



THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK



1902 78







الْبَحْرُ الْأَوَّلُ

مِنْ

ديوان

البحرِي

﴿ الشاعر الملقب المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ١٤٢٤هـ عنى منذ تسعمائة ﴾

﴿ وخمس وأربعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾

﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبخانه
الحدوية ووقف على طبعه وضبطه وتصحيحه حضرة العلامة
عبد الرحمن أفندي البرقوقي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

مطبعة حسنية بالموسى بصر

سنة ١٣٢٩ - ١٩١١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين
الطاهرين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

(وبعد) فهذا ديوان ابي عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيى البجيري الشاعر
المشهور ولد بجنج وقيل بزرذقة وهي قرية من قرأها ونشأ وتخرج بها ثم خرج
الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلقها كثيراً من
الاكابر والرؤساء واقام ببنداد دهرأ طويلاً ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة فيها
ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس
المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي ابو عبد الله الحاملي ومحمد بن احمد
الحكيمي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبح التوخي المنجبي واول ما
رايت البجيري سنة ست وسبعين ومائتين ونحن في مجلس المبرد في مسجده وكان
يجلس على دكان في المسجد قليل الارتفاع وباب المسجد عن يساره فاذا سلم عليه من
يعظمه التفت بجميعة اليه فسلم عليه شيخ علي برذون مشرف اسمر طويل الحية
فالتفت اليه وتغلمه وقطع الاملاء وقام جماعة من اهل المجلس اليه وقمت معهم
فسألوه ان يقرأوا عليه آياتا من شعره فأجابهم وقرأ عليه واحد منهم قصيدته في
الفتح (مني وصل ومنك هجر) الى آخرها . ثم مضى فرآني المبرد كالتأسف عليه
فقال لي انه يمضي الى عبد الله بن الحسين القطريلي وستراه ثم وعبد الله جار
المبرد وكنت أمضي اليه في كل وقت لاجتماع الشطرنجيين عنده فلما انقضى المجلس
دخلت الى عبد الله مع ابنة ابي هاشم وكان لا يفارق مجلس ابي العباس فوجدت
البجيري قد انصرف فناداني ذلك فقال لي عبد الله وكان من غلية اهل الادب
والزاية انا احضره يوما آخر لك فاجتمنا بعند ذلك عنده اياما حضر في بعضها

ابو العباس المبرد وكان ابو هاشم يقرأ على البجلي شمره بمحضرة ابيه فما قرأ عليه باختياره مرة واختياري مرة قصيدته في الفتح: لوت بالسلام بنانا خضيباً: وقصيدته في ابي نهميل: لم يبق في تلك الرسوم تمنع: وانا اسمع وقصيدته: بعض هذا العتاب والتفريد: وقصائده في عبد الله بن الحسين: خان عهدي، ماودآ خون عهدي: اهلاً بذاكم الخيال المقبل: صنت نفسي عما يدنس نفسي: المت وهل الماء لك نافع: طفقت تلوم ولات حين ملاة: وما قرأت عليه شيئاً من شعره غير قصيدته التي يتدرفيها الى الفتح: يهون عليها ان ايت متبياً: وقرأ عليه وانا اسمع قصيدته في رافع: بالله أولى بينا برّة قسا: وحدثني ابو الفوت قال من اول اشعار ابي قوله وهو حدث يفتخر: انما اني ان تكون رشيداً: وقوله يصف الذئبية: سلام عليكم لا وفاء ولا تهد: حدثني ابو العباس سوار بن سراعة قال حدثني البجلي قال كان اول امري في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابي تمام وهو بمحصى فمرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل علي وترك سائر الناس فلما تفرقوا قال انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت اليه خلة فكتب الى اهل معرفة النعمان وشهد لي بالخلق في الشعر وشنع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم بكتابه فاكرموني ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكان اول ما اصبته بالشعر وحدثني ابو عبد الله العباس بن عبد الرحيم قال حدثني علي ابن سيف قال حدثني جماعة من اهل معرفة النعمان قال كتب ابو تمام للبجلي يصل كتابي مع الوليد ابي عباد الطائي وهو على بذاذته شاعر فاكرمه وسمعت ابا محمد عبد الله بن الحسين القطر بلي يقول للبجلي وقد اجتمعا في دار عبد الله وعنده المبرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد انشد البجلي شعرا في معنى قد قال ابو تمام في مثله انت في هذا اشعر من ابي تمام قل كلا والله ذاك الاستاذ الرئيس والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد تاني الاشراف من جميع جوانبك وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبجلي ايكما اشعر انت ام ابو تمام فقال جيد خير من جيدي ورديني خير من رديني قال الصولي وقد صدق جيد ابي تمام لا يتلاق به واحد من اهل زمانه وانما يتحلل في بعض قصائده انظله لا معناه

والبحري لا يخل في لفظ ولا معنى الا اختلافاً قريباً وحدثني يحيى بن البحري قال
 كان ابي يكتفي ابا الحسن و ابا عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على
 ابي عبادة فانها اشهر وحدثني يحيى بن البحري قال اول شعر قاله ابي انه خرج الى
 سفر وكان يحب غلاماً يقال له شقران من اهل منبج فعاد وقد خرجت لحيته فقال
 نبت لحيه شقراً * ن شقيق النفس بعدي
 حلقت كيف اتته * قبل ان يفجز وعدي

وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد الاباري قال سمعت البحري يقول انشدني
 ابو تمام نفسه

وساح هطل التمداء هتان * على الجراء امين غير خوان
 اظمى الفصوص وما تظمى قوائمه * فجل عينك في ظآن ريان
 فلو تراه مشيحاً والحصاريم * بين السابك من مثنى ووحدان
 ايقنت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمراو من وجه عثمان
 ثم قال لي ماهذا الشعر قلت لا ادري قال هذا المستطرد والاستطراد قلت
 وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قول الصولي
 فاحتدى البحري هذا في قوله

ما ان يعاف قذى ولو اوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول
 وكان حمدويه هذا مدح الممدوح فحدثني عبد الله بن الحسين قال قلت للبحري
 احتذيت من شعرك هذا ما احتذاه ابو تمام في قوله او من وجه عثمان وقد عيب هذا
 عليك فقال الام على تبغى لابي تمام ما عملت بيتا قط حتى اخطر ببالي شعره وانا
 اسقط البيت من قصيدي قال ابو محمد عبد الله بن الحسين فلذلك ترى هذا البيت
 في النسخ القديمة ولا تراه في غيرها وحدثني الحسين بن اسحق قال قلت للبحري
 الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمام فقال والله ما ينفي هذا القول ولا
 يضر ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولو ددت ان الاسر كما قالوا ولكني
 والله تابع له لانه به آخذ منه تشيبي تركه عند هوانه وارضي تنخفض عند
 سمائه قال الصولي وهذا من فضل البحري بان يعرف الحق ويقر به ويدعن

له واني لأراه يتبع ابا تمام ومعانيه حتى يستهيم مع ذلك بعض لفظه فلا يقع الا
دونه ويود في بعضها طبعه تكافا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام
يسغزل الامل البعيد يبشره * بشرى الخيلة بالريح المنطق
وكذا السحاب قل ماتدعو الى * معروفها الرواد ما لم تبرق
- فقال البحتري -

أنت بشاشتك الاولى التي ابتدأت * بالبشر ثم اقتبنا بمدعا النعما
كلازنة استوتقت أولى مخيلتها * ثم استقلت بفرر تابع الدنيا
والامر في هذا اوضح من أن يحوج الى كلام عليه او تبين له وقول ابي تمام
بشرم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق
* والغيث يخفى وقمه للرامق * ان لم تجده بدايل البارق
ومن قول ابي تمام

فسواء اجابتي غير داع * ودعائي بالتماع غير مجيب
فقال البحتري

وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كجيب من لا يسأل
فلم يلاغه في حسن قسمة ولا سهولة لفظ وهذا كثير . وكنا يوما عند ابي
الحسين بن فهم تجرى ذكر ابي تمام فسأله رجل ابهما اشعر ابو تمام او البحتري
فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسهه وقد سئل عن مثل هذا فقال يقاس
البحتري بابي تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام بالبحتري ولا يلتفت الى كلامه
وحدثني علي بن العباس قال قال البحتري اول ما رأيت ابا تمام أني دخلت على
ابي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدي التي اولها - أفاق صبت من
هوى فافيقا - فسر ابو سعيد بها وقال قد احسنت يافتي فقال رجل في المجلس هذا
شعر علقه لي قسبتي به اليك ثم انشد منها اياتا فقال لي محمد يافتي قد كان في
قربتك منا وودك لنا ما يعني عن هذا فجعلت احلف ان الشعر لي الى ان استحيا
الرجل فقال الشعر له فقال محمد بن يوسف وضعك هذا ابو تمام فقت اليه وعانقته

واقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك وكثر تعجبي من سرعة حفظه قال الصولي ولعل
هذا قبل مصبره الى معرة النيمان وقال لي اسماعيل بن علي انشدت يوما والبحثري
عندنا يتحدث

نسب كان عليه من شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح بعمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغي عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
فقال ابن هذا قلت لابي تمام فقال فرجت والله عني واذ كرتني عجبت ان
يكون هذا الاحسان لغيره وكان يعرفه ولكنه نسيه ولما مات ابو تمام في سنة احدى
وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل لانه كان يتولى البريد بها ومات دعبل بن علي
الخرزاعي بالاهاوز ودفن بها لانه خرج الى الحسن بن رجاء وهو يلي نخرابها
وحر بها سنة ست وثلاثين ومائتين قال البحثري يرثيها

قد زاد في كفي واوقد لوعتي * مئوى حبيب يوم مات ودعبل
الايات وكان عند عبد الله بن المعتز فشكر بعض الطاهرية على احسان من
ابي العباس بن الفرات اليه بكتاب كتبه له فقال له الامير وهب لي هذا كما قال
ابو تمام

فلقيت بين يديك حلوا عطاءه * ولقيت بين يدي مر سؤاله
واذ امره اهدى اليك صنعة * من جاهه فكأنها من ماله
فقال ابن المعتز قل معنى لابي تمام لم يعمل البحثري في نحوه وما اعرف له في
هذا المعنى شيئاً فقلت له قد قال لاجد بن عبد الرحيم الخراساني من ابيات
وكريم غندا فاعلق كفي * مستيحاً بنعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
قال هذا ذلك ثم قال اوراقه فكاتب له

ما جاء في تفضيل البحثري

حدثني ابو الفوت يحيى بن البحثري قال قال ابي انشدته ابا تمام شعراً في

بعض بني حميد وصلت به الى مال له حطار فقال لي احسنت انت امير الشعراء
بمدي فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوته . وحدثنني الحسين بن علي
الكاتب قال قال البحرني انشدت ابا تمام شيئاً من شعري فانشد بيت اوس
ابن حجر

اذا مرقم منا ذرا حدثنا به * تخمط فينا ناب آخر مرقم
فقال نعت الى والله نفسي قتلت اعينك بالله فقال لي ان عمري ليس يطول وقد
نشأ مثلك اطلي علمت ان خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه
يتكلم فقال يا بني نعي نفسي الى احسانك في كلاك لانا اهل بيت ما نشأ فينا
خطيب الا مات من قبله قال فأت ابو تمام بعد سنة من قوله هذا حدثني احمد بن
اسحاق قال تذاكرنا فضل المبرد فقال ما رأى مثل نفسه دخل على عيسى بن فرخان
شاة وقد رضي عنه بعد ان غضب عليه فقال له اعزك الله اولاً تخرج مرارة الغضب
ما التذت حلاوة الرضى ولا يحسن مدح الصفو الا عند ذم الكدر ولقد احسن
البحرني حيث يقول

ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضى وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سبياً ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر * جود ورى زناد خلفه لهب
وازرق الفجرياتي قبل ايضه * وأول الفيت قطر ثم ينسكب
فقال له عيسى اطال الله لنا بقاءك واحسن عنا جزاك وانا اصل البحرني ثم لك بشره
فوصله بنحو من صلته وسمعت عبد الله بن المعتز يقول او لم يكن للبحرني من الشعر
الا قصيدته السنية في وصف ابوان كسرى فليس للعرب سنية مثلها وقصيدته في
وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلى نحيبها

واعذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان ليس العرب بعد اعتذارات النابغة
الى النعمان مثلها وقصيدته في ابن دينار التي وصف فيها ما لم يصفه احد قبله التي
اولها الم تر تغليب الربيع البكر . ووصفه حرب المراكب في البحر لكان اشعر

الناس فكيف اذا اُضيف هذا الى صفاء مدحه ورحمة نسيبه في قصائده وكان كثيرا ما يُتشد له ويتعجب من جودته

غدوت على الميمون صباحا وانما * غدا المركب الميمون تحت المطفر
اذا زجر النوتي فوق علاته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
اما اعتذاراته التي ذكرها ابن المعتز فقد صدق فيها كقولهِ للفتح
وان كان رأيك قد حال في * فلقيني بعد نشر قطوبا
وفيها

اراقب رايك حتى يصح * وانظر تطفك حتى يثوبا
وقوله

عذيري من الايام رهن مشربي * وقميني نحسا من الطير اشاما
وقوله منها

ومثلك من ابدي الفعال اعاده * وان صنع المعروف عاد وتما
وسأت ابا القوث عن سبب غضب الفتح على ابيه الموجب لهذه الاعتذارات فقال
استبطأ بره في وقت من الاوقات فبلغه انه هجاه وثابه وكان يحسد على مكانه .
فيتكذب عليه عنده .

وسمعت احمد بن اسماعيل بن الخصب يقول من فضائل البحري سبقه الى
التمزية عن البنات فقال يعزي ابا نهشل

ابكي من لا ينازل في الحرب مشيحا ولا يهن اللواء

القصيدة وحدثني احمد بن يزيد المهلب عن ابيه قال اني لعند الفتح اذ دخل
البحري وانشده قصيدته

شرح الشباب اخو الصبا واليفه

فلما بلغ الى قوله

ملك بعالية العراق قبابه * يقرى الضيوف فيها ونحن ضيوفه

فلما بلغ الى قوله فسلم وعدك في الامام

رأيت الفتح قد اهتز وطرب لذلك فقلت ايها الامير حدثني اسحاق الموصلي

قال كنت اغنى محمد الامين ويشرب وانشد الشعر الحسن فيقول وانا والله اطرب
 على حسن الشعر كما اطرب على حسن الغناء وما احسب انشده احد احسن من
 هذا الشعر ولا فهم احد به اتم من فهم الامير فقد شكر الهندوي والاذن والجاه
 والانس وهذا جميع ما تمدح به الملوك فقال هاتوا اربالا حتى تشرب على حسن
 الوصف فحى با رطال واعاد الجعري الايات فشرينا رطلا رطلا ثم دعى لنا ببدرة
 فقال اقتسامها بينكما الى ان اكلم امير المؤمنين ولما خرجنا قال الجعري احسن الله
 عنى جزاك يا اخي وابن عمي قتلنا واحسن الله عنى جزاك لما سقت الى
 (حدثني) حكيم بن يحيى السكتي قال كان الجعري من اوسخ خلق الله ثوبا
 وآلة وآنجلهم على كل شيء وكان له اخ وغلالم معه في داره فكان يقتلها جوعا
 فاذا بلغ منها الجوع اتياه بيكيان فيرمي اليهما شمن اقاتهما مضيقا مقتررا ويقول
 كلا اجاج الله اكبادكما واطال اجهادكما قال حكيم بن يحيى فاشدته يوما من شعر
 ابي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء
 ليس له طعم ولا معنى (وحدثني) ابو مسلم محمد بن الاصبهاني الكاتب قال دخلت
 على الجعري يوما فجلسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتعت من آكله وعنده
 شيخ شامي لا أعرفه فدعا الى الطعام فتقدم واكل معه آكلا عنيما ففاضه ذلك
 والتفت الى فقال لي اترف هذا الشيخ فقلت لا قال هذا شيخ من بني الهجيم
 الذي يقول فيه الشاعر

وبني الهجيم قبيلة ملعونة * حص الحبي متشابهوا الاوان
 لو يسمعون بأكلة او شرية * بمان أصبح جمعهم بمان
 قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) جملة قال حدثني علي بن
 يحيى النجم قال اجتازت جارية بالثوكل معها كوز ماء وهي احسن من القمر فقال لها
 ما اسمك قالت برهان قال ولئن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبه في حلقي
 فشربه على آخره ثم قال للجعري قل في هذا شيئا فقال الجعري
 ما شربه من رحيق كأسها ذهب * جاءت بها الخور من جنات رضوان
 يوما بأطيب من ماء بلا عطش * شربته عينا من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الأخشش وأحمد بن جعفر جعظلة قال حدثنا أبو العوث بن الجعزي قال كتبت إلى أبي يوماً أطلب منه نبيذاً فبعث إليّ بنصف قنينة دردي وكتب إليّ دونكما يا بني فانها تكشف القهط وتضبط الرهط قال الأخشش وقيت الرهط (حدثني) أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوبة قال قدم الجعزي النيل على أحمد بن الأسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه بعد أن طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحد بن علي * ومن النيل غير حمي النيل
وهجاه بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسمعوها عجايبه * فجمع إلى هجائه آياه
هجاه أبي ثوابه وبلغ ذلك أبي فبعث إليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجهما ولجامها فرده
إليه وقال قد أسلفتكم إساءة لا يجوز معها قبول رفقكم فكذب إليه أبي أما الإساءة
فمفجورة وأما المعذرة فمشكورة والحسنات يذهب السيئات وما يأسو جراحك مثل
يدك وقد رددت إليك ما رددته عليّ وأضعفته إن تلافيت ما فرط منك أنبنا
وشكرنا وإن لم تفضل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب إليه كلامك والله
أحسن من شعري وقد أسلفتني ما أنجحتني وحلتني من أثقتني وسيأتيك ثنائي ثم
غدا إليه بقصيدة أولها * ضلال لها ما إذا أرادت إلى الصد * وقال فيه بعد ذلك *
برق أضاء العتيق من ضرمه * وقال فيه أيضاً * دان دعا داعي الصبا فأجابه *
قال ولم يزل أبي يبعثه بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جعظلة قال
كان نسيم غلام الجعزي الذي يقول فيه

دعا عبرتي بحجري على الجور والتصد * أظن نسيما قارف الهم من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقد على فقد
غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باياً من أبواب الخيل على الناس
فكان يبيعه ويعتمد أن يصيره إلى ملك بعض أهل المروآت ومن يفتق عنده
الادب فإذا حصل في ملكه شبب به وتشوقه ومدح مولاه حتى يهبه له فلم يزل
ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفني الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الأخشش
قال كتب الجعزي إلى محمد بن علي القمي يهتديه نبيذاً فبعث إليه نبيذاً مع غلام

له أمرد فغشمه البحرى فغضب إلام غضباً شديداً دل البحرى على أنه سيخبر
مولاه بما جرى فكتب إليه

أيا جعفر كأن تمشميتا * غلامك احدى إهانات الدينه
بعت الينا بشمس المدام * تطفى لنا مع شمس البريه
قلت الهدية كان الرسول * وليت الرسول الينا الهدية

فبعث إليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحرى عنه بعد ذلك مدة
تجلاً بما جرى فكتب إليه محمد بن علي

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدته التي اولها * فتى مذبح غفرا فتى مذبح غفرا * وهى طويلة
(حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العباس الصيمري قال كنت عند
المتوكل والبحرئى يمشد

عن أي ثغر تبسم * وبأي طرف تحتكم
حتى بلغ الى قوله قل للخليفة جعفر المتوكل بن المنعم
المجتدي للمجتدي * والمنعم بن المنعم
أسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحرئى من أبغض الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيه مرة
جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكبه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل
بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول مالكم لا تقولون احسنت
هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله فضجّر المتوكل من ذلك وأقبل علي وقال
اما تسمع يا صيمري ما يقول قلت بلى يا سيدي فرني فيه بما أحبت فقال بحياتي
اهجه على هذا الزوي انشدني قلت تأمر ابن حدون ان يكتب ما أقول فدعا
بدواة وقرطاس وحضرنى على البديهة ان قلت

ادخلت رأسك في الرحم * وعلت انك تنهزم
يا بحرئى حذار ويحك من قضاقة ضغم
فقد أسلت بوالدك من الهجا سيل الغرم

فيأبي عرض تعصم * وبهتكه جف القلم
والله حلقة صاق * وقبر احمد والحرم
وبحق صفر الاما * م ابن الامام المتصم
لا صيرتك شهرة * بين المسيل الى العلم
حيث الطول بندي سلم * حيث الاراكة والخيم
يا ابن الثميلة والثقييل على قلوب ذوي النعم
وعلى الصغير مع الكيثر ابن الموالي والحشم
في أي سلخ ترأطم * وبأي كف تلتم
يا ابن المباحة للورى * أمن العقاب ام الفهم
اذا رحل أختك للعجم * وفراش أمك في الظلم
وياب دارك خانة * في بيته يؤتي الحكم

قال فنضب وخرج يعدو وجعلت أصبح به

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم

والموكل يضحك ويصفق حتى غاب عن عينه (قال) احمد بن زياد فحدثني
ابي قال جاءني البحرني فقال لي يا ابا خالد انت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد
رايت ما جرى علي افتأذن لي ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك
الادب فقلت لا تفعل من هذا شيئاً فان الملوك تمزح بأعظم مما جرى ومضيت
الى الفتح فشكا اليه ذلك فقال له نحواً من قولي ووصله وخلم عليه فسكن الى ذلك
(حدثني) جحظة عن علي بن يحيى المنجم قال لما قتل الموكل قال ابو العباس الصيرمي

على قتيل من بني هاشم * بين سرير الملك والمنبر

والله رب البيت والمشر * والله ان لو قتل البحرني

لشار بالشأم له نائر * في الف نفل من بني عض خري

يقدمهم كل اخي ذلة * على حمار داير اعور

فشاعت الايات حتى بلهته البحرني فضحك ثم قال هذا الاحق يرى ابي

احبيه على مثل هذا عاش امرؤ القيس وقال من كان يجيبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاقة الالف والهمزة

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * للحب ولا رعيت الوفاء
 عدلا يترك الحنين اينسا * في هوى يترك الدموع دماء
 لا تلغني على البكاء فاني * نضو شجو ما لمت فيه البكاء
 كيف اغدو من الصباية خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء
 غب عيش بها غرير وكان العيش في عهد تبع اقباء
 قف بها وقفة ترد عليها * ادعها ردها الهوى انضاء
 ان للبين منة لا تؤدي * ويذا في تماضر يضاء
 حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء
 اضحك البين يوم ذاك وابكي * كل ذى صبوة وسرّ وساء
 فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء
 ووشيت بي الى الوشاة دموع العين حتي حسبها اعداء
 قل لداعي الغمام ليك واحلل * عقل الميس كي تجيب الدعاء
 عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى
 كيف ثنى على ابن يوسف لا كي * ف سما مجده فقات الثناء
 جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء
 صامتي يمد في كرم الفعل يدا منه تحلف الانواء
 فهو يعطى جزيلا وثني عليه * ثم يعطى على الثناء جزاء
 نعم اعطت العفاة رضاهم * من لها وزادت الشعراء

وكذلك السحاب ليس يم الارض وبلا حتى يم السماء
 جل عن مذهب المدبح فقد كاد يكون المدبح فيه هجاء
 وجرى جوده رسيلا لجود الفيث من غاية فجاءا سواء
 الهزير الذي اذا التفت الحزب به صرف الردي كيف شاء
 تتداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء
 سل به ان جهات قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
 اذ مضى مجلبا يقمعق في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء
 حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسله مساء
 وصدور الجياد في جانب البحر فلولا الخليج جزن ضحاء
 ثم اتى صليبه الملسنيوس ووالى خلف التجاء التجاء
 لم تقصر علاوة الريح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء
 احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء
 كان مستضفا فمز ومحروما فاجدى ومظلما فاضاء
 لتوليته فكنت لاهليه غني مقنعا وعنهم غناء
 لم تم عن دعائهم حين نادوا * والقنا قد اسال فيهم قناه
 اذ تغدى العالج منهم غدوا * فتمشتم يداك عشاء
 لم تسفهم بزود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء
 وكان. البغير حط عليهم * منك نجبا او صخرة صماء
 لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدآ طار عن قناك جفاء
 حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء
 ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحقد تنهي الشتاء
 طالتك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تدبح الاباء
 بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء
 واقت الصلاة في مهشرا لا * يعرفون الصلاة الامكاه
 في نواحي برجان اذ انكروا التكبير حتى توهموه غناء

حيث لم تورد السيوف على الشمس ولم تصد الرياح ظاء
يتثرن في العمور وفي الاوجه سكرًا لما شربن الدماء
وازوت الخيول قبر امرئ القيس سراعا . فعدن منه بقاء
وجلبت الحسان حوا وحورا * آتات حتى اغرت النساء
لم تدعك الما التي شفت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء
علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
ببأ سقام البين صرفا * ويقتل نسوا لديه السباء
يوم فرقت من كتاب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
بين ضرب يفتق الهام انصافا وطمن يفرج الغاء
ويود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيئ وسناء
فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

﴿ وقال بمدحه ﴾

زعم الغراب مني الانباء * ان الاحبة آذوا ببناء
فأتلج يبرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحا مسجورة الرضاء
لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر انطليط فلات حين عزاء
قصر الفراق عن السلو عزيمتي * واطال في تلك الرسوم بكائي
زدني اشتياقا بالمدام وغني * اعزز علي بفرقة القرناء
فلعلني ألتقي الزدي فيريحي * عما قليل من جوى البرحاء
اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والحراء
نسج الربيع لربها ديباحة * من جوهر الانوار بالانواء
بكت السماء بها رذاذ دموعها * فعدت تبسم عن نجوم سماء
في حلة خضراء نغم وشيها * حرك الربيع وحلية صفراء
فاشرب علم زهر الرياض يشوبه * زهر الخلود وزهرة الصبأ

من قهوة تنسى الموموم وتبعت الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 يخفى الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بنير اناه
 ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
 يسقى بها ويمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 ما للجزيرة والشام تبديلا * بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
 جف الفرات وكان بجرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 ولقد ترى باي سعيد مره * ملقى الرجال وموسم الشعراء
 اذا قبظها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال راد ضحاء
 رحل الامير محمد فترحت * عنا غضارة هذه النماء
 والدهر ذودول تغل في الوري * ايامهن تغل الاقياء
 ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء
 ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء
 قسمت يدها بياسه وساحه * في الازس قسيمي شدة ورخاء
 ملئت قلوب العالمين بقلعه للحمود من خوف له ورجاء
 اغني جماعة طيبي عما ابنت * آباؤها القدماء للابناء
 فاذا هم افتخروا به لم ينجحوا * بقديم ما ورثوا من العلياء
 صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحرء
 واستطروا في لعل منك خلاثقا * اصفي واعذب من زلال الماء
 وضمنت ثار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء
 ما انفك سيفك غاديا او راثقا * في حصدهامات وسفك دماء
 حتى كفيتهم الذي استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاة
 ما زلت تفرع باب بابك باقنا * وتزوره في غارة شعواء
 حتى اخذت بنصل سيفك عروة * منه الذي اعيا على الخلفاء

أخليت منه البذوي قراره * ونصبتة علما بسامراء
 لم يبق فيه خوف بأسك مطعما * للطير في عود ولا ابداء
 فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراه كواكب الجوزاء
 مستشرفا للشمس متصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء
 ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في ذرى تيماء
 في كل يوم قد تحت منية * لحاتها من حربك المشراء
 سهلت منها وعمر كل حزونة * وملاّت منها عرض كل فضاء
 بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء
 وعصاب يتهاون اذا ارتقى * بهم الوغى في غمرة الهيجا
 مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلة ليلاء
 يشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء
 بيض تسيل على الحكمة فضولها * سيل السراب بقفرة يدا
 فاذا الاسنة خالطها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء
 ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم تماء
 في عارض يدق الردى ألبته * بصواعق العزمات والآراء
 اشلى على منويل اطراف القنا * فجبا عتيق عتيقة جرداء
 ولو انه ابطا لمن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظاء
 فائن تبساه القضاء لوقته * فلقد عمت جنوده بفناء
 اشكلته اشياعه وتركته * للموت مرتقا صباح مساء
 حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

﴿ وقال يعزى ابانهل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي عن ابنته ﴾

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء
 انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصلدور ما تبرح البرحاء
 اصبح السيف داءكم وهو الها * التي لا يزال يمى الدواء

واتقى القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء
يا ابا القاسم المقسم في الجعد وفي الجود والسدى اجزاء
والهزبر الذي اذا دارت لحره * ب به صرف الردى كيف شاء
الاسى واجب على الحرامه نية حرة واما رياء
وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء
ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء
أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء
والفتى من رأى القبور لما طاه * ف به من بناته اكفاء
لسن من زينة الحياة كعبد الله منها الاموال والابناء
قد ولدن الاعداء قدما وورثن التلاد الاقاصي البعداء
لم يند كثيرهن قيس تميم * عيلة بل حية وابة
وتنشى مهلهل الذل فيهن * وقد اعطى الاديم حياء
وشقيق ابن فاتك حذر العا * ر عليهن قارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعقو * ب وقد جاءه بنوه عشاء
وشعيب من اجلهم رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء
واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام آباء
ولعمرني ما العجز عندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

— وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب —

أموهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء
ان دام ذا اوبعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء
ليس الذي ضلت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء
ملك اغر لآل طلحة نجره * كفاه ارض سمحة وسما
وشريف اشرف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسبوا واساؤا

لهم الفناء الرحب والبيت الذي * اذى اواع حوله وفناء
 وخوالة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا
 بين العواتك والفقواطم متمى * يزسكو به الاخوال والآباء
 أمحمد بن عليّ اسمع عذرة * فيها دواء المسى وداء
 مالي اذا ذكر الوفاء رأيتني * مالي مع النفر الكرام وفاء
 يصفو عليّ العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء
 اني صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء
 انجلبتني بندي يدك فسودت * ما ينسا تلك اليد البيضاء
 وقطعتني بالجوود حتى انني * متخوف الا يكون لقاء
 صلة شدت في الناس وهي قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء
 ليواصلتك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء
 حتى يتم لك الثناء مخلدا * اهدا كما تمت لي النماء
 ففضل محمدك الملوك الصيد بي * واضل محمدني بك الشعراء

— وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم —

طيف الحبيب الم من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسائه
 جزع اللوى عجملا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه
 يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي لهذائه
 لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه
 فدع الهوى اومت بدائك ان من * شأن التميم ان يموت بدائه
 واخ لبست العيش اخضرناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
 ما اكثر الآمال عندي والمنى * الا دفاع الله عن حوبائه
 وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
 تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى الصبح قبل لقاءه
 موضيا وجه لو تأمله امرؤ * صادف الجوانح لارتوى من مائه

ألآن علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء
 رأيت الخثمي نقل أنفا * يضيق بهرضه البلد الغضاء
 سما صعدا فقصر كل سام * لهيته وغص به الهواء
 هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء

وقال يهجو عليا المكفوف

يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الطريقة الحسنا
 اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
 ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزناة لا للنساء
 انت اعشى وللزناة هنات * منكرات تخفى على البصر
 هبك تستمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والايام
 والاشارات بالعبون وبالايدي واخذ اليماد للاتقاء
 قد لعبري توردوا خطة الغد * روجاوا بالسوءة السواء
 غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
 قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء

وقال

اصابت قلبه حدق الظباء * واسلم له حسن العزاء
 واقفرت المنازل من سليمي * وكانت العودة والصفاء
 وطال نواه في دمنهيا * فهيج شوقه طول الثواء
 ولج به الجفا فليس يدري * ايظن ام يقيم على الجفاء
 وهل خاق النبي الا ليهوى * ويانس بالدموع وبالدماء

وقال

يا قبيلة للحية اليهوداء * آفة المرد في خروج الحاء

أجر الله عاشقك * تقدمه * وعريت من ثياب البهاء
شاهدي في بيان موتك بيت * قاله قلقل من الشعراء
ليس من مات فاستراح ميت * إنما الميت ميت الأحياء

❦ وقال يمدح أحمد بن سليمان بن وهب ❦

أيها الطالب الطويل عناؤه * ترنجبي شأؤ من يفوتك شأؤه
دون ادراك أحمد بن سليمان * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه
ما قصدناه للفضل إلا * اعشبت ارضه وصابت سبأؤه
حسن العقل والرواء وكم دلّ على سودد الشريف رواؤه
ماء وجه اذا تبايح اعطى * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه
يتعالى ضياؤه فيجلي * ظلمة الحادث المضب ضياؤه
قد رجوانه مفضلا فحططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاؤه
وهززانه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام اتضاؤه
بابي انت كم ترامي بامري * خلفه الدهر صحبه ومساؤه
واليك النجاح فيما يعاني * أمل قد تطاول استبطاؤه
قد تبدأت منما وكريم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاه الا مضاهؤه

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

يا غاديا والثغر خلف مسانه * يصل السرى باصيله وضخائه
ألم إساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسائه
واقر السلام على الساحة انها * محظورة من دونه وورائه
واری المكارم اصبحت اسماؤها * مشتقة في الناس من اسمائه
كالغيث منسكبا على اخوانه * والشار ملتها على اعدائه
فارقت يوم فراقه الزمن الذي * لاقية بهتز يوم لقائه

وعرفت نفسي بعده في معشره * صافوا على املي بسبق قضائه
 ما كنت افهم نيله في قربه * حتى نأى فظمته في نائه
 يفديك راج ماحد لم يتقلب * الا بصديق مديحه ورجائه
 واقاه هول الرد بمدك فانثى * يدعوك واللكام خلف دعائه
 وموئل صارعته عن عرفه * فوجدت قدس ممعيا بعائه
 جدة يذود النخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
 اعطى القايل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رائه
 ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه
 وعجبت كل تعجبي من بخله * والجود اجمع ساعة من رائه
 وقد اتنى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه
 خطب المديح فقلت خل طريقه * ليحوز عنك فلست من اكفائه

وقال يمدح با عيسى بن صاعد

لنا ابدأ بث نعيانه في اروى * وحزوى وكم ادتلك من لوعة حزوى
 وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى
 حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
 واكثرت من شكوى هواها وانما * اماره برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت زاروي والشباب علاة * لتشوان من سكر الصباة او نشوى
 وقد زعمت لا يقرب الهوذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوى
 واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهر بالوصل منهن مستهوى
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العناء ام سبقت جلوى
 كأن اليسانى اغرمت حادثاتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوى
 ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
 لقد ارشدتنا التائبات ولم يصكين * ليرشد لولا ما ارتنياه من يغوى

اذا نحن دافعا لخطوب بندي الوزراء * رتين شغلت هن بالمرس الالوي
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
 مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالانها يضوى
 ملقي صواب الرأي بنت بديهة * ومنهم محل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مشوى
 وقد فتح الاقنان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تموى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعالى عن التدبير ثم اتقى لهم * به وري بالمعضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
 لى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انحالاً ولا دعوى
 قيل بين البدر سعدا وبيته * اذا ارتاح للاحسان ايها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقينا بسجله وكان خليفة * من الفيت ان اسقى بريقه اروى
 فارض اصابت حظها من سمانه * وارض تأيا الشرب او ترقب العدى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * مرجنا منه على العدوة القصوى
 اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لتقصاننا عنها حملنا بها رضوى
 اجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
 متى وعدتنا الحادثات ادالة * فانحاق بذلك الوعد مهن ان يولى
 ائن زويت عنا الحظوظ فتلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلت سدة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مغارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعايق الرشا الاحوى
 يضل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
 اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
 وقد سام طعم المن ذوقا فلم يجد * به المني مرضي المذاق ولا السوى
 اسيت لغضات من الحسن شارحت * لذخر الفراق ان تغير او تدوى

وقلت وقد همت خصائص بيتنا * من الورود أن معنى لغيري أو نحوى
 لعل أبا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تنوى
 وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
 دنائير نجزي بالقوافي كأنما * مبرزها بالقسم عدل او سوى
 اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقتنا وطت الرجل والمأوى
 ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

سـ وقال يمدح حمادويه سـ

تذكر محزوننا وانا له الذكري * وقاضت بغزر الدمع مقلته العبرا
 فواد هو الحران من لاجع الهوى * الى كبد جم تباريحها حرا
 كرى حال سكب الدمع دون ختامه * فلا دمة ترقى ولا مقلة تكرا
 اشارت بمدراها فاصمت ولم اكن * احاذر اصمأ الاشارة بالمدرا
 وكنت وكانت والشباب علالة * كسكران من خمر الصباية او سكر
 سرى الطيف من ظمياء وهنا فرحبا * واهل المسرى طيف ظمياء من مسرى
 الم بسفر لا غنين وايق * ذرعن بنامن اذرعات الى بصرى
 لقد كان في يوم الثانية منظر * ومستمع يني عن البطشة الكبرى
 وعطف أبي الهليش الجواد بكرة * مدافعة عن دير مران او مقرا
 وكاين له من ضربة بعد طعنة * وقتلى الى جنب البنية او اسرا
 فوارس صرعى من توام وفارد * وارسال خيل في شكائنها عقرا
 رأيت تفاريق الحاسن جمعت * الى مشتر اهدى الى القمر الشعرا
 محملة ما لو تحمل آدة * من الصفد المنقول قيصر او كسرا
 مباركة شددت يد السلم بعد ما * تولت خطوط الحرب مقبلة تترا
 اذا شارفت ارض العراق فانه * سيسني امير المؤمنين بها البشرى
 متى تعترض جدوى الى الجيش يعترف * مواهب يلحقن القتل بمن اثرا
 ولا تقص الغيث الدرارك بغهسه * سوى انه ازرى به منه ما ازرى

إذا وهب الأولى من النيل لم يدع * متابعة الأفضال أو يهب الأخرى

وقال يشكو إلى أبي سعيد أمر الخراج

نفسى نبتك ووالداي كلاهما * وجميع ما ولدا من الأسواء
ثقل الخراج عليّ دين مؤلم * ولديك مما اشتكبه دوائى
انت الطيب لدا، جرحي والذي * بدوانه لا شك ادفع داي
والوعد فيه منك لي متقدم * فامنن عليّ بان يخف ادائى
ان البقية من خراجي قدرها * ما ان يكون لديك قدر غدائي
فامنن عليّ بصوم يوم واحد * واجعل غداك لي فنيه غنّاي

وقال في النزول

ومستضحك من عبرتي وبكاني * يكفيه داي في الهوى ودوائى
رأيتى وعينى بالدموع غزيرة * وقد هتك المجران ستر عزائى
بسطت إليه راحتي متضرعاً * اناشده ان لا يخيب رجائى
فقال فمن بكك ان كنت صادقاً * قلت الذي اهوى قتال سوائى

وقال يمدح ابا يحيى

رضيت الدين والدنيا * صديقي الصديق ابا يحيى
المؤثر العايبا على حظه * والحظ كل الحظ في العايبا
ولا يجبر المال من جوده * هو اداة مرحا ولا بقيا
اعيا فما يطلب شبه له * والشئ متروك اذا اعيا

وقال يذم الزمان

من كان في الدنيا له شارة * ففحن من نظارة الدنيا

نزهتها من كتب حسرة * كأننا لفظ بلا معنى

وقال في الشيب

جلوت مراقي فياليتني * تركتها لم اجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها اليياض الذي * في الرأس والعارض متى بدا
ياحسرتي اين الشباب الذي * على تعديه المشيب اعتمدى
شبت فما افنك من كبرة * والشيب في الرأس رسول الردى
ان مدى العمر القريب فما * ترى بقاى بعد قرب المدى

وقال

قل لاهل الوقوف موتوا بفيظ * وابك ما اقوله يا ابن عيسى
ان اردتم ان تبصروا كيف انتم * فانظروا كيف صار وقت ابن موسى

وقال في الغزل

عزى الوفاء لمن وفى * والغدر ليس به جفا
صاي اصلك فان تخن * فعلى مودتك العفا

قافية الباء

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر وينذكر وقفته مع الزنج وانقلاته
من الملوي بعد الاسر له والضربة التي كانت في وجهه

قد كان طيفك مرة يغري بي * يعتاد ركني طارقا وركابي
فالآن ما يزدار غير مقبة * ومن الصدود زيارة الاعباب
جثنا نحبي من اشيأة منزلا * جددا معالنه بذي الانصاب
ادى الى العهد من عرغانه * حتى يكاد يرده رجوع جواي
سذك النساء منا ملامه معانس * يلحى على عدل وصد كهاب

ما زال صرف الدهر يوكس صفتي * حتى رهنت على المشيب شباني
 الحظ نفسي ظلت أقص أم على * نفسي عداة اذ عدوت أحابي
 وعدتني ان ادركتني صبوة * خلصت الى داود في المحراب
 وملوم في الحب قلت وأرسلت * فبني واكف ادمع اسراب
 لو كنت تؤثر بالصباية اهلها * لتركت ما بك من جواك لماني
 من مخبري باين المدير والوغا * يرجي اواخر قسطل منجاب
 غضبان يجلي عن مضارب سيفه * عكرات خمس في الحديد غضاب
 خرق يعيب ناصره واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب
 اساه نصل السيف لاصدر القنا * حرج ولا صدر الحسام بناي
 لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب
 او اسعدته خيله لتابعت * الاف قتلى بذة الاسلاب
 ان المشيع لا يبين عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب
 نصبت جيبك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفائس الهزأب
 وايت اعطاف الدنية دونهم * ان الأني لان يسيرآي
 ومبينة شبر المنازل وسهما * والخليل تكبو في العجاج الكابي
 كانت لوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجوه تصان بالاحساب
 واتن اسرت فما الاسار على امرء * لم يأل صدقا في اللقاء بعباب
 لو كان غيرك كان مخرك القوى * عما مضى بك ضيق اللباب
 نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب
 وارى بان الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير ذاك الباب
 فركبتها هولاً متى تخبر بها * يقل الجبان ايت غير صواب
 ما راعهم الا امتشاقك مصلتنا * من مثل برد الأرقم المنساب
 تحمي اغيلة وطائفة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب
 ترتاع من وهل وتانس ان ترى * قرا يفوق بياتك وصاب
 شهدته يوم الهندوان ولم يكن * لتبعه باليوم في دولاب

ورأت جلاد محب لم تحزه يوما موافقه لندى الاحباب
 قد كان يوم ندى بطولك راهنا * حتى اضفت اليه يوم ضراب
 ذكرت من البأس استعرت الى النبي * اعطيت في الاخلاق والآداب
 وحديد شغل للقوافي زائد * فيما اتعمت لها من الأسباب
 وفريضة اتت استتبت برهبا * لولاك ما كتبت على الكتاب

وقال يمدح ابا الخطاب الطائي

ارسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحباب
 يجتاز زائرها بغير لباثة * ويرد سائلها بغير جواب
 ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب
 ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظلماتها الاتراب
 ييض كواكب يشتهن غرارة * وبين عن نشوى الجفون كهاب
 تنو فتقلب القلوب للعظما * مرضى السلو صحاح الاوصاب
 رفعت من الحيف المنيف وسلت * بأنامل فيهن درس بخصاب
 وتعجبت من نوعتي فبسمت * عن واضحات لو ثمن عذاب
 لو تسعفين وما سألت مشقة * لعدت حرّ هوى يبرد رضاب
 وائن شكوت ظمى انك لاتي * قدما جعلت من السراب شراب
 وعبت من حبيك حتى انني * اخشى ملامك ان اذك ما بي
 ولقد علمت وللحب جهالة * ان الصبي بعد المشيب تصابي
 أما لو ان العدر يجمل في الهوى * لسوت عنك وفي بعض شبابي
 لا تغل في شمس بن اكلمب انها * ظفري فريت بها العدو ونابي
 ودع الخطوب فانه يكفيكما * من حيث واجهها ابو الخطاب
 خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب
 نصر السماح على التلاد ولم يقف * دون المسكارم وقفة المرتاب
 ليس السحاب يبالغ فيه الرضى * فاقول ان نداء صوب سحاب

ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لكلف طلب احوال ركابي
 صاحبته منه خلافا لم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب
 واختارته غضب المهز ولم اكن * اتقلا. السيف الكهام النابي
 وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمناقب طائية الانساب
 قوم يصيرون الجبال وقد رست * اعلامها برجاجة الالباب
 سعجوا حواشي الانحامي وانما * وشى البرود على اسود الغاب
 نزلوا من الجبلين حيث تعلقت * غر السحاب من ربي وهضاب
 متمكين بأوابه سودد * ويمنصب في اسودان لباب
 يستحدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتعاب
 وكأنا سبقوا الى قدم العلى * في القرب او غلبوا على الاحساب
 القوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمساعد عند الدنينة آب
 يغدو وابهة الملوك تريكته * مستعليا وجلالة الكتاب
 فات الرجال وفي الرجال تفاوت * بمخصائص الاخلاق والآداب
 فكأنا البحر استبحاش بيته * قفضى بيا اربا من الآراب
 والمكرمات مواهب ممنوعة * الا من المتكرم الوهاب
 بك يا ابا الخطاب اسبل مطايي * وضاء في ظلم الخطوب شهابي
 ولئن توليتي يدك بنائل * جزل وامرع من هلك جنابي
 فاننا ابن عمك والمودة بيننا * ثم القوافي سائر الانساب

وقال يمدح المعز ويهجو المستمين

يجانبنا في الحب من لا نجانبه * ويعد منا بالهوى من تقاربه
 ولا بد من واش يتاح على التوى * وقد يجلب الشيء البعيد جوابه
 انى كل يوم كاشع متكلف * يصب علينا او رقيب نراقبه
 عنا المستهام شجوه وتطاربه * وغائبه من حب علوة غالبه
 واصبح لا وصل الحبيب يسيرا * لذيده ولا دار الحبيب تصاقبه

مقيم بارض قد أين * معرجا * عليه وفي ارض سواها مآربه
 سقى السفح من بطياس فالجيزة التي * تلى السفح وسمى دراك سبحانه
 فكم ليلة قد بنتها ثم باعها * بعيني عليل الطرف يبيض ترائبه
 متى يد يرجع العفيق خياله * ويرجع الوجد المبرح واهبه
 ولم انسه اذ قام ثاني جيده * الي واذ مالت على ذواته
 عناق يهد الصبر وشك انقضائه * ويذكي الجوى اويسكب الدمع ساكبه
 ألا هل أتاها ان مظلمة الدجى * تجت وان العيش سهل جانبه
 وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستانف الحق صاحبه
 عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
 متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او ثنى عليه عصائبه
 فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبي اقاظه
 بكى المنبر الشرقي اذ خار فوقه * على الناس ثور قد تدات غباغه
 ثقلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يتدى فيواتبه
 اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم ييل * اضاء شهاب الملك او كل ناقبه
 اذا بكر الفراش ينثو حديثه * تضائل مطربه واطنب عائبه
 تحطى الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازبه وطورا يشاغبه
 فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آت عواقبه
 ولم يكن المعتز بالله اذ شرى * ليصجز والمعتز بالله طالبه
 رمى بالقضيب عنوة وهو صاعر * وعرى من برد النبي مناكبه
 وقد سرتني ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه
 الي كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الا في الدجاج مخالبه
 له شبه من تاجويه ميين * ينازعه اخلاقه ويمجاذبه
 وما لحية القصار حين تنفست * بجالية خيرا على من يناسبه
 يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه
 فاقسمت بالوادي الحرام ومن جوت * اباطحه من محرم واخائبه

لقد حمل المعز أمة احمد * على سنن يسري الى الحق لاجبه
تدارك دين الله من بعد ما عفت * معامه فينا وغارت كواكبه
وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشاركته موفورة ومقاربه
امام هدي يرحى ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه
مدير دنيا امسكت يقظاته * بأفاقها القصوى وما طر شاربه
فكيف وقد ثابت اليه اياته * وراضت صواب الحادثات تجاربه
وايضا من آل النبي اذا احتجى * لساعة عفو فالنفوس مواهبه
تغمد بالصفح الذنوب واسجحت * سجاياه في اعتدائه وضرابه
نضا السيف حتى اتقاد من كان آيا * فلما استقر الحق شيت مضاربه
وما زال مصبوا على من يطعيه * بفضل ومنصورا على من يجاربه
اذا حصلت عليا قرين تناصرت * ماثره في فخرهم ومناقبه
له منصب فيهم مكين مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
بك اشتد عظم الملك فيهم فاصبحت * تقر رواسيه وتعلو مراتبه
وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصب الا مذهباً انت ذاهبه

وقال يمدح مالك بن طوق

رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واي عزيمة لم تغلب
قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الريب
صدق الغراب لقد رأيت شموسهم * بالامس تقرب عن جوانب غرب
لو كنت شاهدا وما صنع الهوى * بقلوبنا حسدت من لم يجب
شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * في هجر حجر واجتساب تجنب
فتلجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع مرعب
تشكو الفراق الى قتل صباية * شرق المدامع بالفراق معذب
أطعم فيك العاذلات وكسوتي * ورق الشباب وشرقي لم تذهب
واذا التفت الى سني رأيتهما * كجبر جبل الخالع المتصعب

عشرون قصرها الصبي واطاها * وارج العتاب بهمائم لم يعتب
 مالي وللإيام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد تقلي
 امسى زميلا للظلام واغتدى * ردنا على كفل الصباح الاشهب
 فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
 واذا الزمان كساك حلة معدم * فالبس لها حلل النوى وتغرب
 ولقد ايتت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب
 والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكه وان لم ينعب
 والعين متصل من دجاء كما انجلى * صبح الشباب عن اقدال الاشيب
 حتى تحبلى الصبح في جنباته * كالماء يلعب من وراء الطحلب
 يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكي الاطيب
 وبقية العرب الذي شهدت له * ابناء اذ بالفخار ويمرّب
 بالرحبة الخضراء ذات المهل العذب المشارب والجناب المشب
 عطن الوفود فمتجدد او متهم * او وافد من مشرق او مغرب
 اتقوا بجانبها العصى وعولوا * فيها على ملك اغر مذهب
 ملك له في كل يوم كريمة * اقدام ليث واعتزام مجرب
 وتراه في ظلم الوغى فتحاله * قرا يشد على الرجال بكوكب
 يا مالك ابن المالكين الالى * ما للكارم عنهم من مذهب
 اني تميتك طالبا فبسطت من * املي واطلب جود كفك مطلي
 وعدوت خير حياطة مني على * نفسي وارأف بي هالك من ابى
 اعطيتنى حتى حسبت جزيل ما * اعطيتيه وديعة لم توهب
 فشبت من بر لديك ونائل * ورويت من اهل لديك ومرحب
 فانشكرتك مذجج ابنة مذجج * من آل غوث الاكثرين وجندب
 ومقى تغالب في المكارم والندى * بالتعليين الاكارم تغلب
 قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب
 حص التريك رؤوسهم فروؤسهم * في مثل لألاء التريك المذهب

يشون تحت ظلي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب
 يتراكون على الامة في الوشى * كالصبح فاض على نجوم الغيب
 ينسبك جود الفيت جودهم اذا * عثرت اكنهم بعلم مجذب
 حتى لو ان الجود خير في الورى * نسا لا صبح يتسمى في تغلب

— وقال يمدح الموفق بالله ويذكر الملوي الخارج بالبصرة —

مع الدهر ظلم ليس يتلع راتبه * وحكم ابنت الا اعوجاجا جوانبه
 ايت ولى في نصيين ساهر * لهم عناني في نصيين ناصبه
 وان اغتراب المرء في غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه
 فليس بعدنور اذا رد سر به * عليه بان تعيما عليه مذاهبه
 ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه
 وما خلتني والحادثات من الحصى * اخيب من مالي وينم ناهبه
 فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظي او كفى اغالبه
 ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر مجحف ومعاطبه
 ومما يعني النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطي تقاربه
 اذا لاقت الضراء طال عذابها * كمتظر السراء طال تراقبه
 وما ملك يخشى على كسب شاعر * تبرضية عند فلولك مكاسبه
 لعل ولي العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات عطابه
 فان الذي بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه
 فلا ارض الا ما افادت رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقابله
 وما كان يدري صاحب الزنج انه * اذا ابطرته غفلة العيش صاحبه
 اقام بجذائيه الى الله حقة * وكل توافي للقاء حلانبه
 وكان صريع الريح جبس ملعن * متى شاء يوما قال ما شاء عابيه
 تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه
 وما كادت الايام عمرا برمبة * ولا للدهر يبلى ما اجدت عجابه

ولم ار كالملمون اثري ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه
 اذا قلت ييض المشرفية اهدت * حشاشته كرت تثوب ثوابه
 ييث المنايا والمنايا بجزنه * ويكن منه الحنف والحنف كارهه
 اذا ازداد شغباً كان والي قواعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه
 كما الليل ان تردد لعينك ظلمة * حادسه تردد ضياء كواكبه
 يلوذ بهور البحر فالغوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنابه
 اذا انحاز بنوي البعد حث وراه * عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه
 فان لم تشف العين العين اكتب * مامع مدعو لداع يجاوبه
 اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتابنا حتى تطيح كتابه
 ترى واشج الخرصان يهتك بينهم * نهور الاسود او تروى ثعابه
 يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسبي الدم حتى يلفظ الماء شاره
 تنزى قلوب السامعين تطلعا * الى خبر مستوفات ركابه
 كأن الردي يسقي المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه
 اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه
 ولم تلف عضوا منه الا ضرية * لا ييض مأثور تهاب مضاربه
 وكان شفاء صلبه او تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه
 تعجل عنه رأسه وتخالفت * لطيتها اوصاله ومناكبه
 فاصبح منصوبا على الناس يفتدي * بأباء من امسى لينظر ناصبه
 يجام رائبه باطرق عابس * شهبي اليهم سخطه وتفاضبه
 ينكب في اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليج ازور عن يعاتبه
 فلم يبق في الآفاق خالع ربة * من الدين الافادحات مصائبه
 جبايرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذي ذاق ناكبه
 وكان على اشراف كل ثنية * سناقتة يدعو الى النفي ثاقبه
 فساد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه
 بيتون والاسطان شاك ملاحه * بعقوتهم والموت بهود ذوابه

فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده في حفظه ويناوبه
كفيت امير المؤمنين وقبلها * كفيت اخاه الصديق يوز شاعبه
وما زلت مندوبا لرأس محلاة * تناصيه او منحول ملك تحاربه
اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يدالك فلم يفلت عدو تطالبه
وقد يحرم الموتور اما تمدرت * قواه به اوفات في الارض هاربه
مشارك ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه
وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت ايامه ومنابيه
يريناك لا نرتاب فيك اذا بدا * يؤديك نصحا نجره وضرابه
وقد شحذت منه حدائمه سنه * تجارب غطريف حداد محابيه
اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريجه لم تقن عنك تجاربه

— وقال يهجو ابا خالد مر بن علي بن مر —

اساة دهر برحت بي نوابه * وخطب زمان بالملام اخاطبه
عفاء على وادي نريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذابه
دفعنا ويرد الشمس اصفر فاقع * الى جذه باب ما يبجل حاجبه
وما كان مر بالجواد فيثني * قرأه ولا بالغمر ترجى مواهبه
تسكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من عنظل هو هائبه
ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وطن كني الكلب اني اكالبه
فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لثيم اناس سوءه لا اعابيه
اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانت اطراق العدو جوائبه
تناهيه اود وهمدان بعد ما * اراه واهل المشرقين مناهبه
وما ذاك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدي عليهم مضاربه
يحفون محفوف القصاص تفعوله * ما كله عن امرهم ومشاربه
اذا اقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوائبه
اخو نشوات تنجلي نومة الضحى * مدى الدهر عنه وهو سود تراثه

له شغل في جانبيه كليهما * اذا حمل الفحل الثقل منا كبه
مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفحل الثقل منا كبه
ابا خالد لا يجرك الله صالحا * فاكنت الاليس اخفق حاله

❦ وقال يمدح ابن نويخت ❦

ابلق ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه
الحمد والمجد يمتلان قلبه * والرغب والرهب موجودان في بابه
ان يعلق الدين والدنيا بجمعهما * الا المعلق كفيه باسبابه
تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤنات الذي تشكو واوصابه
لست العليل الذي عدناه تكرة * بل العليل الذي اصبحت تكفى به

❦ وقال يهجو المسدود ❦

قد قلت للمسدود في عانس * شوهاً عاني الدهر صباحها
ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
وانما ام بنى واصل * خنزيرة سففت في حبها
يكدر صافي الراح في شذوها * وتنفّر الاوتار من صربها
لم تكن العالجة مطبوعة * بل كان مطبوعاً على قلبها

❦ وقال يمدح اسحق بن سعد ❦

امرك ما لاسحق بن سعد * ضريب ان طلبت له ضميرياً
يضئ طلاقة واري رجلاً * يدوم ظلام اوجههم قطوباً
اذا ملأ الشامب سيول جود * رأيت مكارماً ترضي الشعوباً
وما ابتدروا الي الا شأهم * والا راح اوفرهم نصيباً
ترجع اولوه من دجيل * ودجلة منزلاً سهلاً رحيماً
يرق نسجه في كل ربح * تهب به وان هبت جنوباً
بحيث تشعشع الصهباء ضبحاً * ويشتهب الثري والمبسك طيباً

وحاجة أمل لم أعد فيها * دنو الدار وأخلق القربيا .
 نديت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسمه وابتى عقوبا
 أقاض انت حق ابي رفاش * عليّ شفيح. نمي او ميثيا
 دعوتك عند واجه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تحييا
 رضيت له خلالا منك زهرا * حين الظن عندك ان يحييا
 اواصر زائر وذهام ناه * عليك ضمانه حتى يؤوبا
 فان يفضضك عذر عن بلوغ السنني املت فيه ققع قريبا

— وقال يرثي غلامه قيصر —

• ملائك انه عهد قريب * ورزء ماغت منه التدوب
 تطلق اضاليل الاماني * بهيش بمد قيصر لا يطيب
 نصيبي كان من دنياي ولي * فلا الدنيا تحس ولا النصيب
 تولى العيش اذ ولي التصابي * ومات الحباذ مات الحبيب
 وكنت وتربه يحثي عليه * كنضو الداء آيه الطيب
 أنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضريب
 واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن * او تريب
 واصفح للبلى عن ضوء وجه * غنيت يروعني منه الشعوب
 ضجيع منسدين بكفر توفى * خفوت مثل ماخت الشروب
 هجود لم يسلم بهم حتى * ولم تقلب لضعفهم جنوب
 تفلق دورم عنهم عشاء * وقد عزوا بهازمتا وهيوا
 سقى الله الجزيرة لا لثى * سوى ان يرتوى ذاك القلب
 ماط بالطريق وليس يصنى * لا نجية الطريق ولا تمجيب
 تعود الباكيات مجاوريه * ويروي النوح عنه والتعجب
 وايهم يعبر عليك دمعا * والسمن دون اهلك والدروب

وما كانت لتبعد عنك عين * سموح الجفن لو فني قريب
 الألام اذا ذكرتك فاستهات * غروب العين تتبعها غروب
 ولو ان الجبال قددن. الفا * لأ * وشك جامد منها يذوب
 لعمرك ان عاما غال النى * ومالي للثؤون لي السلوب
 فان ست وستون استقلت * فلا كرت بظلمتها الخطوب
 لقد سر الاعادي فيّ اني * برأس العين محزون كثير
 واني اليوم عن وطني شريد * بلا جرم ومن مالي حريب
 تعاظمت الحوادث حول حظي * وشبت دون بغتي الحروب
 على حين استتم الوهن عظمي * واعطى فيّ ما احتكم المشيب
 وقد يرد المناهل من يجلا * على ظلماً ويغتم من يخيب
 وايسر فانت خلفا سريعا * رقاب المال يرزوها الكسوب
 فمن ذا يسأل العليّ عما * يذم من اختياري او يعيب
 يعنفي على بغتات عزمي * وكنت ولا يعنفي الاريب
 وقد اكدى الصواب عليّ حتى * وددت بان شائيّ المصيب
 لعل اخاك يرقب ان تطاطبي * له مني النوايب اذ تنوب
 فاين النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب
 فاولى للظالم لو ان نفسي * بشي عن مودته تطيب
 اتغضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها اللجد والشرف الحسب
 وكمن أمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او يصبوب
 فكيف بسير متخلات * تجوب من الفياقي ما تجوب
 ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهب
 بلعن الارض لم يلغين فيها * وبعض الشعر يدركه اللغوب
 فلا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب
 اتوب من الاساءة ان ائلت * واعرف من يسي ولا يتوب

﴿ وقال يهجو بني ثوابه وبني عبد الاعلى ﴾

قصة التل فاسموها عجابه * ان في مثلها تطول الخطابه
ادعي التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدنا صوابه
احفروا التل يابني عبد الاعلى واثيروا صغوره وتوابه
ان وجدتم فيه شباك ايكم * كنتم دون غيركم اربابه
او وجدتم محاجا ان حفرتم * زال شك العصابه المرتابه
فبدت جونه من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه
خلد لا سقى الاله صده * فبنوه اللثام شانوا الكتابه

﴿ وقال يهجوهم ﴾

ألا لله درك يا جلتنا * وما اخرجت من اهل الكتابه
تقت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابه

﴿ وقال يهجو سعد الحاجب ﴾

واظلمت حين ابست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه
ظلالنا نرجم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجه

﴿ وقال يتوجع لوصيف ﴾

ذكرت وصيفا ذكرا المهتم الصب * فاجريت سكبامن دموعي على سكب
اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب
وما كان مولاه وقد سامه الردى * بتشد البقا ولا اين القلب
وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلعت ان البدر يأتي من الغرب
على خوف اعداء ورقبه كاشمخ * وعتب ملبك جاوز الحد في العتب

وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشي عن مفارقة الذنب
أصاقتي فيك المنى اومديلتني * صروف الليالي من شنيع ومن قرب
متى تذهب الدنيا ولم اشف منها * فلا اربي منها قضيت ولا نحبي

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لتائب الخطوب
صاير منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتشريب
علما ان للمواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
ومقامي لديك في هذه الحما * ل مقام يزري بكل اريب
في لباس المصيف والوقت قدجا * . بامر من الشتاء عجيب
والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

﴿ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ﴾

عاد للصب شجوه واكتابه * يبعاد الذي يراد اقترابه
رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه
كم غرام لنا بالحافظ عينه شهى الى النفوس عذابه
وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه
كدن ينهته الصيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتباهه
هبل الغنائيات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه
كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بذى الوجد مكته وارقباه
قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعيان علي جوابه
وبموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النقاد شبابه
ما نبالي يد الوزير ابتهلت * ام رأيت المقيق سالت شعابه
وسواء مقاوم الحلم منه * وروعان الريان ارست هضابه

قائد الخليل يستهل عليها * اسفل الخطط في الحديد وغباه
 وولى التدبير ليس يدع * عجب ان ير فيه صوابه
 بين حق ينوبه يصرف الوغشب إليه او معتف يتسابه
 ظل ادمانه التطول يعليه * وقوم يحطمم اغيابه
 مبتدئ الفعل ان تباينت الافصال بان اتحاده واغترابه
 والمواعيد يتدفن على عا * جل فنجح وشيكة اسبابه
 مثل ما اهتزت العبور فلم يكد نصاص السحاب ثم ربابه
 في نظام من الحاسن ما زا * لت تضاهي اخلاقه آدابه
 وتلاي وجه اذا لاح للطا * لب امسى مبلوغة آراه
 سوم بدرالسماء وقت سناه * فرجة النيم دونه وانجبابه
 ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولاً خطابه
 لا يزل يفتدى بانفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه
 عجا منه ما انطوى سبيه عنا بعوق اذا طواه حجابه
 لم يكن نيله الجزيل وقد رمتاه صعباً فكيف يصعب بابه
 خاب من غاب عن طلاقة وجه * ضوءاً الحادث المضب شهابه
 ما رأيت السلطان ميل في انك ظفر السلطان اغتت وتابه
 أترك العداة مطلق ربقى * مؤذن بالرحيل زمت ركابه
 صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعليه
 حاجة لو امرت فيها بنجح * قرب التازح البعيد مآبه
 ليس يحلو وجودك الشيء تبنيه التماسا حتى يعز طلابه

وقال يمدحه

اليك ما انا من لهو ولا طرب * نيت منى بقلب غير متقلب
 ردى علي الصبي ان كنت قاعلة * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
 تجاوزت حد الشباب النضر ملتبها * الى فامت الصبي يركضن في طلبي

والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاة له من ذلك الهرب
 والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صيب
 قد اقذف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور وارضامن العشب
 حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب
 اوردت صادية الامال فانصرفت * بريها واخذت التيج من كتب
 هاتيك اخلاق اسمعيل في تمب * من العلى والعلى منهن في تمب
 اتعبت شكري قاضى منك في نصب * فاذهب فالي في جدواك من ارب
 لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكري ولو كان مسديه الي ابي
 لما سألتك واقانى نذاك على * اضماق ظني فلم اخفق ولم اخب
 لم يخط مابض خلسات تمعدها * فشك ذا الشعبة الطولى فلم يصب
 لا شكرنك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب
 بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تعب
 مرصوفة باللالى من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب
 ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب

وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهته

هو بمخروجه من علة كان فيها

ان ترخ طول عبيد الله لا تحب * او ترم في غرض من سيه تصب
 لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب قأب
 رأى صليب على الايام يتعبه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب
 ذاك اخ اقدية ان يحس اذى * بالنفس مما توفاه وبالنشب
 اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طي في البيت والحسب
 فلم يضرنا تنافى المنصيين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب
 اذا تشاكنت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب
 اسلم ولا زلت في ستر من الزنوب * وعش حميدا على الايام والحجب

وليهنك البرء مما كنت تأله * والأجر في عقب ذلك الشكرو والوصب
أوحشت مذغبت قوما كنت انهم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تقب
ألا تكن ملكا تنى تحببه * فانك ابن ملوك سادة نجب
وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفي من الكلب

﴿ وقال يمدح احمد بن طولون ويذكر هرب لؤلؤ ودخوله بغداد ﴾

قليل لها اني بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب
بذلت الرضى حتى تصرم سقطها * وللمتجنى بعد ارضائه عتب
ولم ار مثل الحب صاد غروره * لييب الرجال بمد ما اختير الحب
وانى لاشفاق الخيال واكثر الزيارة من طيف زيارته غب
ومن أين اصبو بعد شبى وبهدما * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو
أسالتي حسن العزا ومخيفتي * على جلدى تلك الصرائم والكتب
رضيت انجادي بالفرام ولم ارد * الى وقتي في الداران يقف الركب
ولو كنت ذا صحب عشية عزبي * تحدر دمع العين عنفني الصحب
لقد قطع الواشي بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب
فاصبحت في بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل في ضارته رطب
أمدح عمال الطاسايح راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب
فايات من ركب يودي رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب
وعند ابي العباس لو كان دانيا * نواحي الفتاء السهل والكف الرحب
وكانت بلا، نيتي عنه والغنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يجبو
وذو اهب للحادثات بمثلا * يزال الردى عتا ويستدفع الكرب
سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب
علت فوق بفراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدررب
وثاب اليهم رأبهم فتبينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب
وكانوا نمود الحجر حق عابهم * وقوع المذاب والخصى لهم سقب

تخفى عليهم والموارد * وأفوج عنهم عندما اعضل الخيل
ولو حضرته اتياء استقلنا * الى كليته حين ازعجه الرعب
فما هو الا العفو عت. ساءه * او السيف عريان المضارب لا ينبو
وما شك قوم اوقدوا نار قننة * وسرت لهم في ان نارهم تخبو
كان لم يروا سيما الطويل وجمعه * وما ضلت فيه وفي جمعه الحرب
وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزوب
تخير في امره ثم تحيت * اليه الحياة ماؤها علل سكب
وقد غلظت دون العجاة التي ابغى * رقاب رجال دون ما منب غلب
تكره طعم السيف والموت آخذ * مخفق ليث الحرب حاصله كلب
ولو كان حر النفس والعيش مديرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب
ولو لم يحاجز اولو بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب
تخطأ عرض الارض راكب وجهه * لينع منه البعد ما يبذل القرب
يجوب البلاد وهي شرق لشخصه * ويذعر منها وهي من فوقه غرب
اذا سار سها عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السب
مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بفدوهم شغب
اخاف كافي حامل وزر بمضهم * من الذنب او اتى لبعضهم الب
وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي دنب

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام

من قائل للزمان ما اربه * في خلق منه قد بدا عجيبة
يعطى امرؤ حظه بلا سبب * ويحرم الحظ محصد سبيه
تجهل نفع الدنيا فندفمه * وقد نرى ضررها فتجلبه
لا يياس المرء ان ينقيه * ما يحسب الناس انه عطبه
يسرك الامر قد يسوء وكم * نوه يوما بخامل لقيه
رايت خير الانام. نقل فمده. الله اخرى الايام احسبه

واستوف الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يبيع
 عندي ممرض من الهناء اذا * عريض قوم احكك جربه
 ولي من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
 وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يدعوني غضبه
 وصاحب ذاهب بخلته * ولي بها واتيت اطلبه
 يرصد لي ان وصلته ملل الجاني واشتاق حين اجتبه
 فلست أدري ابد شفته * اشد رزاً علي ام صقبه
 تاركه ناصرا هواه علي * هواي فيه حتى اتقضى اربه
 هجر اخي لوعة يري جلدا * وهو مريض الحشا لها وصبه
 فاضل بين الاخوان عدى وعن * ظلماً ليل تقاضت شبيهه
 وعدتي للهموم ان طرقت * توخيد ذاك المطي او خيبه
 ساقط بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه
 فهل لضيغ العراق من صغد * عند عميد العراق يرتبه
 ومستسرين في الخول باو * ناهم فدم الحرام مكسبه
 كانوا كشوك القناد بسخط را * عيه ويأبى رضاه محتطه
 لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشغها ادبه
 ولست اعتد للفتى حسبا * حتى يري في فعاله حسبه
 مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابدآؤه ثم تمت عقبه
 ما دار المكرمات من فلاك * الا وزاكي فعاله قطبه
 ينقاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشياء تجذبه
 تنافس الناس فيه اسعدهم * تتقدم من يخصه نسبه
 يبهج عجم البلاد فوزم * به وتأسى لفتوته عمره
 من يتصرع في اثر مكرمه * فدأبه في ابتغائها دأبه
 كم راح طلقا وراح تالده * مطية للفتوق تمتبه
 تحسب في وفره يدها يدعى * عدوه او لغيره نشبه

مال اذا الحمد عيـض منه غدا * مبهـة * غامـا * ومتنبه
 وبنما المشكلات رائدة * ميسرا للصواب يقتضه
 تاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا ليه
 كان اسرعه ترسله * قرار جاش او جده ليه
 دنى الاقاصي ابساس متد * يستزل الدر ثم يحتله
 يقى غناء الجيوش في طلب الفـسي اذا ما تناصرت كته
 ظل وظل الحال حيث هم * حاضر ما دبوا وهم غيبه
 مراهق راس امره واخو العجزـز يله من امره ذنبه
 فليس يعرفو خطب يراد به السلـطان الا مأخوذة اهبه
 اقلام كتابه موجبة * للرأي يختاره ويتخبه
 يحمل عنهم ما لا يفون به * كافي كفاة يريجهم تبعه
 متظر اذنه ولو سئمت * نفس ابى وطال مرقبه
 اذا بدا للعيون خولها * ساطع بشر يروقها لهبه
 وان اتى دونه الحجاب فلن * تستر عنهم آلاءه حجه
 يهتاله الحمد من جوانبه * كلماء يهتال عنوه صبه
 ان قال اوقات لم يخف كذبي * في حفظ اكرومة ولا كذبه
 او استبقنا' للمجازيات فلن * يذهب شعري لتوا ولا ذبه
 يتبع تأمله الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عشبه

﴿٥﴾ فقال عبيد الله بن عبد الله (لمله ابن طاهر) يرد عليه ﴿٥﴾

أجدت هذا المقال ام ليه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
 لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصدته وما اربه
 حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عيبه
 وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالظلم ترتكبه
 وما عليه لما هالت تجوا * ب لازم والظلم يجتذبه

فمن يكن عذوه * محالته * بالقول فالدهر عذوه نسبة
 وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيه سبه
 وانما العقل للفنى سبب * الى اختيار الصواب يتخيه
 وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفى سوء الدجاج يجنبه
 ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتلبه
 والمرء عارية بمدرجة * يبدى له ما المفر مقبله
 يحصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يجيره هربه
 والعقل ضربان ان نظرت فهو * هوب وتان للمرء يكتبه
 والرزق قسم الحلال فارض به * بحسبك ان السعيد محتسبه
 وما سواه تظالم لبني الدنيا فكفّ القويّ تقصيه
 به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتسبه
 والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطالبه
 وايس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه تحسبه
 والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقه
 حر هديت الانصاف تبذله * ولا تبيع الانصاف او تهيه
 ولا يداوي السقيم بالخرق بل * بالرفق يشق عليه جربه
 واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغي التوأل او رجه
 فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب امرتي سلبه
 وليس خير الخيبرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه
 ولست اضطر صاحباً ابدا * الى التولي ونكيتي نكبه
 وان جفاني خليته لطفاً * بالبر اجزى به واقضيه
 فوده في العباد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لي صقه
 ومن ارى ناصرًا هواه على * نفسي فمالي يا نفس اجتلبه
 الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يتم الهوى ولا وصبه
 وايس يا الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه

وعدنى للهموم ان جزيت * صبر وصدر مسوم رحبه
ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه
كل عميد لورد حادثة * فننذه الكشف ان عرت كربه
كم خامل حامل بهمه * ونابه قاعد به اقبه
وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فمنده اديه
والحسب العقل لالانصاب ققل * مصرحا قيمة امرى حسبه
ومن نحت المديح محتمل * للمدح يصفى به وينتجه
يحمده الجار والصدىق ولا * يذمه صاحب ومصطبه
يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تمت عقبه
وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه
موفق بالهدى وممشره * طاب وطابوا وانجيب شعبه
ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه
وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه
ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منسبه
او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتبه
ينصره عجمه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه
العدل والفرز صاحبا معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه
طريقه للحقوق تقبضه * وتلده للنهاب تنتبه
وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتبه
وكل مال الدنيا له نشب * وانما في صلاحها نشبه
لولا صواب التدبير اطلتها * نهى ولكن عطاؤه نهيه
والرأى ان اشككت موارد * قامت باصداره له قضبه
يفدو لحرب العدو منصتا * محينا من عدوه حربه
مضيقا في الوغى تنفسه * مسترخيا من عدوه ليه
هذا منجبي مما يحاذره * وذاك ادنى مكانه عطبه

والشكل واليتم محدقان به * فليته بث عمره شجيه
هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب موثبه
فلا يزل في الرخاء ما بقى الدهر ولا زال في التقي نصبه
مستوفيا ما يحب من نصب * وراحة والسعود تعصبه
يقدم العدل في العارة للبلدان حتى يطعمه حله
اصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كنه
من رغب في الامور يذله * لطاليه وشابه رهبه
واخذاهبة الخطوب اذ الله اجز كانت متروكة اهبه
فخره رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
وهو الذي كابد الجهاد وحيا * ط الدين حتى استقر مضطربه
فالتاس في راحة يبرغهم * فيها وفي برد ظلها تعب
ما ان له حاجب وان له * لاذنا حيث رتبت ربه
لم يحتجب وجهه ولا سدات * الا عن الفحش والظني حبه
اذا تجلى فالشمس طلعت * لا يشكي من ضيائها لهبه
معروفه الماء عند جته * مبادرا بطء جريه صبه
يصب صبا على العفاه له * ذهاب تبر يفنيم ذهبه
وينبت الريش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشه
الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا اعبه

فاجابه البحرى

لا الدهر مستند ولا عجي * تسومنا الخلف كله نوبه
نال الرضى مادم وممدح * فقل لهذا الامير ما غضبه
مكثرا يتغي تهصنا * بذى اليمين كاذبا لقبه
وذو اليمين غير ناصره * من نكبت الشعرا تقيت شبيهه
اذا اخذت العصا تواكلك الانصار الا ماقت تقتضه

ونحن من لا تطال هضبه * وان افانق بطاخر رتبه
 لو اعرب الفجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسابنا حسه
 لولا غرامي بالمعوقد لقي الظالم شرا وساء منقبه
 اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سالت ماله به
 وكان حقا علي افضله * اذا تأبى الصديق اجنبه
 والنصف مني متى سمحت به * مع اقتداري تطولا اهبه
 وخيرني عقل صاحبي فتى * سقت القوافي فقيرتي ادبه
 والعقل من صيفة وتجربة * شكلان مولوده ومكتسبه
 كلفتمونا حدود منطقتكم * في الشعر يلغى عن صدقه كذبه
 ولم يكن ذوالقروح يلهج بالذم * طلق ما نوعه وما سبه
 والشعر لمح تكفى اشارته * وايس بالهذر طوات خطبه
 لو ان ذاك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه
 واللفظ حل المعنى وايس يريك الصفر حسنا يريك ذهبه
 اجلي لصوص البلاد يطلبهم * وبات لص القريض ينسبه
 قاتلتنا بالعديد نملكه * معترضا بالعديد تنتجبه
 اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف لثالب غلبه
 اما ابن بسطامك الذي ظلت نظريه فغيث يعيشنا حابه
 ازهر يتلو اسانه يده * سوم جمادى يحدوه به رجبه
 لا يرتضى البشريوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه
 فان تعابت فالمدفق بالله * مراد الندى ومطابه
 كالى ثغر الاسلام يرفده * جد امرئ لا يشوبه لبعه
 فخانن الزنج مزعم هر با * ان كان ينجو بحائن هر به
 لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طاميا حننه
 ما اختار امرأ الا مؤومه * ردها او ظن انه عطبه

وقال يمدح محمد بن بدر

عدي بربك مانوسا ملاعبه * اشباه ارامه حسنا كواعبه
 يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه
 اما رددت عن الحاجات مقتدا * جاه الشباب الذي قد فات ذاهبه
 وكم عتبت اخا لهو يطالبي * به اناسي من لا اطالبه
 قد نقلت نوب الايام من شمي * لكل نائبة رأى اجانبه
 تجارب ابدلتي غير ما خلقى * وتوسع المرء ابدالا تجاربه
 اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه
 كلفتني قدرا قلت ضرورته * عزيمتي وقضاء ما اغالبه
 وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه
 وما جهلت فلا تجبل محاجرتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه
 الارض اوسع من دار الخط بها * والناس اوسع من خل اجاذبه
 اعاب المرء فيما جاء واحدا * ثم السلام عليه لا اعابه
 ولو اخفت لثيم القوم جنبي * اذاته وصديق الكلب ضاربه
 ولن تمن امرأ يوما وسائله * ان لم تمنه على حر ضاربه
 ألا فتى كابي العباس يسمده * على التوال فلا تكدي مطالبه
 والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض باديه وثابته
 مكرهة في المعايات فسا * تقضى من الشرف الاعلى مآربه
 يضيق ارضا اذا فاته مآثرة * ولم يبت ذكرها غنا يناهبه
 ولن ترى مثل كنز الجهد مكذبا * يرعاه صونا من الانفاق كاسبه
 بات ابن بدر لنا بدرا نهد به * سد الظلام اذا امتدت غياهبه
 مناصر لدينيات الامور تقى * يزور عن جانب الفحشاء جانبه
 يجب ان يتراى من طلاقته * اذا لثيم كربه الوجه خاطبه
 وعند اشراق ذاك الوجه دره شندا * كتمتني السيف آجال مضاربه

جد يطار فضاض الهزل عنه الى * حلم مقيم وبمض الحلم عازبه
شديد احصاد قتل الراي ينكل عن * جري الى الغاية القصوى مخاطبه
جنى على نفسه او زادها سمنها * الى الجاهلة مغرور يواربه
مطالب بغية في كل مكرمة * مرحوة لتفضيها ركائبه
عبد المدان له جيش يسانده * بابني جوان اذا جاشت جلاليه
ففي العمومة سعد او عشيرته * وفي الخوالة كسرى او رازبه
قوم اذا اخذوا للحرب اهبتنا * رأيت امرا قد احمرت عواقبه
يرنق النسر من جو السماء وقد * او ما اليه شعاع الشمس يادبه
ان كان عندك خير القول صادقه * فواجب ان شر القول كاذبه
وما حبوت ابا العباس متعبة * في المدح حتى استحققتها متاقبه
وما تبرعت بالتعريض مبتدئا * حتى اقتضتني فاحقتني مواهبه
در من الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ناقبه
فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخي الليل هدته كواكبه
الله جارك جارا للحريب وان * ثنا وراح لنا والجلود حاربه
أقائدي انت في جدواك متنسبا * الى الوجه وجبهات مناسبه
يحتال في مشيه حتى يزيده * الى الخيلة دون الركب راكبه
ولن تقوت الغفالي في المدح به * حتى افوت عليه من اواكبه

وقال بمدح ابا عيسى بن صاعد

كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اغذت في طابه
مقرب العيد ان اره اجد * مسافة التجم دون مقتربه
يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه
قد دأب الماذل اللجوج فلم * اصغ لقرط الاكثار من دأبه
داجمته القول في معاتبه * اهرب من صدقه الى كذبه
راك في قارب، يريلك ان * تنصر احشاه، على قربه

صب تدأويه من صبايته * ووصب تقديده من وصبه
 وقد يرعى الحبيب مبتما * يروي غليل الهيمان عن شذبه
 برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه
 اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه
 لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبه
 يخدع عن عرضه الخيل ولا * يخدع وهو الغي عن نشبه
 اوثق من تصطي عراه وان * حل بيمدا وارك في حبه
 لا يصرم المحدث السكاهم وان * اخلصه المالكى من جربه
 ندى ابادي الزمان فينا فسا * نذكر من دهرنا سوى نوبه
 هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد اrote من عجبه
 يتدر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكه
 يفشون جاهها كأنهم * نزاع جو يسنون من قلبه
 كأنما يفضلون من فلق الحرة ما يفضلون من ذهبه
 تبرم في جده الامور وقد * تتوى رقاب الاموال في لجه
 والحمد لا يكتسبه غير فتي * ينزع فيه الخطير من سلبه
 اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاقي في صبيه
 ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه
 لم يزهه عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عتبه
 غير المضيع الناسى ولا الوكل الخيل في علمه على كعبه
 احاطة بالصواب تؤمن من * لجاجة في المحال او شغبه
 لا يهضم العجم من خوثولته * تمايلا للعموم من عربه
 تزداد اكرومة ابوته * اذا اعتزى شاهدا الى غيبه
 وخير ساداتك الاكابر من * يرفقه الارتفاع في نسه
 جمعت شملى اليه متخذًا * من طنبي قرية الى طنبه
 وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه

يصون منه الحجاب منظره * تبدو بدو هلال من حجة
 وقد تقوت الرائين غرته * اعراس ليث العرين في اشبه
 لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلو من غضبه
 جنبك الله ما تجاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه
 أبعد اعطائك الجزيل وايمان مرج من سوء منقلبه
 ابني شفيما لديك او سبيا * عندك في الناس استزيدك به
 والظلم ان ينتهي الفتى سبيا * يجعله وصلة الى سببه

وقال يعانب اسماعيل بن شهاب

هل للندی عدل فيعدو متصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
 العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
 ازرى به من شدره بصديقه * وعقوقه لآخيه ما ازرى به
 في كل يوم وقفة بفنائنه * تحزى الشريف وردة عن بابه
 اسمع لغضبان ثابت ساعة * فبدالك قبل هجائه بعبابه
 الله يسهر في مديحك ليله * متملا وتناسم دون ثوابه
 يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقى به
 فاني به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
 وحجته حتى توهم انه * هاج اناك بشتمه وسبابه
 واذا الفتى صحب التباعدا كئسى * كبرا علي فلست من اصحابه
 ولرب مغر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذبابه
 لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرائه

وقال يمدح بني مخلد

ارى الله خص بني مخلد * باكرم مائة للعرب
 تضاف الخلافة في دورهم * ففتخبر عن سرهم بالعجب

ملوك لهم عادة في التمزيق * توارثها حسب عن حسب
تري الجزر طافية كالبحرين والخر صافية كالذهب

﴿ وقال يهجو عبد الرحيم بن قاش ﴾

فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة ففتحته الرجة
وما في الساترة من حاجز * اذا قرعت ركة ركة
آتجيب طاقة ابريسم عن الصب منهم هوى الصبه
اذا الساقيات حمان الكؤوس دورا على القوم او نخبه
فواطا تلى قدم غضة * وقاتل انملة رطبه
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه
وما لمضورك من هية * ولا لرقيك من رقه
مشاهد لم يرضها سلح * ولا ابن شعوب ولا كبه
وكيف يريجك من قد رأى * مكاسك في الفلس والجه
واكلك من قوت اهل الجبوس وابسك من سلب الكعبه

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

ياحارثي وما العتاب بجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب
ما ان تزال تكيده من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب

﴿ وقال ايضا ﴾

نعام يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ابا نهشل لابي غالب * خلألق توحش من جانبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكذب من كاتبه

﴿ وقال في ابي الصقر وجراده ﴾

تعبت دهرا فلما رجعت * الى حاصل الطمع الكاذب

بكت على عمري المتضى * ونحت على شعري الخائب
 فإني اعتنا أبي الصقري * ورأي أبي بكر الكاتب
 نشدتكما الله ان تدفعا * ذمائي وان تنسبا واجي

— وقال في بدر غلام المتضد —

اعوذ بيدر من فراق حبيب * ومن لوعتي في اثره ونحبي
 ومن فجمة منه بقرة اعين * اذا شرعت فيه وشغل قلوب
 يروح قريب الدار والمجردونه * ورب قريب الدار غير قريب
 ومثل أبي العجم المهذب فعله * رثي لمشوق او اوى انغريب

— وقال يمدح حمولة —

اسردود لنا زمن الكئيب * وغرة ذلك الرشا الريب
 وايام الزمان معتبات * على ابداء ايام المشيب
 اذا ابسمت تالق عارضها * على ضرب يصفق في ضريب
 متى يوشك غروب الشمس يردد * سناها من سنا تلك الغروب
 ابي الواشون الا ان يعدوا * وما اذنت حبك من ذنوبي
 فمن عرفوا براءته فاني * ظنين الجهر متهم المغيب
 مريب في هواك رأوا سيلا * عليه والسيل على المريب
 فلا ترد العذول على دعاء * بنأى الدار او هجر الحبيب
 صبايات الدموع تزداد سكباً * تبرح من صبايات القلوب
 وصرف بين صرفي كل دهر * زيادات الخطوب على الخطوب
 الى ابن ابي محمد استقلت * بنا قصد السرى مثل القلوب
 مراي من جنوب الارض رمى * بعيدا وهي محقرة الجنوب
 يكلفهن سباً بعد سب * ويحسهن لوبا بعد لوب
 الى ملك تظن ندى - يديه * وفيض البحر ساحا من قليب

وكان وكنت والحالات شتى * بمنى بالانابة او منيب
غريب سجية وغريب ارض * فما اكدي الغريب على الغريب
ينولنا حمولة من بعيد * ويحرمتنا رجال من قريب
سحاب الجود منهل العوالي * وريح منه صادقة الهبوب
مطرنا بالشمال السرد منها * وكنا قبل نمطر بالجنوب
لنا من جاهه وندي يديه * عطاء غير محظور السيوب
بلونا حالتيه فما نبالي * ضربت ندى الغفار والسوب
له في مارج النار اتساب * بامات تقيات الجيوب
يطول له الاعاجم حين تثنى * وتعرفنا القبائل للشعوب
وما خلت الفخار يكون يوما * نصيك فيه اعلى من نصيب
اذا سومت شذان القوافي * عدلت بها عن المرعى الجديب

❦ وقال ايضا ❦

اذا اعتلت درجات الشمس مصعدة * في الحوت اغنت غنى عن حر يعقوب
وفي الربيع اذا استمتعت منه غنى * عن حاكة في طراز الشوس والطيب
منعتني الخطر المبرور تبذله * في حالك من ايور الریح غريب

❦ وقال في محمد بن طاهر ❦

على مثل رأسك زال السرور * ومال الزمان بنا وانقلب
اذا نحن شتتا رأينا البلا * باعيننا وسمعنا المعجب
ذخاير آياتك الاولين * اثوبتها في مهور اللعب
وسلمت سلطانهم حين صار * اليك بمنفعلات الكتب
فلم لا يهدمن الاجودين * وملك فخراسان مما تهب

- وقال أبو كلب -

ومحرم على الأوبار صونا بما جابه * مقربة اصداغه وذوائبه
 اذا رنحته الراح لاح بارض * ينير اذا ما الليل غابت كواكبه
 ادراها فهذا الورد نجى نسيمه * وهذا امين الله تغنى مواهبه
 واصبحت الدنيا تنير بزهرة * كساها امير المؤمنين وكاتبه

- وقال في ابن ابي قماش -

نبر على تباعدنا فتخفى * ونكتب في الزمان فما يجاب
 لقد عوتبت في الحسن بن عمرو * وذلك الطبل لو نفع العتاب
 وما تدري القوافي من سعيد * ولا عمرو فيقصر اويهاب
 لحاك الله يابن ابي قماش * ولا اسقى محلتك السحاب
 فكأين فيك من خلق لئيم * تكرم ان تعاطاه الكلاب
 لحبك ان عندك كل عيب * علمناه وانك ما تعاب

- وقال بهجو الجوهري -

من نخش امر الدنيا ومن عجه * ان ينكح الجوهري في ذبه
 نيكاً ولو بالتزول عن كني * يردونه والخروج من سلبه

- وقال ايضاً -

حرك يدك اللتين خلقهما * ويحك فيما ترى من الخشب
 اما ترى الناس يأخذون ريع طون ويستمتون بالثشب
 وانت مثل الحمار تخرج لا * يشكو جراحات السن العرب

- وقال يمدح صاعدا -

معاد من الايام تعذينا بها * وابعادها بالانذ، بعد اقترابها

وما تملأ الآفاق من فيض عبدة * وليس الهوى البادي لفيض انساكها
 غوى رأي نفس لا ترى ان وجدها * بتلك النواني شقة من عذابها
 وحظك من لبلى ولا حظ عنده * سوى صدها من غادة واجتابها
 يفاوت من تاليف شعبي وشعبها * تمناهى شبابي وابتداء شبابها
 هي الشمس الا ان شمساً تكشفت * لمصرها وانها في ثيابها
 عسى بك ان تدن من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها
 متى تستزد فضلاً من العمر تعترف * بسجاياك من شهيد الخطوب وصاحبها
 تشذ بنا الدنيا باخض سعيها * وغول الاقعى بلة من لعابها
 يسر بمران الديار مزلل * وعمرانها مستأنف من خرابها
 ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائها اوان ذهابها
 اقول للكذب عن الدهر زاغ عن * تخير اراء الحجي وانتخابها
 سيرديك او يتويك انك مخلص * الى شقة يليك بعد ماآبها
 وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الا حفنة من ترابها
 تدل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما قبت عن جنبها
 وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارتياض صعابها
 ولا بستان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لا بها
 ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في عمليات انتسابها
 رعى مجدها من ان يضيع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها
 اكانت لايدي المتخدين شركة * مع الغاديات في محل سحابها
 تزل العطايا عن تعلي اكفهم * زليل السيول عن تعلي شعابها
 اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فبين شيع سقابها
 يمدون افئس الظلال عليهم * بابنية تعلقو سموك قبابها
 فكم فرجوا من كربة وتفوات * مشاهدتهم من طحية وضيابها
 بملومة تحت العجاج مضينة * تحوز الاعادي خلفة من عقابها
 وابطال هيج في اصفرار بنودها * ضروب المنايا وايضاض حرابها

ترشحها نجران في كل مازق * كما رشحت خان آساد غابها
 ارى الكفر والانعام قد مثلنا * اباق رجال رقه في رقابها
 اذا الله اعطاه اعتلاء قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها
 اذا مذبح اجرت الى نهج سودد * فهمك من دأب المساعي ودابها
 كنيننا وامرنا وغم يدك في * ترادف ايام العلى واعتقابها
 وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها
 وجدنا المولى كالملى وفوزه * بنغم القداح واحتياز رغابها
 وفي جوده بالبحر والبحر لو رمى * الى ساعة من جوده ما وفى بها
 عقيد المعالي ما ونت في طلابه * لتعلقه ولا ونى في طلابها
 تنهى المدى عنه وربت قوله * اباهها على البادي حذار جوابها
 اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها
 اذا ما تراءته العشيبة طالما * عليها جات ظلماءها بشهابها
 وان انهضته كافتا في ملة * من الدهر سلت سيفها من قرابها
 اذا اصطحبت الآزاه غطت الرى * وحسن اللآلى زائد في اصطحابها
 وما حظر المعروف ايصاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها
 ابا صالح لا زلت والى صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها

﴿ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ﴾

لرددت العتاب عليك حتى * ستمت وآخر الود العتاب
 فلم ابعدك من ادب ولكن * شهاب في التخلف ما شهاب
 وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب
 وهل يشفي السباب من ابن لؤم * ذفي ليس يؤلمه السباب
 وعمران امته جم ولكن له * قدامها اير خراب

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

يا سواتا من رأيك الهارب وعظلك المستهتر الذاهب

ومن رشيقي وهو مستقدم * يبرق في شهر التلك الثائب
ان وقعت سوقك او اكدت * بضاعة من شرك الخائب
انحيت كي تنفقها زاريا * على علي بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معاكم * لولا لجاح القدر الغالب

❦ وقال ايضا ❦

تعالت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب
وحلثني ذنب المشيب وانه * لذنك ان انصفت في الحكم لا ذني
ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب
ولا ازداد الا جدة وتمكنا * محلك من نفسي وحظك من قلبي
فلا تبجمي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعقب

❦ وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

بنا انت من مجنونة لم تعتب * ومعدورة في هجرها لم تؤنب
وانازحة والدار منها قريية * وما قرب تاو في التراب مغيب
قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تعالبت بالتجدد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب
ألا لا تذكرني الحى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المذهب
انت دون ذاك الدهر ايام جرم * وطارت بذاك الديش عتقاء مغرب
ويا لآمني في عبدة قد سفحتها * لبين واخرى قبلها لتجنب
تحاول مني شيعة غير شيمتي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي
وما كبدي بالمستطيمة الالسي * فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
ولما تزايلنا من الجزع واتأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب
تبينت الا دار من بعد علاج * تسر والا خلة بعد زينب
لمل وجيف الركب في غلس الدجى * وطوي المطايا سببا بعد سبب
يباغني الفتح بن خاقان انه * نهاية آملي وغاية مطلبي

نتي لا يرى اكرومة * انزلت * اذا ما بدأ اكرومة لم يعقب
 ومستشرف بين الساطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتبي
 يفضون فضل اللحظ من حيث ما بدى * لهم عن مهبب في الصدور محبب
 اذا عرضوا في جده نضرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اثلث
 غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب
 نفي اليقي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المذهب
 اذا انساب في تدبير امر توافدت * له ففكر ينجنح في كل مطلب
 خفي مدب الكيد ثنى اذاته * تسرع طيش الجاهل الشوثب
 ويبيدي الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يقده بزنده يثقب
 فما ذا يغر الحائنين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرفي المحرب
 غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملك العزالي ذو رباب وهيدب
 فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب
 وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من الجيد خيب
 وحسن دراري الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 ارى شلمكم يا اهل حص مجما * بمقب افتراق منكم وتشعب
 وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثار رد او خائف مترقب
 ومن نفر فوق الجدوع كانهم * اذا الشمس لاحتم حراي تنضب
 تلافاكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدهتم من حاق متصوب
 بمارفة اهدت امانا لخائف * وغوثا للمهوف وعفوا لمدنب
 عنت طيشا جمعا وثنت بمدحج * خصوصاً وعت في الكلاع ويحصب
 رددت الردى عن اهل حص وقد بدا * لهم جانب اليوم العيوس العصبب
 ولو لم تدافع دونها لفرقت * ايادي سبا عنها سبا ابنة يشجب
 وفدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مقضب
 فكانت يدا يضاء مثل البد التي * نشت بها عمرو بن شمم بن قناب
 فلم تر عيني نعمتين استحقنا * ثناءها في ابني معد ويعرب

ان العرب امتادت اليك قلوبها * فقد بشت احسانا الى كل معرب
ولم تتعمد حاضرا دون غائب * ولم تتجانف من بعيد لا قرب
شكرتك عن قومي وقومك اني * لسانها في كل شرق ومغرب
وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومنصي
ومولى اباد منك يرض متى اقل * بالانها في مشهد لا اكذب
وآليت لا انسى بلوغي بك اللي * نلى كره شتى من شهود وغيب
ودفعي بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب

وقال يمدحه ويمأبه

اوت بالسلام بنانا خضيا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا
وزارت على عجل فاكسى * لزورها ابرق الحزن طيبا
وصان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقبيا
وانس ليلتنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيا
سكوت بحر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيا
كما اقتت الريم في مرها * فطورا خفوتا وطورا هوبا
عنت كبدى قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا
وحماة عندك ذنب المشيب حتى كاني ابتدعت المشيا
ومن يطلع شرف الاربعين يحيى من الشيب زورا غريبا
بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لفتح ضريبا
هو المرء ابدت له الحادئا * ت عزما وشبكا ورأيا صليا
تقل في خلقى سودد * سماحا مرجى وأسا مهيا
فكالسيف ان جته صارخا * وكالبجر ان جته مستثيا
فتى كرم الله اخلاقه * والبسه الحمد غضا قشيا
واعطاه من كل فضل يعد حظا * ومن كل مجد نصيبا
فدينك من اى خطب عرا * ونالبة: لو شكت ان تنوبا

وان كان رأيك قد حال في * فلقيتني بعدد بشر قطوبا
 وخيت اسبابي النازعا * ت اليك وما حقها ان تخييا
 يريني الشئ تأتي به * واكبر قدرك ان استريا
 واكره ان اتامدى على * سبيل اغترار فأتني شعوبا
 اكذب ظني بان قد سخطت وما كنت اعهد ظني كذوبا
 ولو لم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا
 ولا بد من لومة اتنحي * عليك بها محظنا او مصيبا
 ايصبح وردي في ساحتيك طرقا ومرعاي محلا جديبا
 ابيع الاحبة يبيع السوام * وآسي عليهم حيا حيا
 ففي كل يوم لنا موقف * يشق فيهِ الوداع الجيوبيا
 وما كان سخطك الا الفراق * افاض الدموع واشجي القلوبيا
 ولو كنت اعرف ذنبا لساكا * ن خالجي الشك في ان اتوبا
 ساصبر حتى الاقي رضاك * اما بعيدا واما قريبا
 اراقب رأيك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يثوبا

— وقال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله —

رأى البرق مجتازا فبات بلا لب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
 وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصع الى تذلل الركب
 وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سلمي ان يعنفتي صحي
 عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفنا ان الوداع على عتب
 ولم اكنسب جرما فتجزيني به * ولم اجترم ذنبا فتمتب من ذنب
 وبني ظلماً لا يملك الماء دفته * الى نهلة من ريقها انحصر العذب
 تزودت منها نظرة لم نجد بها * وقد يؤخذ العلق المنع بالنصب
 وما كان حظ العين في ذاك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب
 اعينك ان تمنى بشكوى: صباة * وان اكبتنا منك عطفك على الصب

ويحزني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو تقفنا فيك معرفة الحب
 ايت على الخلان الا تحنيا * يلين لهم عطني ويحلوهم شربي
 واني لاسيق الصديق اذا نبا * علي وا هنا من خلاقه الجرب
 فمن مبلغ عني البخيل بانني * خططت رجائي منه عن مركب صعب
 وان ابن دينار ثني وجه همتي * الى الخلق الغضاض والنائل النهب
 فلم امل الا من .ودته يدي * ولاقت الا من مواهبه حسي
 لقيت به حد الزمان فقله * وقد يثل العضب المهند في العضب
 كريم اذا ضاق اللثام فانه * يضيق الغضاء الرحب في صدره الرحب
 اذا اقل الهلباج احنا سرجه * غدا طرفه يخال بالمرهف الضرب
 تاذر اهل الشرق منه وقائسا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب
 لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضو باجوع ابي حرب
 فان هم اهل القرر يوما بعودة * الى الغي من طغيانهم فهو بالقرب
 حلفت لقد دان الابي واعمدت * شدة عظيم القوم من عظم الخطب
 وأزهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السواقي من زعازعه النكب
 مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب
 ويقلقه شوق الى القرن معجل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب
 اضاعت به الدنيا لنا بمد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب
 وما زال عبد الله يكسي شمائله * يقمن مقام النور في ناصر المشب
 فتى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويعجب من اهل الخيلة والمعجب
 له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم واتقادت لهم حفلة العرب
 مرازية الملك التي نصبت لهم * منابر العظمى جابرة الحرب
 يكبون من فوق القرايس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قيسا على الركب
 لهم بني الايوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب
 ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب
 مضوا بالاكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالا حلام اوفى من الهضب

وقال في عله للفتح وكتبه

تخطى الليالي معشرا لا تعلم * بشكو ويعتل الامير وكتبه
وللبره عقي سوف تحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه
قل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه
وكابد من ودك الامير ووعكه * تاريج هم يشغل القلب ناصبه
بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المعانك واصبه
فتعدو تقاسي علتين ويفندي * صحيحا كفضل السيف صحت مضاربه
ويكفي الفتى من نصحه ووفائه * تمنيه ان يردى ويسلم صاحبه
فلا تحسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبتي جواذبه
ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه

وقال يصف غرفه ويهني الخليفة بخروجه منه

هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب
يد الله في فتح لديك جملة * وانعامه فيك عليك عجيب
وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسب
وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب
زومه صروف الثابتات فاحطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب
ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب
دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب
واقدم لو يدعوك والتليل حوله * لفرجها عنه اغر نجيب
فلولا دفاع الله دامت على البكي * عيون ولجت في الغرام قلوب
فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه نجيب
فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى ات بعد النعي تؤرب
نلت من تباريج الغليل ونهنت * مدامع ما ترقا لمن غروب

بقيت أمير المؤمنين فأنبأه * فأولك حسن الزمان وطيب
ولا كان المكروه نحوك مذنب * ولا انصرف الدهر فيك نصيب

- وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد -

اجدك ما ينفك يسري لزينبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولت صباة * اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليتنا بالجرع بات مساعفا * يريفي اناه الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيا
ولو كان حقا ما اتته لأطفأت * غليلا ولا فتكت اسيرا معذبا
علمت ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكنت ارى ان الصدود الذي مضى * دلال فما ان كان الاتجنا
فوا اسفي حتام اسأل مانعا * وآمن خوانا وانتب مذنبا
سائني فوادي عنك او اتبع الهوى * اليك ان استصحي فوادي او ابى
اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعا من الليل شيبا
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطبا
هو العارض الثجاج اخضل جوده * وطارت حواشي برقه فتلبسا
اذا ما تظلى في وغي اصعق العدى * وان خاض في اكرومة غمر الربا
زرين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا
حياتك ان يلقاك بالجود راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مفضيا
حرون اذا عاززته في ملة * فان جثته من جانب الذل اصحبا
فتى لم يضيع وجهه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعبا
اذا هم لم يقعد به المعجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا
اعير مودات الصدور واعطيت * يدها على الاعداء نصرا مرهبا
وقيناك صرف الوهر بالانفس التي * تبجل لا فأولك اما ولا ابا

فلم تخل من فضل يبلغك التي * تحب ومن رأى يريك المغيا
وما نعم الحساد الا اصابة * لديك فضلا اريحا مهذبا
وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام الجربا
غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومخلبا
يحصنه من نهر نيزك معقل * منيع تسامي روضه وتأشبا
يرود مغارا بالظواهر مكشبا * ويحتل روضا بالاباطح مشبا
يلعب فيه الخوانا مفضضا * يبص وحوذانا على الماء مذهبا
اذا شاء غادي عانة او غدا على * عقائل سرب ان تقص ريربا
يجر الى اشبهه كل شارق * عيظا مدمى او رميلا مخضبا
ومن يبع ظلما في حريمك ينصرف * الى تاف او يئن خزيان اخيبا
شهدت لقد انصفته يوم تبرى * له مصلتا عضبا من البيض مقضبا
فلم ار ضرغامين اصدق منكبا * عراقا اذا الهياة النكس كذبا
هزبر مشى يبغي هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
اذل بشغب ثم هائه صولة * رآك لها امضى جناها واشغبا
فاحجم لما لم يجحد فيك مطعما * واقدم لما لم يجحد عنك مهربا
فلم يقنه ان كر نحوك مقبلا * ولم يقنه ان حاد عنك منكبا
حلت عليه السيف لا تزلمك اثني * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة او لا تبقي للسيف مضربا
أنت لي الايام من بعد قسوة * وعاتبت لي دهري المسي فاعتبا
وألبستي النعمى التي غيرت اخي * علي فامسى نازح الدار اجنبا
فلا فزت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشرك متعبا
على ان افوف القوافي ضوامن * لشركك ما ابدى دجى الليل كوكبا
ثنا تقصى الارض نجدا - وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا

كم بالكليب من اعتراض كئيب * وقوام غصن في الثياب رطيب
 وبذي الإراكة من مصيف لابس * نسج الرياح ومرجع مهضوب
 دهن لزيئب قبل تشريد النوى * من ذي الأراك بزئب واموب
 تأتي المنازل ان نجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير مجيب
 هل تبغضهم السلام دجنة * وطفاء سارية برمج جنوب
 او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب
 فسقى الغضا والنازله وان هم * شبهه بين جواخ وقلوب
 وقصار ايام به شرقت لنا * حسانتها من كاشم ورقيب
 كانت فنون بطالة فتقطعت * عن هجر خاينة ووخط مشيب
 اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعت من الشباب نصيب
 فلربما لبت داعية الصبي * وعصيت من عدل ومن تأنيب
 يعشى عن الجذ الغبي ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب
 والارض تخرج في الوهاد وفي الربى * عمم النبات وجل ذلك يوبى
 واذا ابو الفضل استعار سحبة * للمكومات فن ابي يعقوب
 لا يحتذى خلق القصي ولا يرى * منشها في سودد بغيرب
 تمضى صريرته وتوقد رأيه * عزمات جوذرز وسورة يب
 شرف تتابع كابر عن كابر * كالرغ انبوبا على انبوب
 وارى التجابة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس باهن نجيب
 قر من الفتيان ابض صانع * لدجى الزمان الفاحم الغريب
 اغنى خطوب الدهر حتى كفها * والدهر سالك حوادث وخطوب
 واذا اجتدها للجتدون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب
 كرمت خلاقته فصرن قبائلا * تقابل من رفده وشعوب
 كم حزن من ذكر لفضل حامل * وبين من حوب لغير حبيب

دان على ايدي العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضريب
 كالبدر افرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب
 يهني بني نوبخت ان جيادم * نسقت الى امد العلي المطلوب
 ان قيل ربي الفخار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب
 او تجتبي اقلامهم لكتابة * فاقبل ما كانت رماح حروب

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكمائك الداء الذي انت صاحبه
 فاست ملوما ان تناك للذة * يناك لها قاضي القضاة وكتابه
 يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجه
 له هية في مجلس الحكم تنق * وقد بات ملقى والابور تلاعبه
 اذا غلقة الفراش شكك عجانة * بكينا لذل الدين والكفر راكمه

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة
 ونحن اضياف ابي نهشل * نهيم بين القصر والرحبه
 لا تمنذ القوت الى غيره * كأنما نضمر للخلبة

﴿ وقال لرجل من اهل رأس المين كان صديقا له بخفاء وتمير عليه ﴾

يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذاك التأهيل والترحيب
 نضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يفور القلب
 زرت رفاها فاخلق الوصل بالوصل كما يخفق الرداء القشيب
 لا تفرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبا سيتوب
 وتعجب من غير انا فيه * فكذا كان مسلم وحبيب

حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهيت جنوب
كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب
ابن قفل له خاق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب
ما نصيين لي بدار وما لي * من نصيين غير عرضي نصيب
فجمل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب

— وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك —

كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عايك مسكوب
وانت في شحط نية قذف * يهون فيها عليك تعذيبي
شنان جفل الدموع بينهما * شوق محب واناي محبوب
وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى الماشقين مطلوب
اقسم بالقرب بعدما بعد * وكف لاح من بعد تريب
ان ابا جعفر اطال يدي * بتائل من نداء موهوب
ايض لا قوله بمقتمد * فينا ولا فعله بمجنوب
سرت يدها بكل سارية * من الندى ثرة الشايب
لا سبى واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب
يا ابن نهيك احدثه عجب * والدهر مثر من الاعاجيب
اقل اخوانك الحميد غني * واكثر الماء غير مشروب
ما املي فيك بالضعيف ولا * ظني في نجهه بمكذوب
ولا قبولي ما كنت جدت به * علي بالامس خلصة الذيب
لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جذاك مرقوب
وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب
فكيف الجأتي الى الاملد الا بعد * من يوسف بن يعقوب
الماني اليأس من بخالته * والموسمي من عدات عرقوب
لست على غرة بمشمل * ولا الق مطمع بمذوب

ولا لثلي في القول منك رضا * والقول في الحمد غير محسوب
 اما نوال يذنيك من مدحي * او اعتذار يكفنيك تأنيبي

وقال بمدح ابا صالح بن يزدان

اما الم فبمد فرط نجيب * او آبه هم فن متأوب
 هجر المنازل برهة حتى انبرت * ثنى عزيمته منازل زينب
 وهو الخلي وان اعير صباية * حتى يطالع مشرقا من مغرب
 ان الفراق جلا لنا عن عادة * يضاء تجلو عن شتيت اشنب
 الوت بموعدها القديم وآيست * منه بلى بسانة لم تحضب
 وارى عهود الغايات صابتي * آل جرى ووميض برق خلب
 فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب باللسان معذب
 وسهاد عين ما يزال بروقها * اجياد سرب او نواظر ربرب
 جزت البضيل وقد عثرت بمنه * صفحا وقلت رمية لم تكذب
 وعذرت سيني في نبو غراره * اني ضربت فلم اقع بالمضرب
 واحب آفاق البلاد الى الفقى * ارض ينال بها كريم المطلب
 كم مشرق قد قلت نواله * فعملته لي عدة بالمغرب
 ولدي بنى يزدان حيث لقبتهم * كرم كفادية السحاب الصيب
 فاذا لقبتهم فوكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب
 قاسى الضمير على التلاد كائما * يندو على تفريق مال مذنب
 حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوفاء مجتهد وعزم مجرب
 ولو انهم ندبوه للاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع الحرب
 افديك من عتب الصديق وانه * لأشد من كيد العدو للجلب
 لا قيت جودك بالسماع ودوتنا * شغل المهارى من فضاء سبب
 ورأيت بشرك والتنايف دونه * والليل يكشف غيبها عن غيب
 وتبسماتك للعباء . مكانها * زهر الربيع خلال روض معشب

هل انت مباني التي اغدوها * بمنافس السريال احمر مذهب
لو يوقد المصباح منه لساحت * بضيائه شية كزهر الكوكب
اما اغر تشق غرته الدجى * او ارثما كاصاحك المستغرب
متقارب الاقطار يملأ حسنه * لحظات عين الناظر المتعجب
واجل سيبك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب
واذا التقي شعري وجودك يسرا النيل الجزيل وثيا بالمركب

وقال ل محمد بن علي القمي

محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب
دعوتك مدعوا الى كل نوبة * مجيا الى توهين خطاب النواذب
بعزم عموم من مصايح اشعر * وحزم خول من لوى بن غالب
لغيت مفيب البدر عنا ومن بيت * بلا قمر يذم سواد الغياض
فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبابي بارض المغارب
وما التمت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب
ولا سكبت ييض الدموع وحرها * بحق على مثل الفيث السواكب
رحلت فلم نانس بمشهد شاهد * وابت فلم نحمل بنية غائب
قدمت فاقدت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب
وجئت كما جاء الريح محركا * يدك باخلاق تقي بالصحائب
فغادت بك الايام زهرا كاتما * جلا الدهر منها عن خدود الكواضب
ابا جعفر ما رقد رقد بمسلى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب
فمن شاء فليخل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب
وما انس لا انس اجتذالك همتي * اليك وترتبي اخص المراتب
صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفي دون اهل المواهب
جفاناه حلقا بيننا فجمددت * مناسب أخرى بعد تلك المناسب
فياخير مصحوب اذا اتا لم اقل * بشركك فاعلم انني شر صاحب

﴿ وقال يمدح اسحق بن ابراهيم بن مصعب ﴾

عارضنا اصلا فقلنا الربوب * حتي اضاء الاخوان الاشنب
واخضر موشى البرود وقد بدا * منن ديباج الخدود المذهب
او مضن من خال الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخاب
ولو انني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة ورأسي اشيب
ولقد نهيت الدمع يوم سويفة * فابت غواب عبرة ما تغلب
ووراء تسدية الوشاة ملية * بالحسن تملح في القلوب وتمذب
كالبدر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تقرب
راحت لا ربهك الرياح مريضة * واصاب مقتاك الغمام الصيب
سأعد ما التي فان كذبتني * فلى الدموع فانها لا تكذب
اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعنت حتى قلت اني مذنب
عجبا لهجرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في الثاني اعجب
كيف اهتديت وما اهتديت لعمد * في ايل عانة والثريا تجنب
عنت الرسوم وعاقت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب
اتركته بالجل ثم طابته * بخاليج بارق حيث عز المطالب
من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون القاء مسافة ما تقرب
ورس بنا سمت العراق ايانق * سمم الخدود لغامون الطلح
من كل طائرة بخمس خرافق * دحج كما دعر الظلم المهذب
يحملن ككل مفرق في همة * فضل يضيق بها الغضاء السبب
ركبو الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويغرب
في غاية طلبت فقصر دونها * من راما فكلتها ما تغلب
كوما يرحي فيه ما لا يرنجي * عظا ويوهب فيه ما لا يوهب
اعطى قبيل احاتم ام خالد * ووفى قبيل اطلحة ام مصعب
شينخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب

تقضا برأيها الذي سدى به * لبي أمية ذوالكلاع وحوشب
 فما اذا خذل الخليل خليله * عضد لملك بني الولي ومنكب
 وعلى الامير ابي الحسين سكيئة * في الروح يسلكها المزبر الاغلب
 ولحربة الاسلام حين يهزها * هول يراع له النفاق ويرعب
 تلك الحمرة الذين تهاقتوا * فشرق في غيبه ومغرب
 والخرمية اذ تجمع منهم * بحال قران الحصى والاثلب
 جاشوا فذاك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب
 يتسردون الى الختوف كأنها * وفر بارض عدوهم يتنهب
 حتى اذا كادت مصاييح الهدى * تحبو وكاد عمره يتقضب
 ضرب الجبال يثلمها من عزمه * غضبان يظمن في الحمام ويضرب
 اوق فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب
 ناهضتهم والبارقات كأنها * شعل على ايديهم تطلب
 ووقفت مشهور المقام كريمة * والبيض تطفوا في الغبار وترسب
 ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
 فجدل وهرمل ومؤسد * ومضرج ومضخ ومخضب
 سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محجرة فكانهم لم يسابوا
 ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لجدهم من اخذ بأصك مهرب
 وشدت عقد خلافتين خلافة * من بعد اخرى واخلاف غيب
 حين التوت تلك الامور ورجعت * تلك الظنون وماج ذاك الغيب
 وتجمعت بعداد ثم تفرقت * شيما يشيعها الضلال المنصب
 فاخذت يعتمهم لازكي قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلوا
 الله ايديكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
 ولا تم عدد الاخلافة ان خدا * او راح منها مجلس او وكب
 والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويقضب
 ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالمرء المورك ربه ما يطلب

جد يفوت الريح في طلب العلى * سيقا اذا وثت الجلود الخيب
 ما جهزت لخالف راياتكم * الا تهدم كهفه المستصعب
 واذا توثب خالغ في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب
 واذا تأملت الزمان رأيتنه * دولا على ايديكم تتلب

وقال يمدح ابا ايوب سليمان بن وهب

نحن الفداء فأخوذ ومرتب * ينوب عنك اذا همت بك التوب
 قد قابلتلك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت اسن نجيب
 ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب
 تملها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب
 كم من رجاؤا غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب
 ما ليالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذها نسب
 ها انها عصبة جاءت مخالفة * بعض لبعض فخاننا انها عصب
 ونعذل الدهر ان وافى بنائية * وايس للدهر فيما نانا ارب
 فالحمد لله حمدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب
 ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واذهب الدهر قوما طال ما عتبا
 واكشف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا
 لتهتك النعمة الغضر جانبها * من بعد ما هاج في ارجائها المشب
 قد كان اعطى منها حاسد حنق * سولا وينب فيها كاشح كلب
 فمن دموع عيون طال ما دعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب
 عافوك خصك مكروه فمهم * ثم انجلي فنجت اوجه شحب
 بحسن رأي امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صبيب
 ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا واتحانا ذلك الغضب
 وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
 هذى مخايل يرق خننه مطر * جرد وورى زناد خلفه هب

وازرق الفجر يأتي قبل ايضه * واول الفيت ظل ثم ينسكب
 ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب
 وآك ان وقفوا في الامر تسبهم * هديا وان خدوا في الرأي تلتب
 كأنني بك قد قلدت اعظهما * امرا فلا منكر بدع ولا عجب
 فلا تنهم بتصوير ولا طمع * ولو هممت نهك الدين والحسب
 قلب يطل على اقطاره ويد * تمضي الامور ونفس لهاها التعب
 وقاطع للخصوم اللد ان نجبت * قلوبهم فسرايا عزمه نجب
 لا يتخطى كما احتج النجيل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب
 حلوا الحديث اذا طأ محاضره * تلك الاحاديث اصتى الموكب اللهب
 لولا مواهب يخفيها ويعلمها * اقلت ما خبروا عن حاتم كذب
 يا طالب الجدل لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب
 اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرآن الدهر والايام والحقب
 ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت وبني حين اقترب
 وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشماثل والاخلاق تصطحب

وقال يمدح الحسن بن وهب

ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
 عرف الدير وقد ستمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب
 فارك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
 ويزيده وحشا تقارض وحشا * وصلين بين احبة وجائب
 ترمي السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب
 لم يمش واش ينهن ولا دعا * بينا هن صدي القراب الزاعب
 ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذاك السرب سرب كواعب
 هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرا يشجيه بين محارب
 عمري لقد ظلمت ظلم ولم نجد * لمعدل قيبا . بوعد كاذب

صدت بحجابه وخلفتني الهوى * عن هجرها فوصلت غير بحجانب
 واذا رجوت ننت رجاي شكية * من عائب في الحب غير معاتب
 لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب
 ساروض قلبي او يمود مباحدا * لمساعد ومقاربا لمقارب
 فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب
 وشمائل الحسن بن وهب انها * في اللجد ذات شمائل وجنائب
 ليقصرن لجاح شوق بالغ * وليقصرن لجاح دمع ساكب
 فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب
 ولقد بعث العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب
 يشرقن بالليل التمام طولماً * منه على نجم العراق الثاقب
 يمتنن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب
 واذا رأيت ابا علي فالعلي * لمشارك من سيده ومغارب
 يبدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد من غائب
 بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب
 ومواهب كهيبة وهيبة * يوجبن في الافضال فوق الواجب
 يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب
 كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذحج وذوابة كذوائب
 وارى التكرم في الرجال تكارماً * ما لم يكن بمناسب ومناسب
 يرمى المواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب
 حتى يروح متاركا كعمارك * بجميعه ومسالمسا كحمارب
 قهر الامور بديهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب
 تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجمن في اخفاق ظن خائب
 هتكت غيابتها بابيض ما جد * فكأنما هتكت بابيض قاضب
 فهم ارق من السراب وفتنة * ردت اقاصي النيب رد الهارب
 ومكارم مموودة تصنائع * فكأنها مملوودة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب
 لله انت وانت تخرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب
 في نوبة من نائب اورهبة * من راهب اورهبة من راغب
 اعطيت سائلك للحسد سؤله * وطلبت بالمعروف غير الطالب
 علمتي الطالب الشريف وربما * كنت الوضع من اتضاع مطالبي
 واريتني ان السؤال محملة * فيها اختلاف منازل ومراتب
 وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب
 وعرفت ودك في تعصب شعبي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي
 فلئن شكرتك انني لمعذب * في واجب ومقصر عن واجب

وقال يمدحه

من سائل لمعدل عن خطبه * او صافع لمقصر عن ذنبه
 حملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذلال الثناء وصعبه
 ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بنى فلم انهض به
 الا اكن حملت منه يذبلنا * ففقد منيت بخدنه او تربه
 ما اضعف الانسان لولا همة * في نبسه او قوة في ليه
 من لا يؤدي شكر نعمة خله * ففتى يؤدي شكر نعمة ربه
 وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه
 سياق غايات اذا طلب المدى * برسيله فصدوه من حزبه
 واذا تقسم قبر عمرو في بني السديان صار اليه ازكى تربه
 ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سميده او وهبه
 تلك الخصوص فان عمت امدها * بريعتيه وحارثيه وكعبه
 سيد لاصيد لست تبصر جرة * في الناس لم تلك قطرة في صابه
 عرف العواقب فاستفاد مكارما * ففي الزمان وذكراها في عتبه
 وكفى الكرم هولا مكارما * مأثورة في سده او حربه

واذا استهل ابو علي للندي * بجاء الغمام المستهل بسكبه
 واذا احتى في عمدة من حله * يوما رأيت متالفا في هضبه
 واذا تألق في الندى كلاله * المصقول خلت لسانه من عضبه
 واذا دجت اقلامه ثم اتعت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
 باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويمد نيله في قربه
 حكم فاسئحها خلال بنانه * متدفق وقلبيها في قلبه
 كالروض ووتالقا بحمرة نوره * وياض زهرته وخضرة عشبه
 او كالبرود تخيرت لمتوج * من خاله او وشيه او عصبه
 وكأنها والسمع معمود بها * شخص الحبيب بدالين محبه
 كائرته فاذا المرومة عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
 ووجدت في نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شره
 فصبغت اخلاقي برونق خفته * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
 قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكشف الاصيل مضبه
 في كل يوم منة ما بعدها * من يعاب الصادرون بعبه
 كم آسر الا تجود وعاتب * في ان تجود ايته في عتبه

﴿ وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي ﴾

ان تلك عجل في هاشم آخر * من بعد عجل فساكنوا المقبه
 ولست ادني اخى ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه
 يا سواتا من طلاب نائلهم * ومدح وغبان ارغب الرغبه
 احرم مثل النحاس في قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه
 كما انتضى الكلب ايره قترى * لونا صقيلا وهمه جربه
 خاست به عند فرط كبرته * لوطية في خراه منقلبه

وقال يمدح أحمد بن محمد الطائي

اتاركي انت ام مغرى بتعذبي * ولائي في الهوى ان كان يزري بي
 عمر الغواني لقد بين من كتب * هضيمة في محب غير محبوب
 اذا مددن الى اعراضه سيبا * وقين من كرهه الشبان بالشيب
 املت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادى الشيب مقروب
 يحنونه من اعاليه على اود * حنو التقاف جرى فوق الانايب
 ام هل مع الحب حلم لا تسفه * صباية او عزاء غير مغلوب
 قضيت من طلبي للعانيات وقد * شأوني حاجة في نفس يعقوب
 لم ار كالتفر الاغفال ساعة * من الحبلق لم تحفظ من الذيب
 اغشى الخطوب فاما جئن مأرتي * فيما اسير او احكن تأديبي
 ان تلمس تمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب
 واريد القطر يفاك السراب به * بعد التربد مبيض الجلابيب
 اذا خوى جوه للريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع النيب
 لج من الآل لم تجمل سفاته * الا غريرية البزل المصاعيب
 مثل القطر الكدر الا ان يعود بها * لطح من الليل سود كالترايب
 اذا سبيل بدا روان في لب * مسعر في كفاف الاقق مشوب
 وقد رفعت وما طاطاتها وهلا * عصا الحجاج لاهل الحين والمحب
 اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذبي
 حتى تعورف مني غير معتذر * تحوزي عن سوى قومي وتكبي
 الى ابي جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الخرق مرهوب
 تنوط اماننا منه الى ملك * مردد في صريح المجد منسوب
 محنصر الباب اما آذن النقرى * او قانت لعيون الوفد محجوب
 نفذو على غاية في المجد قاصية المحل او مثل في الجود مضروب
 اذا تبدي يزيد الخليل لاهله * بهاتم الجود شعبا جد مرثوب

حتى تقلده العليا قلاندها * من بين تسمية فيها وتلقب
 يكون اضواء اياض بارقة * تهى واصدق فيهم حدشؤوب
 ان جاور النيل جاري النيل غالبه * اوخل بالسيب زرنا مالك السيب
 اخر يملك آفاق البلاد فن * مؤخر لجسدي يوم وموهوب
 رضيت اذ انا من معروفه عمر * وازددت عنه رضى من بعد تجربي
 خلائق كسوارى المزن موفية * على البلاد بتصيح وتاويب
 ينهض بالثقل لاتعطى النهوض به * اعناق مجفرة الهوج الهراجيب
 في كل ارض وقوم من سحابه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب
 كم بث في حاضره النهرين من نفل * ملق على حاضره النهرين مصوب
 يلا افواه مداحيه من حسب * على السماكين والنسرين محسوب
 تلقى اليه المعالي قصد اوجها * كاليت يقصد اما بالجاريب
 معطى من المجد مرداد برغبته * يجري على سنن منه واسلوب
 كالمين منهومة بالحسن تبمه * والانف تطلب اعلى منتهى الطيب
 ما افلك متضاماً سفي ونغى وقرى * على السكواهل تدمى والمراقيب
 قد سرفى ير عجل من عداوته * بعد الذي اختطبت من سخطه الموي
 ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * في جوده بين مرؤوس ومربوب
 ولو تناهت بنو شيان عنه اذا * لم يجشموا وقع ذي حدين مذروب
 ما زاندها النفر عنه غير تقوية * وبعدها من رضاه غير تقيب

وقال يمدح احمد بن اسماعيل بن شهاب

ما على الركب من وقوف الركب * في معاني الصبي ورسم التصابي
 اين اهل القباب بالاجرع الفر * دتولوا لا اين اهل القباب
 سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الثنايا العذاب
 عرجوا قاله دوع ان ابك في الربيع دوعي والاكتتاب اكتتابي
 وكثل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب

فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب
 واذا هبت الجنوب نسима * فعلى رسم دارها والجناب
 عيرتي المشيب وهي بدته * في عذارى بالصد والاجتناب
 لا تريبه عارا فما هو بالشيبة ولكنه جلاء الشباب
 ورياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
 عذتني في قومها واسترابت * جيئي في سواهم وذهابي
 ورأت عند غيرهم من مدبحي * مثل ما كان عندهم من تنابي
 ايس من غضة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب
 شيعة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الاداب
 هم اولوالمجد ان سألت فان كان * ثرت كانوا هم اولي الالاب
 ومتي كنت صاحباً لذوي السو * دد يوما فانهم اصحابي
 وكفاني اذا الحوادث اظلمن * شهابا بفره ابن شهاب
 سبب اول على جود اما * عيل اغنى عن سائر الاسباب
 لاستبقت سماؤه فطراما * ذهابي في انهلل ذلك الذهب
 لا يزور الوفاء غبا ولا يمشق غدر الفصال عشق الكهاب
 مستعيد على اختلاف الليالي * نسقا من خلائق اتراب
 عاد منها بما بداه الى ان * خله يستملها من كتاب
 فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبجر والبحر طامى العباب
 شمر الذيل للعمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب
 عزمات تضئن من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب
 يتوقدن والكواكب مطلقا * ت ويقطنن والسيف نوابي
 ترك الخفض للذئب وقاسمى * صعبة من صعود تلك الروابي
 سام بالمجد فاشتراه وقد با * ت عليه مزايدها للسحاب
 واجد القصد طرفه في ارتفاع * من سمو وكنهه في انصباب
 ثرة من انامل منه يجرين على الخدائبين جري الشباب

وسمى له تمنى • مالىسه • وكلب • مسافه عن كلاب
وان الانفس اختلفن فما يعني اتفاق الاسماء والاتقاب
يا ابا القاسم اقتسام عطاء • ما زراه ام اقتسام نهاب
خذ اساني اليك فالملك للالسن في الحكم عدل ملك الرقاب
صنتني عن معاشر لا يسمي • اولوهم الا غداة سباب
من جماد الاكف غير جماد • وغضاب الوجوه غير غضاب
خطروا خطرة الجهام وساروا • في نواحي الظنون سير السراب
اخطأوا المكرمات واقدموا قافا • رعة المجد في غداة ضباب

• وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب •

هل للندی عدل فيغدو • نصفًا • من فعل اسماعيله بن شهابه
المعارض الشجاج في اخلاقه • والروضه الزهراء في آدابه
ازري به من غدره بصديقه • وتقوة لآخيه ما ازري به
في كل يوم وقفة بفناءه • تحزى الشريف وردة عن بابه
اسمع لغضبان تثبت ساعة • فعداك قبل هجائه بعبابه
الله يسهل في مديحك ليله • متملا وتنام دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كأنه • جيش لديه يريد ان يلقي به
فاتي به كاسيف رقرق صيقل • ما بين قائم ستفه وذوابه
وحجسته حتى توم انه • هاج اناك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعدوا كنسى • كبرا علي فلست من اصحابه
ولرب مفر لي بيفظك زادني • غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتهما • حق الوفاء قضيت من آزابه

• وقال يمدح محمد بن يوسف •

هيه لمنهل الدموع السواكب • وهبات شوق في حشاه لوانب

والا فردى نظرة فيه تعجبى * اما فيه ولا تحبلى للجائب
 صددت ولم يرم الهوى كشح كاشع * وبنيت ولم يدع النوى نعب ناعب
 فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحك غالبى
 وما كنت اخشى ان تكون منيقي * نوك ولا جدواك احدى مطالبى
 اما ووجوه الخليل وهى سوام * تهلل نغما في وجوه الغياهب
 وغدوة تئين المشارق ان عدا * فبث حريقا في اقاصى المغارب
 وهدة يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فالاشاب
 لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب
 مفازة صدر لو تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب
 تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء جائب
 ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب
 ثبتت فا الدرب الاصم بهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب
 وصاتقة من نصله تنكفي بها * على اروس الاقران خمس صحائب
 يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
 اما وابنه يوم ابن عمرو قد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب
 لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب
 وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب
 سقيتهم كأسا سقام ذاعفها * كنيك في اولى السنين الذواهب
 ونهبت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذائه حرون المضارب
 ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * مينيها بين السيوف القواضب
 منذت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قنيل وهارب
 اتقلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمتارب
 تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجائب
 وكانن مجدمت من ايادي محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب
 ومن نائل ما يدعى مثل صوبه * اذا جاد اوكباد الغمام الصواب

الم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب
 الم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بفرائب
 ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالهي من غير حاجب
 ويفدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب
 لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب
 بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلالة مظلوم ولا غضب غاصب
 له سحقكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
 يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب
 فجاء مجي الصبح يجلو غياية * من البني عن وجه رقيق الجوانب
 يزجي التقى من هديه واعتلائه * سكينه مغلوب واوبة غالب
 اسال لكم عفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملء المذائب
 ولم يفترض منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب
 وقد كان فيما كان سغفط الساخت * وهيما لهتاج وعتبا لعاتب
 وفي عفوه لو تعلمون عقوبة * تقعق في الاعراض ان لم يعاقب
 ولوداسكم بانليل دوسة منضب * لطرتم غبارا فوق خرس الكتاب
 نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصح فائب
 نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * وما لي في هاتين قولة كاذب
 فان تسألوه الحرب يسمح لكم بها * جواد يمد الحرب احدي المكاسب
 ركوب لاعناق الامور فان يمل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
 مشى لكم مشي العفري وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب
 الى صامتي الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لا تجتري بالتجارب
 علم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب
 وصيقل آراء يبيت يكدها * ويشخذها شخذ المدى للتواب
 يحرق احراق الصواعق الهبت * برعدو يتقض اتقاض الكواكب
 تقينا هلال البطح سعدا لسي ابي * سعيد وريب الدهر ليس برائب

شدنا عرى آمالنا وفنوننا * بأجود مصحوب وانجد صاحب
تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب
فضم قواصيه اليه يقنا * بان قوافيه سلوك المنائب

وقال يمدح محمد بن يوسف بن محمد

حاشاك من ذكر ننته كثيرا * وصباية ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدموعه فتبادرت * نسقا يطآن تجلدا مغلوبا
واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا
اعداوة كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حبيبا
ام وصلة صرفت فمادت هجرة * ان عاد ريمان الشباب مشيا
ارايته من بعد جثل فاحم * جون المفارق بالتهار خضيبا
فعببت من حالين خالف منهما * ريب الزمان وما رأيت عجيبا
ان الزمان اذا تسابع خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوب
فات العلى بابى سعيد صنوها الادنى واعقبها ابا يعقوبا
كابدر جلى ايله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا
او كالغريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على التجاد قشيبا
او كالسحاب اذا انقضى شوؤبه * انشا يؤلف بدمه شوؤوبا
او كاللحام اعير حدها الزدى * ان كل هذا كان ذاك قضوبه
فاليوم اصبح شملنا متجمعا * يشجي العدو وكسرنا مرؤوبا
كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهديبا
الوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر التفتاة كعوبا
اعلى الخليفة قدره واحله * شرفا بيت التجم منه قريبا
ورمى بشغرة الثفور فسدها * طلق اليمين مؤملا مرهوبا
وانا النظير لمن تغطرس اوطنى * من مارق يدع النحور جيوبا
ولقد عذلت ابا امية لو وعت * اذناه فذاك العذل والتأنيبا

بالسيف ارسله الخليفة . صلوات * والموت هب من العراق جنوبا
 قصد الهدى بالمعضلات يكيد * ودعا الى اذلاله فاجيا
 حتى تقص في اظافر ضيم * ملأت همامه القلوب وجيا
 ونهيت آشوط بن حمزة لونهى * املا كبارقة الجهام كذوبا
 ظن الظنون صواعدا فردده * خزيان يحمل منكبا منكوبا
 متشم الاحشاء ينفذ روعه * قلبا كاتبوب اليراع نجيا
 ثكثك كفرة ات بك فجرة * الا اجنبت العارض الجنوبا
 حذرتك الملك الذي اجتمعت له * ايدي الملوك قبائل وشعوبا
 سادات نهبان بن عمرو اقبلوا * يزجون قحطبة به وشيبا
 وججاجح الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون الحاء الشيبا
 والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا
 وحاة همدان بن اوسلة التي * امسيت ما كولا بهم مشروبا
 عصب يمانية يعدنك ان تمد * يوما كايام الحياة عصيبا
 لا يجمعون عن الفلان يقطعوا * منها اليك سباسب وسهوبا
 متوقمين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيا
 افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل بيت الليل فيه غريبا
 فافاءها وافي الصريمة صدقت * اياه الترغيب والترهيبا
 ولو انها امتنعت لفادر هضبا * بدم المحاول منها مخضوبا
 يا اهل حوزة اذريجان الاولى * حازوا المكارم مشهدا ومغيبا
 ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا
 لم تقصر الايدي ولم تنب الظبي * منكم ولم تكن المقالة حوبا
 وارى الوفاء مفرقا ومجما * يحتل منكم أسنا وقلوبا
 ها ان نجمكم على كره العدى * يملو وربحكم تزيد هوبا
 يكتفيكم حسبا وواسط داركم * سبا اذا وصل النسيب نسيبا
 ولى البلاد فكان عدلا شائما * ينقى الظلام وناثلا موهوبا

وعدت نوافله لكم مبذولة * وشهداء عنكم نائياً محجوباً
فأفاد محسنكم وقال لخطي * لا لوم في خطأ ولا ثريباً

— وقال ل محمد بن نصر بن منصور بن بسام —

أبا جعفر ليس فضل الفتى * إذا راح في فرط إعجابه
ولا في فراهة بردونه * ولا في نظافة إثاره
ولكنه في الفعال الكريم والخطر الأشرف النابه
رأيتك تهوى اقتناء المدح وتجهل مقدار إيجابه
وكيف ترجى وصولاً إليه ولم تتوصل بأسبابه
لئن كنت امنحه الأكرمين فما أنت أول أربابه
وان اتطلب به نائلاً * فاست مليثاً باطلاً به
وان اتصدق به حسبة * فان المساكين أولى به

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

رقة النور واهتزاز القضيب * خيراً منك عن اغرنجيب
في رداء من الفتوة قضاض وعهد من التصابي قريب
انست ذا وذاك احدى وعشرون بفضن من الشبان رطيب
وكان الربيع ديج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب
ما ثنائي بمدرك بعض نعمائك ولو كان من صبا وجنوب
ضف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب
ولعمري لقد تدرت معروفك عندي فلم يكن بمعجب
نسب يئتنا بوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب
لم تزل توضح العناية حتى * وضع الفصح لي يرغم الخطوب
من وراء الإياب المنع والستر المطاطاً والحاجب المحجوب

﴿ وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديقا فذكر انهما زارا عبدالرحمن ﴾
 ﴿ المروزي ليقيمنا عنده فقال لهما مداعبا ليس عندي ما اصلحه لكما فقال ﴾
 ﴿ له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فاذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها ﴾
 ﴿ واقاما عنده يومهما ﴾

سل الحلبي عن حاب * وعن تركانه حبا
 ارى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغثرا
 الست مخبري عن حز * م رأيك اية ذهبا
 نسيت المروزي ويو * ما معه الذي اقتضبا
 وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا
 هلم نكافه عما ابغى فينا وما احتسبا
 بشعرك انه ضد * من الحق الذي وجبا
 ألم يوسمك من غرف * نخال جفانها جوبا
 وقد شممت عن جد * كأنك مشعر غضبا
 اذا اوعبت في لون * رأينا النار والحطبا
 وان جلجت عن غصص * دعونا الويل والحربا
 وخفتا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كرابا
 وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا
 محاسن لو ترى بالثا * م كبر اهلها عجبا
 اترقد عن ثلاثك التي اهلتها لعبا
 وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السفبا
 خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا

﴿ وقال يمدح ابا زكريا ﴾

ارحميات صبوة * زومشيب * من سجايا الاربب شي عجب

وبكا اللبيب بعد ثلاث * وثلاثين في البطالة حوب
 قائدا بالرحيل حين ينادي * بحلول على الشباب مشيب
 ان ليلا تبسم الصبح فيه * عن زوال الظلام عنه قريب
 طالما قد سحبت ذيل التصابي * وزداه الشباب غصن قشيب
 لبا يستدر خلف شباني * حلب الدهر زينب ولهوب
 والنواني وان غنين عفافا * فطيهن منه حسن وطيب
 فتي شئت مال منها قضيب * ومتى شئت هال منها كتيب
 ولكم مقلة لذات دلال * مقلتي بالود وهي غروب
 كنت اسانها فصرت قداها * من لها بالشباب وهو رطيب
 وشيون مزجن في ركايا * من ركايا الشؤون وهي الغروب
 ترهت للنوى فلما رأني * كحلها نحافة وشحوب
 نكبات عضضن حرا كريما * طاب فاستمذبه عصا نكوب
 لنيوب الزمان فيه صريف * وبه عن عضاضن ندوب
 ثم ابقت يزعمها لي عودا * اعجمته الخطوب وهو صليب
 واخلاء عزمي عنديس * وزماع ورحلة ودؤوب
 فاذا الغايات انكرت شخصي * عرفتي فدافد وسهوب
 وعزيم تحب باين عزيم * جاذباه الادلاج والتأويب
 فالى العيس مفزعي والنيافي * كلما هزني الزمان العصيب
 وسراجي روية ارياني * من اليه انحو وعن أؤوب
 من بجدواه من صروف الليالي * فقئت اعين وقلت نيوب
 من اذا قلت يا ابا زكريا * سألني الايام وهي حروب
 ارد البحر لا الشاد فتلي * لا يريه جدول وقلب
 قد اهاب الرجا باين الملى * باسان القريض وهو خطيب
 لفتى سودد له نفحات * بعبها المحروب والمكروب
 نفحات يمدن بعد شماس * ريض الدهر وهو عود ركوب

لعيون الخطوب بمد شمسها * وأهلها الزمان منها وجيب
 وجدير بان تليك منه * عذرة جمة وروض عشيب
 فهو في عامة العلى حيث ياروى * من منادي الندى قريب مجيب
 وذراه فيه الخميم سواء * حين يفوهه والتزيغ الجذيب
 ألف للغريب ما فيه ألف * من رفود العقاة الا الغريب
 يرتجى من يمينه ما يرجى * من يمين الحيا مكان جديب
 عارض صوبه حمي وعفاف * ونوال من اللجين صيب
 يعتريه الشاء والمجد ما لم * يمر أطباء ما يليها الجنوب
 وحبيب اذ قال وهو مروق * ديمة سمحة القيادة سكوب
 لورات عينه حيا كف يحيى * لم ترقه الغيوث وهي تصوب
 مستخف بمد كفيه فلما * ان الدهر نائبات تنوب
 فيمناه جعفر وسعيد * وهما تارة نشوى وشيب
 وعديم الغريب طورا ذعاف * شيب بالصاب وهو طورا ضريب
 وبين الوفا والمجد فيه * كل هذا انه لا يحوب
 واذا المشكلات ضاقت ذراه * وعمرته حوادث وخطوب
 تفرهاتي وتلك هيئة رأى * تخطي المشرفي وهو نصيب
 ما عليه الا يكون حساما * وله في الخطوب ذلك الهبوب
 كم يوم ترى سماحا وباسا * مكرمات يحلو به ويعطيب
 وفعال الى قلوب المعالي * وقلوب الامال منه حبيب
 واذا عارض المنية اوفى * وبنوها يتلهم شووب
 وارئك الهجاء منهم غرورا * لتجوم الرياح منها وجوب
 قام فيها بحجة البأس عنه * ذكر رهف وباع رحيب
 فبدت بي اليك يا ابن العلي * همة جمة ودهر نكوب
 في بلاد ترى الكريم اكيلا * ثم للجدب والزمان خصيب
 ريب هذا الزمان فيه مخصوص * ومحيا الزمان برته قطوب

قد شكرونا اليك شكوى شكاهما * عام محل الى العام جدوب
ورضينا بحكم عيشك فيها * انه صائب و انت مصيب

— وقال في جمفر بن عبد الغفار —

لا ارى بالعقيق رسما يجيب * أسكنت آية الصبا والجنوب
واقف يسأل الديار وعذل * في سؤال الديار او تأنيب
ولعمر الحبيب ان اقتربا * منه لو نستطيعه لقريب
طرفت والطروق من حيث امت * في بلاد امست فيها عجب
نية عزبة وشوق مقيم * وادع في حجاله محجوب
بت ايل العام اسبر بالوص * ل بطيف الخيال وهو كذوب
وارانا على الوصال والهجر * علينا سرادق مضروب
واخ رايني فاضربت عنه * ني اخوانك الذي لا يريب
ورأيت الصديق يختان في الود * كما اختان في الصفاء الحبيب
حفظ الله جمعنا حيث يعرو * من صديق مائة او تتوب
ما ابالي اذا اخذت بحبل * منه ما اجعت علي الخطوب
اريجي يشيد ناله البشر * اذا ما نعى النوال القلوب
في محل من فارس ما يصاب السكل فيه ولا يحس الغريب
دوحة من فروعها اشعب الج * د وفي ظلها تلاقى الشعوب
نجيبا ولم يكن بلد المرء * نجيبا ما لم يلهه نجيب
قدمتهم على ذوى منام * كرم يبهز التجوم وطيب
مجد لا يزال منهم صريح * كمرورى الى المعالي يصوب
حيث الفيتهم ثم جناب * مرع حوله فناء رحيب
واذا غبت عنهم ابرح الوجد * واربي ضرامة المشبوب
بابي انت لا تساني بحال * في دخيل الاحشاء منها ووجب
انا بالشام موطن ذير اني * بعد عهد العراق فيها غريب

نبوات من الصديق يروعن جـ * ثنائي كما يروغ المشيب
 واجتهاد من العدو ودهري * طالب في السلاح او مطلوب
 لا ازور المنام الا رقيب * لي على الخليل او علي رقيب
 يصدي الدرع بردتي وثيابي * وراحي ذو الميعة اليعوب
 حيث لا يصطفى المليح من القوم * لانس ولا يراد الاذيب
 قد اتتنا الانباء عنك وعن من * يبيع حين المحل فيها جديب
 حبتها والسحاب فيها مفذ * فاريت السحاب كيف يصوب
 وتمولت جانب الليل في شرك * والليل فاحم غريب
 ومن الحد في لقائك والحمر * مان بمدي عنها وانت قريب
 وعناد من حادث الدهران يح * ضر ارض نجما واغيب
 مع شوق اليك يقدح في القل * سب عتاييل بثة وندوب
 وتمر لان اراك وان هو * ملك ذلك من بلادي الرغيب
 فتراني يكون لي فيك حظ * من دنو احيا به وانصيب
 هو عهد من الليالي حميد * ان تهيا وناثل موهوب
 يا ابن عبدالغفار سرت مسيرا * اشرفت رغبة اليه القلوب
 ان دنا مبعد واتقاد آب * بنازيك او اجاب مجيب
 او جرى في الذي تضمنت نجح * فهو ظني بك الذي لا يخيب

وقال

لامت ملامة مشفق متعب * وسط سطيحة ناصح لم يكذب
 واستشفعت بدموعها ودموعها * لسن متى تصف الكآبة تسهب
 غيداء عاجلها الزمان بنكته * ويريه المنتصرف المتقلب
 ولحزنها بضمير قلبي موقع * ذاك على جمر النضا المتلهب
 فابتزها حسن العزاء وصادفت * منها الخطوب عزيزة لم تنكب
 قالت اراك بسمي من را ناويا * في مرتع جشوب وعيش منصب

فاعد لظل من نزار فانهم * اهل النهى او جانب من يعرب
 في حيث لا يلقى الشريف مناسباً * يحنو عليه برأفة وتحذب
 وانهم لاية بلدة حلوا بها * في الارض ان قربت وان لم تقرب
 فهناك الحسب الصميم وحيث لا * يفرمك من نسب قريب المطلب
 قلت اربعي في سر من راسيد * كرمت ضرائبه عظيم المنصب
 بحرمي تقف الظلاة بمورد * منه يطب لهم جداه ويمذب
 خضر بن احمد طود عز شافع * راس دعائه امين المنكب
 كهف اذا استدرى العفاة بظله * لجأوا الى كنف رحيب مخضب
 ان تمس عبد القيس عني قد نأت * والازد بين تشبث وتشعب
 فقد اعتصمت بموئل من وائل * وغلبت احداث الزمان بتغاب
 بابن المورث من ربيعة مجدها * وابن الموئل كل عز اغلب
 كم من اب لك ذي مناقب جمة * حام وجه ذي مكارم منجب
 وعلا تقاصرت المساعي دونه * فسنت بذكركم سمو الكوكب
 واذا الكماة تكالفت في معرك * وتنازعت كأس الردى من مشرب
 فلكم مواقف في الوغى مشهورة * يوارثه من كل ليث محرب
 يا خضر انت مسود في سادة * من كل مختصر الرواق محجب
 قد سدت في حال الحدائة يافعا * وليست أبهة الجليل الاشيب
 وارثك اعتقاب الامور روية * من حازم ماضي العزيم محرب
 فلانت ارفع حين ينفذ خطة * من مرفه شهرته كفك مقضب
 ولانت امنع من كليب جانباً * للمستجير المرهق المترقب
 وكان وجهك حين تسال مشرب * من حسنه ماء الحسام المذهب
 خذها اليك وسيلة من راغب * متقرب متوصل متسبب
 جاءتك في طيب التحية مجتبي * من منبت اتقى وروض معشب
 اوفى بها كالمقد فصل نظمه * بالدر الا انه لم يقب
 هذا وليك مستجيرا عائدا * بذراك من زمن حديد الخلب

قد شام برقاً من نداءك احبه * اذا كان يروق يديك ليس بخباب

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر

أمنك تأوب الطروب * حبيب جاء يهدي من حبيب
 تخطي رقبة الواشين وهناً * وبمد مسافة انخرق العجوب
 يكاذبي واصدقه ودادا * ومن كف مصادقة الكذوب
 نجيب الدار سائلها فتني * عن الحمي المفاوق من نجيب
 نأوا باوانس يرجعن وحشاً * اذا فوجئن بالشعر الخضب
 اقول للقي اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخبي
 مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب
 وكان حديثها فيها غريباً * فصار قديمها حق الغريب
 يعيب الغانيات علي شيبي * ومن لي ان امتع بالمعيب
 ووجدني بالشباب وان تقضي * حمدا دون وجدني بالمشيب
 أما لريعة الفرس اتشاء * عن الزلزال فيها والحروب
 لكل قبيلة خيل تداعي * الى خيل معاودة الركوب
 كذاب بني المعمر حين زاروا * بني عمر بمصيبة شعوب
 تبالوا صادق الاحساب حتى * ففوا خور الضعيف عن الصليب
 صريح الخليل والابطال اثني * عن الهجعات وانخلط المشوب
 وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب
 اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفریط الطيب
 رزية هالك جبلت رزايا * وخطبات يكشف عن خطوب
 يشق الجيب ثم يجي امر * يصفر فيه تشقيق الجيوب
 وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحت افق الجنوب
 يسع تراه ابدا عليها * عهادا من مراق دم صيب
 اذا سكت سماء ثم اجلت * ثنت بسماء مغدقة سكوب

ولم ار للترات بعدن عبدا * كسل المشرفيه من قريب
 تصوب فوقهم خرق العوالي * وغاب انخط مهروز الكعوب
 كخفل سمجة استملى ركب * تكفيه الرياح على ركب
 فمن يسمع وغى الاخوين يذعر * لصك من قواعهما عجيب
 تخمط تغلب الغلباء القت * على الثرثار بركاً والرحوب
 زعيما خطة وردا حاما * ورودها جي الماء الشروب
 اذا آد البلاء تحمله * على دفي موقعة ركوب
 اذا قسم التقدم لم يرجع * نصيب في الرجال على نصيب
 خلا ان الكبير يزداد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب
 فهل لاني عدى من رشيد * يرد شريد حلمها العزيب
 اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلال الذي علفاه موب
 واعلم ان حربهما خيال * على الداعي اليها والمجيب
 كما امرى القطاليات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب
 وفي حرب العشيبة مؤيدات * تضعض تاله العز الميب
 لعل ابا المعمر يتليها * يعدد لهم والبلد الرحيب
 فكم من سوود قد بات يعطي * عطية مكثر فيه مطيب
 اهيم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او ميب
 وما يدعى لما ترعى اليه * سواك ابن العجبة والتجيب
 تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب
 فللهم السيد احب غبا * الى الزامي من السهم المصيب
 متى احرزت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب
 فقد اصحبت اغلب تغلي * على ايدي العشيبة والقلوب

— وقال فيه —

مانا من ابي المعمر الا * بدمه حن عيوننا واحتجاب

واذم القتيان من بات يلقى * دون باغية ستره وحجابه
فسلوه عن مادح جلب العليا اليه باسرها ما ثوابه

وقال يمدح ابا صالح

ملامك في صدودي واجتباي * ونأيي في المشارق واغتباي
تقدجملت دواعي الشوق تدعو * الى حلال بواسط او كتاب
لبانات تقضي ثم تمضي * اليك الازم بين هل وهاب
على اني اخلف شق نفسي * وأنسي في بعادي واقتراي
اخا اعطيه مكنون التصافي * واستسقي له درر السحاب
ان استرفدته فخلج بجر * او استنهضته فليل غاب
متى احلل بساخته اجده * انيس الربع مخضراً الجناب
وسيط البيت في شرف المعالي * نفس الحظ في كرم النصاب
ووحشي المسمع لم يؤنس * بتكرار الملامة والعتاب
ولم ينخس على الحاجات بطأ * كما نخس الثغال من الزكاب
يرى عدل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب
ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضي اختاري واقتباي
فداوك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبل الشباب
يهون عليه ان يسي قبيح الثناء اذا غدا حسن الثياب
ذليل العضو والحاجات تقضي * ومغفور الترائب بالتراب
ومأذون على خصيه اذا * يم وان تعمق في الحجاب

وكتب الى المبرد

يوم سبت وعندنا ما كفى الحر طعام والورد منا قريب
ولنا مجلس على النهر فيا * ح فسيح ترتاح فيه القلوب
ودوام المدام يدريك من * كنت تهوى وان جنالك الحبيب

فأتنا يا محمد بن يزيد * في استناركي لا يراك الرقيب
نظرد الممّ باصطباح ثلاث * منرعات تنقي بهن الكروب
ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب
لا يرعك المشيب مني فاني * ما اثاني عن التصابي المشيب

وقال يمدح ابن بسطام

بعمرك تدري ايّ شانيّ اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
جنوني في ايلي ويلي خلية * وصفوي في ليلى ويلي نجيب
اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجتلي حين تسلب
وسميتهما من خشية الناس زيناً * ومك سترت حبا عن الناس زينب
غضارة دنيا شاككت بفنونها * معاقبة الدنيا التي تتقلب
وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نغذب
ألا ربما كأس سقاني سلافها * رهيف الثني واضع الثغر اشنب
اذا ذكرت اطرافه من فنورها * رأيت اللجين بالمدامة يذهب
كان بعينه الذي جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
لاسرع في قلبي الذي بت موهناً * ارى من قريب لا الذي بت اشرب
لدى روضة جاد الزبيع نباتها * بفر الغواصي تستهل وتسكب
اذا اصبح الخوذان في جنباتها * تفتح اوهمت الدنانير تضرب
اجدك ان الدهر اصبح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب
وقد ردت الحسنون رد صريمة * الى الشيب من ولي عن الشيب يهرب
فقصرك اني حاتم فرفرف * على خلق اوزاهب حيث اذهب
نظرت ورأس العين مني مشرق * صوامعها والمعاصية مغرب
بقنطرة الحاسوب هل اهل منبج * بمنبج ام بادون عنها فغيب
وما برح الاعداء حتى بدهتهم * بظلماء زحف بيضا تلهب
اذا التبسطت في الارض زادت فضولها * على العين حتى العين حسرى تذبذب

وان ابن بطام كفاي انفرده * مكافرة الاعداء حين تأبوا
 اخي عند جد الحادئات وانما * اخوك الذي يأتي الرضى حين تغضب
 يؤمل في لين اللبوس ويرنجي * لطول ويخشى في السلاح ويرهب
 وما عاقه ان يطعن الخيل مقدماً * على الهول فيها انه بات يكتب
 ترد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومي لها ابن تضرب
 مدبر جيش ذل الارض شعبه * وعزيمته من ذلك الجيش اشغب
 اذا الخطب اعيان مذهبته اهتدى * لما يتوخى منه او يتنكب
 يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب
 على ملك لا يجنب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخل التحجب
 وايض يملو حين يرتاح للندى * على وجه لون من البشر مشرب
 تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعني وتنصب
 له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديدة تعشب
 تحط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطلب
 الى عمر في ماله تستخفه * صفار الخطوب وهو عود مجرب
 اذا نحن قلنا وقرته ملة * تهالك بمقتاد القرينة مصعب
 تجاوز غايات العقول وغائب * نكاد لها لولا العيان نكذب
 جدا ان اغرنا فيه كان غنية * ويضعف فيه الغنم حين يعتب
 خلألق لو صافي زياد بمثالها * اذا لم يقل اى الرجال المهذب
 عجبت له لم يزه عجبا بنفسه * ونحن به نختال زهواً ونعجب
 فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخيب الظن فيهم ويكذب
 طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكب
 وما عدت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا للبرك يحسب
 نظم منها لوأوا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا يتب
 فلو شاركت في مكرماتك طيئ * لوم قومي اني انصب
 متى يسأل المغرور بي عن عريمي * يخبره شهنسا غنم ويخيب

يسر افتتاني معشرا ويسوء هم * ويخلد ما أفتن فيهم واسهب
ولم يبق كر الدهر غير علائق * من القوم ترضى سامعين وتغضب

— وقال يدح ابن ثوبان —

ان دعاه داعي الهوى فاجابه * ورمى قلبه الصبي فاصابه
عبت ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يعاب يوماً فعابه
ليت شعري غداة يفري بسعدي * اي شيء من الرباب ارابه
اهو الجحد من صرية عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه
خون عين لم احتسبه وقلب * لم اخف يوم رايتين انقلابه
بات يخشى على البعاد اجتاني * شق نفس قد كنت اخشى اجتابه
صالحاً عن خفي ذنبي وقد صا * نحت في ساعة الوداع خضابه
رشاً ان اعاد كراً بلحظ * اشعل القلب مضياً واذا به
لم يدع بيننا التباعد الا * ذكراً او زيادة عن جناه
قل خير الخلان الا مرمز * عن تدان او عائد من صباه
ان تسلي عن الشباب المولي * فهو القارظ انتظرت اياه
غض عيش زالت مساوته غني ومن بالغامة المنجابه
يضم الموجز المهجوم على الامر * ويكدي المطاول الهياه
وخليل دعوته للمعالي * وهي دون الطراق تفرع بابه
صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * في مواضي امثالهم ساء جابه
عجب يوم ذاك منه ومني * يتقصى بالضحك استغرابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي * بيت مال ان اخاف ذهابه
كم شيز حرين من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه
قدمدحنا ايوان كسرى وجننا * نستثيب النعمى من ابن ثوابه
بيت فخر كان النفي لو يوافي * زائر البيت عنده اراباه
واذا ما اخل بالحق قوم * فمن الحق ان توب القرايه

انتم منهم خلا ما لبستم * بدم من معارري * الكتابه
هم في السماء تذهب علوا * ورباع ممشية متابه
ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا المجد ان يضيوموا طلابه
ما سموا يخفون غير ايهم * كل ساع منا يريد نصابه
جمعهم اكرومة لم يجوزوا * متباها جمع القداح الربابه
خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه
كالسام الجراذ يبق على الدهر ويفني في كل عصر قرابه
ما تسامت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذوايه
واذا احمد استهل لنيل * اكثر النيل واها واطابه
ماثل في ارومة المجد ترضى * منكفاه الى الندى وانصابه
ارتجبي عنده فواضل نعمي * ما ارتجهاها الشماخ عند عرابه
لم يقاد الظا ولم يدركيف الري * من لم يعطر بتلك السحابه
ما جرى يبدر للمحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه
ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه
قلت هب شر ما تعاني وقد ينجك من شر مؤيد ان تهابه
ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله وتال لبابه
ان ترد قل بنه لا يتابك شروري ولا يطاوعك شابه
تيمته عرى الامور وراقته استبآء ثلبه وخلايه
وعات اريحية منه تدنيه لانس عن الحجا والمهابه
سلس بالعطاء حتى كأنه * نبتني عنده حجارة لابه
هو للراغبين عمدة أما * ل كما اليت للحجيج مثابه

وقال يمدح الممزق

ابعد المشيب المنتضى في الذوايب * احاول لطف الود عند الكواعب
وكان يياض الشيب شخضا مذمماً * الى كل يضاء الحشا والترائب

وما انفك رسم الدار حتى تهلت * دموعي وحتى أكثر اللوم صاحي
 وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق المغاطب
 قادت عقايل الهوى وتناولت * لجساجك معتوب عليه وعاتب
 اذا قلت قضيت الصباة ردها * خيال ملم من حبيب بجانب
 يجمود وقد ضن الالى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحبايب
 ترينيك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب
 لبسنا من المعزز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر الصحائب
 اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربي على شغب العدو المشاغب
 اخو الحزم قدساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوايب
 ومعتصمي العزم ياوي برأيه * الى سنن من محكمات التجارب
 يفضله اى الكتاب وينتهي * اليه تراث الغاب من آل غالب
 تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وراغب
 وردت وما كادت ترد بعدله * ظلامات قوم مظلمات المطالب
 امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمنأ كل راهب
 تدارك بعد الله نفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب
 وقال لعمراً للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب
 نجاني لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بالتهذيب ان لم يعاقب
 وهبت عزيزات النفوس لمعشر * يمدونها اقصى الهوى والمواهب
 ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جانب
 اذا لداعها الابدون ولا رقت * اليها امانتي الظنون الكواذب
 زمان تهاوى الناس في ليل قتنة * ربوض النواحي مدلمم الغياهب
 دعاك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب
 وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب
 فما زلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغارب
 جيوش ملأن الارض حتى تركنها * وما في اقاصيها مفر لهارب

مدن وراء الكوكبي بحجاجة * ارته نهارا طالعات الكواكب
وزعزعن دناوند من كل وجية * وكان وقورا مطمئن الجوانب
وقد افن الصغار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب
حنوت عليه بعدان اشرف الزدني * على نفس مزور عن الحق ناكب
تأنيته حتى تبين رشده * وحتى اكنفي بالكتب دون الكتاب
بلطف تأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب
فماد حساماً عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب
بقيت امير المؤمنين مؤملاً * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب
ومليت عبد الله من ذي تطول * كريم النجار هبرذي الضرائب
شبيك في كل الامور ولن ترى * شبيك الا جامعاً للمناقب
أؤمل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراجي بزاه بخائب

— وقال لاحمد بن ايوب —

لا أرى بالبراق رسماً يحيب * اسكتت آية الصبا والجنوب
خلف الجدة اللي في مغانيها كما يخلف الشباب المشيب
ايس العيش بمدن وقد يمد * عهد فيهن وهو غصن رطيب
اسف غالب يحجر جواه * وعزاء متنع مغلوب
راعني ما يروع من وافدات * شيب طروقاً ورايني ما يريب
شعرات سوداً اذا حلن بيضاً * حال عن وصله المحب الحبيب
مر بعد السواد ما كان يحلو * مجتناه من عيشنا ويطيب
تلك اسما اذا وجدت وداعا * جلب الوجد بينها المحلوب
نظرت خلسة كما نظر الزيم * ومادت كما يمد القضيب
والي احمد ابتمنا المهاري * للبانات طالب ما يحيب
جنحاً في الظلام يجلبن وهنا * ومراسيل دأبن الدوب
قاصدات مهذباً لم يشفق * في معالي فماله التهذيب

ان تطلب سرواه فالنيت دفتا * مثلا من سماحة مضروب
واذا ما الحظوظ اجرى اليها * مخطي من بناتهم ومصيب
بلد العاجز المزند عنها * ومضى الاجوزي فيها النجيب
وأرى القوم حين خلوا مدها * وتناهى جريمهم والهوب
حاجزوا سابقا يهل حتى * اخبر الريح شأوه المطلوب
ما تقينا من الحقوق اللواتي * تشكى اوجاعهن القلوب
كل يوم حق يلم فيعلو * جزعا او يشط بعدا قريب
فالتقى له عقايل خطب * وانفرط التشيع ايضا خطوب
سقى الركب عامدين فلسطين * ففهم شخص الينا حبيب
اشهد الانس حين يشهد فينا * ويغيب السرور حين يغيب
شيمة منك حر يا ابا العباس * رقاك بجرها ايوب
فابق ما طرب الحمام وما نا * زع شوقا الى محل غريب

﴿ وقال يما تب التفتح ﴾

اخلفي يا فتح انت وظاعن * في الطاعين وشاهد ومغيب
ماذا اقول اذا سئلت فخطي * صدقي ولم يستر على تكذبي
القول مفضوب على فعلهم * ان لست متندرا ولست بمذني
ام هل اقول تخلفت بي عنده * حال فن ذا بعده مستحي
سأقيم بمدك ان اقت بفضة * في الصدر لم تصعد ولم تصوب
وسأرفض الاشعار ان مذاقها * بمدح غيرك في في لم يعذب
لا اخلط التاميل منك بغيره * ابدا ولا التي دني المكسب

﴿ وقال ﴾

لا تعين فما الدهر من عجب * ولا من الله لاحسن ولا هرب
يا فضل لا تجزعن مما رميت به * من خاصم الدهر جاتاه على الركب

كم من كريم نشأ في بيت مملكة * اناك مكتئباً باهم والكرب
اوليته منك اذلالاً ومنتصه * وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
جمعت شيئاً وقد اديتها جلا * لأنت آخر من حاله الحطب
ما يشتقي مقله ابكيت ناظرها * حتى تراك على عود من الغرب

﴿ وقال ﴾

اي حسن للبدر غطى تلابه * سحب اذا علاه سحابه
فتح باب الملاصق على من * دون وفد الثا اغلق بابه
ليس من دوني الحجاب على المر * ولكن دون المعالي حجاب

﴿ وقال لاحمد بن محمد الطائي ﴾

لي ابن عم معروفه كتب * فيه وفي بعض شأنه عجب
ينأى اقتناي الدنيا باجمعا * ويقرب الصنع حين يقترب
كان له الله حيث كان وان * كان محلاً لبعض ما يجب
اظنه انسى الذي وهبت * يدها نسيانه الذي يهب
ياخير من اوجفت لطاعته العجب * م وسارت في حوره العرب
القول فيما امرت امس به * مشتهر في البلاد مضطرب
اما تكون ابتداء عارفة * واهل بتداد كلهم كذبوا

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يمدح المهدي بالله ﴾

رأت وخط شيب من قريب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت
تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زماناً ان يدوم وودت
وما الله الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللؤلؤ حين استردت
نخبنتنا ان يسلك العيس قصداً * ام العيس عنا يوم عسفان ندت
وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء يعبدك كدت

شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه قادت ماءها حيث ادت
تقارضنا ليلي التهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت
وما كان للهجران بيني وبينها * بدى سوى ان هزلت وجدت
فأقصر عن الوجد الذي عنه اقصرت * وعدة عن الشوق الذي عنه عدت
والهتدي بالله مجد لو ابتغت * مداه التجوم رفعة ما تهدت
موارث من آل الكتاب وقربه * من المصطفى حيزت اليه فردت
وقد علم الاقوام ان صريعة * اذا اختلقت شورى النحي استبدت
متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت
وتأيده حكم الهدى بمشونة * من الجدل لو مرت على الصخر خدت
جلت قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالي غرة قد تبدت
اذا الخليل قصد الخليل اما تلفتت * باعطافها مخنالة او تقدت
حملت عليها البالغين توقيسا * على صية كانت هلك اعدت
فما استتقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت
ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلا قومك عدت
وما زلت بالمجد الرقيق مظفراً * اذا الانفس الخموسة الحظ جدت
تذكرت اقواماً ملكت بيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجدت
ولا عدوا ان المسكارم ابديت * جداءاً ولا ان المظالم ردت
واعمالك الحق للمجد بيتنا * اذا عصبة منا لظلم تصدعت
لئن خس حظ الغائبين لقد زكت * حظوظ الشهود من نذاك وجدت
هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما نحتسبها تأدت
لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيماً فمدت
كتائب اللراق سارت لمثلها * وكل كفت اقرانها وابدت
ولما تلاقوا قلت من ونعمة * من الله ايمى المصبتين تردت
فكلماتها كفرا اضات واوبقت * وكلتاها ظلمنا بنت وتمدت
ولله ما لاقى عبيدة اذ رأى * نجاج الوبغى ضاقت به فاجر هدت

إذا بتكت بمنى البدين * فبين مكان الشمال حاجرت أو تحدت
وقد سار موسى في رجال لو أنها * ترادى الجبال الراسيات هدت
لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت
وانت لهم رد تحوط حربهم * بصحة عزم للجليل استعدت
وكنت امرأ لا يتبع النقص رائدي * ولا سعدي الا كرمين مودتي
وعين متى كلفتها الحفظ لم تم * ونفس متى ما سمتها الجد جدت
غيت اراعي حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت
وصالح رأي منك كنت ذخرته * فصار عتادي للزمان وعدتي
سنتي القوافي مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتي

— وقال يفخر ويمتاب قوماً من أهل بلده —

احب الي بطيف سعدي الآتي * وطروقه في اعجب الاوقات
اني اهتديت لمحرمين تصويوا * لسفوح مكة من ربي عرفات
ذكرتنا عهد الشام وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات
اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع وموات
لولا مكارثة الخطوب ونحتها * من جانبي لكنت من حاجاتي
فيئي اليك فقد تخون اسرتي * حيف الردي وتحامل النكبات
تلك المنازل ما تتمع واقفياً * برها الشغوص ولا وغي الاصوات
ابني عبيد شدا ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
التي مكارمكم شجبي لي بعدكم * وارى سوابق مجدكم حسراتي
شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصداء قفر بالراء فلات
من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الضايات
كانوا هم ثبج الجميع لطبي * في امرها وطوائف الاشتات
لن تحدث الايام لي بدلاهم * ايهات من بدل بهم ايهات
ومعيري بالدهر يعلم في غد * ان الحصاد وراء كل نبات

ابنيّ اني قد نضوت بطالتي * فخصرت وصحوت من سكراتي
 نظرت اليّ الاربعون فاصرخت * شبيهي وهزت للحنوّ قناتي
 وأرى لدات ابي تسابع كثرم * ففضوا وكر الدهر نحو لداتي
 ومن الاقارب من يسر بيّتي * سمهاً وعز حياتهم بجياتي
 ان ابق او اهلك فقد نلت التي * ملأت صدور اقاربي وعداتي
 وغنيت ندمان الخلائف نابها * ذكري وناعة بهم نشواتي
 وشغفت في الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فأنجحوا طلباتي
 وصنعت في العرب الصنائع عندهم * من رقد طلاب وفك عناة
 فالآن ان ناصيت اعتان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات
 يجري ليدخل في غبار تسرعى * من ليس بعشر في الرهان اناقي
 ويذممي من لو ضمنت قبيله * يوم الفخار لطار في لهواتي
 جدي الذي رفع الاذان بمنيج * واقام فيها قبة الصلوات
 وابي ابو حيان قائد طيئ * للزوم تحت لوائه المنصات
 وولى فتح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تلكم الفعلات
 وخوئوتي فالخوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حماي
 اذ لم يكن شرف المناسب يشترى * بالمسال في الأواء واللزبات

— وقال يمدح ابا العباس بن القرامت —

نصبي منك لوم العاذلات * وهجران بلغت به اذاتي
 رأيت الغائيات يرين غما * ردانا في صدور الغائيات
 اذا لبني الامت في صنيع * احلنا باللام على الوشاة
 وما وعدت وشيكا من نوال * فيطلب عندها نبح العداة
 نجرعنا مرارة كل عيش * زبي الرد معدوم العداة
 يحسبك ما يخوض لنا الليالي * من البين المبرح والشتات
 سيبعد في التمتع كل ماض * ويقرب في التقرب كل آتي

إذا حاولت في الدنيا خلوداً * يتأنى ما أحاول ان يواتي
أرى سيرى الى أقصى سبيل * لفرط الجهد بمنعني التفاتي
لقد صدق المنقب عن حديثي * بدوي للأعادي وانصلاحي
وجدت الحكم ضيع حين افضني * الى سبع من الفساق عاتي
ايترض المؤبن دون حتي * وتلك من الدواهي المضلات
تجاهل معشر مقدار سطوى * وقد لاحت لاعينهم سماتي
وابقت حادثات الدهر مني * وان خفضت يدي وحننت قناتي
سواثر من سهام الشر تصمي * اذا جملت تشيد بها رواتي
وعند بني الفرات عيد نصر * اذا استجبتت نصر بني الفرات
خصوم النائبات وكان مجدا * توليهم دفاع النائبات
مواهيهم نهايات الاماني * واكفاء القوافي السائرات
ابا العباس لا تبرح مليا * بتشيد العلي والمكرمات
اعدك لي صديقاً ارتضيه * لاذلال الاعزة من عداقي

﴿ وقال ايضاً ﴾

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فكم تلبث النفس التي انت قوتها
اغرك اني قد تصبرت جاهداً * وفي النفس منك ما يستقيتها
سأصبر صبر الضب في الماء او كما * يعيش بدنيوم الضريعة حوتها

﴿ وقال في عبيد الله بن عبد الله ﴾

عدائم بطلحة عن حقه * وبنكتم عن موالاته
وكيف يجوز لكم جمده * وطلحكم بعض طلحاته

﴿ وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ﴾

﴿ يقال له ناجيه بن عبد الواحد ﴾

تري زعيم الجبال متقياً * اتقاء غسل من نحو ناجيته

إذا اشتهى الكلب أن يقدرنا * لوئنا في غناء جاريته
لا تطالب القبيح في سريرته * وانظر الى القبيح في علانيته
لسان الله والرسول على * خارته من سفلة وخارته

وقال أيضاً ❦❦❦

عملنا في المقام كما امرنا * واخرنا الرحيل كما اشرنا
عداة اعقتب ندماً طويلاً * وما المغرور الا من غررنا

وقال ❦❦❦

وذي ثمة يبذل حين ائري * ومن سى مراقبة الثقات
فقلت له عنيت بغير جرم * فراراً من مؤنات العداة
فمد لمودتي وعلي ان لا * ابشك حاجة حتى المات

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن ❦❦❦

تخل من الاطماع اما فتحت * وول صروف الدهر ما قد تولت
لقد كان لي فيما تطول جمفر * به من اياك انهضت واقلت
ذخائر تنهي الناس عما تجسست * وما استحسنست من عذرها واستحقت
اباحسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت
ارى حاجتي يدنو اليك منالها * فان مدت الايدي اليها تملت
ولم ار مثلي قيد بالمطل والمانى * ولا مثل نفسي للذينة ذلت
وقد كان عندي للصبيعة وضع * لو ان سماء من نذاك استهلكت
تقلها بالشكر ان هي كثرت * ونكثها بالعدر ان هي قلت
تركناك لانبيك الرجاء الذي اتقضى * ولا نندب الآمال حين اضلعت
وما عنك للركب المرجين مرغب * فياني مؤسكن الركائب كلت

﴿ وقال يهجو علوة ﴾

ايكم سائل رزقة عن حال بنتها
 هي رقاء يهجز الوصف عن قبح نعتها
 ما لها من حر فتكبح فيه سوى استها

﴿ وقال ايضاً ﴾

سقياً لمجلسنا الذي آنته * واهاً لمجلسنا الذي اوحشته
 صيرت مجلسنا بذكرك عامراً * وحضرت اخر غيره فعمرته
 فالذكر منك لنا نديم حاضر * والشخص منك لغيرنا صيرته
 فلينعمن بطيب ذكرك يومنا * وليأنسن بك الذي جالسته

﴿ وقال يهزي ابا الحسن بن القرات ﴾

ابا حسن ان حسن الرءاء * عند المصيات والتازلات
 يضاعف فيه الاله التوا * ب للصابرين وللصابرات
 ومنزلة الصبر عند البلاء * كمنزلة الشكر عند الهبات
 ومن نعم الله لاشك فيه * بقاء البين وموت البنات
 لقول النبي عليه السلا * م موت البنات من المكرمات

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يهجو ابا عبد الله الياقطني ﴾

طال في هذه السواحير لبثي واشتكاي فيها غرامي وبثي
 معمل الفكر بقتل الياقطني * اخلاي بالعراق وارثي
 علق الله فوق خصيته ما كان مجاريه من حلاق وخبث
 قد تشكى الاخوان سرزعة اخذ * منك احدثتها وقلة لبث

أكرهت العتاب من مسنزيد * أم كرهت العتاب من مستح
 وحديثاً عن أولئك ينفي عن * سماع الحديث يثني ويعني
 يغفر الله وهو لا يغفر أهل * حلني أنكم بنوه وحتى

وقال يمدح أبا نهشل ويصف فرساً وبغلاً

لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * أما سألت مرعج المرعج
 آثار نوى بالفناء مثل * ورمام اشعث بالبراء مشعج
 دمن كمثل طرائق الوشي انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهج
 يضمنن عن اذكارنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهنج
 ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرقي زمن بهن مدج
 من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مفازة الغزال الادعج
 رفعوا الموادج معتمين فساتري * الا تألق كوكب في هودج
 امثال ييضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج
 لا كلفن العيس ابد غاية * يجري اليها خائف او مرج
 والى سراة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذج انة مذجج
 آساد حرب فالعدو بهم رد * وبناة مجد فالسود بهم شعج
 لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزأج
 ضربوا بقارة النناء قباهم * فقدت عليهم وهي اسبل منهج
 سادوا وسادم الاغر محمد * بخلال ابلخ في الهزاهز ابلج
 بكروا وادلج طالبي مجد وهل * يتعلق الفادي بشأو المدج
 قدما لاعلى رتبة فاحتلها * سيقا ويرج الشمس اعلى الابرج
 جتاه اذ لا الترب في افنائه * يس ولا باب العطاء بمرج
 والبيت لولا ان فيه فضيلة * يملو البيوت بفضلها لم يحجج
 بطل يخوض الخليل وهي سوام * خلف الاسنة وهو غير مدجج
 واذا احتجى في اسودان لسودد * اعطاك محبوة جاتم في الحشرج

متخلق من حسن كل خليفة * كقطارد في طبعه التمزج
 لله ايتما يد لك من يرم * ضعضاح وابلهما الجزيل يبلج
 ازف الفراق فمخن سفر في غد * بالمحجر من دعوى الترحل نتجبي
 وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فتخلج
 متكلفا اجيال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طمان الاعلج
 فاعن على غزو العدو بمنظور * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 اما باشقر ساطع اغشي الوغي * منه بمثل الكوكب المتأجج
 متسريل شية طلعت اعطافه * بدم فالتقاء غير مضرع
 او ادم صافي السواد كأنه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 ضرم يبيج السوط من شؤبويه * هيج الجنائب من حريق العرفج
 خفت مواقع وطئه فلو انه * بحجري بيرة علاج لم يرمج
 او اشهب يقق بضئ وراه * متن كتن اللجة المتخرج
 نخفي الحبول ولو بلفن لسانه * في ايض متألق كالدلمج
 اوفى بعرف اسود متغرب * فيما يليه وحافر فيروزجي
 او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون مجب بنموج
 جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عتنا باحسن حلة لم تسج
 ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
 واقب نهيد للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشحج
 خرق يتيه على ابيه ويدي * عصيبة لبني الضيب واعوج
 مثل المدرع جاء بين عومة * في غافق وخوولة في الخرزج
 لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الليزج
 وعريض اعلى المتن لو عليه * بالزئبق المنهال لم يترجج
 خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تحنيت بهن مدرج
 ولأنت ابد في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 لا انسين زمانا لديك موزبا * وظلال عيش كان عندك سحج

في نعمة اوطنتها وقت في * افانها فكانني في منبج

وقال يمدح ابراهيم بن المدير

سناه تمادي لومها ولحاجها * واكثرها مما رأت وضجاجها
ونبوتها ان عاد كفي عيدها * وان هاج نفسي للسماح هياجها
هل الدهر الاغمره وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها
تقضي المهوم لم يلبث طروقها * زماعي ولم يفلق علي رتاجها
واني لا مضي العزم حين ارده * الى حيث لا يلوي الشوك خلاجها
الى ليلة اما سراها مباني * اجاود اخواني واما ادلاجها
وما زالت العيس المراسيل تنبري * فتقضي لدي آل المدير حاجها
اناس قديم المكرمات وحدها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها
اذا خيموا في الدار ضاقت رباها * وان ركبو في الارض ثار عجاجها
مليون ان تسقى البلاد غياها * باوجهم حتى تسيل نجاجها
كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابي اسحاق بهمي اثجاجها
تربعتها فازداد ظاهر حسنها * واضف في لحظ الصيون ابتهاجها
فلا امل الا عليك طريقه * ولا رقعة الا اليك معاجها
يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبوسراجها
هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصباح الا مزاجها
فان تلتق النعمى بنعمى فانه * يزين اللآلي في النظام ازدواجها
وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها
ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
اذا كان لي تريعبا واغتلالها * وكان عليك كل عام خراجها

وقال يمدح اسحق بن كنداج

كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه كتب للآمل الراجي
تدابع الوعد لا ينجح ولا خلف * بمجدولة بين ارفاف وادماج

شمس اضاءت ايام الشمس اذ بررت * تسير في ظعن منهم واحد جاج
 من لابسات حصى الياقوت او شحمة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج
 اسقى ديارك والسقيا تقل لها * اغزار كل ملك الودق نجحاج
 يلقي على الارض من حلّى ومن خلل * ما يمتع العين من حسن وابهاج
 فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشي وديجاج
 الى عليّ بني الفياض بلغني * سراى من حيث لا يسري وادلاجي
 الى فتى يتبع النعى نظائرها * كالبحر يتبع امواجاً بامواج
 نمود من رايه في كل مشكلة * الى سراج يرينا الغيب وهاج
 لم ار يوماً كيوم قيض فيه لاسحق بن ايوب بن كندجاج
 اخلى لهام عليها ييضها وطلي * منه وافرى لاورداد واوداج
 لما تضايق بالزخفين قطرها * فضارب بفرار السيف او واهج
 قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * وانخليل تخاطب من تقع وارهاج
 ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناهج
 فر يهوي هويّ الريح يسعده * جو بسيط وليل مظلم داج
 ألا تنله العوالي وهو مغذب * فقد كوت صلويه كيّ انضاج
 ان الخلاقة لا تلقى كتابها * كما لقيت بمواد وصنجاج
 تركت عود كنبز في الحجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزجاج
 تصيح اوتاره وانخليل نجبطه * يطآن حضنيه فوجاً بعد افواج
 فان رجعت الى حرب فأبق على * خلياق يذشو وبمّ فيه للجلاج
 اذا تخطفه المضرب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج
 كانت نصيين خيباً ما ترام فقد * ذلت لئث على الاعداء ولاج
 ابقى ولولا التلافي من بقينه * قاطت لهم نسوة من غير ازواج
 ووقعة اللحف والهيجاء ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج
 ازال خمسين الفا قاتلوا عسبا * والظمن يزجج منهم ايمّ ازجاج
 اقدام ايض تستلنى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذي التجاج

تجلى الشكوك اذا اسودت غيائتها * عن كوكب لسواد الشك فراج
ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجي

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد

بينيك ضوء الاخوان المفلج * والملاط تيني قاتر اللعظ ادعج
شجي مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألباً على المغرم الشجي
يهيج لي طيف الخيال صباية * فله ما طيف الخيال المهيج
تأملت اشخاص الخطوب فلم ارج * بافضع من فقد الانيس واسمع
وما حسن وهو القريب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج
أظلمني المستضعفون وقد رأوا * تجهم ظلام متى يلكو ينضج
اروم انتصارا ثم يثني عزيمتي * تقاي الذي يتساقني ومخرجي
ها حجزا شعبي وكفا شكيمة * فلم اتوعر في وسيقة منهجي
ولم اسر في اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت في الاء وعرفج
وقد يتقي فتك الخليم اذا رأى * ضريبة مدلول على الفلك محرج
تهضمني من او اشاء اهتضامه * لادركه تحت الحمول تولجي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي * متى لا ارح عن حضرة الدل ادلج
فلولا الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجي
اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عائر الرأي مخدج
وعند الوزير نصره ان اهب بها * اضلل اساطير الخؤون المبهرج
عتادي الذي آوى اليه وعدتي * لما أخشني من صرف دهري وارنجي
سيتلج صدري اليأس واليأس منهل * متى تقترف منه الجوانح تلج
قعت على كره وطاطأت ناظري * الى رنق مطروق من العيش حشرج
ولجلجت في قرولي وكنت متى اقل * بمسمة في مجمع لا الجلج
يظن العدى اني فبنت وانما * هي السن في برد من الشيب منهج
نضوت الصبي نهض الرداء وساني * مضى اخي انس متى يمض لا يجي

فمن مبلغ عنى التملأى أنه * مكان اشكافى خالبا وتفرجى
متى يأتاه الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج
ارانا وقيندى كبرة وتكاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج
بميدى لاندى لانس فنجي * عليه ولا ندى نخطب فنتجى
مضى جمفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج
أطلب انصارا على الدهر بعدما * توى منها فى التراب اوسى وخزرجى
اولئك ساداتى الذين برأهم * حلت افويق الربيع المتججى
مضوا اما قصدا وخلقت بهم * اخاطب بالتأبير والى منبج

وقال يمدح ابن كنداج

مخبرتى برقة احواج * عن ظعن سارت واحداج
طوع رواح وجهر للتوى * غيرهم أم طوع ادلاج
سقى السحاب الغراطلهم * ربا ولو من دم اوداج
انج من الحب فان الذى * لم يرده الحب هو الناجى
ضمنت ان يشغل سيفه ذو السيفين اسحاق بن كنداج
وان يضئ التاج فى غرة * قديمة الاشراف فى التاج
مردد فى الحكم جار على * طريقة منه ومنه حاج
غدا الوشاحات على مرهف * كالسيف ضرب غير هياج
ليس بمختال لذي نعمة * ولا عظيم الكبر فحجاج
بحريرى الامال تطفوا على * غوارب منه واثنجاج
لا يبرح الدهر له معقلا * يا من فى اكنافه اللاجى
وجوه حسادك مسودة * ام صبغت بعدي بالزجاج
ما منهم الا مريض الحشا * بغيظه مخنق شاجى
مرتبة فى النجم تعاو على * مراتب منهم وافواج
نوفلوا فملك لا سوجبوا * اكثر ما يأمله الراجى

لولاك خاض الناس في قنّة * ترمي بدفاع وامواج
ارتجت لما فتحوا بابها * بالسيف صلنا اي ارتاجي
وقى علي بمواعيده * فك ولم ينقص باحداج
مبارك الصعبة يرضيك في * رأي لضيق الامر فراج
سيفك يستفوي بتدييره * في ظلمات الحادث الداجي
يفديك من مولى ويفديك من * عبد لما تأمري منعاج

— وقال يهجو يعقوب بن الفرج النضراني —

تظن شجوني لم تعالج * وقد خلع العين من قد خلع
اشارت ببينين مكحولتين من الفنج اذ ودعت والدعج
عناق وداع اجال اعترأ * ض دمعي في دمها فامتزج
فهل وصل ساعتنا منشي * صدود شهور خلت او حجج
وما كان صدك الا اندلا * ل والا الملل والا الغنج
فان تك قد دخلت بيننا * مهامه للآل فييا لجج
فكم روضة بناء الربيع يلامها البرق من كل فج
تأيا قويق لتدويرها * فنكب عن قصدها وانرج
اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
لقيناك فيها تخايلتها * بلين التكنفي وطيب الارج
سقى حبا حاب مسبل * من القيث يهي بها اويج
وان حال من دون حتى فلم * يسلمه يعقوب بها ابن الفرج
أيتلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متشد لم يهيج
واني ملي بان لا يسر بما نال مني ولا يبتهج
اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
توهم اني لا استطيع مساءة اعثر باذي الهوج
ومن اين يكثر انصاره * فيأني اللاح له فالاحج

وزوجته قد عسا بظرفها * على كبرة وابنه قد عالج
 فهلا تورع عما جنى * على الخيث والا حرج
 ابا يوسف سمع ما اتيت ولم يك مثلك يأتي السمع
 وشر المسيئين ذو نبوة * اذا لم فيها تهادى ولج
 هلم الى الحق نسري اليه بحجتنا فيه او ندلج
 ونعتمد الصدق حتى يضي لنا مظلم الامر او يندلج
 وفي موقف مالنا بعهده * تنازع نجوى ولا معتلج
 فن ابرأ الحكم فيه نجبا * ومن ألج الحكم فيه ليج
 وان لم يكن شاهد يرتضي * ورأيك في الجحد مود مضج
 وانت فلا حالف بالمتسا * ق ولاحانث في طلاق الحرج
 فهل تقبل جرم القسو * س وتقطع من الهم ما وشج
 وتضطر في لجة الجائليق اذا خار في سفر شعيا وبع
 وترزع ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رعا هج
 بانك لم تتو مالي ولم تطلب على عويص الحجج
 فن كنت ادهنت اوخت او * لهجت بظلمي فيمن لهج
 فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المتوهج
 وخرقت غمورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج
 واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلي لقبلتهم او محج
 ونكت عجوزك حتى ترد في رحما داخلا ما خرج
 وهدمت بيعة مارسرجس * واطقات نيرانها والسرج
 واوقدت ناقوسها والصايب تحت عشائك حتى يضح
 وبكرت نخراً في المذبح الكبير وتاطخ تلك اللرج
 وزات من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج
 واير طلاس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفوج
 بين متى ما استحل امرؤ * تجسها عند قاض فليج

﴿ وقال بهجو الجرجاني ﴾

دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرجي
اذا الامر لم يردد عليك اعتلانه * مزية نفع كان تركانه احبي
اذا انهج الاقدار اذتباب حاجة * شاتك ولو احقرت ابداءها نضجا
ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها واوضها نهجا
وما جهل ابن الجرجاني واجي * عليه ولكن كان الأهمم علجا
واثقل من اهجو على مفر * اظل باسفاني الى هجوه اهجي

﴿ وقال يستسقى نبينا ﴾

ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الغر مذسوجة
ونفسك نفس اذا ما النفو * س توقدن للشع مثلوجه
فكم ثلثة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجة
وعندي عصية ممحلون * من الزاح صرفاً وممزوجه
واحسن من بهجة الخلعين تندهم سقى دستيجه

﴿ وقال في احمد بن الحسين بن صدفة وكان اهدى اليه زجاجا ﴾

اخ لي من سرارة الفرس قضت * يداه عظم ما ربتني وحاجي
كفاني بحره العذب المصفي * ورود شرائع الطرق الاجاج
وما الصدق فيما يتغيه * بصعب المرتقي مرس العلاج
حلبت له الشاء نجاء عفا * جلي الرسل مصول المزاج
قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياتج
واعظم خطبة بمين حين * سوط الدر تهدي بالزجاج

﴿ وقال في واقمة المادراي مع احمد بن عبد العزيز ﴾

ما قام كي يجعل حين زاحها * ولم يتم مادراً يا بعد للكرج

لو أنكم كنتم لاسلفان اذن * يتم في مصيق المأزق المخرج
لما خدى بكر بكر في قساطله * غدا بنو حسن فيها بنو سجع
هيئات عاتبكم يوم انتسابكم * عن ان تروا صبرا في ذلك الرج
وقد توهم او اخطأ منجسكم * بين الدقايق لما اجتاز والدرج
والخزى في شهبوات منكم ارتفعت * عن وزن كل لطيف كشحه غنج
ليس الرجال باحباب الرجال فلا * تعاطوا الناس في فتح وفي فوج

وقال في غلامه نايل ❦❦❦-

ودعنا نايل بدلجته * ولم يكن قبلها اخا دلج
ياباه اخواننا ويقبله * ابو علي اخو ابي الفرج

وقال ❦❦❦-

قد كان يعلم من طرفي بها طرفا * اذ ليس يخفى عليه منه تزويج
قلبه من حذارى واجف ولة * دوني على بيتها ستر وتخرج
ما أنس لآنس ما عمرت قولتها * والنقص بالرحل والانواع محذوج
عرج علينا جزاك الله مففرة * فقد ترى وقليل منك تعرج
قاله يش يسمح فينا حين يهجرنا * وحين تزد ارنا ما فيه نسمح
فقلت حبيك صرف لامزاج له * عندي وسائر حب الناس ممزوج
ودون سرك افعال مقفلة * وحلج من رواج المال مرتوج
اما فؤادي فعند الله حسبه * فقد تقسمه الغر المباهج
الغائبات اللواتي قد رزقن غنى عنا ونحن اليهن الماويج

وقال ايضا ❦❦❦-

كم ليلة ذات احراس واروقة * كاليم يقذف امواجاً باواج
فالزور واللجوسق اليمون قابله غنج الصبيح الذي بدعى بصناج

بسر مرّا سرى همي وسامري * لهو يقي الهم عن قلبي باخراج
سامرتها يرشاً كالنصن يجذبه * خفقان من هائل بالرمل رجراج
كانما وجهه والشعر يلبسه * بدر تنفس في ذى ظلمة داجي
وسنان يفتر عن سمطين من برد * صاف وفي الصدر تقاح من العاج
يسمى بمثل فتيق المسك صافية * كان مستنها من شعب اوداج
ما زلت في حسنات الليل في مهل * حتى اساءت عيون الصبح ازعاجي
اردت عرته والسكر يومه * ان قد نجا وهو مني غير ما ناجي
فظل يسقي بماء الحزن من اسف * وردا ويلطم ديباجا بدياج

﴿ وقال في النزول ﴾

تاواني من كفه بنفسجا * لكل ما اضمره مهيجا
قد شجاني لا عدت من شجا

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح المنزى بالله ﴾

لها منزل بين الدخول قوضح * متى تره عين التيم تسفح
عفا غير نوى دارس في فئانه * ثلاث ائاف كالحمام جنح
وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمنح
ليالي ليبي بدريلي اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوضع
وما الورد يخلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدي ليبي والطح
واني لتثني الصباة والاسى * الى كد مضم وشوق مبرح
هتلك امير المؤمنين بشارة * من الشرق جاءت بالبيان المصرح
تخبر عن عز الموالي ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح
لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشر وابطح
كان النسور الواقعات عشية * على تقد حول الجمار مذبح

ولو وقف المفرور لا تبست به * زناير سرعان الخنيس للجنح
 اذا الاحسنى كأسادها قامن الردي * متى يشرب الباقي بها يترخ
 لقد شردته الخليل كل مشرد * وطرحه يوم الوغى كل مطرح
 تدم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصطع
 قادر منكوبا برأي مضعف * الى الكرج القصوى ووجه مقع
 فرارا وعظم الجيش لم يس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تتلقح
 ولي يأتي موسى في المواالي عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشع
 كأني بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح
 امام هدى تاوي به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افصح
 له شرف البيت الحرام وخره * وزمزم والركن العتيق المسح
 متى توعدوه الحرب يشغب فينقم * وان تسألوه الصغيف ويصفح
 فعش يا امير المؤمنين متمما * بنصر جديد كل ممسي ومصبح
 اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمي ومصنع
 رددت عليه النبي حتى صرعه * بتدبير منصور العزيمة ففتح
 ولما بنى الخندول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح

وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم

بات نديماً لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
 كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او يرد او اقاح
 تحببه نشوان اما رنا * للفتن من اجفانه وهو صاح
 بت افديه ولا ارعوي * لنهي ناه عنه او لحي لاح
 امزج كأسي بجني ريقه * وانما امزج راحا براح
 يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح
 اغضيت عن بعض الذي يقى * من حرج في حبه او جناح
 سحر العميون النجل مستهلك * لي وتوريد الخندود الملاح

قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماح
اعوذ بالرأي الجميل الذي * عودته والنائل المستباح
من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد الجراح
ان كان لي ذنب فصفو وان * لم يبك لي ذنب فقيم اطراح
ابد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
اشمت حسادي واخرجتني * من سيك المفدي علي المراح
فيل لانس بان من رجمة * ام هل لحال فسدت من صلاح
اني من صدك في لوعة * تفوت لي وهاضت جناح
لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرتك شاكي السلاح

❦ وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

ألع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
يا بؤس نفس عليها جند آسفة * وشجو قلب اليها جد مراتح
تهتز مثل اهتزاز النصفن آتبه * مرور غيث من الوسى سمحاح
وبرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ايض خصر السمطين لمباح
وجدت نفسك من قضي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
اثنى عليك باني لم اجد احداً * يلحي عليك وماذا يزعم اللاحق
وليلة القصر والصبهاء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح
ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوي الصحيح ولحظ يسكر الصاحي
حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بورد وتفاحا بتفاح
كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غليل فؤاد منك ملتاح
والعيس يرمي بايديها على عجل * في مهبه مثل ظهر الترس رحراح
نهدي الى الفتح والنسي بذلك له * مدحاً يتقرر منه كل مداح
تكشف الليل من لآلاء غرته * عن بدر داجية اوضوه اصباح

مهذب تشرق الدنيا لهيجته * بايضا مثل نصل السيف وضاح
غمر النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام ضحطاح
مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثرة واماحت كل ممتاح
كاتبنا بات يهيم في جوانبنا * ركام متثر الحاضين دلاح
قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح
يسمو بكف على العافين حانية * تهيم وطرف الى العلياء طاح
ان الذين جروا كي يلحقوه ثنوا * عنه اعنة ظلالع وطلاح
طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضح

وقال يمدحه

اطماع عاذله في الحب اذ نصحا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا
فما يهيجه نوح الحمام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا
ولا تقيض على الاظمان عبرته * اذا تأين ولو جاوزن مطلقا
وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لحا
ما كان شوقي يبدع يوم ذاك ولا * دمعي باول دمع في الهوى سفحا
ولمة كنت مشغوقاً بجدتها * فما عفا الشيب عنها ولا صفحا
اذا نسيت هوى ليلي اشاد به * طيف سرى في سواد الليل اذ جنحا
ذنا الي على بعد فأرقتي * حتى تبلج وجه الصبح فانضحنا
عجبت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا
هان سمي ذوي الآمال قد نجحنا * وان باب الندى بالفتح قد فتحنا
اغتر يحسن منه الفعل مبتدنا * نسمي ويحسن فيه القول ممتدحا
رد المكارم فينا بعد ما فقدت * وقرب الجود منا بعد ما نزعنا
لا يكفهر اذا انماز الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مرعنا
خفت الى السوود المجهو نهضته * ولو يوازن رضوى حله رجعا
ولج في كرم لا يتغني بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولسنا

يا ايها الملك الموقى بقرته * تلاؤى الشمس لاحت للعيون ضحا
 هناك ان اعز الناس كلهم * عليك غادي الغداة الراح مصطبعا
 يسره شربها طورا ويجزئه * الا تنازعه في شربها القدحا
 قد اعتلت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلح لنا براء كما صلحا

وقال يمدحه

هل الفتح الا البدر في الافق المضحي * تحلي فاجلى الليل جنحا على جنح
 او الضيفم الضرعام يحمى عربته * او الوايل الداني من الديمة السخ
 مضى مثل ما يضي السنان واشرفت * به بسطة زادت على بسطة الرحم
 واشرق عن بشره النور في الضحي * وصافي باخلاق هي العطل في الصبح
 فتي ينطوي الحساد من مكرامته * ومن مجده الاوفى على كند برح
 يجده قنتاد الامور لجده * وان راح طلقا في الفكاهة والمنح
 وما اقتات عنا جوانب مطلب * نحاوله الا افتحناه بالفتح
 فداؤك اقوام سبقت مراتهم * الى القمة العلياء والخلق السمع
 وعدت فاوشك نجح وعندك انه * من الجد اعجال المواعيد بالنجح
 وانت ترى نصع الامام فريضة * واخباره عني سبيل من النصح
 له مكرمات يقصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستمار لها مدحي

وقال في عبد الرحمن بن خاقان

اضحت بمرور الشاهجان منادحي * ولاهل مرو الشاهجان مداحي
 وصلوا جناحي بالنوال وامنوا * من خوف احداث الزمان جواحي
 كم من يد يضاء اشكر غيبها * منهم وفيهم من اخ لي صالح
 فالله جار ابي علي انه * انس الصديق وغيط صدر الكاشح
 شيخ الامانة والديانة موجف * في مذهب ام وحلم راجح
 ذو عروة في الاعجمين وثيقة * وارومة مروومة في واشح

فسي فداء خلائق لك حوة * وزناد مجد في عينك قادح
 اني اقول وما اقول معرضاً * في ذكر مكربة بعينة مازح
 ماذا ترى في مديح عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللامح
 لا تر به الجرع الذي يتدافه * وهن الكلال وليس كل القارح
 عنق كعائمة القلب تعطف * اودا ورأس مثل قمو المساح
 يختمال في شبة بوج ضياؤها * موج التنير على الكفى الراح
 لو يكرع الظان فيها لم يمل * طرفاً الى عذب الزلال السامح
 اهديه لتزوج ايض واضحا * منه على جذلان ايض واضح
 فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل المدحوف رفد المادح

— وقال يمدح الحسن بن محمد —

لك الخلائق فينا السهلة السمع * والنيل يسلس للراحي وينسرح
 والمكرات التي بانت معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح
 اما العفة فقد حطوا رواحلهم * بحيث تسع الدنيا وتفسح
 فذاك من لانداه صوب غادية * تهي ولا صدره في الجود منشرح
 أمطقتي من يدي السبي انت فقد * كنت لديه ركاب الطالب الطمخ
 ارى على بابه صرعى اضربهم * طول المطال فما اجدوا ولا نجحوا
 لنا مواقف في افياء عرصته * تهبان اخطارنا فيه وتطرح
 نغشاه لانحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح
 اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ايس يفتح
 اعيان علي فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيتدح
 يرين كاتبه صلي ايقضي * ولم يكن يتنا شر فنصطاح
 وك اناس الاموا في متاجرتي * وحاولوا الريح في تقصي فاربحوا

﴿ وقال له في يوم فصح ﴾

ليكتفك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والقدح
فتح وفتح قد وافيا ما * فانفتح يقرأ والفتح يفتح
واليوم دجن والدارقطنيل * فيها عن الشاعلين منزح
فانهم سليم الاقطار تتقبى الصبء من دنها وتصطبغ
وان اردت اجتراح سينته * فهبنا السيئات تجترح

﴿ وقال ايضا ﴾

يا اخا الحارث اني * خارج عند الرواح
سوف يقريك سلامي * مرصلات الرياح
يعضني المسكر من * بغض مسابن صباح

﴿ وقال يعنف الكتاب ﴾

نهيتم عن صالح فابي بكم * لجاحكم الا اغترارا بصالح
وحذرتكم ان تركبوا البغي سادرا * فيطرحكم في وبقات المطارح
وماذا قمتم منه لولا اعتسافكم * وتلججكم في مظلم الحج طامغ
نصيح امير المؤمنين وسينه * وما مضى غشا كآخر ناصح
تؤيد ركنه الموالي ويعتري * الى مذهب عند الخليفة واضع
تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لانح
وكانت لكم مندوحة عن عثاده * لو انكم اخترتم عنى المنادح
فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح
ذخائر زيد الحق عنها وانجحت * عليها معاليق الصدور الشائح
بدفع عن الحاجات حتى كاتما * ستلم اناسي الحداق اللوامع
وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصائح

فن غاب عن يوم الموالي ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوارح
 غدا وغدوتهم والسرادق موعد * لخصمين ثبت عن قليل وطائع
 فما قام للمريخ كيد عطارد * ولا قتم للقوم عند التكافح
 ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطير زرق الجوارح
 فلا غرني من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راح
 ابا الفضل لا تقدم علواتي اعتدى * لسان عدو او صفا قول كاشع
 تقطعت الاسباب بالقوم وانتموا * الى حدث من نبوة الدهر فادح
 فلم يبق الا سطوة من مطالب * باضفائه او نعمة من مسامح
 ومن نسي البقاء فلست لفضلها * بناس ولا من مرتبها بنازح
 اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تنز * بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح
 ولن يرتجي في مالك غير مسبح * فلاح ولا في قادر غير صالح

— وقال ايضاً يهجو قوما من اهل بلده —

لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما المطر الثاني عمير براخ
 تشمت استاء البغايا وحقمت * بك الغامة الحقاء في كل ماسح
 حملت اليهم حين يمدت قصدم * بوائق اير في العشرة فاضح
 فلا نجت تلك اللبابة انها * تروم مراما في العلى غير ناجح
 وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتي * لخصي عقيب والامور القباخ
 ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائحي
 فمر غير مأسوف عليك فما النوى * بيرح ولا الخطب الملم بفادح

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
 وزير ملك ورحي دولة * شيمته الانعام والصفح
 كالليث الا انه ما جد * كالغيث الا انه سمح

﴿ وقال لابي صالح بن عمار ﴾

البلغ ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتيل الماء والراح
الآن اقصرت اقصارا ملكت به * مقادتي واطمت الله واللاحي
اشكوايك وما الشكوى بمجدية * خطيبين قد طولا حزني واراخي
من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امساخي واصباحي
عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضح
بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا للمتراح

﴿ وقال يداعبه ﴾

يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندي وترب السراح
لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتيك صباح
اي شئ يفي بمرتك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدي الى الصبي ومراح
حيث ذل الحجي وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحي
منعظ الطرف لا يزال يوالي * لحظات يجبان قبل التكااح
ومغبر على الاصابع باللس لها في اسافل الاقداح
او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
ولعمري لرب يوم شفطنا * لك سقيا الندي بسقيا الراح

﴿ وقال في ابي مسلم البصري ﴾

هين ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء غلتي والسياحي
كنت اشكوشكوى المصحح فالأ * ن الاقي النوى بدمع صراح

هل الى ذي تجنب من سليل * ام على ذي حياطة من جناح
 فسقى جانب المناظر فالقصر هزيم المجلجل الصباح
 حين جاءت فوت الرياح فقلنا * اي شمس نجى فوت الرياح
 هز منها شرخ الشباب فجالت * فوق خصر كثير جول الوشاح
 وارتنا خذا يراح له الور * د ويشتمه جني التفاح
 وشيتا يفض من لؤلؤ النظم ويزري على شيت الاقاعي
 فاضات تحت الدجسة للشر * ب وكادت تضي للصباح
 وشارت على الغناء بألحا * ظ مراض من التصابي صحاح
 فطربنا لمن قبل المثاني * وسكرنا ممن قبل الراح
 قد تدير الجفون من عدم الالاب مالا يدور في الاقداح
 يا ابا مسلم تلفت الى الشر * ق وأشرف للبارق اللماح
 مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح
 ومينفا يريك منبج نصا * وهي خضراء من جميع النواحي
 ورياضا بين العبيدي فالقصر فاعلى سحمان فالمستراح
 عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما ابراح
 فاذا شئت فارفع العيس ينحن بجرّ الوجيف تحت القداح
 لتعين الحجاب ثم تلى اسقاء ارض ثرب القرات براح
 لا تم السقيا بساحة قوم * لم يبيتوا في نائل وسماح
 ولعمري لئن دعوتك للجو * د لقدما لييتني بالبحاح
 خلق كالغمام ليس له بر * ق سوى بشروجهك الوضاح
 ارتياحاً للطالين وبذلا * للمعالي للباذل المرتاح
 اي جديك لم يفت وهوئان * من مساعيه أسن المداح
 وكلا جانبيك سبط الخوافي * حين تسواثيث ريش الجناح
 شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصباح

أفي مستهلات الدموع السواخ * اذا جدن برء من جوى في الجواخ
 لعمرى لقد ابقى وصيف بهلكه * عقليل سقم لانفوس الصفاخ
 اسى مبرح بز العيون دموعها * لثوى مقيم في الثرى غير بارح
 فيالك من حزم وعزم طواها * جديد الردى تحت الصفا والصفناخ
 اساءك من سبخ الموالي نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح
 اذا جد ناعيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح
 وما كنت اخشي ان يرام مكانه * بشئ سوى لحظ العيون الطواخ
 ولو انه خاف الظلامه لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب ججاج
 فيا اضلال الرأي كيف اراده * احبائه بالعضلات الجواخ
 تقيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضروف وتكثير كاشخ
 فالانهاهم عن تورد نفسه * تقاب غاد في رضاهم وراخ
 والا اعدوا باسه وانتقامه * لكبش العدو المستيت المناخ
 قتيل يم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباخ
 تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوه وصدور للخليفة ناصح
 وكان لثقوم الامور اذا التوت * علينا وتدير الحروب اللواخ
 اذا ماجروا في حلبة الرأي برزت * تجارب معروف له السبق قارح
 سقى عهده في كل ممسى ومصبح * دراك الثيوم السانحات البوارح
 تمز امير المؤمنين قاتها * ملهات احدث الزمان الفوادح
 لئن علقت مولاك صبغا فبعدهما * اقامت على الاقوام حسرى النواخ
 مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافي بين راث وماح
 فلم ار مفقودا له مثل رزته * ولا خلفاً من مثله مثل صالح
 وقور تعانيه الامور فتخطي * غيايتها عن وازن الحلم راجح
 رميت به افق الشام وانما * رميت بنجم في الدجنة لانخ

اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مفيما على سهج من الحق واضح
سيرضيك هديا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابليخ المتجاسع

◀ وقال في سعد النوشري ▶

طلب البقاء بكل قال صالح * وبكل جار صالح او بارح
سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمري لقد اناه سعد الذابح

◀ وقال يهجو ابن ابي زنبور ▶

ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه
عشقت للينة اجدى الاسى * في عشقت امرائك الناصحه
ان نكتهما الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحه
قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الراضه

◀ وقال يهجو ابن رياح ▶

وماخفت جدي في الصديق بسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي
ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رياح
متى بست مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسري كله بفلاحي
وكم عاتب بالري يثلم عتبه * مضارب سبني او يهض جناحي
وقفت له نفسي على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح
كان الرياحيين حيث لقبتمهم * وان لوئمو ااصلا قریش بطاح
ولم ار قوما لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسلاح
مضى حسن لا عهده بمذم * لدينا ولا افعاله قباح
ودارك من سجو النغيل احتشاؤه * فبات جبارى هيضة وسلاح
فلا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وقفاح

﴿ وقال ﴾

قلوب سحبن الخدود الملائح * وساق بدا كالصبح والليل جامع
يدير كؤوسا من عقار كانها * من النور في ايدي السقاة مصابيح
فلأراح ما يجري عليه دماؤهم * وللشوق ما ضمت عليه الجوانح
وندمان صدق في جوار خليفة * غدى بين كفيه الندى والصفائح

﴿ وقال ﴾

رأيتك يا اخي تطيل هزي * وتحريكى بمنطقك القبيح
ولست بثابت فيهم فتعجى * ولا مولى لثابتهم صريح
فلا تتخطب بما تجري اليه * هجاي فهو اعلى من مديحي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح
يجيد تمزيق عرضي على سبيل المزاح

﴿ وقال ﴾

واذا مضى للمرء من اعوامه * خسون وهو عن الصبا لم يجمع .
عكفت عليه المخزيات وقان قد * اضحكتنا وسررتنا لا نبرح
واذا راي ابايس غرة وجهه * حياً وقال فديت من لم يفلح

﴿ وقال في النزل ﴾

الا يا هبوب الريح بلغني رسالتى * سليمي وعرض كانك مازح
وعني أقرتها السلام وقل لها * زعمت بان لا يكتم السرباغ
فان سألت عني سليمي قل لها * به عبرت من دانه وهو صالح

﴿ وقال يمدح آل بجاح ﴾

ما انجحت غطفان في اكرومة * انجاحها بالصيد آل نجاح
ورثوا الكتابة والفروسة والحجى * عن كل ابيض منهم وضاح
بصدور اقلام ترد اليهم * امر الخلافة او صدور رماح

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

يضحك عن برد ونور اقامي * ويشين طعم رضابن براح
واذا برزن من الحدود وسفرن عن * هميك من ورد ومن تقاح
واذا كسرن جفونهن نظرن من * مرضي بسفك سحرهن صحاح
تظا اليهن القلوب وقد ترى * منهن ري الهائم المتاح
والحب سقم للحبيب اذا غلا * فيه الحب ونشوة للصاحي
بكر المذول فكف غرب بطالتي * وبدا المشيب فكف غرب بجاحي
قد آن ان اعصى الغواية اذ نضا * صبغ الشباب وان اطبع الاحي
لاخبرتك عن بني الجراح * وعنادهم من سودد وسماح
ومكانهم من فارس حيث التقت * غرر الجياد ثمان بالاوضاع
من بيت مكرومة وعز ارومة * بسل على المتظلين لقاح
ورثوا الكتابة والفروسة قبلها * عن كل ابيض منهم وضاح
كتاب ملك يستقيم برأيهم * اود الخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام ترد اليهم * شرف الرياسة او صدور رماح
اما الخطوب فاني غالبتها * فغلبتها بالاغلب الجحجاج
بأبي محمد الذي طالت يدي * بندي يديه وتم ريش جناحي
ضحكاته بشر النوال وكفه * بجر ككف الطالب المتاح
والنائل العمر الذي عدى بنا * عن نزر اهل النائل الضمضاح
نفسي فداؤك طالما اغنيتني * فكفيتني عن هذه الاشباح

فعليك دونهم يكون معولي * واليك عنهم غدوتي ورواحي
 كم يد لك لم اكن اشري بها * ربي صوب اللدبة السباح
 ان سدت فيها المنعمين فاني * في الشكر منها سيد المداح
 ولئن سالتك حاجتي فبعقب ما * عظفتها ووقت بالانجاح

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهرى المعروف بالحقاني ﴾

لنا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليس الوسخ
 يكلف عشرة مستعظ * اذا مارأى الا يروما ربح
 يصالغه بعد قبض عليه * لان من سلحه ملتطح
 يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
 اذا اوتد العبد في ظهره * تسمى بخراطومه او شمع
 فخرنا له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بذخ
 يسر بنا الشر او يزدهي * اذا قام في يده واتمخ
 سرور الموالي بقر عليه ادبل اخيرا بشاء ورخ
 حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
 وكيف يتكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواء شذخ
 جاد من البرد لم يغلل * وفي من البله لم ينطبخ
 ويطرى ولاء بني هاشم * وما عظمه فيهم بالمع

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتايد

أما وازأم الظباء لقد نأت * بهواك أرام الظباء الغيد
 طالمن غورا من تهامة واعطى * عنهن رملا عاج وزرود
 لما مشين بذى الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
 في حلتى حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود
 وسفرن فامتلات عيون راقيا * وردان ورد جنى وورد خدود
 وضحك فاعترف الاقاحي من ندى * شص وسلسال الرضاب يرود
 نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وجد يبرح بالمهاري القود
 ومق يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 طلبت امير المؤمنين ركابنا * من متزع للطلابين بعيد
 فالخس بعد الخس يذهب عرضه * في سيرها والبيد بعد اليد
 نجلو بفرته الدجى فكأنا * نسري بيدر في البوادي السود
 حتى وردنا نحوه فتقطعت * غلل الظما عن بحره المورود
 في حيث يعصر الندى من عوده * ويرى مكان السودد المنشود
 عجل الى نبح الفعال كأنا * يمسي على وتر من الموعود
 يعلو بصدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد
 في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد
 جو اذا ركر القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود
 واذا السلاح أضاء فيدرأى العدى * برا تأنق فيه بحر حديد
 ومدربين على اللقاء يشهيم * شوق الى يوم الوغى المشهود
 مترادفين على سراق اغاب * يعنو له نظر الملوك الصيد
 لحقت خطاه الخالمين واثقت * عزماته في الصخرة الصيغود
 ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عمر دارهم قدار نمود
 فمدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائماً كحصيد
 احيا الخليفة جعفر بنعالمه * افعال آباء له وجدود
 تكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد

وله وراء المذنبين ودرتهم * عفو كطل المزة الممدود
 واناة مقتدر تكفكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود
 امسكن من رفق الجريج ورم ان * يحين من نفس القليل المودي
 حاظ الرعية حين ناظ امورها * بثلاثة بكروا ولاة عهود
 قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القاسم المحدود
 لن يجهل الساري المحجة بعدما * رفعت لنا منهم بدور سعود
 كان احق بعقد بيعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعتقد
 عرفوا بسماها فليس لمدح * من خيرهم فيها سوى الجمود
 فبت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحود
 والياس احدي الراحتين ولن ترى * تعباً كظن الخائب المكدود
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعيا بالنصر والتأييد
 نعتد عزك عز دين محمد * ونرى بقاءك من بقاء الجود

﴿ وقال بعده ﴾

لي حبيب قد لُج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى
 ذو فنون يريك في كل يوم * خلقا من جنانه مستجدا
 يتأبى منما وينم اسما * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا
 اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا
 وبنفسي افندي على كل حال * شاديا لو يميس بالحسن اعدا
 مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا
 وثنى تحده الي على خو * ف قبلت جلتارا ووردا
 سيدي انت ما تعرضت ظلما * فاجازي به ولا خنت عهدا
 رقي لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا
 اتراني مستبدلاً بك ما عشت بدبلا او واجدا منك ندا
 حاش لله اذت افتن القا * ظا واحلى شكلا واحسن قدا

خلق الله جعفرا قِيم الدنيا سداداً وقِيم الدين رشداً
 اكرم الناس شيمه واتم النا * من خلقا واكثر الناس رفدا
 ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له مغنا وردا
 اظهر المدل فاستنارت به الار * ض وعم البلاد غورا ومجدا
 وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى
 هو بحر السماح والجود فازدد * منه قريبا تزدد من الفقر بعدا
 يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا
 وشبيهه النبي خلقا وخلقا * ونسب النبي جدا فجددا
 بك نستعب الليالي ونستعدي على دهرنا المسيئ فنعدا
 فابق عمر الزمان حتى نوذي * شكر احسانك الذي لا يزدي

ح وقال بمدحه ويذكر خروجه الى دمشق

مخاف في الذي وعد * سيل وصلا فلم يجد
 وهو بالحسن مستبد وبالذل مفرد
 يتنى على قضيب ويفتر عن برد
 قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
 بأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
 ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد
 وتفضبت ان شكوا * ت جوى الحب والكمد
 واشتكاني هواك ذنب فان تف لا اعد
 قد رحلتا عن المرا * ق وعن قلبها التكد
 جذا العيش في دمشق اذا ليها برد
 حيث يستقبل الزما * ن ويستحسن البلاد
 سفر جدت لنا اللهو ايامه المجدد
 عزم الله للخليفة فيه على الرشد

ملك تصجر البرية عن حل ما عقد
يا امام الهدى الذي احتاط للدين واجتهد
سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
وابق في العز والعلو لنا آخر الابد

وقال يمدحه وبهته بلوغ المئزر

ردى على المشتاق بعض رقاده * او فاشركه في اتصال سهاده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه وتمت عن اسعاده
وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت ثققل في صميم فؤاده
ولقد عززت فهان طوعاً للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصفى من ظالم ملكته * ودي ولم املك عزيز وداده
ان كنت املك غير سالف وده * فبات بعد صدوده يعاده
قد قلت للغير الركام ولج في * ابراقه وألح في ارعاده
لا تعرضن لجعفر مثيهاً * بندى يديه فالت من انداده
الله شرفه واعلى ذكره * وراه خير عباده وبلاده
ملك حكى الخلفاء من آياته * وتقبل العظاء من اجداده
ان قل شكر الابددين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده
يزداد اقباء على اعدائه * ابا وافضالا على حساده
امر العطاء ففاض من جهاته * ونهى الصفيح قعر في اغماده
يا كالي الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجى حجه وجهاده
يهنيك في المئزر بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده
قد ادرك الحلم الذي ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده
ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده
تمت لك النماء فيه متمماً * بملو همته وورى زواده
وبقيت حتى تستضي برأيه * وترى الكحول الشيب من اولاده

وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق

انيك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الهموم اعتدن بعمدك مضجعي * وانت التي وكنتي باعتيادها
خليلي اني ذاكر عهد خلة * تولت ولم اذم حميد ودادها
فواعجبي ما كان انضر عهدها * لدي وادنى قربها من بعادها
وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها
بنفسي من عادت من اجل فقدته * بلادي ولولا فقدته لم اعادها
فلاسقيت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غواصي مزنة بعهادها
وقد سرفني ان الخليفة جعفرا * غدا ناهدا في اهلها وبلادها
امام اذا امضى الامور تابعت * على سنن من قصدها وسدادها
فلا تكتر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخليل ان لم يفادها
ولم ار مثل الخليل اجلى لعمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نقادها

وقال يمدح المهدي بالله

اذا عرضت احداج ليلى فنادها * سقتك غواصي المزن صوب عهادها
اما لبنة تقضي لسانه عاشق * بها او يروي هائم باتنادها
وددت وهل نفس امريء بملومة * اذا هي لم تعط الهوى من ودادها
لو ان سليمان اسجحت او لو انه * اعير فواصي سدة من فوادها
يكتر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها
ونحسد ان تسري الينا من الهوى * عقابيل يعناد الهوى باعتيادها
فكم نافسوا في حرقة اثر فرقة * فحجب من انفاسنا وامتدادها
وفي ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروقة بسهادها
غدى المهدي بالله والنيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها

حمدنا به عهد الليالي واشرفت * لنا اوجه الايام بمد اربدادها
 اذا كرت الآمال فيه تلاحقت * مواهب مكرور الايادي مصادها
 وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لى نسبق الاحاظ قبل ارتدادها
 سرت تتبناه الخلافة رغبة * اليه باوفى قصدها واعتمادها
 فما لحفته خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بمد اربدادها
 امام اذا امضى الامور تابعت * على سنن من قصدها وسدادها
 متى يتعمم بالسحاب تلك على * كفى لها محتاز ارث اسودادها
 وان يتقلد ذا القفار يصف الى * شجاع قرش في الوغى وجوادها
 له عزمة ما استبطأ الملك نجحها * ولا استعنب الايام ورى زنادها
 اذا شوهدت بالرأي بان اختيارها * وان غاب ذو الرأي اكتفت بانفرادها
 رشيدية في نجرها واقية * يرى الله اثار التي من عتادها
 مزاييد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدتها واجتهادها
 وما نقلت منه الخلافة شيمة * وقد امكته عنوة من قيادها
 ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تناهي حسنها واحشادها
 لسجادة السجاد احسن منظرا * من التاج في احجاره واتقادها
 وللصوف اولى بالائمة من سبا الحرير وان راقق بصبح جمادها
 رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخر النفوس الوفير عن مستفادها
 وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التحري للهدى لم تعادها
 وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قربها وبعادها
 فهوت مشكورا فريضة حجها * وكانت تمدح من جهادها
 اذا عصبة ضلت فابدت سوادها * لشنب على ملك رمى في سوادها
 وان باتت الاعداء دون بلاده * توردها مكروهه في بلادها
 تشوف اهل الغرب فارم بعزمة * الى ارم اذ مانمت وعمادها
 اتسكن ضوضاء العريش وتنهى * فلسطين عن عصيانها وعنادها
 فكم ثم من اجلابة تحت ختة * ومن جرة مخبوءة في ربادها

وما بيون القوم عن ذلك من عني * ولكن زروع يئمت لحصادها
فهل هي الا نهضة من منع * يراوحها بالخليل ان لم يفادها
كثائب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها
عليهن من نوس الموالي فوارس * عداد حصي الرضاء دون عدادها
ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلي العاصين وقع جلاها
وقد طاردتهم بالثديين خيله * فبات حماة الكفر صرعى طرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاها
ولا زال للدنيا بهاء وبهجة * بملكك يزدادان طول ازديادها
ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلالها

❦ وقال يمدح ابا صالح ❦

وجدنا خلال ابي صالح * شبائه ما شدن من مجده
حوى عن ابيه الذي حازه * ابوه المهنذب عن جده
عصاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده
فاي على لم ينل فخرها * وجزل من التيسل لم يسده
هو الغيث ينهل في صوبه * دراكا ويعذب في ورده
لقد علقت منه آمالنا * بجبل غريب التدى فوده
مانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده
ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعال على نده
فذاك البغيل من النسائبات * وصرف الليالي ولا تقده
اتصطنع اليوم اكرومة * الى مثن لك من وده
فقد شارف التبعج من سيد * اذا جاد بالعرف لم يكده
وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشر من حده
فن عندك القول مستأنفا * لتقبل الفعل من عنده

يفتنون وهم ادنى الى الفئدة * ويرشدون وما التعذال من رشدي
 وكيف يصنى اليهم او يصيخ لهم * مستعلق القاب عنهم واهن الكبد
 هل انت من حب ليلى آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد
 وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنى من البعد او تشفى من الكد
 فما يزال جوى في الصدر يضره * وشك النوى وصدود الانس الخرد
 قد بات مشعراً من كان مصطبرا * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد
 ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد
 وقد تجاذبني شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومتلد
 لا عيش وجرة ينسى عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلى عن هوى البعد
 تنصب البرق محتالاً قتلت له * لو جدت جود بني يزدان لم تزد
 الجاعلين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد
 فليس نملك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد
 تيموا الخطة المثلى على سنن * لم يظلموه وباعوا النبي بالرشد
 بنوا غر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقنهم على الابد
 يقفون منه خاللاً كلها حسن * ان عادت غادرت فضلا على العدد
 فما تزال او اخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد
 بنصح مجتهد خصت نصيحتة * او عزم مجرد او حزم متد
 فانه يكلاً عبد الله ان له * مكارما من يخول بعضها يسد
 بجر متى نستبح امواج جمته * يفض وغيث متى ما نستجد يجد
 تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال السبق منفرد
 ان يعلوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقصد
 ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد
 لم يرجها باكاذيب الظنون ولم * يمت الى نيلها اذ امت من بعد

ألقى إياه على نهج فطاوله * إلى السواء وجاراه إلى الأمد
بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير منزور ولا تمد
تلك اختلافه قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستدرت إلى سند
يرد أي يد مدت لتقصها * بمجذوذة الزند أو مهدودة العضد
أدى الأمانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستقم فيها إلى أحد
مشارفا لا قاصي الأمر يكلوها * برأي محتفل للأمر محتشد
اسلم أبا صالح للمكرات فقد * أحيدتها وهي من موت على صدد
عمت صنائع الزاجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد
ورد تدبيرك الدنيا وقد صلحت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تك
ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناة الملك من أود
ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيثا بابهج من أيامك الجدد

وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

أمامعين على الشوق الذي غربت * به الجوائح والبين الذي أفدا
أرجو عواطف من ليلى ويؤبسي * دوام ليلى على الهجر الذي تدا
وما مضى أمس من عيش أسره * في حبها فارحى إن يعرد غدا
كيف اللقاء وقد أضحت مخيمة * بالشام لا كتبنا منا ولا صددا
تهاجر أم لا وصل يخطئه * إلا تزاور طيفينا إذا هجدا
وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدنى الهوى من بعد ما بعدا
أما سألت بشخصينا هناك فقد * غابا وأما خيالانا فقد شهدا
بتنا على رقبة الواشين مكتني * صباية تتشاكى البث والكددا
ولم يدني لها طيف فيفجوني * إلا على أبرح الوجد الذي عهدا
جادت يد الفتح والانواء باخلة * وذاب نائله والغيث قد جددا
وقصرت هم الأملاك عن ملك * تطاطأوا وسمت أخلاقه صعدا
إن ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذي خلى إذا جددا

يشيد المجد قوم انت اقربهم * نيلاً وابعدهم في سودد امدا
والناس ضربان اما مظهر مقة * يثنى بنعمي واما مضمر حسدا
وما رأيناك الا بانينا شرفا * وفاعلا حسناً او قاتلا سددا
سلت دون بني العباس سيف وغي * يدمى وعزما اذا ضرته وقددا
آثار بأسك في اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قددا
اما قتيلاً بخوض السيف مهجته * او نازعاً ليس ينوي عودة ابدا
حتى تركت قناة الملك قيمة * بالنصح لا عوجاً تشكو ولا اودا
لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السماحة كان الجود قد قددا
اما اياديك شندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا
اللزيمي الكفر ان لم اجزها كلاً * ام لا حتى العجز ان لم احصها عددا
اصبحت اجدي على العافين مبتدئاً * منها وما كنت الا مستريح جدا
ومن بيت منك مطويا على امل * قلن يلام على اعطاء ما وجدا
لم لا امد يدي حتى اتال بها * مدى العجوم اذا ما كنت لي عضدا
قد قلت اذ اخذت مني الحقوق واذا * حملتها جائراً فييا ومقتصدا
هل الامير مجد من تفضله * فمنجز لي في الالف الذي وعدا
اعن علي كرم اخني على نشي * وهمة اخلفت اخلاقي الجددا
والبذل يبذل من وجه الكريم وقد * يصغى الندى وهو للحر الكريم ردا
من ذاك قيل لكعب يوم سودده * رد كعب انك وواد فما وودا

وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه

مثالك من طيف الخيال الماود * الم بنا من اققه المتباد
يحبي هجودا منشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطف * تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر تامد
تقاب قلبا ما يلين الى الصبي * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد

تقادى بها وجددي وملك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد
وما الناس الا واجد غير مالك * لما يتقي او مالك غير واجد
سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحف من رمل الحمى المتقاود
ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد
يذكرنا ريا الاحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد
شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في حدود الخرائد
ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالفرائد
كان جنى الخوذان في رونق الضحى * دنانير نثر من توأم وفارد
رباع تردت بالرياض مجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شأيب مجشاز عليها وقاصد
كأن يد الفتخ بن خاقان اقبلت * تلبها بتلك البارقات الرواعد
مليا اذا ما كان بادئ نعمة * بكر المطايا الباديات العوائد
رأيت الندى امسى حبا مناسبا * لاخلاقه دون الخليف المعاهد
تلقت فوق القامئين فطاهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد
جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارض قول كالرياح الرواكد
يخصون بالتبجيل اطولهم يدا * واظهرهم اكرومة في المشاهد
ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد
ولا عيب في اخلاقه خير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد
مكارم هن الفيظ بات غليله * يضرم في صدر الحسود المكابد
ولن تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدال عليها بحاسد
كنى رأيه الجلي والتي سماحه * نفاقا على علق من الشعر كاسد
وان مقامي حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الاماكد
وكان له في ساحتي من صنعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد
واني المحقوق بان لا يطولني * نداء اذا طاولته بالقصائد
يحكن له حوك البرود لزيمة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد

وحسب اتحي النعمى جزاء اذا امنطى * سواثر من شعر على الدهر خالد
 ملكت به ود المدى واجد لي * اواصر قربى في الرحال الاباعد
 جمال الليالي في بقائك فليدم * بقاؤك في عمر عليهن زائد
 ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد
 متى ما يشد مجدا يشده بهمة * ثقيل فيها ماجدا بمد ماجد
 وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * ينلها بمجد اريجى ووالد
 كما مدت الكف المضاف بناتها * الى عضد في المكرمات وساعد
 يسرك في هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك في هم الى التجد صاعد
 له حركات موجبات بانه * سيعلو وخيم المرء اعدل شاهد
 مواعد للايام فيه ورغبتي * الى الله في انجاز تلك المواعد
 أجمعك النعماء وهي جليلة * وما انا للبر الخفي بمجاهد
 متى ما اسير في البلاد كثنائي * اجد سائقي يهوى اليك وقائدي
 واكرم ذخري حسن رأيك انه * طريفي الذي آوى اليه وتالدي

﴿﴾ وقال يمدحه ﴿﴾

أحرام ان ينجز الموعود * منك او يقرب النوال البعيد
 ووراء الضلوع من فرط حيك غرام يبلى الحشا ويبيد
 انما يستميج فائك الصب ويشكو الهوى اليك المميد
 غره وعذك السراب وعادى * بين جفنيه قلبك الجلود
 من عذيري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستعيد
 خلطت هجرة بوصل في الابداء قرب وفي الوصال صدود
 وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عينا عليها تجود
 نظرة خلفها الدموع عجالى * تتماذى ودونها التسويد
 أترى فائتا يرجى ويوما * مثل يومي برامتين يعود
 وصلتنا بالفتح فتح بن خاقان خلال منها الندى والجود

أريحي إذا غدا صرقتك * شيم الكرمات حيث تريد
كل يوم يفيض في مجتديه * نسب طارف ومجد تلبد
ويقيه ذم الرجال إذا شا * رجال عن المعالي قعود
خلق يا أبا محمد استأنفت منه مكارما ما تبيد
حاد عن مجدك المسامى وامعنت علوا فصد عنك الحسود
عش حميدا فما ندم زمانا * جادنا فيه فعلك المحمود
أخذت امنها من البؤس ارض * فوقها ظل سيبك الممدود
ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد
افق مشرق وجواضات * في سنا نوره الليالي السود
وكان الخوذان والاقحوان الغض نظان: لؤلؤ وفريد
قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الخدود
وليال كسبين من رقة الصيف فخلين انهن برود
الرياح التي تهب نسيم * والنجوم التي تطل سعود
ودنا العيد وهو للناس حق * يتقضى وانت للعيد عيد

- وقال بمدحه -

أما وهواك حافلة ذي اجتهاد * بعد النفي فيك من الرشاد
لقد اذكي فراقك نار وجددي * وعرف بين عني والسهاد
فهل عقب الزمان يمدن فينا * بيوم من لقاءك مستفاد
هنيئاً للوشاة غلو شوقي * واني حاضر وهواي باد
وكان شفاء ما بي في محل * نرد اليه او زمن معاد
فلا زالت غوادى المزن تهيم * خلال منازل الظعن الغوادى
وما ناديتني للشوق الا * عجبت به فليت المنادى
نأين بحاجة وجذبني قلبا * تأبى ثم اصحب في القيادة
خطية ليلة تمضي ولما * يؤرقني خيال من سعاد

وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
 ستلحقتي بحاجاتي المطايا * وتعتنني الجحور عن الثماد
 واكبر ان اشبه جود فتح * بصوب غمامة او سيل واد
 كريم لا يزال له عطاء * يفسر سنة السنة الجواد
 ولا اسراف غير الجود فيه * وسائر لهدى واقتصاد
 ريب خلاص لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد
 اذا الاهواء شيها ضلال * ابى الا التعصب للسواد
 شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والفساد
 تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأي او يوم الجلال
 لهم منه مكافئة بتقوى * وسطو ينجني قصر الاعادي
 ونصح لم نجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
 ملي ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى في التجاد
 مهيب تعظم العطاء منه * جلالة اروغ وارى الزناد
 يودون التحية من بعيد * الى قر من الايوان باد
 قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتناد
 قانس اللفظ بالمكروه شزر * اليه ولا الحديث بمتعاد
 كفاي نائبات الدهر اني * على الفتح بن خاقان اعتماد
 وصات به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد
 جفوت الشام مرتبي وأنسي * وتلوة خلتي وهوى فزادي
 ومثل نذاك اذهلني حبيبي * واكسبني سلوا عن بلادي
 وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادي
 ومن نعماء يحسدني عليها * اداني اسرقي وذروا ودادي
 لقيت لها المصافي كالملاحي * وأقيمت الموالى كالمعادي
 ولي همان من ظعن ولبث * فكل قد اخذت له عتادي
 فان اظن فقد وطدت ركني * وان ارحل فقد اكثرت زادي

قلب مشوق عناء البث والكهد * ومقلة تبذل الدمع الذي يجيد
 تدنو سلمي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوي في هواها القرب والبعد
 ييضاء لاتصل الجبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تمد
 ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ما له عقل ولا قود
 هل تلقيني وراء الهم يعملة * من العتاق امون رسالة اجد
 او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفى به العدد
 ألحقتني باناس كنت اتبهم * واطلب الرفد منهم ان هم رقدوا
 فصرت اجدي كما كانت سراتهم * تجدي واحمد افضالا كما حدوا
 مقسما نشي في عصبي طالب * فمصبة صدرت وعصبة ترد
 آليت لا اجعل المعروف حادثة * تقضى وعيسى بن ابراهيم لي سند
 قد اخلق المجد في قوم لنقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
 ما ان تزال يداه تولى ان يدا * ييضاء ايديهم عن مثلها جدد
 موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتبه الحزم والسدد
 يؤيد الملك منه نصيح مجتهد * لله يسرع بالتقوى ويتشد
 مباشرة لصفار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منمقد
 ولا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
 محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفترق النعماء والحسد
 الله جارك مكلوما ومتنعا * من الحوادث حتى ينفد الابد
 اذا اعتلت ذمنا العيش وهو زد * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
 لو ان انفسنا اسطاعت وقت بها * حتى يكون بها الشكر الذي يجيد
 ما انصف الاسد الفادي مخاتلة * والراح تسري وجنح الليل محتشد
 ولو يلاقك صبيا مصعرا لرأي * ضريبة يتثني عن مثلها الاسد
 لصدته شك عزم صادق ويد * طويولة وحسام صارم يقد

وقال يمدح الحسن بن محمد

طيف ألمّ غيا عند مشهده * قد كان يشفي المعنى من تلده
 تجاوز الرمل يسري من اعقته * ما بين اغواره السفل وانجده
 بات يجوب الغلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرمي القلب مقصده
 عصى على نهى ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
 صب بديريه من سقم ومدنفه * به ومدنيه من وصل ومبعده
 وقد نهيت فؤادي لو يطاوعني * عن ذي دلالة غريب الحسن مفرده
 عن حب احوى اسيل الخدا يوضه * ساحي الجفون كحيل الطرف اسوده
 مثل الكتيب تعالى في تراكمه * مثل القضيب ثنى في تأوده
 لتسرين قوافي الشعر معجلة * ما بين سيره المثلى وشرده
 جوازيا حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه في الجدوى وعوده
 المتندي وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلي فيهم ومحتده
 والمرتقى شرف العلياء ممثلا * مكان جراحه منها ومخلده
 غايات آمالنا القصوى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابنده
 نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
 ان يلوم الناس عشنا في تكرهه * او اخاق الدهر عشنا في تجرده
 اذا الرجال استندوا عند نائبة * فاضت يداه فاربى في تحمده
 لا يوم نشكر الا يوم نائله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
 يضي في اثر المعروف مبهجنا * كالبدر وافي تماما وقت اسعده
 اذا وصلت به في مطلب املا * رأيت مصدر امرى قبل مورده
 يا ايها السيد للجري خلافة * على سوابق علياه وسودده
 انت الكريم وقد قدمت مبتدئا * وعدا وكل كريم عند موعده
 ولاين داود مظل انت تعرفه * ان لم ترضه وتحال من تعقده

وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يماود
ما ضر شائقة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استيل الوارد
بجلت بوجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواجد
استق محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
فلقد عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الرائد
عطف ادكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واتناق المطي قواصد
وسرى خيالك طارقا وعلى اللوى * عيش مطلحة وركب هاجد
هل يشكر الحسن بن محمد الذي * اولاه محمود التناء الخالد
بافت يده الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فهو باد عائد
هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
غنيت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد
وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشبابها في المظلمات الواقد
المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد
ولى الامور بنفسه ومحامها * متقارب ومرامها متباعد
يتكفل الادنى ويدرك رايه الافصى * ويديه الابي العائد
ان غار فهو من التباهة منجد * او غاب فهو من الهابة شاهد
فقد اشتدى الموج وهو مقوم * يديه واستوفى الصلاح الفاسد
ملك العداة واسجحت آراؤه * فيهم وعمم فضله المترافد
نم يصيخ لطرهن الزدهي * ويقر معترفا بين الجاحد
عفو كبت به العدو ولم اجده * كالمنو غيظ به العدو الجاهد
حتى لكان الصفح انقل محملا * مما تخوفه المسي العامد
قد قلت للساعي عليك بكيده * سفها لرأيك من اراك تكايد

أوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى صفرك الغرات الزائد

وقال يدهحه

هلا سألت بجوشهد * طلال لمة قد تأبد
درست عهد الغيث منه فخال عما كنت تعهد
ولقد يسأف ذا الهوى * بأوانس كالوحش خرد
يلقين اشجان الصبا * به في قلوب ذوي التجلد
من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد
ضمن يشفك ان تمطف للتثني او تأود
بتصرف الطرف العليل وحمرة الخلد المورد
قد قلت للركب العفا * ة بجور هادهم ويقصد
ما للمحامد . بتع * الا الاغر ابو محمد
واذا المحاسن اعرضت * فظامها الحسن بن مخلد
ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسود
ذاك المرجي والميجل والمؤمل والمحد
واخو التفضل والتكرم والتعلم والتمجيد
من لا يعاتب في الوفا * ولا يذم ولا يفند
نصح الخلائف جامعاً * اقرا ان الشمل المبدد
واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود
باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد
فلكل امر حادث * ضرب من التدبير واحد
لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد
ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد
مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد
ولي السياسة واسطاً * بين التسهل والتشدد

غير المغرر في الندى ولا الخلى اذا مفرد
 كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مغمد
 تمت لك النعمى ودام لك التعلي والتزويد
 فلانت اصدق من شآبيب القمام واجود
 لا احرم من تعجيل ما * قدمت من رأي وموعد
 تعقيد احمد ضربي * واذا امرت اطاع احمد

❦ وقال يمدح المتمد على الله ❦

حقا اقول لقد ثبت فؤادي * واطلت مدة غي التمام
 بجوى مقبم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتاد
 ولقد رأيت جوى الهوى في منتي * وعرفت طاعة قلبي المنقاد
 والحب سكر للنفوس يسرني * صححو العوائد عنه والعواد
 هل انت صارف شبية ان غلست * في الوقت او عجبت عن الميعاد
 جاءت مقدمة امام طوابع * هذي تراوحي وتلك تغادي
 واخو الغينة تاجر في لمة * يشري جديد يياضها بسواد
 لا تكذبن فما الصبي بمخلف * فينا ولا زمن الصبي بعماد
 وارى الشباب على غضارة حسنه * وجماله عددا من الاعداد
 ان الخلافة احمدت من احمد * شبا ينيف بها على الاحاد
 ملك تحميه الملك ودونه * سيما التقى وتخشع الزهاد
 وقذت موالاة الصيام تصرفا * من لحظ ظمان الهواجر صاد
 متهدج يخفي الصلاة وقد ابى * اخفاءها اثر السجود البادي
 سمح اليدين اذا احتجى في مجلس * كان الندى صفة لذاك النادي
 انظر اليه اذا تلفت معطياً * نيلا وقل في البحر والوراد
 واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عي التمهيد المرقاد
 افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد

بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد
وحلة تعلمو فتسقط دونها * هم العدى وفتاة الحساد
وزنوا الاصلة من حجاب وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد
ووراء ذلك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد
متيقظ عصمت بوادر امره * بعري من الراي الاصيل شداد
كالسيف في ذات الاله وقديري * قدما كغفر النبعة المنآد
راع اراه الحق قصد طريقة * فقدنا يناحب دونها ويرادي
ودت رعيته لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد
تبعتم بنو العباس هدى موفق * ثبت البصيرة بلحجة هاد
مستجلب لهم اجتهاد نصيحة * من اولياتهم وذل اعادي
فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوراق
ينسى الذنوب وما تقادم عهدا * ملقى الضغائن دارس الاحقاد
تغفو لغفو الله عنك تجريا * والغفو خير خلائق الاججاد
بلغ احتياطك وقد كل قبيلة * واغاث عدلك اهل كل بلاد
لا تخل من عيش بكر سروره * ابدا ونوروز عليك مهاد
وبقيت تغديك الانام وانه * ليقل للمغدي فداء القادي
اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرفاد

وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى

رنو ذلك الغزال او غيده * مولع ذي الوجد بالذي يمدح
عندك عقل المحب ان فنكت * به عيون الطباء او قوده
دمع اذا قلت كلف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده
ولا يؤدي الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده
اخى ان الصبي استمر به * سير الليالي فانهجت برده
تصد عني الحساء مبعده * اذا انا لا قربه ولا صدده

شيب على المفرقين بارضه * يكثرني ان ائنه عدده
 تطلب عتدي الشباب ظالمة * بيد خمسين حيث لا تجده
 لا عجب ان ملت خلتنا * فافتقد الوصل منك مفتقده
 من يتجاوز على مطاولة العيش تقمع من ملة عدده
 عاد بحسن الدنيا وبهجتها * خليفه الله المرتجى صفده
 منخرق الكف بالعطاء مكث السطو دون الجانبين متنده
 فخم اذا حطت الوفود الى * فثانه لم يضق بها بلده
 رده لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده
 تكلؤهم عينه وترجف من * نقيصة ان تنالهم كبده
 كانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم ولده
 قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجود والدهر بين لده
 معتمد فيهم على الله تنسا * د الى سيبه قعتمده
 لا تقربن سخطه فان له * مستقما يجتويه من يرده
 مظفر ما تكاد تسري من الآفاق الا بفرح برده
 ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصي ثغر دنا امده
 ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده
 واقمن جمع الشراة محتفلا * بالازاب والصبح ساطع وقده
 غداة يوم اعياء على عصب * من المحلين ان يكر غده
 اين نجو هارين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده
 باتوا وبات الخطي آونة * منشبة في صدورهم قصده
 يختلط الزاب من دمائهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده
 ارضي الموالي نصح يظل عبيد الله يفلو فيه ويجهته
 يجري على مذهب الامام لهم * ويحتذي رأيه فيعتقده
 ويتندي وهو في صلاحهم * لسانه المكتنى به ويده
 يستقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سنده

ترققا في طلاب ما لهم * وجمعه او يعهم بدده
ترفق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده
وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده
مأخوذة للامور اهتبه * تسبته قبل وقتها عدده
لا نهضم الراح حده اصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده
لا يصل صاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده
ان غلس المدهنون في خر * انضى على الحق ظاهرا جدده
ان عاجل الامر وهو ممتنع * تيسرت لانحلالها عقده
قوم ميل الزمان فاطادت * لنا او اخيه واستوى اوده

— وقال يمدح المتمد على الله —

جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطقا لو شهد
وبنفي والاماني ضلة * سيد يصدف عني ويصد
حال عن بعض الذي اعده * واراني لم احل عما عهد
كيف يخفى الحب منا بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
است انسى ليلتي منه وقد * انجزت عيننا بخيل ما وعد
علقت كف بكف بيننا * فاعتقنا والتقى خد وخذ
وتشا كينا من الحب جوى * ملأ الاحشاء نارا تنقد
ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجدد
خل عنك الناس لا تفرربهم * واعتمد نحو الامام المتمد
ملك يكفيك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
لومن الغيث الذي يجري به * راحتاه من عطاء لنقد
همة نرفها من جعفر * وخلال منه يكثرن العدد
اشرقت ايامنا في ملكه * وازدهت حسنا ليا لينا الجدد

حقق الآمال فينا ملك * ملا الدين اعطاء وصفد
 نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين بيدر وأحد
 فر عنه جيشه حيث الظبي * شرع تفرى طلام وتقد
 مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتدال واود
 فله كل صباح في العدى * وقعة تلّم فيهم وتهد
 من قريات بلاس ينتهي * بهم الركن الى حيطان لد
 ارم بالسكل على جمهورم * ترم منه بالشهاب المتقد
 وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخليل كما اودى لد
 ولقد راع الاعادي خبر * من طلجور وقد قيل يفد
 علي اسري على منهاجه * او اوافي معه ذاك البلد

﴿ وقال يمدح المستمين بالله ﴾

لقد نصر الامام على الاعادي * واضحى الملك موطود العماد
 وعرفت الليالي في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد
 تمادي منها غي فلجا * وقد تردي اللجاجة والتماذي
 وضلا في معاندة الموالي * فما اغتبطا هنالك بالعماد
 بدار في اقتطاع النجم * وسعى في فساد الملك باد
 بهضم للخلافة واتقاض * وظلم للرعية واضطهاد
 امير المؤمنين اسلم قدما * نفيت النبي عنا بالرشاد
 تدارك عدلك الدنيا صقرت * وعم نذاك آفاق البلاد

﴿ وقال يمدح ابا الخطاب ﴾

اخ لي من سعد بن نهبان طالما * جرى الدهر لي من فضل نعماه بالسعد
 ثقيل من عبد العزيز سحبة * هي للجد تما بل تزيد على للجد
 وما قبح المعروف الا غدا اسمه * علي فكان اسما المعروفة عندي

فدتك ابا الخطاب نفسي من الردى * ولا زلت تعدي بالنعوس ولا تفدي
فلارقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها حمدي
أحين تدانينا على نأبي ازمن * مضت وتلاقينا على قدم العهد
واوليت من احسانك الجلم نائلا * يذكركني ما قد نسيت من الورد
تماديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجفوت الراح في زمن الورد
اذا ما تقاطعنا ونحن بيلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد

وقال يمدح ابا نهمشل بن حميد

اجد البكاء لين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
فسوف تحمل الخليط القريب دواعي النوى في محل بيمد
شكونا الصدود فجاء القراق فانسى الجوانح وقع الصدود
لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار الحب العميد
أجبرانا اجمعوا عن زرود رحبلا وما رأهم من زرود
تولوا ببيض كمثل الطباء من الآنسات الرعايب غيد
من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الخدود
لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
أما وابي طيئ انها * لتفخر منك بهجد مجيد
بجل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
اذا قيل قد فنى السائلون قالت عطاياك هل من مزيد
وكم لك في الناس من حاسد * وفي الحسد النزح حظ الحسود
يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
ولو تم لا تم تأمله * لكان بذلك غير السعيد
اذا طأطأ الذل من ناظريه فكلل من طرف باز حديد

ومد الهوان على شخصته * حواشي ثياب من الذل سود
وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
علوت على خمسة امجدين * صناديد من حي نهبان صيد
علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجودود
هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس بيدر السعود
بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود

﴿ وقال يمدحه ﴾

دنا السرب الا ان هجرا ياعده * ولاحت لنا افراده وفرائده
بدأن غريب الحسن ثم اعذنه * فهن بواديه وهن عوانده
نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريق الحسن فيه وتالده
ألا تريان الربيع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاذه
كقصر حميد بعد ما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجذب رائده
تلافاه سيب الصامتي محمد * فمادت له ايامه ومشاهده
قد جمعت اشقات قوم واصطحت * جوانب امر بعد ما التاث فاسده
تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
وما زال يبعي الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تماهده
فان تججدوه انما بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهدده
وان تمصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فانه زائده
خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليمين مواعده
واحيا حميدا عزه وابطؤه * ونجدته وجوده وروافده
وما اشتد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده
قل لقليل في المروءة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده
حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة ومواردده

وراءك من بحر يقطك موجه * ومن جبل لعلو عليك جلامده
 تروم عظيما جل عنك وترنجي * رئاسة خرق عطلتك قلانده
 ومسبحة من دون ذاك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده
 وتدبير منصور العزيمة يقتدي * وتدبيره حادي النجاح وقائده
 اذا مارى بالرأي خلف اية * من الامر يوما ادركتها مصايدہ
 له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فمن مقالده
 صواعق آراء لو انقضت بعضها * على يذبل لا تقض او ذاب جامده
 غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تقيل رواعده
 وعروبى معدي ان ذهبت تهجه * واوس بن سعدي ان ذهبت تكايدہ
 تظل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرحبه وغاو يسانده
 اذا افتقرت اسيافه وسط مجمل * تفرق عنه هامه وسواعده
 فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايده
 فصامته وشمه وحميده * وربيه ترب الربيع وخالده
 واكرم بفرس هولاء اصوله * واعظم بيت هولاء قواعده
 له بدع في الجود تدعو عدوله * عليه الى استحقاقها فيساعده
 اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده
 ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حازوالده
 يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده

وقال يمدحه

أني تركت الصبي عددا ولم أكد * من غير شيب ولا عدل ولا فند
 من كان ذا كبد حرى قد نصبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدى
 يا ربة الخدر أني قد عزمت على السلو عنك ولم اعزم على رشد
 تقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد
 عزيت نفسي ببرد اليأس بدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد

ان النوى والهوى شيان ما اجتمعا * تخليا احدا يصبو الى احد
وما ثنى مستهما عن صابته * مثل الزماع ووخد العرمس الاجد
الى ابي تهمش ظلت ركائبنا * يخدنين من بلد ناه الى بلد
الى فتي مشرق الاخلاق لوسبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد
يمضي المنايا دراكا ثم يتبعها * يرض العطايا ولم يوعد ولم يعد
ولابس ظل مال للندى ايدا * فيه وقائع طي في بني اسد
بنو حميد اناس في سيوفهم * عز الذليل وحترف الفارس النجد
لهم عزائم رأي لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقدر
تخير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد
لولا ففاهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد
يض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد
محمد بن حميد اي مكرمة * لم تحوها بيد يضاء بعد يد
شمال من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند
تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد
اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن القيث لم يجد

— واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن شعيب نبيذا فقال فيه —

خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خلتي وخالص ودي
بان بالحسن وحده لم ينازعه شريك وبت بالث وحدي
اعلن السر في هواه وارضى * خطأي في الذي اتيت وعمدي
ليس برح الغرام ما بت تخفي * ان برح الغرام ما بت تبدي
هب يستي فكاد يصبغ ما جا * ور من حرقي مدام وخذ
وجنى الورد ثالث فسييلي * شم ورد طورا وتقييل ورد
حسنت ليلة الثلاثاء وايضت بمسودها يد الدهر عندي
بات ارضي الاجاب عندي وعبد الله ارضى بني الحسين بن سعد

سيد يصرع المصارع في السوم * دد بالساعد الطويل الأشد
 أوسع الأكرمين ساحة معرو * ف وإعلاهم بنية مجد
 أعطي الفصل في الخطاب كما يؤ * ثم أم ليس خصمه بألد
 حبذا أنت من مقيم ير * يفرح النفس أو معظم رقد
 طرقتنا تلك الهدية والصباه من خير ما تبرعت تهدي
 قد تركنا لك المراكب من أحوى غريب في لونه أو سمند
 وبني الروم بين أبيض بض * مشرق لونه واسمر جمد
 واقتصرنا على التي فاجأتنا * صيحة عند ما استشفنت لورد
 لبست زرقة الزجاج فجاءت * ذهباً يستخير في لاز ورد

وقال يمدحه

غلس الشيب أو تعجل ورده * واستعار الشباب من لا يرده
 لا تسلي عن الصبي بعد ما صوح روض الضبي وأنهج يرده
 ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده
 قاتل الله قاتلات الغواني * بالغرام المنبي عن النبي رشده
 والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوانح وقده
 والحدود الحسان يهبي عليها * جلتار الربيع طلقنا وورده
 يتغلى السالي من الحب بالشغل ويفلو بصاحب الوجد وجده
 ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يرده
 لي صديق اعدده لاصروف * من زمان يربي على من يمدده
 سيد من بني الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده
 وهو الجدل ليس بحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وحده
 ما نبالي امي المخطوظ قدنا * ما تراخي عنا فاهل قده
 لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فحاتم فيه عبده
 هزله لاسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده

تتكافأ الحلال منهُ وممن الديق عيان في الغناء وحده
 ما تجارى الاجواد الا شام * سابقا واجد التطول فرده
 لا يزل يتندي بقوم نراهم * غاض معروفهم واترع رفته
 خير ماء لامل الين لنديه * راحة الناس من نداء ويرده
 من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالتجح وعده
 ومن الناس من يناكد حتى * ان فسا من النسبته تقده
 حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والجار تمده

وقال يمدح علي بن مرثد

لدارك يا ليلي سماء تجودها * وانفاس ربح كل يوم تعودها
 وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانس جديدها
 منازل لا الايام تعدي على البلى * رباها ولا اوب اغلطي يميدها
 وعهدي بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها آلا تدوم عهودها
 بعيدة ما بين الحبين والجوى * ومجموعة عند الليالي وغيبدها
 وساكنة الارعاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم وتبرض جيدها
 اساءت بنا اذ كان يبعد وعدها * من النجح احيانا ويدنو وعيدها
 لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجدلنا وجدا واما صدودها
 عذيري من جار بن كعب تصفت * من الظلم صعداء مهولا صمودها
 وقامت وان دامت على غلوائها * قنأها عما قليل حصيدها
 وما كان يرضى بالذي نصبت به * لا نفسها ديانتها ويزيدها
 وللظلم ما امست وعبد يفوتها * يخزيه غاوي مدحج ورشيدها
 ولاقت على الرايي الصغير حاتها * حمام المنايا اذ عيد عيدها
 فان هي لم تقنع بما قدمضى له * عليها فعند المرهفات مزيدها
 على انفي اخشى على دار امنها * بني الروح يصطاد الفوارس صيدها
 وان يجلب الموت الزعاف اليهم * كتاب من قحطان مر يقودها

مفذ الى الديور تحت مجاجة * تزار في غاب الزماح اسودها
 تهز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تحط لبودها
 وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدوا
 غدا ممسكا عنهم ائنة خيله * ولو اطاعت كد النجوم كديدها
 ومستظور بالعمو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادي وليدها
 فتصيح في افناء سعد بن مالك * وجوه من الحزاة سود خدودها
 اقيروا بني الديان من سفهاتكم * فقد طال عن قصد السبيل مجيدها
 أما ان ان ينهي عن الجمل والخنأ * قيام المنايا فيكم وقعودها
 قراتكم لا تظلموها فقبثوا * عليكم صدورا ما تموت حقودها
 لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريقات العلى وتليدها
 فلا تسألوها عن قديم تراثها * فعبجدها مما افاد حديدها
 ذووا الخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهييدها
 واهل صفوح من شمائل تكتمني * بهم ارجا حتى يشم صعيدها
 ينامون عن اكلانهم وطيهم * من الله نعى ما ينام حودها
 مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالي وجودها
 ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جما خلودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طالبت في الغيث عز وجودها
 وقد جرعت بكر ولولاك لم يكن * ليبرع من صرف الليالي جليدها
 فأولم نعى فكل صنعة * رأيتك تبديها فانت تعيدها
 قراتك الادنون من حيث تنتهي * وجيرتك الداني اليك بعيدها
 أتهدم جرفيها وطودك طودها * وتنتح فرعيها وعودك عودها
 ولا غرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فين يكيدها
 وتنهض في الابطال تفتي عديدها * وسوئك ان يشأى التراب عديدها
 اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خودها
 فأقصر في الاقصار بقيا فانها * مكارم حي يعرب تستفيدها

ودونك فاختر في قبائل مذحج * أثمرها عن امرؤها ام تسودها
 ابت لك ان تأتي المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم يزودها
 وهل طيب الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل وانتم سعوها
 تطوع القوافي فيكم وكأما * يسيل اليكم من علو قصيدها
 وكم لي من محبوبكة الوشى فيكم * اذا انشئت قام امرؤ يستعيدها

وقال يمدح صاعد بن محمد

سواي مرجى سلوة او مريدها * اذا وقدت الحب حب خودها
 فرارك من كف البخيل ومقالة الحب اعترها يوم بين جودها
 وليس يؤدي العهد الا امينه * ولا فصلات المجد الا مجيدها
 ولم انس اياما ييثر ب لم نجد * لها اخر الايام حسنا تزيدها
 اذا ما جرى سيل العقيق بجمه * سقاني رضاب الغائبات يرودها
 مقيم باكناف المصلى تصيدني * لاهل المصلى ظلية لا اصيدها
 ترغب عن صبح المجاسد قدها * ليحلوا واستغنى عن الحلبي جيدها
 اذا اطفأ الياقوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها
 وقد اعوزتني وهي موقع ناظري * لما بلج فيها هجيرها وصدودها
 فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء اين وجودها
 اريد لنفسي غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسي تريدنا
 وتذرف عيني ان تذكرت ملتي * لنا وعيون الحلي فيها هجودها
 اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقه * فيا حسنها يرفض عنها فريدها
 فناء اللثيم خطة ما اطورها * ومال اللثيم روضة ما ارودها
 وعند بني عمي لمي لا طريفها * مصون ولا محي علي تليدها
 لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غي الملوك رشيدها
 رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على ساري النجوم صعودها
 فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها

فان تخرج الایام لمذخور حسنها * فقد ان ان یندی انضارة عودها
یریک سداد الرأی من حيث ما رتأی * واعوز اراء الرجال سديدها
سمو الى اعلى الفعّال وخطوة * الى المجد مرمی العين في الجوقيدها
وجود يد ما ادرك البحر في الذي * تعدد الا حيث ادرك جودها
تلقى المعالي عن اوائل قومه * قم ینثیها لهم وبعيدها
وشيدها حتى استحق ترانها * ولا یرث العلیاء من لا یشيدها
ونبتت ان الخلیل اعطت رؤسها * معاود حرب للطمان يقودها
تراه وان وقته ما كان واجبا * له یقتضیها الکر او یستزیدها
اذا كان في کعب بن عمرو عدادها * تضاعف في حسب العدو وعديدها
وما زال للاسلام منا مثبت * اذا قبة الاسلام مال عمودها
ترامی عیون الناس في کل شارق * الى ريشة قد طار حفرا بریدها
لقد نصرت راياتک الصغر اذ قنا * بما احمر من صیك الدماء جسیدها
وطاعت بایمان الیمانین في الوغی * یمانیة بیض حديد حديدہا
شدت علی نهر اليهودي غارة * هوی خرتمیوها وطاح یهودها
اذا جدحت سود المنايا فخلق الرجال لان یسقی رداهن سودها
ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهابة اشخاص الموالی عبيدها
غناغم اصوات وجرس تقارع * ومختارة المرذول یدعی وریدها
اذا صدرت عن یوم موت باخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها
وقد ادبر المرذول حتى لو انه * رمی الارض لم یفرض لیدیه جديدها
اذا اختار وقتا في النجوم یعده * لیوم وغی عادت بحوسا سعودها
ولا عیش حتى یتلی طعم وقعة * من السیف ینذکوفی حشاه وقودها
ولم اوت علما بالذی الله صانع * ولکنها الدنیا قریب بعیدها
واعرفه منها قریبا لما غدت * ادلتها تنبی به وشهودها
جزی الله عنا صالحا آل محمد * وتمت لهم نعمی یدوم خلودها
هم عوضوا من نعمتی اذ وترتها * باید یرد الفائتات مديدها

قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد
 فلأنت في نفسى وان عنيتني * وبعثت لي الاشجان احلى وافد
 باتت باحلام النيام تغرني * رود الثني كالقضيب المائد
 ضاهت بجملتها تورود خدها * حتى غدت في ارجوان جاسد
 لتجد اهاضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستأسد
 كان الوصال بعيد هجر متقد * زهن اللوى وقيل بين آفد
 ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد
 هل انت في سفه الصباية عاذري * ام انت من برح الصباية عاندي
 شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد
 قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محملة ماجد
 آيت لا يقين جدا صاعدا * في مطاب حتى ينخن بصاعد
 خرق اضاف اليه عليا مذبح * حسب تناصر كالثهاب الواقد
 كسب المحامد في زمان لم يجد * راجي الصريفي في بهجاء
 ايهات يلحق من غبارك لحة * ولو ان في يده عنان الزائد
 رغبت بنفسك عن خسارة نفسه * شيم رغبين بمخلد عن خالد
 ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطالت به عناء الحاسد
 جهدوا على ان يلحقوك والغش الحرمان يقدر للحريص الجاهد
 نهبت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
 بصريمة كالسيف هن غراره * ماضي الجنان به طويل الساعد
 فاذا قسقت على العزيز صعا به * ذل اليك وطاع غير معاند
 واذا طلبت التي طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
 لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلي وصلاح امر فاسد
 كم نعمة لك لم تحلها تنتوي * باتت تعقل طوع بيت شارد

سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقر بنعمة ما لم يسر * في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
وأقل ما بيني وبينك انا * نرمي القبائل عن قبيل واحد

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

قامت بلادك لي مقام بلادي * وارى تلادك بات دون تلادي
حتى كافي لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حساد
ولقد وعدت وفي حياي مانع * لي من تجز ذلك الميعاد
وبضاعف الوعد الذي اكدته * ان الذي اعطيت جد مساد
أترى الشنيع وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احادي
واذا العليل ابل مما يشكي * لم ترج فيه مشوبة العواد

— وقال يمدح عبدون بن محمد —

حاجة ذا الخيران ان ترشده * او تترك اللوم الذي لده
يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده
ويعرف المرذول من غيره * بمن لحي المتبول او اسعده
لا ادع الألاف اشتاقهم * واللهم ان اتبع فيهم دده
ولا التصابي ارتدي برده * ومشهد اللذات ان اشهده
والدهر لوان فهل مخلق * ايضه باللون او اسوده
يا هل ترى مدينة للهوى * بمنجج ايامه المبعده
نشدت هذا الدهر ما اثنى * يصلح من حال الذي افسده
مذمة منه نعمتها * بالصغح حتى خيلت محمده
فرق بين الناس في مجرم * ما يظلم العبد له سيده
وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحمه اسعده

لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئده
والنجل غل آسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
ومغرم بالمتع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصده
اصون نفسا لا ارى بذها * حظا واخلاقا سمت مصعده
ما استن عبد الله اكرومه * الا وقد نازعها مخلده
انظر الى كل الذي جاءه * فانه بعض الذي عوده
سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
والمجد قد يابق من اهله * لولا عري الشعر الذي قيده
اذا تأملت فتى مذبح * ملأت عينا رمقت سودده
واحد دهر ان بلا نائلا * ثناه في الاقوام او رده
متى اخترناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده
ان القناني وان الندى * تريا اصطحاب وأخيا لده
تعاقدا حلقا علي وفر ذي * وفر اذا جمعه بدده
فالعمل فوت القول ان قاض في * عارفة والجود فوت الجده
انجيح ما قدم من موعده * مشيع يصدر ما اورده
اذا ابتلى يوم جداه اسرو * اغناه عن ان يترجى غده
طول اذا لم يستطع شكره * هم لثيم القوم ان يجحده
يشرق بشرا وهو في مغرم * لو منى البدر به ربه
ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفده
بقت مرغوبا اليه وان * جئت بينت الجبل المؤيده
ما كنت اخشاك على مثلها * ان اسقط الرزق وتنسى العده
ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن موجد

وقال أيضاً

سيدي انت كيف اخلفت وعدي * وتناقلت عن وفاء بهدي
لم تجد بي كما وجدت ولا انصفت اذا لم تجد مثل وجدي
رُبَّ يوم اطعت فيه لك النبي * وغني في حسن وجهك رشدي
حر عينك قهوتي وثنايا * لك مزاجي وورد خديك وردي
لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرزء تقدم قبلي * ومن الرزء ان توخر بمدي
حسدا ان تكون الفأ لميري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

تمادى اللأمون وفي فؤادي * جوى حب يلج به التمادي
ارى الاهواء ينفدها الثنائي * وما لهوى الخيلة من فقاد
بيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد
توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متكب قصد السداد
ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
نحل بذكره فقد النواحي * ويفتح باسمه اقصى البلاد
اذا امضى عزيمته نخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
سأشكر من عبيد الله نعمي * تقدم عائد منها وباد
اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجع واجبها المماد
تقدم قدمة القسح المطي * وزاد زيادة الفرس الجواد
ومن يأمل ابا الحسن المرحي * بيت ومراده خير المراد
فداؤك من صروف الدهر نفسي * وحظي من طريف او تلاد
أتبعد حاجتي واليك قصدي * بها وعلى عنايتك اعتمادي

سيكفي مقام منك فيها * حميد الغب محمود الياضي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

نفسى الفداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده
 متفاوت الحستين يثقل ردفه ويخف قدمه
 كملت محاسنه لنا * لولا تجنيه وصدده
 خد يعض لحرمة * تفاحه ويشم ورده
 وفنور طرف قد يحد على المنيم ما يحده
 ما للحب من الهوى * الا صابته ووجده
 ليذم لنا المعتز فهو امامنا المرجو رفته
 متدفق ببطائه * كالليل لما جاش مده
 لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصدده
 وزر الهدى ومعائه الادنى ومفرغه ورده
 ينبي الهوىنا حزمه * ويحوط دين الله جده
 جيش يجهزه لارض الكفر او ثغر يسهده
 لقيت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنده
 وتطاوخته كتاب * عجل تسائل اين قصده
 فانصاع يتبع ظله * واخيل عادية تكده
 فتح اناك باعظم البركات بشراه ووفده
 كثر الذي نلتاه من * نعماك حتى ما نعدده
 ولنا بعبد الله بجر معرض للناس ورده
 ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كرما ونده
 ايد شديد لو يصارع يذبل انشا يهده
 وعزيمة يمضي بها * فصل القضاء فما يرده
 كالسيف يقصر مته * قصر العدى ويبرجده

ان اطلب الامل البعيد لديه يدن علي بعده
 ولقد تضمن لي النجاح غريب جود الكف فرده
 وعاقبت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده
 فلن انال بطوله * ما ذكره باق وحده
 فلقد تولاني ابوه باكثر النعمى وجده

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

من رقة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا
 حتى اخال من الصباة بارثا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا
 وكأنا كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا
 لم التق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا
 وعجبت للمحدود بحرم ناصبا * كلفا والمجدود يفتم قاعدا
 وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا
 ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا
 اغشاهم خلا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا
 قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتب الملام عامدا
 لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسي معاودا
 وارفع يديك الى السباح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا
 شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيدان في الحسنات ابعدها مدى
 ويسرفني ان ليس يكرم شيمة * من معشر من ليس يكرم والدا
 والفاضلات خلاثما وضراثبا * للفاضلين مناصبا ومحاندا
 ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا
 ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا
 يشتت من الانصاف حتى وهمت * بالأس ان الله تاركها سدى
 يسرون من بغداد خلف قباه * يقشون آثارا لها ومهادا

لولا تكاثرهن في عرساته * صبغ نوراً لو بين مساجدا
 ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا
 شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملأن له البلاد محامدا
 كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا واست للجاحدا
 يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بوائد قد كن امس واعدنا
 سوم السحاب ما بدان يوارقا * في عارض الا ثنين رواعدا
 ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما اقال مواردنا
 يذكي عزائم لو عين بسبكه * لسكن هضب شرورين للجامدا
 ان المناكب ليس تعرف ايدا * منها ولم نجشمه عبثا آيدا
 اغرى الخيلول باصمبان فلا تسل * عن رأيه والخيخ حين تساندا
 وكأئما الصفار كان جارس * فرعون مصر اذ اضل وما هدى
 اتبعته العجلي ثم رفته * بالكوتكين مكانسا ومعاضدا
 فالحوف من خلف المليح ودونه * من موبات الحرب اوهاها ردى
 تدبير اغلب ما ينهه غالبا * لمشايحه مباديا ومكايذا
 صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما نرى لك حاسدا
 لو نافسوك ظالمسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 قعدوا وابن قيام من قد طانه * شرفات ما تبني ذرا وقواعدا
 لم تخل من فشة تحضك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 واحق ما عجبت منه ضرورة * تعرفى المقود بان يطبع القائدا
 تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتبع الالوف الواحدنا
 ولقد برعت على الرجال محلة * علوا واقنية يرقن الرائدا
 ومددت تطلب الذي لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا
 اسهرت ليل عواذل لولا الهى * تصفى كرائمها لبتن هواجدا
 يشفين منك الغيظ دون معاشر * يسقون بالدم الزلال الباردا
 واذا وسمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا

وقد علمت بان همك بعني * في صاعد حتى تفذ صاعدا
بالنصر يمثل المعاد المبتدا * والمال يتبع الطريف التالدا
مجد وما انفك الزمان موكلا * بلجد يلحقه الاغر الماجدا
هذي نوافلك التي خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
تعطيك شهرتها النجوم طوالها * وتريك انفسها الجبال خوالدا
متصفات ما تزال رواتها * تأتي عليها ان تسير قواصدا
وهي القوافي ما تقر ثوابها * لممدح حتى تمير شواردا
علل لاتواء الفخائر كلا * جلبت على ملك اباح التالدا
والبحر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

﴿ وقال بمدحه ﴾

لا يرم ربك السحاب بجوده * تبدي سوقه الصبا او تقوده
غدقا يستجد صنعة روض * صنعة البرد عامل يستجده
كلا بكرت عليه سما * حيك افرنده ولاح فريده
قد اراه مغني لارام سرب * مائلات الى التصابي خدوده
من غزال يصيدني او غزال * يتأني ممانعا لا اصيده
يسرتني له الصباية حتى استجمعت مقتلناه لي وجيده
خلق العيش في المشيب ولو كا * ن نضيرا وفي الشباب جديده
ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما اتقضى زمان يميده
ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده
شيخني الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده
لا تنقب عن الصبي فخائق * ان طلبناه ان يعز وجوده
يا ابا بكر الذي ان تعب با * كرة القطر يغن عنها شهوده
نم الله عنده وعليه * عال ما يبيل منها حسوده
حسن منك ان يصور قتاتي * ميلان الزمان او تأويده

يذهب الدهر بيننا توالي * ييضه لم أترك نغما وسوده
 وارى اني اكيد بك الامر الذي لا اراك بت تكيد
 اي حمد نحوزه ان تعانيت بشاني ام اي ذكر تفيد
 قد ينسى الصديق عهد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده
 والفتي من اذا تربد خطب * اشرفت ساحته واهتز عوده
 لا اللفا رفته ولا خبر الغيب نداء ولا النسبته جوده
 كأبي الصقر حين اشياخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده
 مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشجون عبيده
 ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقر من سيد من يسوده
 كيف يرضيك منه تنكيه عني فلا نيله ولا موعوده
 وهو الغيث مستهلا اذا الغيث مطلا حليقه وعقيده
 وان التحت من شآيبه وانحرت عن غض نبتة لا اروده
 غززه وجهة العدى وتجاهى * خلف ايماض برقه وجوده
 ركبت راحتاه عني ولن يفتكك البحر ما تهادى ركوده
 لم يسر ذكر ما اتال وقد سا * ر من الشعر في البلاد قصيده
 عل عذرا يدنو به عن مدها * في نداء او عل ثقلا يؤوده
 لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هته طالبا ولا استزيده
 خشية ان ارى الذي لا اراه * لي او ان اريد ما لا يريد

— وقال يمدحه ويشكو حاجته —

علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا
 طويل اليمين ما تعدد وائل * ابا كايه في الفصال ولا جدا
 اذا قاد شيبان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة عالي البيت يفرعها مجدا
 رعينا به السدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا
 وما الغيث منهلا توالي عهاده * باروح منه للسباح ولا اغدي

لك الخبير من مستبطن في تأخري * يري اني آتيت هجرته عمدا
 متى كنت يا خير الاخلاء عائدا * بلوم على ان لاتراني فلم سعدي
 وما اصطفى لون الحداد ولا اري * لعيني حظا في الزماد اذا اسودا
 لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا
 ولو انجحت بغداد موعده واسط * لما عدت عندي على نجحها حمدا
 وما خلعتك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعماك التي شهرت عدا
 اعينك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا
 وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه تقدا

— وكتب الى حمولة في ناجية وكان بناحية —

اترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكة بن عبد الواحد
 قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد
 اجدت صناعته فاعرض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
 بشئ المؤمل للفناة يصونها * والمرئجي لصلاح امر فاسد
 وعجبت لابن المرزبان وحجده * اياي حسن موافقي ومشاهدي
 ما ان تزال له وان احبته * عندي اساءة مخطي او عامد
 ضيقت مني خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد
 متناول حتى كأنك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد
 واعلم بانك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد

— وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه —

ابلق لديك عبيد الله مالكة * وما بدار عبيد الله من بعد
 اضحت بقطاريل والدير حلتها * وما يجاور بيت النار ذا العمد
 لم تدر ما بي وما قد كان بمدك من * ففاسق لك في عبدون او حسدي
 اخر احسب نعماء الجلييلة من * ذخائري لصروف الدهر او عددي

اذا مضى اليوم لا تلقاه فيه مضى * سرورنا ونزوقنا مجي غدا
ان فات في السبت ان نرد ارسيدنا * فلا تفتنا شي زورة الاحد

﴿ وقال يمدح الخضر بن احمد الثعلبي ﴾

بات عهد الصبي وباقي جديده * بين اغوان طاب ووجوده
واما قد تفاوياني من الدهر يان في بيض فود وسوده
وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقة من جديده
هبل بك على الشباب بمستغز دمع الحشا على مقوده
زمتا ما اعاض مذمومه الآتي بديلا نرضاه من محوده
فاتنا ما نسوم رجمة ااضيه ولا نرتجى دتو بعينه
ملك طيف الم والافق ملآن من الفجر واعتراض عوده
زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نهوده
ازب النفس كله وبتاع العين في خده وفي تورينه
معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده
يقظات المحب ساعات بؤساء نعام عيشه في هجوده
ما نرى خلفه الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده
والعلي سلم مراقبه خطاب ابي عامر الى مسعوده
دلهمي اذا ادلمم دحي الخطب كفت فيه شملة من وقوده
حسب او كفى من الجحد كاف * لاكتفي مستزیده من مزیده
يتفرى رباغ كل ساح * من نصيبينه الى برقعينه
سيد من بني عبيد موالى الناس من فوقهم سراوى عبيده
مستشار في المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده
ومصيب مفاصل الرأي ان حارب كانت آراؤه من جنوده
قومت عزمه الاصاله والرحم يقيم التقاف من تأويده
كم صريح اليه غشت يابضا * اوجه المكرمات سود اسوده

ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده
ومعان من السيادة خرق * اجمعت وائل على تسويده
مأثرات علقته ومناج الحظ ادنى الى امرئ من وويده
الثقت في ريعة بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده
عجل بالذي تذل يدها * ان بطء النوال من تنكيده
مشرق بالندى ومن حسب السيف لمسته صفاء حديده
ضحكات في اثرهن العطايا * ويروق السحاب قبل رعوده
يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهوى السحاب من موعوده
كاد ممتاحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده
يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سموده
كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عميده
عادبني الاعداء هلكاوقدما * اهلك الحجر قبل اشقئ ثموده
ورأوك اعلتيت فاتحروا حقدا على مبدئ الفعالم معيده
حسد في العلى وما في جميع الناس ابلى بذى على من حسوده
هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستمار عند نشيده
كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان تحيدوا حباءكم لحيده

وقال بمدحه

عجبا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد
يدنو اذا بعد المزار وينتوي * في القرب ليس اخو الهوى بمعانده
ماذا اراد لم طيفك في الكرى * من واغل بين الحوادث شارد
متحير يضدو بعزم قائم * في كل نازلة وجد قاعد
من كان يحمده او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بجماده
فقر كفتقر الانبياء وغربة * وصباية ليس البلاء بواحد
كفى فقد الهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد

كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد
ضحكت فابكت عين كل موه * متقلقل تحت الضريب الجامد
يا يوسف بن ابي سعيد والنفي * للشمم العزمات غير مساعد
لوشئت لم تفسد ساحة حاتم * كراما ولم تهدم ما أثر خالد

وقال ٤٤٤

أصبا الاصائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرد
لا تسمعي عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهدم
دمن موائيل كالنجوم فان عفت * فباي نجم في الصباة تهتدي
والدار تعلم ان دمعي لم يفض * فاروح حامل منة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما * اودي غداة الظاعنين تجلدي
قامت تعجب من اساي وارسلت * باللحظ في طلب الدموع الشرد
ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
ما لي رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
كرم الامير ابن الامير فاقبل للجدي عليه وهو عاف مجتد
ورمي العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصص في رمي مقصد
واهتز في ورق الندى فتحيرت * حركات غصن البانة المتأود
عماد أولوية تظل لها طلي * اعدائه وكأنها لم تعقد
مفوسسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويقتدي
بث الفوائد في الابعاد والذنى * حتى توهمناه مخروق اليد
يعطى على الغضب المتسع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الاربد
كالفيت يسقي الخباياطين بايض * من غيمه وباحمر وباسود
يستقرر الليل الهام اذا اتقى * بالليل ناحية العدو الابعد
لا اهل الاجاز ان كان الكرى * خسا لصادية العيون الورد
ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد

يسألونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فيندي
 ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجدد
 يادي سماح غار في وادي الندى * لهم فأمجد في الملاء المنجد
 ونضا غراري سيفه ليوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد
 فكفاهم فسق الموحد ان سعى * فيهم بألحاد وشرك المخذ
 أو ما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد
 يوم الزواقبل الذين تقارضت * ايامهم فتقطعت عن موعد
 شهر واعي الاسلام حد مناصل * لولا التهاب حسامه لم ينفد
 فوقدوا جحرا فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزبد
 حمر السيوف كأما طبعت لهم * ايدي القيود صفائحا من عبيد
 وكأن مشيهم وقد حملوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج مرد
 مزقت انفسهم بقاب واحد * جمعت قواصيه وسيف اوحد
 في فتية طلبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودد
 كالزعج فيه بضع عشرة قفزة * منقادة خلف السنان الاصيد
 لم تقههم زحفا ولكن حاملة * جاءت كضربة نائر لم ينجد
 اطفأت جمرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد
 والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تحمد
 وقدمت عنك ولو بهمجة آخر * غيري اقوم اليهم لم اعد
 ما كان قلبك في سواد جوانحي * فأكون ثم ولا لساني في يدي
 وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي * بعقرس والمشرقية شهبدي
 ورأيتي فرأيت اعجب منظر * رب القصائد في القنا المتقصد
 طائيك الاذني اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد
 فاسلم سلامة عرضك الموقور من * صرف الحوادث والزمان الانكد
 فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفاك مجدا ثانيا لم تحمد
 وجعلت فعلك تلوقولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت احشاء العدو بلائلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد

— وقال لرجل من اهل نصيبين —

اشرق ام اغرب يا سعيد * واقص من زماعي ام ازيد
اعتدتني عن نصيبين العوادي * قلبي ابله فيها بليد
ارى لحرمان ابعده قريب * بها والنجح اقربه بعيد
تصادف بي بلاد عن بلاد * كأني بينها جل شرود
وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من الفتيان صيد
اذا سيجح الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد
واين يكون مغترب بدهر * شريد في حوادثه طريد
وخلفني الزمان على اناس * وجوهم وايديهم حديد
لهم حلل حسن فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود
واخلاق البقال فكل يوم * يعن لبعضهم خلق جديد
واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قوطم تعود
ووعد ليس يعرف من عبوس اقباضهم أوعد ام وعيد
اناس لو تأملهم لييد * بكى الخلف الذي يشكوليد
ألا ايت المقادر لم تقدر * ولم تكن الاحاطي والجدود
فأنظر اينما يضحى ويمسي * له هذي المواكب والعيد
فلو كان الفنى حظا كريما * لاختطاه النصارى واليهود
ولكن الزمان زمان سوء * مجال الامر يضل ما يريد
فاسعده على قوم نحوس * وانحسه على قوم سعود

— وقال لابني صاعد —

واذا رأيت شمائل ابني صاعد * ادت اليك شمائل ابن محمد
كالفردين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

❦ وقال يمدح محمد بن راشد الخنق ❦

اني لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد
يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد
وقد هزرت فكنت احد منصل * غمدت لحك في العلى اوغامد
ادعوك بالرحم القرية انها * ولهى تمن كما يمن الفاقد
وبحومة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب وابعد
وقيامنا بالاعتماد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند
ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد
او كان في كرم الساحة واحدا * فلائت في كرم العناية واحد
ولقد غدوت اخا ورحمت برأفة * وحياسة حتى كأنتك والد
وبدأت في امر فد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد
لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد

❦ وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب ❦

لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الرود
وجدة الشعرات السود يرحمها * بيضا تتابع مر البيض والسود
لو كان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قولي ومعقودي
تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عني بمصدود
ألمّ بي طيفها وهنأ فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود
ان يثلج الحب في رأبي فربما * عزم ثلثت به صم الجلاميد
قد علم الباحث الثنّان ما حسي * وبان للعاجم الخنق ما عودي
لا امدح المرء اقصى ما يوجد به * نيل يكسر من حافات جلود
حسي باحمد احسانا يبلغني * مدى القنى وبفعل منه محمود
رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد

مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه أقوا اليه بالمقاييد
 محسد وكان المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود
 واصيد الخلد عن اكاثر عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد
 اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى عليك مردود
 اذا جمدت سجال الغيث ريقه * فان نياك عندي غير مجحود
 ولو طلبت سوى نعامك لي لجأ * لظلت اطلب شيئاً غير موجود
 مودة وعطاء منك نلتبما * ورب معطي نوال غير مورد
 فقد تركت بقنسرين افشدة * مجروحة وعيونا ذات تسيد
 أما توجهت قصد الشرق متمسقا * بالعملات حرون الليل واليد
 اوليتهم حسن آلاء فكاهم * في حال مستبد بالشكر مكود
 وان صرفت ولم نصرف لباقة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود

س وقال يمدح المعتز بالله ويستشفه الى ابنه عبد الله

اجرني من الواشي الذي جار واعتدى * وغابر حب غار بي ثم انجدا
 والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان ارى لي مسعدا
 سقى الغيث اجزاعا عهدت بجوها * غزالا تراعيه الجآذر اغيدا
 اذا ما الكرى اهدى اليّ خياله * شفى قربه التبريح او تقع الصدى
 اذا انتزعت من يديّ انتباهة * عدت حبيباً راح مني او غدا
 ولم ار مثلياً ولا مثل شأننا * نعذب ايفاظاً ونتم هجدا
 تصمد انفاسي جوى وتشوقاً * اذا البرق من غربي دجلة اصعدا
 وما ذاك الا لوعة لك زادها * ثنائي الديار جدة وتوقدا
 فمن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجروا فاني غبت عنك لاشهدا
 وما القرب في بعض المواطنين للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويعدا
 الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا
 الى منعم لا الجود عنه بهازب * بطي ولا المعروف منه بانكدا

رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكأوا لعبد الله في الجود اعبدا
 عليه من المعز بالله بهجة * اضاءت فلويسري بها الرب لاهندي
 اذا اعجبتك اليوم منه خليفة * مهذبة اعطاك امثالها غدا
 طلوع لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تنهى تزيديا
 سررنا بان أمرته ونصبتة * لنا علما يأوي الى ظله الهدى
 وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وقليده من أمرنا ما تقلدا
 ولم لا يرى ثانيك في الساطعة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندى
 حقيق بان يرمي به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويهددا
 ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته سدى
 فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا
 ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا
 فليسيف مساولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مفعدا
 بقيت ترجمه وعاش مؤملا * يراعي اتصالا من حياتك سرمددا
 لقد ساورت خيل المساور عصبة * افادت عليه الطعن غضا مجددا
 حموه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطرددا
 علوج واعراب يرجون حائنا * اضاع الحجبا حتى طغى وتمرددا
 يسمونه باسم الخليفة بعد ما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامرددا
 فلم لم تزعه الوازعات ويحتمب * عداوة منصور البدين على العدى
 ولو شاور الايام قبل خروجه * نهن ابن ام الكلب ان يتوردا
 كأني به اما قتيلا مضرجا * بايدي الموالى او اسيرا مقيدا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابى الوزير

يا يوم عرج بل ورائك يا غد * قد اجمعوا بيننا وانت الموعد
 ألفوا العراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا
 في كل يوم دمنة من حبهم * تقوي وربع منهم يتأبد

أوما كفانا ان بكينا غربا * حتى شعانا بالمنازل شهد
اسند صدور العملات بوفضة * في المائلات كأنهن المسند
دمن قاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود
حتى فنينا وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد
هل مفرم يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسمد
حيث بل سقيت من معهودة * عهدي غدت مهجورة ما تعهد
لو كنت سامعة لبحت بلوعتي * وقلت ما فعل الحسان الخرد
ولو ان غزلان الكناس تجيبي * لسألتها اين الغزال الاغيد
لا يبعثوا ابدأ وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعثوا
واخ اتاني عتبه وكأنه * سيف علي مع العدو مجرد
ياقني شجاءا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد
ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متوود
يوهي صفاة الخطب وهو مالم * ويهد ركن الخضم وهو يلندد
سر واعلان تسوى منهما * نفس تضي وهمة تتوقد
فكان مجلسه للحجب محفل * وكان خلوته انظيفة مشهد
وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد
وقوة جمع التقي اطرافها * وندي احاط بجانيه السوود
وشبية فيما النهى فاذا بدت * لذوي التوسم فهي شيب اسود
خضل اليبدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد ويفند
نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طوي او معبد
جاءت عنايته ولما ادعوا * ييد تلوح ونعمة ما تجحد
ما زال يجلو ما دجا من همتي * بهما ويشمل عنهما ما اخد
عذرا ابا ايوب ان رويتي * فخطي الخطاء وان رأيتي محصد
يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد
اشكو اليك انا ملا ما تنطوي * يبسا واخلاقا تقصفها اليد

وانا اييد عند آخر دمعة * يصف الصباية والمكارم اربد
الناس حولك روضة ما ترتقي * ربا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بنية * في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا المحبين قلوبهم والمسجد
وتماحكوا في البخل حتى خلته * ديننا يدان به الاله ويمبد
ارضهم قولاً ولا يرضونني * فلما وتلك قضية لا تقصد
قادم منهم ما يذم وربما * ساحتهم فحمدت مالا يحمد

❦ وقال في المبرد ❦

ما نال ما نال الامير محمد * الا بين محمد بن يزيد
وبنو ثماله انجم مسعودة * فعليك ضوء الكوكب المسعود
شغفت خراسان العراق بزورة * من زائر طرف اللقاء حديد
ذاك الميسارك خلةً وربما * مني الخليل باشأم منكود

❦ وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المعتز الحلبي ❦

ازاجعة سعدي على هجودي * ومبداتي من انحس بسعود
وكانت سعادات المحبين ان يروا * وصالا من الاحباب اثر صدود
افيق من المهجران لاميتهدي الجوى * لقلب بهجر الغايات عميد
فكم قد مددن من غرور حائنا * الى امدٍ من ودكنٍ بعيد
سيسكف من بال العدو تطولا * ويخلف بالافضال ظن حسود
سعيد بن عبد الله والجود لم يزل * عتاداً لعبد الله قبل سعيد
موارث من عقب فقعب فنقض * ومقتبل الاسباب جد حديد
فما تبرح الايام يثني وجوها * الى طارف من فضلهم وتايد
نصيبك من آل المغيرة انهم * هم عدتي اعلو بهم وعديدي
بها ليل يبيض في الندى وتارة * سراوي اسود في السنور سود

شكرت ابا عثمان عن جاء نافع * ولورمت جوداً كان موضع جود
يعد يباع من نعيم وينتمى * الى سرو ابا له وجدود
تضمن حاجاتي قياماً ونصرة * فسيان فيها غيبي وشهودي

- ﴿ وقال في الحارثي وكانا مجتمعين في موضع وكان على البحرني جبة خز ﴾
- ﴿ دكناه وعلى الحارثي جبة خز خضراء فانصرف البحرني وخلف الحارثي ﴾
- ﴿ في موضعه وجاء المطر والبحرني في الطريق فاصابه منه اذى ﴾
- ﴿ شديد فصادف في منزله ابن عم للحارثي وكان جندياً فتأذى بمشرته ﴾
- ﴿ وتندم على انصرافه فقال ﴾

اخي انه يوم اضمت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي
تركتك لما استوقف الدجن ركيه * علينا وطار البرق خوفاً من الرعد
فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالكثناء من عوده الميدي
لجر علي الغيث هداً مزنة * واخرها فيه واوطأ عتدي
تعجل عن ميقاته فكانه * ابو صالح قد بت منه على وعد
وظلت اقباسي حارثيك بعد ما انصرفت فساني عن معاشره الجند
لدى خلق جاسي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد

﴿ وقال يمدح ابا مسلم البصري واسد بن جمهور ﴾

عهد المشوق بصل الانس الجرد * يكاد يشرك نجم الليل في البعد
لم ار كالمجر لم يرحم معذبه * والوصل لم يعتمد معطاء بالحسد
ان تغل في اللوم اغرق في الجراح ولن * يكثر من العدل اكثر من حوي الكمد
وموضح لي سبيل الرشد قلت له * الرشد صاب وبعض الغي من شهد
اهوى الثراء ولم من ثروة كسبت * لي العداوة من رهطي ومن ولدي
حتى لانكرت من قد كنت اعرفه * من الاخلاص واستوحشت من بلدي

وكم اضمت فما شفقت من بلع * ولا مددت الى غير الصديق يدي
هل تبدين لي الايام عارفة * لدي ابي مسلم البصري او اسد
كلاهما آخذ للمجد اهبة * وباعث اثر وعد اليوم نبج غد
لله دركا من سيدي زمن * اجريتا من معاليه الى امد
وجدت عندكما النعماء ميسرة * اوان لا احد يجدي على احد
وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما * عند الليالي فلم يوجد ولم نكد
لن يمد الله مني حاجة أمماً * واتما غلتي فيها ومعتدي
ان تقرضا فضلا نعيش وان * وهبنا فقبول الرفسد والفسد
وفي القوافي اذا سويتها بدع * يتقلن في الوزن او يكثرن في العدد
فيها جزاء لما يأتي الرسول به * من عاجل سلس او آجل نكد

— وقال في غلامه نسيم —

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * اظن نسيما قارف المهجر من بمدي
خلا ناظري من طينه بمد شخصه * فيا عجباً للدهر قددا على فقد
خيلي هل من نظرة توصلاتها * الى وجنات يتسبن الى الورد
وقد يكاد القاب يتقد دونه * اذا اهتز في قرب من العين او بمد
بنفسى حبيب نقلوه عن اسمه * فبات غريبا في رجاء وفي سعد
فياحائلا عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
كفى حزنا على الوصل نلتقى * فواقاً فتثنتنا العيون الى الصد
فلو تمكن الشكوى نذرك البكا * حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
هوى لا جميل في بثينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
غصبتك ممزوجاً بنفسى ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولا حاكما يعدي
فيا اسنى لو قابل الاسف الهوى * ولحقا لو ان اللب في ظالم يجدي
ابا الفضل في تسع وتسمين نعمة * غنى لك عن ظني بساحتنا فرد
أأأخذ مني وقد اخذ الجوى * مأأخذ مما اسر وما ابدي

وتخطو اليه صبوتي وصابتي * ولم يحطه بطني ولم يعده وجدتي
وقلت اسل عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن الفرغ عن برد

﴿ وقال في بدر بن المعتضد ﴾

انما سلطان بدر عرس * مثله في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتدبير فتى * بذات كفاه فيه ما وجد
يتبع الوعد لنجح عاجل * فسواء منه اعطى او وعد
اسد يدع في اعدائه * سطوة ما يتعاطاها الاسد

﴿ وقال يمدح بني القضيض ﴾

ليالينا بين اللوى فزروء * مضيت حميدات الفعال فعودي
لقينا بك الدنيا مرعبا جنا بها * وعهد بنات الدهر حد حميد
زمان وصال لم يرتق صفاؤه * بهجر ولم يسخ لنا بصدود
سقيننا كؤوس اللهو فيه وحظنا * من الدهر يجليه غير زهيد
وطيف سرى تحت الدخي فنتي الكرى * كرى النوم عن ميل السوالف غيد
الم بخوص كالقسي سوام * وسغب على كذب العقيب هجود
فبات يعاطيني على غير رقة * مجاجة ممسول الرضاب مرود
تذكرت ايام الشباب وعاد بي * على النأي من ذكر الاجبة عيدي
وكان سواد الرأس شخصا محببا * الى كل بيضاء الترائب رود
ويوم القا واللين يطرف أعينا * زوارق لم تهتم امسى بجمود
فزعت الى السلوان فأنجزت لاجيا * الى قل صير بالفراغ مذود
احر الغواني لا يزال تكيدنا * باخلاف وعد او ينجح وعيد
رمين فادمين القلوب باعين * دواع الى حكم الهوى وخدود
اذا قيد العجز الفتى دون همة * فليست او اخي العجز لي بقيود
وما زلت مضاء العزيمة ابنتي * مزيد العشي فوق كل مزيد

واعتد سعي في البلاد ذريعة * الى مستفري وادعا وقعودي
 اذا المخطون المهم حطت ركائبي * اليهم حتي عدتي وعديدي
 سراة بني عمي اهيب بنصرهم * وقد يثنى للحوادث عودي
 اجاروا على الايام كل مروع * بهن وآوا سرب كل طريد
 اذا شهدوا فاضوا وستمطر الحيا * باوجههم في المخل غير شهود
 بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت * وهبت رياح الجود بد ركود
 خلائق ما ينفك كيف تصرفت * ردى لمدوا وشجي لحسود
 وما لهم غير العلى وابتائها * مناقب اباة خلت وجدود
 مليون جودا ان يضمم اكنهم * حيا كل عراض العشي رعود
 معاقلم سمر القنا وكنوزهم * سريجان اسياف وقص حديد
 اذا غرات الموت ارحت تكشفت * بهم عن اسود زوحفت باسود
 هم اتحدوا نار العدو وأوقدوا * من الحرب نارا غير ذات جود
 بشيابه من ماء الحديد كاتها * جبال شروري اضمرت لوقود
 يريك اذا ما الحرب عامت سماؤها * نجوم صعاد في سماء صعيد
 فلم يبق من اعدائهم غير موغل * به الخوف او نأى المخل شريد
 يمزقهم وقع الصفيح فموتق * اسير ومسلوب الحشاشة مودي
 متى وترتني النائب فجودهم * مديلي من احداثها ومفيدي
 مواهب ما تنفك تصدر بالغي * وفودا من العافين بمد وفودي

﴿ وقال يهني بعض الامراء بولايته ﴾

اما الفلاح فقد غدت اسبابه * معقودة بلوائك المعقود
 خفقت عليك ذوا ابتاه مشرفا * بالعر من متطول محسود
 فذوابة للباس ظل جناحها * في خطة وذوابة للجود
 وارى الاعنة مذ جمعت شتاتها * لم نخل من نصر ومن تأيد
 ونجوم من عاداك في اهوية * لحقت بطالع نجمك المسعود

فاسلم يسلم غيظ كل مكاشح * منهم وتعرض نفس كل حسود

﴿ وقال بمدح يحيى بن المعلى ﴾

بجودك يدنو النائل المتباعد * ويصلح فعل الدهر والدهر فاسد
وما ذكرت اخلاقك العرفانثي * صديقك الا وهو غضبان حاسد
اراك المعلى منهج المجد والمعلى * واكثر ما في المجد انك ماجد
ايتك فلا لا الركاب ظليمة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد
شدائد دهر برحت في صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد
ولو لم يكن لي من زماحي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائد
لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد
واني وان املت في جودك الغني * لباغ ما املت منك وزائد

﴿ وقال يفخر ﴾

ما لها اولت بقطع الوداد * كل يوم تروعي بالعباد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى * اشرفت لي الحدود فوق البجاد
فوقفنا على الطلول بفيض اللؤلؤ الرطب من عيون صوادي
في رياض قد استعار لها الوبل رداء من ابتسام سعادي
نكرتني قتلت لا تنكريني * لم احل عن خلانثي واعتيادي
ان تريني ترى حساما صقيلا * مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ناكث اليد والسير نديم البخوم رب السهاد
كلي الخضر لي فصيريني بمدك عينا على عباد البلاد
ليلة بالشام نمت وبالاهاواز يوما وليلة بالسواد
وطني حيث حطت العيس رحلي * وذراعي الوساد وهو مهادي
لي من الشمر نجوة واعتزاز * وهجوم على الامور الشداد

فاذا ما بنيت بيتنا تبخترت كاتي بيت ذات العباد
او كاتي اخوك حوك زناد * او كاتي ابو داود الايادي
لي معنيان همة واعتزام * تلك من طارفي وذا من تلادي
لي نديمان كوكب وظلام * لا يخونان صحبتي وودادي
لي من الدهر كل يوم عناء * فرقتي معشري وقلة زادي
ما حديثي الا حديث كليب * وبجبر والحرف بن عباد

وقال يفخر ايضا ❦

انما النفي ان يكون رشيدا * فاقصا من ملامه او فزيدا
خاياه وجدة اللهو ما دا * مرداء الشباب غضا جديدا
ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المفارق السود سودا
ايها الدهر جبذا انت دهر * قف حميدا ولا تول حميدا
كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا
ان في السرب لو يساعدا السر * بشوش وساعشين مشيا وثيدا
يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخذودا
يتبسمن عن شثيت اراه * القحوانا مفصلا او فريدا
رحن والليل قد اقام رواقا * فاقن الصباح فيه عمودا
بهاءة مثل المهابة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا
ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابنا مزيدا
فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لينسا والرثم طرفا وجيدا
يا ابنة العامري كيف يري قو * ملك عدلا ان تبخلي واجودا
ان قومي قوم الشريف قديما * وحدثنا ابوة وجدودا
واذا ما عدت يحيي وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا
وعبيدا ومسهرنا وجديا * وتدولا وبجحرا وعثودا
لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا

ذهبت طيئ بسابقة الحمد على العالمين بأساً وجودا
 معشر امسكت حلومهم الار * ض وكادت من عزهم ان تعيدا
 نزلوا كأهل الحجاز فاضى * لهم ساكنوه طرا عيدا
 منزلا قارعوا عليه العالقي وعادا في عزها وتمدوا
 فاذا قوت وائل وتيم * كان ان كان حنظلا وهيدا
 ظل ولدانا بفادون نخلا * موثيا آكله وطلحا نضيدا
 بلد ينبت المعالي فما يثمر الطفل فيه حتى يسودا
 وليوث من طيئ وغيوث * لهم الحمد طارفا وتليدا
 فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا التمع ثار ثاروا اسودا
 يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد
 في مقام فخر في ضنكه البيض على البيض ركماً وسجودا
 معشر ينجزون بالخير والشر يد الدهر موعدا ووعيدا
 يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
 بوجوه تمشى السيوف ضياء * وسيوف تمشى الوجوه وقودا
 عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما تقالا ورمل نجد عيدا
 ملكوا الارض قبل ان تملك الار * ض وقادوا في حافتيها الجنودا
 وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هم في المكرمات شأوا بعيدا
 فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالبخار شهيدا
 بمساع منظومة ألبستن اللآلي قلائدا وعمودا
 سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا
 قد لمرري زرناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئا ووليدا
 وطويتنا ايامه ولباليه على المكرمات بيضا وسودا
 لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ه ندى لينا وبأساً شديدا
 فهو من مجدنا يروح ويفدو * في على لا تبيد حتى يبيدا
 عيد شمس شمس المريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عيدا

وطىء السهل والحزونة بالأبطال شعنا وأخيل قبا وقودا
 وابو الانجم التي لا تني تجري على الناس انحسا وسعودا
 نحن ابناء يعرب اعرب النا * من اسانا وانضر الناس عودا
 وكأن الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا

ح وقال يصف الذئب حين لقيه

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * اما لكم من هجر احبابكم بد
 أأجانبنا قد أبحر البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
 أاطلال دار العسامرية باللوى * سقت ربك الانواء ما فعلت هند
 أدار اللوى بين الشقيقة فالحي * اما للوى الارميس الهوى قصد
 بنفسي من عذبت نفسي بجهه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
 حبيب عن الاحباب شطت به اللوى * واي حبيب ما اتى دونه البعد
 اذا جرت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير يا سعد
 قتل لبني الضحاك مهلا فأنى * انا الافعوان الصل والضيمم الورد
 بني ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمات هزل آرائها جد
 متى هجمتوه لاتهمجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
 مهيا كنفصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلاها مهد
 يرد رجال اني كنت بعض من * طوته الليالي لا اروح ولا اغدو
 ولولا احتمالي ثقل كل ملعة * تسوء الاعادي لم يودوا الذي ودوا
 ذريتي واياهم فحسي صرامتي * اذا الحرب لم يقدح لعمدها زند
 ولي صاحب غضب المضارب صارم * طويل نجاد ما يقل له حد
 وبأكية تشكو الفراق بادمع * يبادرنا سحبا كما انتثر العقد
 رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الي العلياء لبس له ند
 فمن كان حرا فهو للرمز والسرى * ولليل من افماله والكرى عبد
 وليل كأن الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد

تسريلته والذئب وسنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد
 اشير اقطا الكدرى عن جثاته * وتألفني فيه الثعالب والربد
 واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهد
 له ذنب مثل الرشاء يحجره * ومتن كتن القوس اعوج مناد
 طواه الطوى حتى استمر مريره * فما فيه الا العظم والروح والجلد
 يقضه عصلا في اسرتها الردى * كقضضة القروور اعدده البرد
 سمالي وبني من شدة الجوع ما به * ببداء لم تعرف بها عيشة رغد
 كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعمه الجدد
 عوى ثم اقمى فارتجرت فمخته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
 فواجرتة خرقاء تحسب ريشها * على كوكب ينقض والليل مسود
 فما ازداد الا جرأة وصرامة * وايقنت ان الارض منه هو للجد
 فاتبعنها اخرى فأضلت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد
 فخر وقد اوردته منهل الردى * على ظلاً لو انه عذب الورد
 وقت فجمعت الحصى فاشتويته * عليه وللرمضاء من تحته وقد
 ونلت خسيسا منه ثم تركسه * واقلعت عنه وهو منفرد
 لقد حكمت فينا الليالي بجورها * وحكم بنسات الدهر ليس له قصد
 أفى العدل ان يشقى الكريم بجورها * ويأخذ منها صفوها التعدد الوغد
 ذريتي من ضرب القداح على السرى * فزمي لا يثنيه نحس ولا سعد
 سأحل نفسي عند كل ملعة * على مثل حد السيف اخلصه الهند
 ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد
 فان عشت محمودا فثني بغي الغنى * ليكسب مالا او ينث له حمد
 وان مت لم اخظر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجد

وقال بهجو ابن طاهر

هاجى بنى بختر وطيبها * حائن قوم يحز في كبده

ولي جليس لولا خسانته * لقد اقام الهجاء من اوده
ارفع قدري عنه ويحسبني * اتركه للقمام في بلده
اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلسانه على ولده

❦ وقال يهجو كاتب ابن ليشويه ❦

ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقدود
لنعدا كذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حطار لمجود
ظننت انك بالأنف الذي جشمت * يداك من بعد تعسير وتنكيد
فارتت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

❦ وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي ❦

نجيوك عاندين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تساد
قدرت على المكارم لا انتقص * يفتيك قدرهن ولا ازدياد
وما يتخالج القاضي ارتياب * بانك طرف حليته الجواد
اعدت خلاله فينا ولولا * كلاك لم تكن ممن يعاد
وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

❦ وقال يهجو الحارثي ❦

وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واي نعمة لم يرم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنايك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتباب ابي سعيد

❦ وقال وهو اول شعر قاله ❦

نبئت لحية شقران شقيق النفس بمدي

﴿ وقال يرني اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل ﴾

اجز من غلة الصدر العميد * وسكن نافر الدمع الشرود
فما جزع الجزوع من الليالي * بحرزه ولا جلد الجليد
مجدنا سهمة الخدثان فينا * لو ان الحق يطل بالبحود
ونكر ان تطرقنا المنايا * كأننا قد خلقنا للحواد
فيا ويح الحوادث كيف تعطي * شقى القوم من حظ السعيد
وكيف تجور ان همت بحكم * فتحمل للغوي على الرشيد
وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقرود
اعزى الاربيحي ابا علي * على الخرق الاغرابي سعيد
وما عزيت الا بحر علم * نظيف بيضه عن بحر جود
قتيل لم يميل قاتلوه * مدى الاجل الموقت في ثمود
تدورك ثاره غضا ولما * يوخر للتهدد والوعيد
وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من جبل الوريد
وايس دم العين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد
وما ارضتك من مهج الموالي * غداة رزنتها مهج العبيد
فلو علم القتيل واي علم * لبت من وراء التراب مود
رأى لآخيه عزما اتقدتنا * صريمته من التلف المييد
سما بانخيل ارسالا لسما * فن شوس الى الداعي وقود
فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عنيد
اذا ما الحمي اعطى في اخيه الدنيئة فهو كاليت الفقيد
ذكرت اخي ابا بكر ففاضت * دموع غير معمزة الوجود
وللفجع العتيق محركات * مهيجة من الفجع الجديد
سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرائح والعمود

رزايان من شيوخ الازد أقت * عينا كل موهته هودود
نصك لها الجباه اذا احتشمتنا * حياء الناس من اطم الخلود
مناع نستزيد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد
اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد
لقد طلبتك من غر المراني * قواف مثل افواف البرود
فلا تبعد فما كان المرجى * نواك من نواك بالبعيد
همت بنصرة فمحزت عنها * وانت تراد للخطب المفيد
ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد

— وقال يهنيء ابا نهشل يوم فطر —

عش حميدا في ظل عيش حميد * واصلا حبله بحبل الخلود
ساعدتك الايام منها بايام سعود موصولة بسعود
قد تقضى عنك الصيام وعنا * فتنها حلول هذا العيد
يوم فطر الانام مثلك في آل حميد وآل عبد الحميد
سرك الله بل سرورك فيما انت فيه من الندى والجود
فعلام استزادتي لك فيما * لم يبق الندى له من مزيد

﴿ وبلغه ان رجلا من الرؤساء من اهل الرقة ذكره فاستجفاه وشكى ﴾

﴿ سوء عهده فكتب اليه ﴾

تعست قالي من وفاء ولا عهد * ولست باهل من اخلائي بالود
ولا انا راع للأخاء ولا ممي * حفاظ لذي قرب لعبري ولا بعد
ولا انا في حكم الوداد بمنصف * ولا صادق فيما أؤكد من وعد
ولا لي تمييز ولست بمهتد * سيلا يودي في التصافي الى القصد
ولا في شكر يربحيه معاشري * ولا انا ذو فعل شديد ولا رشد
ولا واصل من غاب عني نسيته * وان واصل الاخران كافأت بالصد

وان كاتبوني لم اجبهم * بلفظة * فهذي حلال قدوصفت بها وحدي
 كأني اذا بان الصديق عدوه * وحين الاقيه فاطوع من عبد
 وما ذاك اني زائل عن مودة * ولا ناقض يوما لمهد ولا عقد
 ولكن طبعاً ليس لي فيه حيلة * ولا مذهب في الذل عندني ولا الجبد
 فلناس من مثلي اذا كنت هكذا * قطوعاً ممنوعاً جافياً ما يتايد
 ولو كان اخواني اذا ما قطعتم * يجازون بالهجران هجراً وبالصد
 يستلون عن ذكري ولا يحسبونني * صديقاً ويولوني الجفاء تلى عمدي
 لبنت ولكي بليت بمعشر * من السادة الغر الكرام ذوي الجبد
 فقد افسدوني باحتمال تلوتي * وكثرة تعبيرى على كل ذي ودٍ
 وزادوا يبذل الصفع عن كل زلة * اتيت بها والعفوي كل ما ابدى
 فما نفع التويخ من ذا مودة * ولا لومه يغني ولا عتبه يجدي
 فن كان ذا صبر على ما وصفته * فقد فاز بالاجر الجزيل وبالحمد

❦ وقال في الغزل ❦

امن نظري اليك صددت عني * وواجهني التفتاك بالوعيد
 فأخر نظرة كانت وعيداً * واول نظرة سبب الصدود
 فأني النظرتين اشد شؤماً * واقرب من مساعدة الحسود
 وما برحت ظنونك في حتى * تناواني عقابك من بعيد

❦ وقال في الفراق ❦

الم ترني يوم فارقتي * اودعه والهوى يستزيد
 اولى اذا انا ودعته * فيغلبني الشوق حتى اعود
 اني كل يوم لنا رحلة * فينأى قريب ويدنوا بعيد
 فان يباني الشوق من بعده * فان اشتياقي اليه جديد

وقال أيضاً ❦

الاحظها فتعلم ما أريد * وتلحظني فيرمقها الحسود
وما لي غير مسترقات لحظي * اذا ماتاب من حبر افيد
بلى نفس يروده اكتاب * وعين نومها ابدأ طريد
وقلب هائم فيه احتراق * يكاد اشدة الهوى يبيد

وقال ❦

با داتم الهجر والصدود ما فوق بلواي من مزيد
اني عبد وانت مولى * فابغ رضى الله في العبيد

وقال في علي بن الجهم ❦

يا مقبلا على القلوب اذا عن لها ايقنت بطول الجهاد
يا قذى في العيون يا غلة بين التراقي يا حرارة في الفؤاد
يا طلوع المذول ما بين الف * يا غريما اتى على ميعاد
يا ركودا في يوم غيم وصيف * يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فاتما انت فينا * واو عمرو كالحديث المعاد
امض في غير صحبة الله ما عشت ملقى في كل فج ووادي
يتخطى بك المهامه والبيد دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الباتر المصم بالسيف ورجلاك فوق شوك القناد

وقال في صاعد ❦

قالت اشدت بكل ما اخفيته * والصب في حكم الصباية جاحد
فلا سكنن ولا ابوح بسرهم * ابدأ حتى كافي صاعد

وقال في آل وهب

لابي علي على حدائته * فضل سيدك آخر الابد
حفظ القديم فليس يسبقه احد الى التعظيم للأحد
لزم المشايخ ملة قدمت * بانته فضيلتها على الولد
فاذا عزمت على لسانهم * فاجهر بلم يولد ولم يلد

وقال في عيسى بن خالد بن الوليد

لج من قد هويته في الصدود * وجرى بعد ذاك طير السعود
وقضى الله ان اذوب وابلى * والبي من وراء كل جديد
والهوى في الصبا قريب من الرشد وليس القريب مثل البعيد
ربما كنت للاوانس زيرا * مستهما بكل يضاء رود
كم جمعت الرحيق والريق منها * وكلانا قتيل صبح وعود
وكلانا قد احدث الراح فيه * وهو عيسى بن خالد بن الوليد
فارس يضرب الفوارس بالسيف اذا ما التقت حبال الحديد

وقال يمدح المتوكل على الله

العيش في ليل داريا اذا بردا * والراح نمزجها بالماء من بردا
قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فما نصحي لها عددا
الله ولاك عن علم خلافته * والله اعطاك ما لم يعطه احدا
وما بعثت عتاق الخليل في بلد * الا تعرفت فيه اليمن والرشدا
اما دمشق فقد اهدت محاسنها * وقد وفي لك مطربها بما وعدا
اذا اردت ملائت الغين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح التبت في صحرائها بددا
فلمست تبصر الا واكفا خضلا * او يانما خضرا او طائرا غردا
كانما القيظ ولي بمد جيته * او الربيع دنا من بمد ما بعدا

يا أكثر الناس احسانا واعرضهم * سيدا وطوهم في المكرات يدا
مانسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ايدا

﴿ وقال يمدح المستمين بالله والعباس ابنه ﴾

ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
اقت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
توكه القلوب وبايته * باخلاص النصيحة والوداد
هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد
فسر به الاداني والاقاصى * وامله الموالى والمعادى
شفيع المسلمين اليك فيما * تنيل من الصنائع والايادي
نزلت له عن الحسنين لما * تكلم في مقاسمة السواد
واني ارتجيك وارتيحه * لديك لنائل بك مستفاد
واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى الجواد
لملى ان اشرف في انصرافي * بطولك او بجمل في بلادي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

من عذيري من الظباء القيد * وبجيري من ظلمين العتيد
ان سحر العيون ضال لي * وحماني الرقاد ورد الحدود
والاماني ما تزال تعنيننا يخل من الغواني وجود
ومن العيش لو يساعد عيش * ان يجي الوصال بعد الصدود
وبنمسي التي توت بنمسي * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد
بعدت دارها فا من تلاق * غير طيف يزورني في الهجود
أتراها دامت على الوصل ام من * عادة الغانيات تقض العهود
او تراني ملاقيما من قريب * سكتنا لي اشتاقه من بعيد
الامام المعتز بالله اولى * هاشمي بالنصر والتأييد

وارث البرد والقضيب وحكم الله في كل سيد. ومسود
 طالب نفسا وامهات وآبا * ء واربى فضيلة في الجدود
 عزمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد
 في المحل الجليل من سلقى عبد مناف والسودد المرفود
 ملك يملأ العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود
 برىء الله من محل حريم الله كفرا ويته المقصود
 لم يكن سعيه هناك بمرضى ولا كان امره يرشيد
 غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد
 عالما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البنود السود
 ومقرا ان الخليفة منصو * ربركن من الموالي شديد
 لاليالون من عندو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد
 بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبي والبناء الحديد
 خبر مبهج وبنيات يمن * في منيف عند السماك مشيد
 فوق صرح ممرد من قوارير غريب التاليف والتمريد
 لوبدا حسنه لجن سليما * ن نخرؤا من ركع وسجود
 قد عددنا اليوم الذي جثته فيه لافراط حسنه يوم عيد
 زرته تلو غرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود
 في زمان كان نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد
 بين نور من الريع يحبك وعهد من الشتاء حميد
 فابق يبق العفاف والفضل واسلم * يسلم العمر للندى والجود
 وعلى الله ان بمدك فينا * بتام النعمى وحسن المزيد

وقال يمدح ابن ثوابة

ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد
 مزاوله ان تخط الود بالقلى * ومغرمة ان تلحق القرب بالبعد

رأت لمة على يابضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود
 فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقي مره من جنى الشهد
 ولا تعجبا من بخل دعد بنيلها * وفي النفر الاعلين البخل من دعد
 أضن اخلاء وذن احبة * فلا خلة تصفى ولا خلة تجدي
 أذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدر ما مقدار حلى ولا تقدي
 ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمينات المكارم والمجد
 سوائر شمر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلي واتعنن من بعدي
 يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد
 خليلي لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال واثاتي اذا نلجا زندي
 وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم اكدي
 أضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة مني وحاجاتهم عندي
 ابى ذاك اني زاهد في نوال من * اراه انقص الرأي يزهد في حمدي
 لا فحش تقصير الغني عن العلى * كما يفحش الاقتار بالخازم الجلد
 رحيل اشتياق مبرح وصابة * الى قرية النعان والسيد الفرد
 الى سابق لا يعلق القوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد
 الى ايض الاخلاق ما مر ايض * من الدهر الاغن جدا منه اورفد
 جدير اذا مازته عن جنابة * وان طال عهدان يكون على العهد
 وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدي
 مزايده مني ومنه وكلنا * الى امد وافى النصيب من البعد
 تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد
 فمن اين جثنا جمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد
 يفض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذي تدرا نجد
 ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
 اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد
 ثوبة او مهران يقتضيانه السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد

والسيفُ ذوالخدين اجنى على العدى * وآس في الجلى من السيف ذي الحد
معول آمال يرحن نسيته * ويصبح مذوها مليون بالتقد
وقد دفعوا بحمل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالصد
مقيمين في نعام لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطي بهم يخدى
يقوت احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد
مخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد
فكم سبط منهم اذا اختبر امرؤ * علاقته ألفاه ذا خلق جعد
وواجد مال اعوزته سحبة * تساطه يوما على ذلك الوجد
ففسرك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا رفوع احرة قفد
لقد كنت استعدي الى الدهر مرة * فحنتك من عتب على الدهر استعدي
وما كنت اذا نحي علي بلاحي * الى فثة منه سواك ولا رد
تمر باعلى جرجراياء صحبتي * وقد علموا ماجر جراياء من عدي
ولا قصري عن ضامن متكفل * بوائق مايطوى الزمان وما ييدي
واشهد اني في اختيارك دونهم * مؤدي الى حظي ومتبع رشدي
واعلم ان السبل ما فجاتكم * بزور من الاقوام مثلي ولا وفد

— وقال يمدح أحمد بن المديبر —

لعمر المغاني يوم صحراء ارثد * لقد هيجت وجداً على ذي توجد
منازل اضحت للرياح منازل * تردد منها بين نوى ورمدد
شجت صاحبي اطلالها قهلت * مدامعه فيها وما قلت اسعد
وقلت لدار المالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد
سقتها الفوادى حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى
رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طلعت باسعد
أعانتك ما كان الشباب مقربى * اليك فألحى الشيب اذ صار مبعدي
تزيدين هجراً كلما ازددت لوعة * طلاباً لان اردى فيها انا ذا رد

متى الحق العيش الذي فات آتفا * اذا كان يرمي فيك احسن من غدى
 لعمر ابي الايام ما جار حكمها * علي ولا اعطيتها ثنى مقودى
 وكيف أخاف الحادئات وصرفيا * علي ودوني احمد بن محمد
 ماوم على بذل التلاد مفند * ولا بمجد الا للوم المفند
 وايض نعماء لا قصر مانح * رشاء وجدواه لاول مجتد
 اذا بدره بالسؤال اتقى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدى
 بميد على الفتيان ان يلحقوا به * اذ صار في نهج الى المجد مصعد
 وفي الناس سادات، بروح عديدهم * كثيرا ولكن سيد دون سيد
 غدا واحدا في حزمه واضطلاءه * ينوء بنصح للخلافة اوحد
 قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد
 يضيق عن الشيء الطفيف يخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد
 ابا حسن تفديك انفسنا التي * بسيدك من صرف النوايب تقتدى
 وما بلغت آمالنا منك غاية * نراها رضى في قدرك المتجدد
 وكيف وذلك الرأي لم يستند به * مشير وذلك السيف لم يتقلد

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل على عربة كانت منه عليه ﴾

أبراهيم دعوة مستعيد * رأى منك محمود فقيد
 تجلى بشرك الامسي عني * تجلى جانب الظل المديد
 وفي عينيك ترجمة اراها * تدل على الضعائن والحقود
 واخلاق عهدت الالين منها * غدت وكمأنها زبر الحديد
 واظلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود
 اميل اليك عز ود قريب * فتبعمدي على النسب البعيد
 فما ذني بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي
 فلم تك نبني عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعبيد
 ويصنع في معاندتي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد

أما استحييت من مدح سوار * بوصفك في المهائم والنجوم
 تود بانها لك في عجا * بجوهرها المفصل في النشيد
 بنت لك معقلا في الشعر ثبتا * واقت منك ذكرا في القصيد
 وتدهني اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجي على البريد
 عرابد يطرق الجلساء منها * علي كأنها حطب الوقود
 ومعرضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا علي وهم شهودي
 وما لي قوة تنهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد
 سوى شمل يخاف الحر منها * لها غير مرجو الخلود
 ولو اني اشاء وانت تربي * علي لثرت ثورة مستقيد
 ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غزاك من القوافي في جنود
 نجوم خلائق ظلمت جميعا * فجاءت بالنحوس وبالسعود
 وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود
 اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد
 واشكر نعمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مود
 سارحل عاتيا ويكون عتي * على غير التهدد والوعيد
 واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود
 رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استوبات عاقبة الورود
 وكنت اذا الصديق رأى وصالي * متاجرة رجعت الى الصدود
 سلام كلما قلت سلام * على سعد العفاة ابي سعيد
 فتى جعل التعصب للمعالي * ووجه وده نحو الودود
 وخلص مجده بين القوافي * وبعض الشعرا لمي بانخلود
 كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم الحظه لحظة مستزيد
 وكيف يكون ذاك وكل يوم * يقابني بمروف جديد

وقال يمدح ابا مسلم البصري

عذيري من نأى غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاد
لعوة في هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد
أحسن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذراً اونحل صفادى
وكيف رحيلى والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفاد
فوالله ما أدري أثنى عزيمتي * عن القرب ام امضى بغيرفؤاد
وليتنا والراح عجلى يحشها * فنون غناء للزجاجة حاد
تدارك غيى نشوة في لقائها * ذممت لها حتى الصباح رشادى
وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارقى في جنبها وسهادى
على باب قنشرين والليل لا طخ * جوانبه من ظلمة بمداد
كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشيا نازلا بسواد
كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
كأن النجوم المستسرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
ولا قسر الا حشاشة غائر * كعين طماس رقت لرقاد
فبتناوبات تمزج الكاس بيننا * بابيض رقراق الرضاب براد
ولم نفترق حتى نثى لديك هاتماً * وقام المنادى بالصلاة ينادى
ابا مسلم القى السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد
سأذكر نماك المرفرف ظلها * علي وهل انسى ربيع بلادى
وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى
وكم جاءت الايام رسلا تقودنى * الى تأتل من راحتك معاد
وما تنبت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يا ابن حمدون بن اسما * عيل ولجهد عقيدك

والمبلى ما شاد آبا * وك قدما وجدودك
ونجار المجد نبع * شق من فرعيه عودك
عظمت في فضلك النعمة والله يزيدك
لا زكا سمى ما * عيك ولا استعلى حسودك
أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك

وقال يصف الفيت

ذات اربحجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد
ورنة مثل زئير الاسد * ولع برق كسيوف الهند
جاءت بهار ريج الصبا من نجد * فانتشرت مثل انتشار العقد
فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى في برد
كأنما غدراؤها في الوهد * يلعن من حبابها بالذرد

وقال حين طولب بمال التقييط

أمر يجمع مني جبا * خلائف * توليت تسيير المديح لهم وحدي
ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رقدوا قوما وزادوا على الرقد
فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد
ولم يفن توكيد السجلات والذي * تناصر فيها من ضمان ومن عقد
فردوا القوافي السائرات بمدحكم * وما اكسبكم من ثناء ومن مجد
وشرح شباب قد نصوت جديده * لديكم كما ينضو النقي سمل البرد
وما أنا والتقييط اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدي
سيبلي ان اعطى الذي تطلبونه * وشرطي ان يجدي علي ولا اجدي
صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندي

وقال يمدح المعتز بالله

تفسير احوال عن عهده * واضمر عذرا ولم يبيده
 مليء بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جدته
 وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتني الورد من خده
 يشف القلوب وان أكذب الظنون واخلف في وعده
 بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قده
 سقى ارضه هطلان السما * ب' اذا التهب البرق من رعدته
 لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقده
 وقد كنت اظلم الى وصله * فاصبحت اظلم الى صدته
 فهل تتر العين من دمعها * وهل يقصر القلب عن وجده
 رأينا خلال امام الهدى * شبانه ما شيد من مجده
 تبرز بالله مستقرباً * مدى الحق يسري الى قصده
 رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده
 سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفده
 وألسنة الناس مجموعة * على شكره وعلى حمده
 هو الغيث ينهل في صوبه * سبحانه ويمدب في ورده
 لقد عاقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فرده
 فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغده
 مانا وحاجتنا ان يرز * وان يمنع الله من فقده
 تعالج بالفصد مستأنفاً * لعافية الله في فصدته
 علاج يخبر في وقته * بعقبى السلامة من بعده

وقال يهجو بني جعفر

بني جعفر ما للصغير مقدما * لديكم على سن الكبير المسود

يخبر عن شيخي ضلال مراحم * احاديث من يخبر بهن يفند
اذا اشتركا في سوءة يركبونها * تبدي عبيد الله من دون احمد

﴿ وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ﴾

ابا جعفر لا زلت مشترك الرغد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناة والبعدي
يطيب نفسي عن نوال تنيله * اباعدن اني قسيمك في الحد
فان تجاوز بي لهاك اليبم * اجد عوضي منها ازديادي من الحد
لمن استجهم الشكر بمدك او لمن * تؤخر جمات النوافل من بعدي
وقد قلت ما قوى الرجاء سمائه * وآمن باغي الصبح من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد

﴿ وقال يمدح ابن الفيض ﴾

اعاد شكوا من الطيف الذي اعتادا * رشدنا توخيت ام غيا وافنادا
الم بي وبياض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
فاى مفترق لم يبتعث اسفا * وماتقى لم يكن للبت ميعادا
اتويت ابي ومن شان الحب اذا * ما قيد للشئ يتوي له اتقادا
يرجو الموائل اقصاري وفي كيدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
ما حفظنا من سليمي ان تقيض لنا * بالبذل معنا وبالادناء ابعادا
غادتك منها غداة السبت مؤذنة * بذية واشق الكره ما غادى
كانت اثابن ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدم من سلف * فيه فينتصنه الفصل الذي ازدادا
حتى يعود الجديد المشتري خلقا * ترذل العين والمنصات منادا
اكثرت عن مترفي مصر السوال وان * تلقى نمودا بواديها ولا عادا

لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كئسجد بني اللكماء وريادا
 من حينهم ان عكس الحظ اعلقتهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادي
 الله اعلى اعلى في مراسيم * عنا وكاد له الحرب الذي كادا
 ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا
 لا تستعار الهويتنا في صريرته * في الرأي ان ساتر الاعداء اوبادا
 يلقونه عند اعلى جد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا
 بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انفادا
 مكررون على الايام في شيم * تتيلوها ابوات واجدادا
 افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا
 ان ساوق المحل اقوام بختهم * جاؤا مع المطر الربيع اجوادا
 مخيمون على سبيح العراق ابت * الا سما مساعيبهم وانجادا
 تخيروا الارض قبل الناس ام عمرو * لدى الدساكر تلك الارض روادا
 نعى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبغون لها بالعز اوتادا
 يرفهون بسبيح النهروان اذا * ضن السحاب بجاري سيله جادا
 فازوا بأرحب دار منه افنية * فيحا واقدم ملك فيه ميلادا
 وما نخل بتقريظ يخص به * ابا محمدم شكراً واحمادا
 من خيرهم خلقاً سحا واقدم * فضلا واكثرهم في السرو اسنادا
 يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمي الى علباه اخلادا
 ما دير عاقولكم بالبعد ما نمنا * من ان يحييتك من بغداد عوادا
 نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم في خطب وان آدا
 على ان يلحق الاقصين سودده * اذا كان قد ساد من ادنيه من سادا
 لا تنتظرن الى الفياض من صفر * في السن وانظر الى المجد الذي شادا
 ان النجوم نجوم الليل اصغرها * في العين اذهبها في الجوا اصغادا
 لنا عوارف نعى من تطوله * يضمفن فوق صروف الدهر اعدادا
 تدفق الجمران بادعت جنته * سقاك ريا وان عاودته عادا

وكم انافت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا
انتم ميامين في الحاجات نطلبها * واسم مستقلى النفع انكادا
ثلاثة تسرع الحجج المكث اذا * تساندوا فيه اعواناً ورفادا

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

صككت على سايان بن وهب * ابا حسن بدويان البريد
وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتساب ابي سعيد

﴿ وقال يستسقى نبذا ﴾

لك الخير ما مقدار عفوي وما جهدي * وآل حميد عند آخرهم عندي
تسابعت الطائآن طوس وطبي * قفل في خرسان وان شئت في نجد
اتوفى بلا وعد وان لم تجد لهم * براحم راحوا جميعاً على وعد
ولم ار خلا كالتبيذ اذا جفا * جفاك له خلانته وذووا الود
ومما دهى الفتيان انهم غدوا * بأخر شعبان على اول الورد
غدا يحرم الماء القراح وتمتدي * وجوه من اللذات بادية القعد
اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مردوي
فلمست اعدكم يد لك سمحت * يدي ومجد منك شيد لي مجدي
وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ﴾

بعض هذا العتاب والتفنيذ * ليس ذم الوفاء بالمحمود
ما بكينا على زرود ولكننا * بكينا ايامنا في زرود
ودموع الحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

يا لخضر يفتن في القضب الخضر على كل صاحب مقود
 عاطلات بل حاليات يرددن الشجي في قلائد وعمود
 زدني صبوة وذكرتني عهدا قديما من ناقض للمود
 ما يريد الحمام في كل واد * من عميد صب بغير عيد
 كلما اخدت له نار شوق * هجتها بالبكاء والتفريد
 يا نديي بالسواجير من ود بن من وبختر بن عتود
 اطلبنا ثالثا سواي فاني * رابع العيس والدحي والبيد
 لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان النفي بالجدود
 واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدي المهاري القود
 حاملات وقد التناء الى ابلج صب الى ثناء الوفود
 علقوا من محمد خير حل * لرواق الخلافة الممدود
 لم يخن ربها ولم يعمل التدبير في حل تاجها المعقود
 مصلتا بينها وبين الاعادي * حد رأي يفل حد الحديد
 ففى من عزم رأيه في جنود * قمن من حولها مقام الجنود
 كابدته فيها الامور فلاقته * قلبي التصويب والتصعيد
 صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلات العود
 دق فهما وجل حلما فارضي الله فينا والوائق بن الرشيد
 وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد بين الجمع والتبديد
 واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد
 لا يميل الهوى به حين يمضي الرأي بين القل والممدود
 وسواء لديه ابناء اسماعيل في حكمه وانشاء هود
 مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود
 وكان اهتزازة للعطايا * من قضيب الاراقة الاملود
 وكان السؤال ينشر ورد الروض في وجهه وورد الخلود
 يا ابن عبد المليك ملكك الحد وقوف بين الندى والجود

ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سينك الموجود
سودد يصطفى ونيل يرجى * وتناء يمحيا ومال يودي
لتفتنت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
ما اعبرت منه بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
مستميل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد
حجيج تحرس الالاد بالفناظ فرادي كالجوهر المعدود
ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول وليد
حزن مستعمل الكلام اختيارا * ونجبتن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
كالغذاري غدون في الحلل البيض اذا رحن في الخطوط السود
قد تلقيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد
ينس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود
واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد
وذوو الفضل مجموعة على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

— وقال يمدح ابن الفرات —

بت ابدي وجدا واكرم وجدا * لخيال قد بات لي منك يهدي
اقسم الظن فيه اني تخطى الرمل من عاج واني تهدي
خطا ما ازارناه طروقا * ام توخبه للزيارة عمدا
جاء يسري فأشرفت ارض نجد * لسراه وواصل الغيث نجدا
لا تحيب البلاد تحظر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدي

وعدتنا فما وقت بوصول * وقت حين أوعدت ان تصدى
 قرب الطيف منهاها فاصبحت حديثاً بناقض العهد عهدا
 سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا
 سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدي
 لم يبين عن زهادة فيه لكن * أن للمستعار ان يستردا
 ما ذخرت الدموع أبكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
 اني ما حلت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المفدى
 واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدى
 من معيني منكم على ابن فرات * وبجأزة ما اتال واسدى
 يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحي اذا اجتديناه اجدى
 كلما قلت اعتمد المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
 ان تقينا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب ألدا
 لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى
 كرم عجيل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل تقدا
 يستضيم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى
 لا تلمه على الفعال ان استأثر شحسا بسروه واستبدا
 همة انزلاته منزلة الموفى على العجيم مآثرات ومجدا
 ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسفى مساعي واجدى
 وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مآثراته ان تعدا
 كم له من اب يتبه بأثواب المعالي موزرا ومردا
 فعلته العراق ما كان نجلا * من عمان وملكها للجندي

وقال

بانفسنا لا بالطوارف والتلد * تفيك الذي تحفى من الوجد او تبدى
 بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول في وحدي

ظللتا نعود المجد من وعكك الذي * وجدت وقانا اعتل عضو من المجد
ولم تنصف الايث اقسنا نواله * ولم تقسم حماه اذ اقبلت تردى
وما الكلب مجوما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

— وقال —

قد لعمري آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعده
باحاديثك التي * هي للعقل مفسده
فاحاديثك الطوال * صخور منضده
واحاديثك القصار * قلال مبرده

— وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف —

نقتس قريبا عليك كنود * والقريب الممنوع منك بعيد
وايها لقد تقاحش وهي * في هواها واحل منها جديد
ما وفي البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود
شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد
واذا خبرت بظاهر وجددي * هان عند الصحيح ابي عميد
أثنى الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
واعد الشقى جدا ولو اعطى غنيا حتى يقال سعيد
من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتاً الى سواء الخدود
ومع الغايات تأويد عهد * للذي في قناته تأويد
طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
واسط من ربيعة بن نزار * حيث تملو البنى ويزكو المعديد
حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاماً لواؤه المعقود

همة اغربت بيست زربج * بحسر الخليل نهجها الممدود
 يتصلى المهجير في قيظ كرمان كريم تنفى عليه البنود
 اقصص الفتنة المضلة حتى * رحم القامعين فيها القعود
 حاشد دون حوزة الملك يحيى * نفسه من وراثها ويذود
 آل آل الدجال كالامس لم يأل اقضاء اكل نار خود
 غاب عن تلکم الحواشج من عوفي منها والاخسرون شهود
 فض جماعهم بروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد
 لم يتم صفرهم عشية زارتهم جبال يضي فيها الحديد
 نسفت حاضر العدو فما قام بتلك انليام ثم عمود
 ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا هود
 شرقوا بالحديد اما سيوف * انخنت فيهم واما قيود
 يرقب القاتم المؤجل منهم * ما ابتداءه المجل المحصود
 وقديما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأي سديد
 واقف عند نفثة من نداء * يتنقى ان يراد فيها مزيد
 شيم كلهن عبء يعني * حاملية من سامة ويؤود
 لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا بعمضهن الخلود
 شد ما فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود
 كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في نستر وجبي جمود
 اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتها الجود
 يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر بلود
 لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لعجينا ان خسستك اليهود
 واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد
 مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود
 نعمة احرضتک نعمد منها * نعمة لا يموت منها الحسود
 قل لنا والجموم منك يبال * لم اخلت بطالعميك السعود

وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتز ستره المولود
ومتى ما انشئت شعرك لم يعدمك قذفا لوالديك التشيد
وإذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من يوتها وقصيد
طلب الذكر فاتسا وتسمى * بالبريدي حين مات البريد
أوقد الله في ضريح ابن طولون ضراما إذا تقضى يعود
لم أكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد

❦ وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز ❦

يكاد ييدي ليلي غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد
خبيل من الحب لم يزجر سفاهته * حلم ولم يتدارك غيه رشد
ما افق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة قد
ان اخلفت حرقات من صباهته * ترادفت حرقات بمدها جدد
اضحت معاهد ذاك الحلي مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند
وحش تأبدي في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس المنرد
لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياها ارسالا به تحدد
زار العراق فقال الآهلون له * أهلا ورحب من انس به البلد
زيارة من عييد لم يزر رغبا * يزداد في شرقة الاعلى ويعتمد
ان ساح فيض نداء لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد
او ضمن اليوم من جدواه رغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد
يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميزانه احد
والشكر ان يخبر الورد سائلهم * عن فضل مختبر المعد الذي وردوا
نعم المفروق من اعتاق مأسدة * قد التقت صفح الهندي تجتلد
تنازع المجد امجاد فقائمهم * موحد بفريب الذكر منفرد
توحد القمر الساري بشهرته * وأنجم الليل نثر حوله بدد
احيت خلال ابي ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غرز من سآخته * نضام فيه العوادي ثم تضطهد
نعم المفرق في الهيجاء ذوبد * ابطاله بصفح الهند يجتد
وشاغل الدهرحين الدهر من كلب * خصم لنا الاطاط والدد
مستكره لمرض الهيض ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد
لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد
مواهب قسمت في الخاطبين فما * تخلو الرقاق الى جماتها ترد
يطلب الارجي العود سهمته * فيها وترزوه الميراة الاجد
عمو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد
ان قصرت هم العافين جاش لهم * جفاف اغلب في حافاته الربد
لا تحمرون صبير الخير فعله * فقد يروي غليل الحاتم التمد
ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرقد والصفد
ما استغرب الناس افضالاولا واشتهروا * من حاتم غير بذل الذي يجحد
كم قد عجبت الى النماء ففعلها * مبادرا وبخيل القوم متد
وكم وعدت وانت التيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطي فوق ما يعد
ان لم تعني على رجوع الحبيب فلن * يرحي بعون عليه منهم احد
وان ملكت اعتبادي بارجماعك * فالحر يملك بالنمى ويعتبد
وخير رأيتك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد
والبغل يتعتت الفادي علالة * خيار ما يمتطي ايذا ويقتعد
ان انت افقدتني ظهرهما ظهرت * نفاسه من نفوس القوم او حسد

— قافية الراء —

﴿ وقال يمدح امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر خروجه يوم القطر ﴾

اخفى هوى لك في الضلوع واظهر * والايام في كمد عليك وامسدر
واراك خنت على الهوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر

وطلبت منك مودة لم اعطاها * ان المعنى طالب لا يظفر
 هل دين علوة يستطاع فيقتضي * او ظلم علوة يستغني فيقتصر
 يضاء يعطيك الضبيب قوامها * ويريك عينها الغزال الاحور
 تمشي فتحكم في القلوب بدنها * وتمس في ظل الشباب وتخطر
 وتيل من لبن الصبي فيقيمها * قد يؤث تارة ويذكر
 اني وان جانبت بعض بطالتي * وتوهم الراشون اني مقصر
 ليشوقني سحر العيون المجتلي * ويروقني ورد الخدود الاحمر
 الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر
 نعمى من الله اصطفاه بفضلا * والله يرزق من يشاء ويقدر
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطي الزيادة في البقاء وتشكر
 عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها القتل على الغنى والمكث
 بالرحمت وانت افضل صام * وبسنة الله الرضية تظفر
 فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اخر من الزمان مشهر
 اظهرت عز الملك فيه بحجفل * لجب يخاط الدين فيه وينصر
 خاننا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر
 فانجيل تصهل والقوارس تدعى * والبيض تلعب والاسنة تزهر
 والارض خاشعة تميد بتلقاها * والجو معتكر الجوانب اغبر
 والشمس مائعة توقد بالصحى * طورا ويظفنها الحجاج الاكدر
 حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت * تلك الدجى وانجاب ذاك العثير
 وافتن فيك الناظرون فاصعب * يوما اليك بها وعين تنظر
 يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر
 ذكروا بطاعتك النبي فبالوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا
 حتى انتهيت الى المصلى لا بسا * نور الهدى يدو عليك ويظفر
 ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهي ولا يتكبر
 فلو ان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه اسعى اليك المنبر

أيدت من فصل الخطاب بحكمة * نبي عن الحق المبين ونخب
ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر
ومواعظ شفت الصدور من الذي * يمتادها وشفاؤها متمذر
حتى لقد علم الجبول واخلصت * نفس المروي واهتدى التعير
صلاوا وراءك آخذين بمصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر
فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * سبب الذنوب لمن يشاء ويفغر
الله اعطاك الحبة في الورى * وجباك بالفضل الذي لا ينكر
ولأنت امسلاً للعيون لديهم * واجل قدرا في الصدور واكبر

وقال عليه السلام

ان الطباء غداة سفع محجر * هيجن حر جوى وفرط تذكر
من كل ساجي الطرف اغيد اجيد * ومهيف الكشجين احوى احور
اقبلن بين اوانس مال الصبي * بقاوبهن وبين نور نير
قبعتن وجدا للخلي وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر
الحب عهد في فؤادي لم يكن * منه السلو وذمة لم تخفر
لا ابتغي ابدا بسلمى خلة * فلتقترب بالوصل او فتهجر
قد تم حسن الجمعري ولم يكن * ايتيم الا باخليفة جعفر
ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر
في رأس مشرفة حصاها اولو * وترايها مسك يشاب بمنبر
مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضيفة والليل ليس بمقمر
ظهورت لمخترق الشمال وجاورت * ظلل الغمام الصائب المستغز
تقدير اطفلك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر
وسخاء نفسك بالذي بخلت به * ايدي الملوكة من التلاد الاوفر
وعلو همتك التي دات على * صغر الكبير وقلة المستكبر
فرفعت بنيانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواهد صير

ازرى على هم الملوك وعض من * بيان كسرى في الزمان وقصر
 عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى يياض المشتري
 بانيه باني المكرمات وربه * رب الاخشاب والصفاء والمشر
 ملأت جوانبه الفضاء وعانت * شرفاته قطع السحاب المطر
 وتسير دجلة تحته ففناؤه * من لجة غمر وروض اخضر
 شجر تلاعبه الرياح فتلثي * اعطافه في سائح متفجر
 فاسلم امير المومنين مسربلا * سربال منصور اليدنين مظفر
 واستأنف العمر الجديد بهجة القصر الجديد وحسنه المتخير
 اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر
 الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لم ينكر
 واسم شققت له من اسمك فاكسى * شرف العلو به وفضل المفخر
 كحفت الغبار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعرج
 وتحلت الدنيا باحسن حلبيها * وبدت بوجه ضاحك مستبشر
 قد جثته فنزلت امين منزل * وامته فرأيت احسن منظر
 فاعمره بالعمر الطويل وانمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر

وقال يمدحه ويذكر الحليمة

ياحسن مبدي الخليل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها
 كأنما ابداع في تشهيرها * مصور حسن من تصويرها
 تحمل غربانا على ظهورها * في البريق المنقوش من حريرها
 ان حاذروا النبوة من نفورها * اهواوا بايديهم الى نفورها
 كأنها والحبل في صدورها * اجادل تنهض في سيورها
 مرت تباري الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها
 في الريح الساطع من تنويرها * حتى اذا اصغت الى مديرها
 واقبلت تهبط في حدودها * تصوب الطير الى وكورها

صار الرجال شرفاً لسورها * اعطى فضل السبق من جمهورها
من فضل الامة في أمورها * في فضلها وبنائها وخيرها
جعفر الذائذ عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها
خلافة وفق في تدبيرها

﴿ وقال يرثه ﴾

محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشاً تقاوره
كأن الصبا توفى نذورا اذا انبرت * تراوحه اذياها وتباكره
ورب زمان ناعم ثم عهده * ترق حواشيه ويورق ناضره
تغير حسن الجعفري وانسه * وقوض بادي الجعفري وحاضره
تعمل عنه ساكنه نجاة * فمادت سواء دوره ومقاييره
اذا نحن زرنه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبيح زائره
ولم انس وحش القصر اذ ربح سريره * واذا ذعرت اطلاؤه وجأذره
واذا صيح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستائره
ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لمين مناظره
كأن لم تبت فيه الخلافة طلاقة * باشتها والمك يشرق زاهره
ولم يجمع الدنيا اليه بواءها * وبهجتها والعيش غص مكاسره
فاين الحجاب الصعب حيث تمدت * بهيتها ابوابه ومقاصره
واين عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهى الدهر فيهم وآمره
تخفى له مفتاله تحت غرة * واولى لمن يقتاله لو يجاهره
فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره
ولا نصر المعتز من كان يرثجي * له وعزيز القوم من عز ناصره
تعرض نصل السيف من دون فحبه * وغيب عنه في خراسان طاهره
ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المسكوه ثم دوائره
ولو لميسد الله عون عليهم * لضاقت على وواد امر مصادره

حلوم اضلتها الاماني ومدة * ثنأهت وحتم اوشكته مقادره
 وممتصب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحتشم اسبابه واواصره
 صريع تقاضاه السيوف حشاشة * يجود بها والموت حمر اظافره
 اذافع عنه باليدين ولم يكن * ليثني الاعادي اعزل الليل حاسره
 ولو كان سبي ساعة الفتك في يدي * دري الفاتك العجلان كيف اساوره
 حرام عليّ الراح بعدك او اري * دما بدم يجري على الارض مائره
 وهل ارمحي ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره
 اكان وليّ العهد اضر غدره * فمن عجب ان ولي العهد غادره
 فلا ملى الباقي تراث الذي مضى * ولا حمت ذاك الدعاء منابره
 ولا وأل المشكوك فيه ولا نجما * من السيف ناضي السيف غدرا وساهره
 نعم الدم المسفوح ليلة جعفر * هرقم وجنح الليل سود دياجره
 كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرهفات وثاره
 واني لارجوا ان ترد اموركم * الى خلف من شخصه لا يفادره
 مقاب اراء تخاف اذاته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره

﴿وقال له﴾

مني وصل ومنك هجر * وفي ذل وفيك كبير
 وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر
 اني وان لم ابح بوجدي * اسر فيك الذي اسر
 يا ظالمنا لي بغير جرم * اليك من ظلمك المفر
 قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر
 برح بي حبك المعنى * وغرني منك ما يغر
 انت نعيمي وانت بؤسى * وقد يسوء الذي يسر
 تذكر كم ليلة لهونا في * ظلها والزمان نضر
 غاب دجاها واي ليل * يدجو عاينا وانت بدر

تمزج لي رقيقة بحمر * كلا الرضاين منك خر
 لعله ان يعود عيش * كما مضى او يدبل دهر
 افضال فتح على جم * ونيل فتح لدي غير
 المنعم المفضل المرجى * والابلج الازهر الاغر
 اذا تصاطى الرجال مجدا * بذم سيدك المنبر
 هم ثماد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر
 اني وان كنت ذا وفاء * لا يتخطى الي غدرد
 لذا كرمك فضل نعمي * وستر نعمي الكريم كفر
 وكيف شكر يك عن سواء * وما يداني نذاك شكر
 غدرد وحسب الكريم ذنبا * اتياه الامر فيه عذر

﴿﴾ وقال يمدحه ﴿﴾

مق لاح يرق او بدا طلل قنر * جرى مستهل لا بكى ولا نزر
 وما الشوق الالوعة بد لوعة * وغزر من الاماق يتبعها غزر
 فلا تذكر عهد التصابي فانه * تقضى ولم تشمر به ذلك العصر
 سقى الله عهدا من اناس تصرمت * وودتهم الا التوهم والذكر
 وفاء من الايام رجع عهدهم * على ان تشريد الزمان بهم غدرد
 هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصل سعاد او يساعدا الدهر
 على انها ما عندها مواصل * وصال ولا عنها لمصطبر صبر
 اذا ما نبى الناهي فليج بي الهوى * اصاحت الى الواشي فليج بها الهجر
 ويوم تئنت للوداع وسلمت * بعينين موصول بلحظهما السحر
 توهمتها ألوى بنجفاتها الكرى * كرى النوم او مات باعظافها الحجر
 لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بق الفتح بن خاقان والقطر
 فنى لا يزال الدهر حول رباة * اباد له بيض وافنسية خضر
 اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهدته ما لا يكشفه الفجر

بوجه هو البدر المنير في الدجى * سناه واخلاق هي الانجم الزهر
 غمام سماح ما يفتب له حيا * ومسر حرب ما يضيع له وتر
 وحارس ملك ما يزال عتاده * مهندة ييض وخطية سمر
 تصون بنو العباس صولة بأسه * لشعب عدى يعتاد او حادث يعمرو
 بيت لهم حيث الامانة والتقى * ويغدو لهم حيث الكلاية والنصر
 يعد انتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر
 تواضع من مجد فان هو لم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر
 وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدلل عليها ولا الاجر
 فذاك رجال باعد المنع رقدهم * فلا الخس ورد من ندام ولا العشر
 الامت سبحاياهم وضت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر
 يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفير
 ولو ضربوا في المكرات بسمة * لكان لهم فيها الالفا ولك الكثر
 بقاء المساعي ان يد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر
 لقد كان يوم النهريوم عظيمة * اطلت ونعما جرى بهما النهير
 اجزت عليه ابرأ قتشاغت * او اذيه لما طاف فوقه البحر
 وزالت او اخي الجسر وانهدمت به * قواعد العظمى وما ظلم الجسر
 تحمل حلما مثل قدس وهمة * كرضوى وقدر ليس يمدله قدر
 فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر
 لأظلمت الدنيا ولا تقض حسنها * ولأنعت من افانها الورق الخضر
 ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفزع الامر
 عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذهبك الذعر
 ولا كان ذلك الهول الا غياية * بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
 فان ننس نعمى الله فيك لحظنا * اضمنا وان نشكر فقدوجب الشكر
 اراك بعين المكتسى ورق الفنى * بالآلك اللاتي يعددها الشعر
 ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليعجبني لولا محبتك القمر

ووالله لا ضاعت اباد اتيها * الي ولا ازري بعروفها الكفر
وما لي عذري في جحودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر

﴿ وقال يمدح المنتصر بالله ﴾

تاسم عن واضح ذي اشرف * وتنظر من فاتر ذي حور
وتهتز هزة غصن الارك عارضه نسيم ريح خضر
ومما يبدد اب الحليم حسن القوام وفتر النظر
وما انس لانس عبد الشبا * ب وعلوة اذ عبرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر
واني وجدت فلا تكدين * سواد الهوى في يياض الشعر
ولا بد من ترك احدى اثنتين اما الشباب واما العمر
ألم تر للبين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر
خيال ألم لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر
وماذا ارادت الي محرمين * بيجرون وهنا فضول الازر
سروا موجفين لسعي الصفا * ورمي الجمار ومسح الحجر
حججنا البنية شكرا لما * حباننا به الله في المنتصر
من الحلم عند انتفاض الحلوم والحزم عند انتفاض المرر
تطول بالعدل لما قضى * واجمل في العفو لما قدر
ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر
ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثنى بشر
ولا كان مختلف الخاتين يروح بنفع ويندو بضر
ولكن مصفى كماء الغما * م طابت اوائله والآخر
تلافى البرية من فتنة * اظلم ليها المعتكر
ولما ادلهمت دياجيرها * تبايح فيها مكان القمر
بجزم يجلى الدجى والعمى * وعزم يقيم الصفا والصمر

شداد قلت به يوم * لك جبل الخلافة حتى استمر
 وسطو ثبت به قائما * على كاهل الملك حتى استقر
 ولو كان غيرك لم ينتهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر
 رددت المظالم واسترجعت * يدك الحقوق لمن قد قهر
 وآل ابي طالب بعد ما * اذيع بسرهم فابذع
 ونالت ادانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر
 وصلت شوابك ارحامهم * وقد اوشك الحبل ان ينستر
 فمريت من حظهم ما نأى * وصفيت من شرهم ما كدر
 واين بكم عنهم واللقا * لا عن تناء ولا عن عفر
 قرابتكم بل اشفاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر
 ومن هم وانتم يدا نصره * وحدا حسام قديم الاثر
 يشاد بتقديمكم في الكتاب وتسلي فضائلكم في السور
 وان عليا لأولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر
 وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الغرر
 بقيت امام الهدى للهدى * تجد من نهجه ماثر

وقال يمدح المهدي بالله

أقصرا ان شأني الاقصار * وأقلا لن يعني الاكثار
 وبفسي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه وفتار
 فائر الناظرين ينتسب الور * د الى وجنتيه والجنار
 مذنب يكثر التجني فنه الذنب ظلما ومني الاعتذار
 هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاطوار
 واقامت بجو بطياس حتى * كثر الليل دونها والنهار
 ان جرى بيتنا وبينك هجر * اوتنات منا ومنك ديار
 فالليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزاو

يا خليلي - نتما عن ميت * بنه آتلا ونومي مطار
لسوار من الغمام تزجها جنوب كما تزجي العشار
مقلات نحن في زجل الرعد بشجو كما نحن الظوار
بات برق يشب في حجرتها * بعد وهن كما تشب النار
فاسقياني فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبح والابتكار
كان عند الصيام للهوتر * طلبته الكؤوس والأتار
بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
رتبة من خلافة الله قد طا * ات بهار ربة له وانتظار
طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
علم الله سيرة المهدي بالله فاختاره لما يختار
لم يخالج فيه الشكوك ولا كا * ن يوحش القلوب عنه فقار
اخذ الاويساء اذ باعوه * بيدي محبت عايه الوقار
وتجلى للناظرين ابي * فيه عن جانب القبيح ازوار
وارتا السجاد سما طويل الليل في وجهه لها آثار
ولديه تحت السكينة والاختبات سطوع على العدى واقدار
وقضاء الى الخصوم وشيك * لا يروى فيه ولا يستار
راغب حين ينطق الوعد عن عو * ن برأي او حجة تستعار
مستقل ولو تحمل ١٠ حمل رضوى لانبت حبل مغار
ايما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جآر
زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار
واجار الدين من الحيف والخلو * ف فهل يشكر للجبار
التقي الزكي والفاضل المفضل فينا والمرضى المختار
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقار
صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار
اللباب الالباب يتيك منها * لذرى المجد والنضار النضار

بكم قدمت قصيا قريش * وبها قدمت قريشاً نزار
 زين الدار مشهد منك كانت * قبل ترضاه من ايك الدار
 وانارت لما ركبت اليها * والمواي الحماة والانصار
 في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما تموج البحار
 وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار
 طلعة تملأ القلوب ووجه * خشعت دون ضوته الابصار
 ذكرو الهدى من ايك وقالوا * هي تلك السيا وذاك النجار
 وعليهم سكينه لك الا * مدايد يوماً بها ويشار
 بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احبروا مقالة ما احاروا
 وقليل ان اكبروك لك الهية ممن رآك والاكبار
 كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار
 فوقت نفسك النفوس من سوء وزيدت في عمرك الاعمار

وقال يمدح ابا صالح ويمدح المستعين بالله

اذا الغمام حدها البارق الساري * وانهل في ديمة وطفاء مدرار
 وخيل اشراقه طوراً وظلمته * ما حاك من غطي روض وانوار
 فجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعليا، من دار
 وان بخلت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار
 لا شكل القمر الساري عليّ فما * بينت طلعته من طيفك الساري
 اذ ضارع الشمس في حسن وفي ممة * وطالع البدر في وقت ومقدار
 ليل تقضى وما ادركت مأربتي * من الاقاء ولا قضيت اوطاري
 اما اطرقت الي حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدتي وتذكاري
 فطال ما امتد في غي الصبا سني * واشتد في الحب تغريبي واخطاري
 هوى اعنى علي اوصابه بهوى * كطفي من لهيب النار بالنار
 قد ضاعف الله للدنيا محاسنها * بالملك متمخب للملك مختار

مقابل من بني العباس ان نسبوا * في انجم شهرت منهم واقار
يريك شمس الضحى للألاء غرته * اذا تليح في بشر واسفار
اولى الرعية نعمى بعد مباسة * تمت عليهم ويسرا بعد اعسار
اقتدتهم يا امين الله مفتلتا * وهم على جرف من امرم هار
اعطيتهم يابن يزدان الرضى فأووا * منه الى قائم بالسدال امار
رد المظالم وانتاش الضيف وقد * غصت به لهوات الضيفم الضاري
ياسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واظفار
يرضيك والى تدبير ومتبعا * نصحا وهجلا ايراد واصدار
فالله يحفظ عبسده الله ان له * فضل السباح وزندالسودد الواري
زكت صناعته عندي وانعمه * كازكت مدحي فيه واشعاري
ابها ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك في سبوح واعزاز
حكى عطاؤك جدواه وجهته * فيضا بفيض وتيارا بتيار
أرهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه او جارى
وانت ما انت في رفدي وحيطتي * قدما وايجاب تقديبي وايتارى
فكيف تهمل اسبابي وتفعل عن * حظي وترضى باسلامي واخفاري
ثأت في رهي الجاري بعارفة * كما تأتيت لي في رزقي الجاري

وقال يمدحه ويدكر خروج عبيد الله الى مكة

هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بجاجة مغرم لم يقصر
ودعت هوالك بوعد متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
مشتهر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر
يسل المنازل عنهم وعلى الاوى * دمن دوارس ان تسلا لا تخبر
ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعاً على طلل تأبدا مقفر
زادت بني يزدان في عليانهم * شيم كرمنا وانهم لم تكفر
اقار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليها المستحسر

احلامهم قتل الجبال رسا بها * ورن وايدبيهم عمار الاجر
قسقت عبيد الله والبلد الذي * يحتله ديم التمام المنزر
امل يطيف الراغبون بظله * ومماذ خائفة القلوب النفر
غضب الصريمة لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
متواضعا واقل ما يعتده * في المجد يوجب نخوة المستكبر
ان يدن يكف الغائبين وان يغب * لا يكفنا منه دنو الحضر
لله ما حدث الحدادة وما سرت * تخدى به قلص المهاري الضمر
مقلقات بالسماحة والندي * يطلبن خيف في وحنو المشعر
حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين مخلق ومقصر
وثنين نحو قصور يثرب آخذا * منهن سير مغلس ومهجر
يجمشن من بعد اداء نحية * للقبر ثم ومسحة للنبير
حج تقبله الاله واوبة * كانت شفاء جوى لنا وتذكر
نفسى فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتوطا من معشر
انا وفد نازلة الشمال اعظم ما * يصنيهم ولسان اهل العسكر
قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المقدم والنصيب الاوفر
فاقسم لاسمراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاواياء وتسمر
ألم بقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر
متطلعين الى تماثلك اصبحوا * بين الخبز عنك والمستخب
من وامق متشوق او آمل * مذكوف او راقب متنظر
سكنوا اليك سكنوهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب الممطر
وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحري وبليه الجزء الثاني اوله قال ﴾

﴿ بمدح المعتر ويصف الزو ﴾

الجزء الثاني من حيوان البحري

﴿ الشاعر المطلق المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست ﴾
﴿ وسبعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾
﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٣٣٩ هـ - ١٩١١ م



﴿ الجزء الثاني من ديوان البحري ﴾

تَبِيحُ الْحَمِيمِ

﴿ قال البحري وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ﴾
 ﴿ شلال بن جابر بن سلمة بن مسور بن الحارث بن خثيم ﴾
 ﴿ ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختربن عتود بن ﴾
 ﴿ عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن جلهمة ﴾
 ﴿ وهو طيبي وكنته ابو عبادة يمدح المعتز بالله ويصف الزو ﴾
 حبيب سرى في خفية وعلى ذعر * يجوب الدجى حتى التقينا على قدر
 تشككت فيه من سرور وختله * خيالا اتى في النوم من طيفه يسرى
 وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة التقيان من لم يكن يدري
 وما انجب ما وريت عنه تسترا * واسكنه ما ملت فيه الى الجور
 اتى مستجيرا بي من البين تائبا * الي من الصد الذي كان في الهجر
 فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسي سيلا الى الصبر
 سقاني بكاسيه وعينه قادرا * بألحاظه دون المدام على سكري
 واقسم لي ان لا يخون مودتي * وان امرف الواشي وكتر ذو الغمر
 ولم انسه عند التلاقي وضمنا * سوائف نجر من مشوق الى نجر
 وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عادت لنا عبرة تجري
 احاديث شكوى من محبين لاتني * تعل فؤادا بالصباة او تبدي
 تعجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته بجري
 ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عيناہ بالزو لا زدري * حقير الذي نالت يداہ من الامر
اذا لرأى قصرا على ظهر لجمة * يروح ويغدو فوق امواجها تجري
تصاد الوحوش في خفاي طريقه * وتستنزل الطير العوالي على قمر
ولم ار كالمعز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح في الروق النضر
مايا بان يجلو الظلام بفره * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر
اذا اهترت تحت الاريحية والندی * واسفر في ضوء الطلاقة والبشر
وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبجر على بحر
رأيت بهاء الملك مجتمعا له * ودياجة الدنيا ومكرمة الدهر
وخرق متى امتدت يداہ بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا التزر
مواهب ممكن الفقير من الفتى * مرارا واعدين المتل على المثري
بقيت امير المؤمنين قائما * بقاؤك يسر الناس شرده بالسر
ساجد في شكر انعماءك اني * اري الكفر لانعماء ضربا من الكفر

— وقال يدح ابا الصقر —

شهى الى الايام قلبها وفري * وخذلانها اياي ان سميتها نصري
ارى وكدهري ان اقل ولا اري * لدهري جمالا ظاهرا مثل ان اثري
لا كديت حتى خلت دجلة شبهت * وقلت السراب في مناقبها يجري
لئن غرني مطل البخيل لقبيله * غررت باسعاف الخيال الذي يسري
فهل في ابي بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر
وما عن ابي الصقر ارتباد لوجع * من الكلام لا يأسوه غير ابي الصقر
تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كفوها البدر شقت على البدر
وفي القصر والشهر الجديدين نرتجي * جدا منه يتلو جدة القصر والشهر
وقد وردوه وارد البحر يشه * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر
علا متلق طرق العفاة وانما * تمتد ان يهدى له طارق السفر
اعمر بن شيان وشيانكم ابي * اذا نسبت امي وعمرك عمري

شكت مدها كفى وكانت حقيقة * بإدائها تلك الشكية بالشكر
متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شذاتي ولا يسلك سوى نهجه شعري
وهل يرتجى عندي اتساع لمفرم * اذا ضاق يوما عند مسنخة عذري
أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثنى رغبتي تلقاء يسركم عسري
اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حياتي او رجعت الى قدرتي

وقال يمازح ابن بسطام ويرثي غلاماً مات له

اراني متى انبع الصباة اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر
اعد سني فارحاً بمرورها * ومأقى المنايا من سني واشهرى
واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قبض للاخران قبض العمر
وما خلت تبكي بعد قيصر خلة * لكل محب قيصر مثل قيصري
نعم في ابن بسطام وز برج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر
وبرح بي في زبرج ان يومه * تعجل لم يهمل ولم ينتظر
متاع من الدنيا حظي ومن يفث * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر
اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليق لشغل السامعين ومنظر
مضي تظل العين تصبغ خده * متى تثن فيه لحظة يتعصفر
كان النجوم الزهر ادته خالصا * لزهرة صبح قد تعامت ومشترى
يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج او حكي ابن محرز
لنعم شريك الراح في لب ذى الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومزهر
ومنتال طول الليل حتى يقيتنا * على ساطع من طرة الفجر احمر
غرير متى تخلط به النفس بتنهج * له ومتى يقرن به العيش يقصر
اذا ما تراءته الميون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر
يقولون لم يكبر فيشتد رزه * وكان الهوى نحلا لاصفر اصفر
واعتد ابهامي اشد اصابي * ولم يتحمل خاتي حمل خنصري
أوعك ممنوا صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير

ومن نكد الايام ايام حلة * عذابة التواحي بين كوفي وصرصر
فلو كان مات الاوغردي قبله * واخر في الباقيين من لم يؤخر
اذا لاسغنا الحاديات التي جنت * ولم تنبها باللام فنكثر
يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر
وتدرج في البرد للمبر صورة * كوشية البرد الصنيع للمبر
قست كبد لم تعتل لفرقة * وقلب الى ذكراه لم يفتقر
عليك ابا العباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائفا فتصبر
ولا بد ان يهراق دمع فانما * يرجى ارتقاء الدمع بعد التحدر
اذا انت لم تنضج جواك بعبرة * غلا في التماذي او قضى في التسمر

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

يا ليتنا بين اللوى فمحجر * سقيت الحيا من صيب المزن مطر
مضى بك وصل الغايات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتكرر
فان اتذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقه بالتذكر
نضوت الاسى عني اصطارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم اتصبر
ايا صاحبي اما اردت صحابي * فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر
فاني ان ازعم غدوا لطية * اغلس وان اجمع رواحا هجير
وما يقرب الطيف الملم ركائبى * ولا يعتريني الشوق من حيث يعترى
سقيننا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معسر
وقد ساء في ان لم يهيج من صبايى * سنا البرق في جنح من الليل اخضر
وانى هجر للمدام وقد جلا * لنا الليل عن قطار بل وبلشكر
وكيف تعاطى اللهو والراس مخلص * مشيبا وشرب الراح من بعد جعفر
قمت وجانبت المطامع لابسا * لباس محب للنزاهة موثر
وآسى علي بان لا تقدمى * مفيدى ولا مزرر بحظي تأخرى
ولو فاتني المقذور مما ارومه * بسى لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذي البشر البكي الذي نبت * حلائقه والتائل المتعذر
 لمن رفته ييض الاتوق وعرضه * اذا كتب الراي صفاة المشقر
 كفاك العلى من لست فيها بالغ * مداه ولا مغن له يوم مخفر
 ومن لوترى في ملكه عدت نائلا * لاول عاف من مرجيه مقتر
 لقد حيط في المسلمين بحازم * كلوه لني المسلمين موفر
 ملي باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابلغ المتجبر
 اذاق الخصبين عقي فعالم * على حين باو منهم وتكبر
 وكانوا متي ما سألوا النصف يشمخوا * بانف شراد عن الحق نفر
 تمام ابو المغراء في جذم لومه * الى كل عالج من بنى التال امغر
 يعدون سوخراء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شووم اسمه في التطير
 ونيتهم تحت العصي وقد بدت * خزايا مقر منهم ومقرر
 لحي تفت حتى اطيرت سبالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر
 حدام صليب العزم ايس بواهن * ولا غمر في المشكلات مغمر
 قليل احتجاب الوجه يغدو بسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر
 معنى باجمال البطى اذا احتبي * وصب بتقديم المزجي المؤخر
 اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قرى جبل من دونها متوعر
 وان سألوا اين الدينية اعوزت * لدى احوزى للدينشة منكر
 متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راي ثبت في الندي موقر
 وان حارسارى القوم في الخطاب برزت * بصيرة هاد للصحجة مبصر
 كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المذبر
 فداء ابى اسحاق نفسي واسرتي * وقلت له نفسي فداء وعشري
 لبست له التعمى التي لا بديتها * حديثا ولا معروفها بمكدر
 اطبت فاكثرت العطاء مسعا * فطب ناميا في نضرة العيش واكثر
 واديت من بادورياه ومسكن * خراجي في جنبي كتاب وتعمر
 فان قصرت تلك الولاة فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر

وقال يمانه على الحجاب وليستوهبه علاماً

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بايامك الدهر
لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقرظنا ابدا نشر
وانت ندى نحميا به حيث لازدي * وقطر زرجي جوده حيث لا قطر
على انفي بعد الرضى متسخط * ومستعب من خلة سهاها وعمر
وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر
فلم جئت طوع الشوق من بعد غايي * الى غير مشتاق ولم ردني بشر
وما بالله يابى دخولى وقد رأى * خروجي من ابوابه ويدي صفر
وقد ادرك الاقوام عندك سوءهم * وعهم من سيب احسانك الكثر
فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر
تأت لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذي خطر وتر
وقد زعموا ان ليس يفتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر
فان كنت يوما لامحالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر
فان تهدي ميخائيل ترسل بتحفة * تقضى لها العتيبي ويعتمر الوزر
غرير تراه العيون ككأننا * اضاء لها في عتب داجية فجر
ولو يبتدي في بضع عشرة ليلة * من الشهر اشك امرؤ انه البدر
اذا انصرفت يوما بمطفيه لفته * او اعترضت من لحظه نظرة شزر
رايت هوى قلب بطيشا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر
ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يهجر به اوله صدر
على انه قد مر عمر لطيبه * ومن اعظم الافات في مثله العمر
غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر
ويتمى بخطى حية مدهمة * تخديه منها الويل ان ساقها قدر
تجاوز لنا عنه فانك واجد * به ثمنا يغليه في مدحك الشعر
ولا تطلب العلات فيه وترتقي * الى حيل فيها لمعتذر عنر

قد يتغابي المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المفيرة او عمرو
ويحرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتامى القوم في انه غمر
ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يعد بسودده ذكر
فان قلت نذر او يمين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر
أعتده علقاً صكريماً فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر
وان كنت تهواه وتغلى فراقه * فقد كان وفر قبله ففضى وفر
وألطف منه في الفؤاد محلة * ثناء تبقيه القصائد او شكر
وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمته او راح نائلك الغمر

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

عند العتيق فائلات دياره * شجن يزيد الصب في استعاره
وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لمتيم سببا الى اقصاره
دمن تاهب رسما حتى عفا * منها تعاقب رايح بقطاره
باتت وبات البرق يمرى عوذه * فيها وينتج مقننات عشاره
فالارض في عمم النبات مجدة * اثوابها والروض من نواره
يمضي الزمان وما بلغت لبانتي * من حسن موهوب الصبي ومعاره
ليل بذات الطلح اسدافاته * اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره
ينأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مزاره
ولقد حلفت وفي ألبتي الصفا * في هضبه والبيت في استاره
للخضر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حس الوغى وغراره
ان ازعمتلك من الزمان ملة * فاندب ريمته لها ابن نزاره
من ذا تؤمله لمثل فعاله * ام من تؤهله لظوض غماره
يرجى مرجيه فيؤتنف الغنى * مما ينيل ويستجار بجاره
اما غني زيد في اغنائه * او مقتر يمدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته * في الحظ زائدة على اوطاره
حسب العدو صريعة من رأيه * تمضى له او جرة من ناره
تجلى الحوادث عن اغرّ كائنا * رضوى اصالة حلته ووقاره
عن مكث من سيده لك لوجرى * معه الفرات لقل في اكاره
انسى صنائعه الي وما ينى * اثر يلوح علي من آثاره
بجر اذا وردت ربيعة سيحه * لم تحس نهلتها على تياره
واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
جانبه نازل برقعيد فانه * اسد العرين نزوره في زاره
اولاد مسعود بن دلهم انهم * كلوا ثغور المجد من اقطاره
يرجو حسودهم الكفاءة بعدما * خضت نجوم الليل في اقماره
نبئت ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره
اتين عبد الله رمة احمد * والنعم يتبعن هيج مثاره
ما بال قبر ايكم في دورهم * غلقا وقبر ايهم في داره
ألا انتقدتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضغف من مقداره

وقال يمدحه

لما وصلت اسماء من حباتنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر
اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فاعذرها الا يضيق بها الصدر
نصبي من حبيك ان صباية * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو
وتحت ضلوعي من هواك جوائح * محرقة في ككل جانحة جمر
وقد طرفت عينك عيني لا قدى * اصابها من عند عينك بل سحر
وصال سفاقي الخليل صرفا لم يكن * ليبلغ ملاءمت عقاله المهجر
وباقى شباب في مشيب مغلب * عليه اختاه اليوم يكثره الشهر
وليس طليقا من تروح او غدا * يسوم التصابي والمشيب له اسر
تطاوحن العصران في رحوبهما * يسيني عصر ويعلني عصر

متاع من الدهر استجد بجدي * واظم جرم الدهر ان يمتع الدهر
 سترت على الدنيا ولوشئت لم يكن * على عيبها من نحو ذي نظر ستر
 وخادعت رأى انما العيش خدعة * لرأيك تستدعى الجهالة او سكر
 وما زلت مذابست اسموا الى التي * تراد لها حتى يشاد بها الذكر
 اذا ما الفتى استخفى فلم يعط نفسه * تلى نفس بالغنى فالغنى فقر
 ويرثي لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد المملأى شأتها اليد الصفر
 ارتقت جنایات المظلل ثروتي * فلا نشب بعد المبيد ولا وفر
 وقد زعموا مصر معان من الغنى * فكيف أسفت بي الى عدم مصر
 سيجبر كسرى المصقلون انهم * بهم تدفع الجلى ويجتبر الكسر
 فا يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتقصى ما ينيلونه شكر
 عريقون في الافضال يوتف الندى * لناشئهم من حيث يوتف العمر
 اذا تجروا في سودد وتزايدوا * فافق ما ابضعت عندهم الشعر
 تجازى القوافي بالايادي مبرة * تضاعفها في كل واحدة عشر
 غدوا عبق الاكفاف تأرج ارضهم * بطيب ثناء ما يراد به العطر
 وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا ندى الاقوام شاع له ذكر
 تجنب سواهم للعلى واتباعها * بسعي وعرس حيث ادركك الفجر
 فألك في اطواد تلب مرتقى * ولا منك في حوز جاجها الكبر
 وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى * لها من سوى بكر بن وانثا بكر
 وما اشرف البكرين من لم يكن له * حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو
 ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد * من المحل عبثا ليس يحمله القطر
 بنزر يد منه تقول تلمت * يد الغيث منها او ثقيلها البحر
 وكم بسط الخضر بن احمد غاية * من المجد لا يقصو مسافتها الخضر
 له الفعلات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلها قفر
 مقيم على نهج من الجود واضح * ونحن الى جات نائله سفر
 يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومأناها على نأيها وعمر

مضى ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في أن العبوس هو العسر
ولوضمن المعروف طى صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر
فتى لا يريد الوفرا لا ذخيرة * للأثرة ترناد او مغرم يعرو
واكثرهم يهوى الاضافة كى يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر
ريبع ترجيه ربيعة للنسئ * ويكثرها من رفته النائل الفسر
وما زال من آياته وجدوده * لهم انجم في سقف عليها زهر
ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر
اذا جثم الكرومة تهر الورى * فاهي بدع من علاكم ولا بكر
اذا نحن كافأناكم عن صنعة * انفا فلا التقصير منا ولا الكفر
بمقوشة نقش الدنانير يندقى * لها اللفظ مخاركا كما يندقى التبر
تبيت امام الريح منها طليعة * وغدونها شهر وروحها شهر
تقضى ديون المتسبين ويقتنى * لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

له الويل من ايل بطاء واخره * ووشك نوى حي تزمت اباعره
اذا كان ورد الدمع بالنأى اعوزت * بصير تدانى الخلتين مصادره
أدارهم الاولى بداره لجلجل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
وجاءك يحكى يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
على انه لو شاء ربك ينت * معاله للصب ابن تماضره
وانى لثان من عثاني فساتل * جآذره ابن استقرت جآذره
تقضى الصبا الا خيالاً يعودنى * به ذو دلال احور الطرف فآثره
يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضيف قوام الخصر سود غداثره
فيذكرنى الوصل القديم وليلة * لدى سمرات الجزع اذا نام سامره
وعهدا ايئنا فيه الا تباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذا كره
رأيت ابا يعقوب والناس ذوحمي * يؤمله او ذو ضلال يحاذره

هو الملك الموهوب للدين والعلی * فله قواه وللمجد سائره
 له البأس يخشى والسماحة ترتجى * فلا النيث ثانيه ولا الليث عاشره
 وقور النواحي والندی يستخفه * لنا وامير الشرق والجود أمره
 اذا وقعت بالقرب منه ملة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
 اذا خرس الابطال في حس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
 اذا التهب في لخط عينيه غضبه * رأيت المنايا في النفوس تؤامره
 ولا عن للاشراك من بعد ما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
 وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره
 وما كان بقرط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمته جرائره
 وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره
 ولما اتقى الجمعان لم يجتمع له * يده ولم يثبت على الخوف ناظره
 ولم يرض من جرزان حرزا يجيره * ولا في جبال الروم ريذا يجاوره
 نجاء بجيئ المير فادته حيرة * الى اهرت الشديقين تدمى اظافره
 ومن كان في استسلامه لائماً له * فالى على ما كان من ذلك عاذره
 وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره
 تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره
 فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة أمره
 بتديريك المنصور اغلق كيده * عليه وكلت سمه وبواتره
 وطيك سراً لو تكلف طيه * دحي الليل عنا لم تسمه ضماثره
 ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأزان الاعازب اللب طائرته
 كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجبر الوهي الذي انت كاسره
 وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره
 وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التي اشتف كافره
 وقد علم العاصي وان امننت به * محلته في الارض انك أزارته
 حسام وعزم كالحسام وجفيل * شديداً قواه محكمات رآثره

قليل فضول الزاد الا صواهل * طهارى طمن او حديد يظاھرہ
اذا انبت في عرض الفضاء فذجج * ميامنه والحي قيس ميامره
تهول الصدور الهاثلات سليمه * واعصره في السابغات وعامره
امعشر قيس قيس عيلان انكم * حاة الوغى يوم الوغى ومساعره
عجلم الى نصر الامير ولم يزل * بوالي مواليه وينصر ناصره
وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره
غدا قسمة عدلا فتيكم نواله * وفي سرو نهبان بن عمرو مآثره
ولا عجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عسرتكم في نداءه عشائره
ولو لم تكن الا مساعيكم التي * يقوم بها بين الدماطين شاعره

وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم

ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالتيه الصفو والكدر
ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر
تمز بالصبير واستبدل أسى بأسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر
وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم يهدى مذكون البشر
ايها عزاءك لا تغاب عليه فسا * يستعذب الصبر الا الحية الذكر
فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر
مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر
ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كبه آلائه الاوهام والفكر
أفالك في نصره صبحاً اضاه له * ليل من الفتنة الخنثياء معتكر
سكنت حد اناس فل حدم * حد من السيف لا يبق ولا ينذر
كنت المسارع في تأكيد يعبته * حتى تاكد منها القعد والمرر
ودعوة لأصم القوم مسممة * يصنى اليها الهدى والنصر والظفر
اقتها لامير المؤمنين بما * في فصل سيفك اذ جاءت بها البشر
فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتقر

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

ما بعيني هذا الغزال الفرير * من فتون مستجلب من فتور
استوى الحب بيننا فقدا الدهر قصيرا والبهو غير قصير
أنخيل بمالج ام سفين * عائمات ام اوليات خدور
قربوا بمدنية واطمانوا * بعد ادمان قلعة ومسير
لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور
ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير
حسنت ليلة الكتيب فكانت * لي انسا ووحشة للغيور
ضل بدر السماء او كاد لنا * واجهته وجوه تلك البدور
اللواتي ينظرن بالنظر الفاس * تر من اعين الظباء الحور
يتسمن من وراء حواشي الريط عن يرد الخوان الثغور
ويسارقن والرقيب قريب * لحظات بعلان سر الضمير
شغل الحد والثناء جميعا * عن جميع الوري نوال الامير
واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير
ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير
وكأنا من وعده وجداه * ابدا بين روضة وغدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير
تتغادى الخطوب منه اذا ما * كر فيها برأيه المنصور
قهر الدهر اولاً واخيراً * بجحى منه اول واخير
فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور
كسروى عليه منه جلال * يملأ البهو من بهاء ونور
وترى في روايته بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخلت الايوان من كافور

يطلق الحكمة البليمة في عمر * ض حديث كاللؤلؤ المشور
يا اين سهل وانت غير مفيق * من بناء العلماء اخرى الدهور
ان للمهرجان حقا على كل كبير من فارس وصغير
عيد آبانك الملوك ذوي التيجان اهل النعى واهل الخيز
من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقيلوم ازديشير
شاهدوه في حلبة الملك يقدو * ن عليه في سندس وحرير
عظموه ووقروه ومحتمو * ق بفضل التعظيم والتوقير
هو يوم وفيه من كل شهر * خالق فهو جامع للشهور
بهدت فيه الشعري من الحكم في الجوفلا موقد لئسار الهجير
وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير
فأرح فيه من مباشرة الجدد بله من غيره او سرور
غير اني اراك لست بتغير المجد اخرى الايام بالمسرور
سرك الله في جميع الامور * ووقاك للخذور بالخذور

﴿ وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال ﴾

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري * ومبدأي من عو الشام ومحضري
فكم شعب جود يصغر الفجر عنده * توردته من سيبك المتغير
وكم امل في ساحتيك غرسته * فمن مورق زاكي النبات وثمر
فلا يفتي الواشين افساد بيننا * باسهمهم من بالغ ومقصر
تقدمت في الهجران حتى تأخرت * حظوظي في الاحسان كل التأخر
ولولاك ما رمت القطيعة بعدما * وقفت عليها وقفة التغير
وكنت اذا استبطأت ودك زرتي * بتغويف شعر كالرداء للمبر
لأسمعتني في ظلمة الحجر دعوة * سرت بي على وقت من الضومقمر
اتيت بعروف من الضفح بعدما * اتيت بمذموم من القدر منكر
غتاب باطراف القوافي كأنه * طمان باطراف القنا المتكسر

فاجلو به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبيح الازجوان المصفر
بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * علي نواحي دهري المتوعر
شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتوني يشكر
ألت ابنكم دون البنين وانتم * احباء اهلي دون معن ومجتر
اعود الى افياء ارعن شاهق * وادرج في افناء ريان اخضر
ابا الفضل ان يصبح فمالك ازهرا * فن فضل وجه في السماحة ازهر
وهبت الذي لو لم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر
واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * علي فرح بالذل منك مبشر
وكان العطاء الجزل ما لم نخله * يبشرك مثل الزوض غير منور
ونيلك هذا يشرك النيل مسما * ويفضله من بعد في حسن منظر
اطعت اسلطان التكرم والعلی * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر
فوالله ما أدري سلوت عن الهوى * فاكفنتيه ام حدثت ابن معمر

﴿ وقال يمدحه ويسأله بمطرا ﴾

بمأحك المستقبل المستدير * وصفاء وجهك في الزمان الاكدر
ألتي انلطوب فتنني مذعورة * مثل السوام موائلا من قسور
نفسى فداؤك كم يدلك اوجبت * حمل التاء لفارس من بجزر
ان النعام اخاك جاد بمثل ما * جادت يدك لو انه لم يضرر
قد كدت اغرق تحت لولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر
اشكو نداءه الى نذاك فأشكى * من صوب عارضه المطير بمطر

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ﴾
﴿ ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله ﴾

عذيري من صرف الليالي النوار * ووقع رزايا كالسيوف البواتر
وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وسائر

أجلك ما تنفك تذكر قضية * فرد إلى حكم من الدهر جائر
 ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الأقدار ما لم يجادر
 على أنه لا مرتجى كمحمد * ولا سلف في الظاهرين كظاهر
 سمايا عطاء من مقيم ومقلع * ونجما ضياء من منيف وغائر
 فله قبر في خراسان ادركت * نواحيه أقطار العلى والمآثر
 تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبابات الدماء المواتر
 مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصوآفاق البلاد الظواهر
 جرى دونه العصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
 سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا مطر تسقيه ديمة ماطر
 صواب مزن تغتدي من شبانه * لاخلاقه في وجودها ونظائر
 يصبى على عهد من الدهر صالح * تقضى وفيتان من العيش ناضر
 فتى لم ينف الجود رقة عاذل * ولم يطفى الهيجاء خوف الجرائر
 ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صالحا عن ذلة غير قادر
 أحقا بان الليث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور
 مخل بتصريف الاعنة تارك * لقاء الزخوف واقتياد العساكر
 ومنصرف عن المكارم والعلى * وقد شرعت فوت العيون النواظر
 كأن لم ينف نجد المعالي ولم تفر * سراياه في ارض العدو المغاور
 ولم يتبسم للعطاء فتتبرى * مواهب امثال الغيث البواكر
 ولم يدرع وشى الحديد فيلتهى * على شابك الاياب شاكى الاظافر
 على مهلك ما انفك شمس اسرة * تعار به ضوا وبدر متابر
 ازلت حجاب الملك منه رزيته * تهجم اخياس الاسود الخوادر
 مسلطة لم يتثر من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بتاصر
 يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * تكبير سوى سكب الدموع البوادر
 بهكي بشجو الاكرومين تسليت * عليه اعزاء الملوك الاكابر
 تخونه خطب تحزن قبله * حسين الندى والسودد المتوافر

عميداً خراسان انبرى لها الردي * بعامدين من صنوف الدوائر
 بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوائب او تغنون حنن المقادير
 وهل في تمادي الدمع رجوع لذهاب * اذا فات او تجديد عهد لدائر
 وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر
 وما ابلت الايام وجدوا لواجده * كما انها لم تبق صبرا لصابر
 اسي كثرت حتى اطمان لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضائر

❦ وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ❦

لا تلحني ان عزني الصبر * فوجه من اهواه لي عذر
 غانية لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها السحر
 ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر
 يخف ادلاها قفعاؤه * رادفة يعيا بها الخصر
 أصبحت لا اطمع في وصاياها * حسي ان يبقي لي الهجر
 وربما جاد بما يرتجي * وبعض ما لا يرتجي الدهر
 لم يبق معروف يم الوري * الا ابو اسحاق والقطر
 ابيض نبي من بني مصعب * الى التي ما فوقها خر
 ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر
 ولا احدنا في امرى خلة * الا وفيه مثابها عشر
 وانست ادري اي اقطاره * احسن ان عددها الشعر
 اوجه الواضح ام حلمه الراجح ام ناله القمر
 زينت به الشرطة لما شدا * اليه منها النهي والامر
 كأننا الحربة في كفه * نجم دحي شيمه البسدر

❦ وقال يستنقئ نبيذاً من فرخان شاه بن عيسى ❦

يا ابن عيسى بن فرخان وللعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدري قفي * وما تبغي قري غير ان يكون المقار
فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبة كلهم فطاء حرار
من كيت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار
فهي الحجر غير ان عرّ منها * لقب محدث لها مستعار
وعليك الاكثار اذ كان من شأ * نالكثير المحاسن الاكثار

وقال يمدح محمد بن بدر

شد ما اشرمت ظلوم بهجري * بعد وجدني بها وغلة صدري
وامري بين بر حسبي * في الهوى ان اقول فيه لعمرى
ما تعقت رشد حب بغي * من سلو ولا وصالا بهجر
طارقتا وفي الخيالات نعي * ام بكر فاسفت ام بكر
في بدو من الشباب عليها * ورق من جديده المسبكر
كلت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر
خالفت دارها بجزوى وباتت * بين سحري شروى الضجيع ونحري
لودرت ما انت لمنت بنجح * لم يكدر وناثل غير نزر
قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر
ولو اتى اطبع امر حلبي * كان شتى امر الديار وامري
ولقد رايتني من اللوم اصفا * في اليه واعهد اللوم يفرى
كفتني الخرقاء انجاح سعي * او ما قامت المحظوظ بمذري
معلقا ماجنى الزمان وذني * في جنابات صرفه ذنب صحر
اطلب الجود في اناس ويمسى * ككهلل الدجنة المسنر
وافد القوم ليس بالمتأني * دون حاجاتهم ولا المتأري
وخابلي الذي اذا ناب دهر * حملت كفه نواب دهرى
كابن بدر واين ثان فنثني * اصعبا باهتقاده لاين بدر
اوحد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء نجدي بقطر

أمقل من غزرة كل غيث * أم محل بقيصه كل بحر
 خيمت شيمة به عند اتلى * شرف يرتقي واكرم بحر
 واجد تحت اخصيه التي ير * مي اليها هم المساعي وبحري
 تلك اخلاقه خلقن خصوما * للعوادي تحبني عليها وترزي
 وقدت دونه اضاءة نور * وقدمها له طلاقة بشر
 روعة من وقاره ظننا الجبا * هل اذ فاجأته روعة كبر
 فترى القوم وهو جذلان طلق * في ندي الجاهم المكفر
 تنأيا له لتبلغ عليا * بنو الحارث بن كعب بن عمرو
 ما رأي الغايتين قولاً وفعلاً * غير رأني جذري يديه وشعري
 جذانت من كريم وان كد * ت تداني شأوي وتحمّل ذكري
 ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتني نمالك من فوق قدري
 طاط من شخص اتبيل فامن * حاجتي ان يطول جودك شكري
 اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكميت وقصري
 متعة العين من حلاوة مرعى * ورضي النفس من وثاقه اسري
 حذفت من فضوله صحة العنق فأدته كالجديدل المر
 يتعالى به التدفق سيلا * كأنكفات السرى اسرع بحري
 او تقدي الشجاع بادر ينضو * مزقاً من قيصه المتفري
 فهو يعطيك من تضرم شد * نهية العين من تضرم جر
 شية تخدع العيون ترى انّ عليه منها سحالة تبر
 صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شأنه واول فجر
 علك ابن الحصان تزداد في غيظ عادي بالحصان الطمر
 والجراد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وولد السيفين ❦

لله عهد سوقة ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكر
 ان العتيد صاباة من لا يني * يدعو صاباته الخيال اذا سرى
 تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير ومادري
 غاب الوشاة فبات يسهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا
 كان الكرى حظا لليون ولم اخل * ان القلوب لمن حظ في الكرى
 دمع تعلق في الشؤن فلم يزل * يرح الغرام يسوقه حتى جرى
 باتت تمنيني الوصال لتبتلى * جذلي وحاجة آفة ان يصرا
 ميتتا عللا وما انهلتنا * والوقت ليس يحيل حتى يشهرا
 تالله لم ار مذ رأيت كليلتي * في العلت الا ليلتي في عكبرا
 اهوى الظلام وان املاه وقد * حدر الصباح نفاه او اسفرا
 سدت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغياب السرى
 واذا طلعت من الرفيف فاتنا * خلقاء ان ندع العراق ونهجر
 قل الكرام فصار يكثر فذهم * وتقد يقل الشيء حتى يكثر
 ابي صديقك الصديق اذا اهتدى * لتخير الايام فيك تغيرا
 أخي لو صرف الحريرص عنانه * ليفوته ما فاته ما قدرا
 باعد دينيات المطامع وارض بي * في الارض امهل فيه ان تخيرا
 ان تثن اسحاق بن كنداجيق بي * ارض فكل الصيد في جوف الفرا
 او بلغتيه الركاب قد اتى * لمقلقل في الارض ان يتديرا
 غمر اذا تقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك دلتها ان يشتري
 ان حز طبق غير محطى مفصل * او قال انجح او تدفق اغزرا
 والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونجحها ان يثرا
 نثنى عليه ولم يكن اثاؤنا * قولنا يمار ولا حديثا يفترى
 ما قلت الا ما علمت واتما * كنت ابن غول الارض سيل فخر
 والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليم نبت الارض حتى تطرا
 طلق يضى البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذي أوتيته * حتى تلد العين فيه منظرا
من معدن الشرف الذي أفرنده * في وجهه وضاح الاصائل ازهرا
وارومة في الملك خاقانية * تعم افسانا وتكرم عنصرا
اخلق بذى السيفين اوصدق به * ان يعمل السيفين حتى يحسرا
ما زيد اغلة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضيرا
ما قلد السيفين الا نجدة * في الحرب توجب ان يقلد آخرا
ان كان قدم للفناء فما لمن * يمسي ويصبح عاتبا ان اخرا
قد ألبس التاج المعاود لبسه * في الحالتين مملكا ومؤمرا
لم تنكر الخرزات الف ذؤابة * تحتل في الخرز الذؤائب والذرى
شرف تزيد بالعراق الى الذي * عهدوه بالبيضاء او بيلنجرا
مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ اليا الى فيه حتى اقرا
ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا
اخزى عدوك معلنا ومساترا * وكفالك امرك سائسا ومدبرا
مقبيل من حيث جاء حسبه * لقبوله في النفس جاء مبشرا

وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان
اتخذته وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم

ألم تر تغليس الريح المبكر * وما حاله من وشى الرياض المنشر
وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف * تسلل شخص الخائف المتنكر
مررنا على بطياس وهي كأنها * سباب عصب او زرابى عبقر
كأن سقوط القطر فيها اذا اتفق * اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر
وفي ارجوانى من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
اذا ما الندى وافاه صبحا تمايلت * اعاليه من در تشير وجوهه
اذا قابته الشمس رد ضياءها * عليها صقال الاقوان المنور
اذا عطفته الريح قلت التغاة * لعلوة في جادها المتعصر

بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت * وما كتمت في الأحمى المسير
 اتي دونها نأى البلاد ونصنا * سوام خيل كالأعنة ضمير
 ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفتة المتذكر
 وخطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل التأم وحضر
 باحمد احمدنا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطالب المتوعر
 فتى ان يقض في ساحة الجدي محتفل * وان يعط في حظ المكارم يكثر
 تظن النجوم الزهر بتن خلافتها * لأبلغ من سر الاعاجم ازهر
 هو الغيث يجرى من عطاء ونائل * عليك فخذ من صيب الغيث او ذر
 ولما تولى البحر والجرد صنوه * غدا البحر من اغلاقه بين البحر
 اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدير
 اذا شجروه بالرماح تكسرت * عوامها في صدر ايث خضفر
 غدون على الميمون صبغا وانما * غدا المركب الميمون تحت المظفر
 اطل بعطفه ومر كأننا * اشرف من هادى حصان شهر
 اذا زبحر النوى فوق علته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
 يفضون دون الاشتيام عيونهم * وقوف السماط للعظيم المؤتمر
 اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عقاب في السماء مهجر
 اذا ما انكفا في هبوة الماء خلت * تلفع في اثناء برد محبر
 وحوالك ركابون للبول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر
 تميل المنايا حيث مالت اكفهم * اذا اصلتوا حد الحديد المتذكر
 اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر
 صدمت بهم صهب العثانين دونهم * نراب كايقاد اللظى المنسعر
 يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحاب صيف من جيام ومطر
 كأن ضجيج البحرين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
 تقارب من زحفهم فكأنما * تواف من اعناق وحش منفر
 فارمت حتى اجلت الحرب عن طلي * مقامة فيهم وهام مطير

على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصرير المقطر
وكنت ابن كسرى قبل ذلك وبمده * مليا بان توحي صفاة ابن قيصر
جدحت له الموت الذعاف قفاهه * وطار على ألواح شطب مسمر
مضى وهو مولى الريح يشكر فضابها * عليه ومن يول الصنيفة يشكر
اذا الموج لم يباهه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر
تعلق بالارض الكبيرة بعدما * تنقصه جرى الردى المتطر
وكتنا متى نصعد بجهدك ندرك المعالى ونستنصر بيمينك ننصر

﴿ وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما ﴾

أبكاء في الدار بعد الدار * وسلاوا بزئيب عن نوار
لا هناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار
ما ظننت الاهواء قتلك تمحي * في صدور العشاق محو الديار
نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى
رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار
قبل ان يقبل المشيب وتندو * هفوات الشباب في ادبار
كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من يياض العذار
كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الخمار
واذا ما تنكرت لى بلاد * او خايل فاني بانخييار
وخدان القلاص حولا اذا قا * بان حولا من انجم الاسمار
يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
كالقسي المعطيات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
قد مللتك يا غلام فقاد * بسلام او رايح او سار
سركات منى خصوصا فلا * من عدو او صاحب او جار
انا من ياسر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار
لا اريد النظير يخرججه الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السوء * ط على الذنب راعني بالفزار
 ما بارض العراق يا قوم حر * يفتديني من خدمة الاحرار
 هل جواد بايضا من بني الاصفر ضم الجود محض النجار
 لم ترع قومه السرايا ولم يفزهم غير جمفل جرار
 او خميس كأنما طرقتوا منه بليل او صبوحا بنهار
 في زهاء ابو سعيد على آ * نار خيل قد صبحته بشار
 يتلظى كأنه لصنوف السبي في عكبريه ذو الاذعار
 فغوته الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار واني الازار
 فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
 رشا نخبر القراطق منه * عن كئار يضي تحت الكئار
 لك من ثغره وخديه ماشئت من الاخوان والجنار
 اعجمي الا عجمالة لفظ * عربي تفتح النوار
 وكان الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شعلة نار
 يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الالكل امر كبار
 شمس شمس وبدر آل حميد * يوم عد الشمس والاقفار
 وفقى طيئ وشيخ بنى الصا * مت اهل الاحساب والاختار
 لك من حاتم واوس وزيد * ارث اكرومة وارث فخار
 سمع بين برمة اعشار * تنكفا وجفنة اكبار
 وسيوف مطبوعة للمنايا * واقمات مواقع الاقدار
 تلك افضلهم على اول الدهر وكانوا جداولا من بحار
 امل فيكم وحق عليكم * ورواحي اليكم وابتكاري
 واضطرابي في الناس حتى اذا عد * ت الى حاجة فانتم قصاري
 ولعمري للجدود بالناس لنا * س سواء بالثوب والدينار
 وعزيز الا لديك بهذا الخ * اخذ الثمان بالاشعار

وقال يمدح المتوكل على الله

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبت بفخر ما يشاكله نخر
وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر
نحسنت الدنيا بعدك فاعتدت * واقافها بيض واكفافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض النمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر
ولن يعدموا حسنا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخره
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمين والايمان قابلك الفطر
لعمري لقد ذدت المصلى بجحفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتمتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصحص الامر
عمامته وسيفه ورداؤه * وسماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقلت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى أنت قلبونا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر الميثوث واللؤلؤ النثر
فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الخبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

عليك سلام ابها القمر البدر * ولا زال معمورا بايامك العمر
وداعا لشهر ان من شامع النوى * على الكبد الحرى اذا التبتت شهر
هو اسم فراق طال او قصر المدى * فلصدر منه ما يجر له الصدر
انا الظالم المختار قد صدك عالما * بهقد اللهم فيه وما ظلم الدهر
ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر
واي فتى يشاقق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر
تلافتني في ظلاة فدفعتني * الى نائل فيه المخاضة والعمر
ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر
ولولاك ما اسخطت غمي وروضها * ونهر دجيل بالذي رضي الثغر
ولا كان غزو الروم بعض ما ربي * وهي ولا بما اطالبه الاجر
لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو
واني متى اعدد ساعيك اعدد * بها شرفا اذ كان فخرك لي فخر
ولم ارمثي ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر
وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدي ومن دوني البحر
فان بنت منكم مصباح حضرة الهوى * وان غبت عنكم ساثرا شهد الشعر
ساشكر لاني اجازيك نعمة * باخرى ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وحسنا * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر

﴿ وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه ﴾

قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفى ويواز
ما تنس من شيء فانك للذى * سيرت فيك من القوائد ذا كر
ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزداد الشاكر
ظلم الوري خاف اذا كسفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهره

كيف استجرت بان يجيب امل * في جنب ما تولى ويسلب شاعر
لا سيما في بدء عدل لم يخن * فيه امامته الامام الناصر
هجر الهويينا واستعد لحره * ان المحارب للهويينا هاجر

وقال يستمتبه ويستمت الشاه بن ميكال وابنى ابي الصقر

على ايهما

تطلبت من ادعورد ظلامتي * فكان ابو بكر لها وابو بكر
ولو شهداني اشهداني عناية * تعود بحق او تبتغي عذري
فياليت شعري ما ترى الشاه صانعا * وما عند تلك السائرات من الشعر
وهل ينصرني ان اهبت بشكره * ابو تغلب حالف الندى وابونصر
هما بانيا اكرومة يمليانها * اذا امثلا فيها فعال ابي الصقر
وقد علم الاقوام سالف حرمتي * وحظ الشكور في ثنائي وفي شكري
أزدداد بأسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد في القدر
اعوذ بجدواه التي ملأت يدي * نوالا ونعما التي نبتت ذكري

وقال بمدحه

اطلب النوم كي يعود فراره * بخيال يجلو لذي اغتراره
كم تلاق ارتكك من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره
وهي في حلية الشباب تضاهي * جدة الروض مشرقا نواره
صبخد يكاد يدمى احمرارا * وردة في العيون او جاناره
وقور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره
انسه للمدى وما الى منه اليوم الا استيحاشه ونفاره
جاره الله حيث كان وان لم * يجيد نغما مقاتي الله جاره
ليت شعري ما حجة الدهرفيه * ام بما اذا اعتلاله واعتذاره

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رفة وتدو دياره
 او وقار منه فن نقص حظى * حله دون بقيق ووقاره
 يا ابا غاتم اعد فيه قولا * يفيض البحر طاميا تياره
 لم يكن وعده بعيدا من الترحيح ولا مبطأ بطول انتظاره
 نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذ كاره
 يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدرأوه واحتقاره
 نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره
 جامع المكرمات اذ بات ياأبا * هن جمع البخيل واستكثاره
 بين الجود بشره واران العفو منه عن العداة اقتداره
 وقمرى آثار مصقلة البكرى حتى تجددت آثاره
 رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره
 احوذى اذا تمهل فى الرأ * ي اراك الصواب كيف اختباره
 موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هز ان يهز غراره
 وفر النقى وهو حر الصفايا * وحبا ذا العفاف فيه خياره
 منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبنى مناره
 زعزع الغرب ذكر يوم تالت * شمسه واكتسى سوادا نهاره
 وعلى خيله اسود عليبا * حلق يدرأ السلاح مداره
 معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تعريه وخطاره
 بذل القوم رهنهم خوف ايث * اثرت فى عدااته اظفاره
 وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كاره

وقال يمدحه

اوحشت اربع العتيق ودوره * لائس اجده منها بكوره
 زان تلك الحول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
 شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وقوره

وتذيب الاحشاء ساعات، هجر * صرم في الصلوح يحسى هجيره
 لايني يوفد الحبيب الينا * كذب الطيف ساريا وغروره
 زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
 ما لذا الحب لا يقادى اسيره * والصبي الفحش اقتضاء معيره
 يكثر البرق ان يهيج اشتياقي * حفله في الوميض او تعذيره
 وقصار المشوق يصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره
 آمرى بالسلاو لم يدر انى * بسبيل من الهوى ما احوره
 أض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
 قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدئ الذى يرجى اخيره
 وصغير الخطوب بنى على الايام حتى يحيى منه كبيره
 عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره
 فتؤدى رساله عن مطاع * لم يعقنا عن بغيه تقصيره
 شبهه معون فكيف بأن يو * جد او ان يصاب يوما نظيره
 ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الأنجم المضئبه نوره
 ضاعف البشر حسن ذلك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره
 تمنادى الاعداء من سطوليث * خضل من دماهم اظفوره
 كم سرى متفرا لهام رجال * سا كن بانث السيوف تطيره
 ان تكلفه حاجه لا يواكل * جده دونها ولا تشميره
 وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره
 حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره
 ايد في السلاح تبهى عليه * حاق الدرع محكما وقتيره
 ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقبض من امره تدبيره
 يقظات اذا تناصرن لنا * صر اوجين ان يعز نصيره
 ففى غاب في مراس الاعدادى * فسواء مغيبه وحضوره
 صفة الحر ان تنهى علاه * وكذا الحول ان تنهى شهره

ان يمد يوشك النجاح وان يترك فتلاط وعده وضميره
كل يوم نظيف في حجرته * حول كنز من الغنى نستثيره
اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره
ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
ان من قتل الزيارة ينبيك بان الاطعام ليست تصوره
.واتن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
لا نجزم على تلادك نختا * رالتى في وقوعها تبذيره
لست بالخلف المنقب عن زا * د طريق اخال غيرى يسيره
وسواى الفداة تجدى مطابا * الى منبج وترحل عيره

﴿ وقال يمدحه ﴾

اقيم على التشوق ام اسير * واعدل في الصباة ام اجور
الجاح معذل في الوجد يئلى * ولا اقصار منه ولا قصور
غرورا كان ما وعدتلك سمدي * واحلى الوعد من سمدي الفرور
لبرح اول للعب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سفير
ويحى المجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حى الهجير
البع من التواني ان ترى لى * ذوائب لانها فيها القدير
وجل بين في ذى مشيب * غدا يفتره الرشا الفرير
تعنينا مصاحبة الليالى * وينصبتا الزوج والبكور
رايت المرء الف من ضروب * بمؤثر في تزايدها الاثير
مق يذهب مع الايام ينفد * فناد الحول تنفده الشهور
لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير
بجيش تستباح به الضواحي * وتمتصم العواصم والثغور
يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطرير

كأن على الفرات وجبته * جبال تهامة أرفعت تسير
 يتلى في أواخرها تبع * ويقدم في أوائلها ثبير
 فمن يمد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الحضور
 يدبرها وشيك العزم تاقى * إليه كي تنفذها الامور
 بعيد السر لم يقرب يبحث المتعب ما كفى منه الضمير
 مكاييد لم تخل بها اناة * وان عجل الغرض والمشير
 بوالغ لو يطاولها قصير * لتصر عن مبالغها قصير
 ترااه العيون بلعظ ود * لطامته وتكبره الصدور
 بهي في حائله جميل * وفخم في مفاضته جهير
 اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشوف فصولها كرم وخير
 امير تارة تأتي بعدل * امازته * وتارات وزير
 يكر نواله علا علينا * كرور الكأس اترعها المدير
 قليل مثله واقل شئ * واعوزه من الناس الشكور
 جدير ان يلف الخيل شعنا * بخيل خلهها ربح يثور
 يجلي سدفة الهيما بوجه * يضي على العيون ويستخير
 اذا لمعت بوادي البشريه * رأيت البرق يلبسه الصبير
 وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور
 ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور
 بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من الباني قصير
 تورده الوفود من النواحي * فيرضى راغب او مستجير
 فلا تبرح تتم عليك نعمي * ولا تبرح يدوم لك السرور
 لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
 شكرت الناصر النعم اللواتي * يقل لبعضها الشكر الكثير
 وما قابلت عارفة باخرى * كنعمي بات يجهزها شكور
 خطبت اليك مالك وهو غلقى * مرزا ليس عادته الوفور

فجدت وجزت بي أقصى الاماني * ومن عاداتك الجلود الشهير
فموض منه جاها ارتجيه * ومثلك عنده العوض الخطير
تراك مخلفي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدي يسير
وقد شمل امتناوك كل حي * فهل من يفتك به اسير
واعتمت الرقاب فر بعثي * الى بلدي وانت به جدير

﴿ وقال في علوة ﴾

يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما ينتسايسر
هت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
يا مزنة بحشها بارق * وروضة انوارها تزهير
ما انصف العاذل في حيكم * بمثلكم من يتبلي يصير

﴿ وقال بهجو نصرانيا ﴾

كان تشكى السفر الحيسارى * عويل ضرائر باتت غيسارى
نصير القنص والبردان شوقا * نضن به على بني وبارى
نرجي ان يشاح لنا مسير * كما ترجو المفاداة الاسارى
اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصرارى
ترى المذبوط بمعنى طريقي * اذا كلفته وخذ المهارى
بليت باوضع الثقلين قدرا * فياهلكي هناك ويا دمارى
باضرط حين يصبح من حمار * واسلح حين يمسى من جبارى
فكم لطح الاحبة في نعيم * تبيت صعحاتهم عنهم سكارى
قوافس لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خزيا او توارى
يصلب من شنائها رميا * ويجزى من سماجتها تمارى

﴿ وقال في مثله ﴾

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * ليا تبنى منكم ثوبا ولا اجرا

ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا حمر فبما بها خمر

وقال يهجو علي بن الجهم

إذا ذكرت قرش للمعالي * فلا في الميراث ولا التغير
وما رغثانك الجهم بن بدر * من الاقارثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه زاد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا * بما لقت من كذب وزور
أمالك في استك الوجاء شغل * يكفك من اذى اهل القبور

وقال يهجو احمد بن صالح وولده

نفقت نفوق الحمار الذكر * وبان ضراطك منافق
يقول الطيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر
وهل يتوقع موت الحما * رالا يبعث منايا الحجر
فقدنا يهودي قطريل * وما قدناه باحدى الكبر
عليج يدين بان لا اله وان لا قضاء وان لا قدر
وشامة لصحاب النبي يزجر عنهم فاينزجر
إذا جحد الله والمرساين فكيف ناتبه في عمر
وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبدر
فاين الخليفة عما اعدت * وما افاد وما ادخر
أيترك ما كان مستخفيا * فكيف يترك الذي قد ظهر
له خاف مثل غرز الجزا * دبعيدون من كل امر يسر
أيعقوب أختارام صالحا * وما فيها من خيار لحر
وكنت وكانا كما قيل للعبادي أي حماريك شر
على ان ادناها شيخة * صغيرها الفاحش المحقر
هل ابن القماشية اليوم لي * مقيم على الذنب ام يعتذر

وهل يذكرن سوى أمة * بلبل ودجنتها في السحر
 وهل يمانن باني امرؤ * على ما يسوءهم مقتدر
 عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحير وخضم البقر
 وما ساء في أنهم أصبحوا * من الخزي في دار شر وعر
 وان ابن عذرة مستعبر * يسكى على طلل قد دثر
 فأهون عليّ بتلك الدمو * ع من الكفر الممذان الفجر
 لعل أبا الصقر يجلو لنا * ظلام الخلوب بيوم اغر
 فتى رفعت يته وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

— ﴿﴾ وكتب اليه محمد بن عليّ العمري بيت شعر وهو ﴿﴾ —

هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرة

— ﴿﴾ فاجابه البحرى ﴿﴾ —

فتى مذحج عفوا فتى مذحج عفرا * لمستذر جاءت اساءته تترى
 ومن يهب النيل الذي سمحت به * يدك بلا من فلن يمنع العذرا
 فان قلت بي كبر قتل الذي ارى * على الناس من نماك يملؤني كبرا
 مواهب لي منها الغنى فتى التقي * بساحتها حمد فلي حمدها طرا
 تضاف الى مجدي ونجمي الى يدي * فاملكها مالا واملكها فخرا
 اتاني قريض منك بحدوه نائل * فانطقني جودا وانحني شعرا
 واكتبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتمتده هجرا
 فاذ كنت مشغولا بقربي آسا * بشخصي فلم خوتني ذلك البدرا
 لئن كان اسعافى به منك قبلها * وفاء فقد كان انفرادي به غدرا
 وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا
 حملت عليه في سبيل نسوة * هي الثغر خلف الجدد بل تفضل الثغرا
 فانت تصيب الحد حيث تلالأت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا

وجدت نذاك اليوم أظف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا
فان انا لم اشكرك نماك جاهدا * فلانك نعى بعدها توجب الشكرا

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

مرّ بنا الدامر يخال في * شاشية شوهاء مغبره
مرّ قام الناس من لاعن * وقائل شعت يا عمره
ثم نحاني كاسرا عينه * وكأنه ديك به نقره

﴿ وقال يهجو معلما اعرج ﴾

ايها الاعرج المحجب مهلا * ايس هذا من فعل من يقرى
ما رأينا معلما قط محجو * با ولو انه على مهلك كسرى
قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النع بين صغرى وكبرى
جمت خلتين حسناولينا * لك فيها ظني ما رب اخرى

﴿ وقال يمدح ابن بسطام ﴾

مغاني سليبي بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودورها
وما خاتها مأخوذة بصبايتي * صحائف تمحي بالرياح سطورها
ونحشى بان لا يخلد الدهر حينا * وما اكل ما نحشى النفوس يضيرها
عذيري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذيرها
يحل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها
والحافظ وطفاوين ان رمت نية * اجد قنورا في عظامي قسورها
تزيدني الايام مضبوط عيشة * فيقصني قص الليالي مرورها
وألحطني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها
مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني بصاحب وخط شبي اخيرها
وما صرعتني الكاس لكن اعانها * علي بعينه الفداة مديرها

تطيل نهارى خلة ما اريها * وموعد نفسي خلة ما اطورها
 واطريت لي بقداد اطراء ماح * وهذي لاليها فكيف شهورها
 وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العلنداة الامون وكورها
 وكنت متى تحطط عجال ركائي * الى الارض لا يحجب علي اميرها
 توقعني الارض الشطون احلها * ويبهج بي اهل البلاد ازورها
 جنانيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها
 اتن اوحتني جبل وخصوصها * لما آستني واسط وقصورها
 وان المهاري ان تعوذ من السرى * بسيب ابن بسطام يجرها مجيرها
 اخ لي متى استعطفته وحنوته * فنفسى الى نفسي اخل اصورها
 اذا ما بدا خلي المعالي دخيلها * وانسي صغير المكرمات كبيرها
 وتبيض وجهها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لخط صبيرها
 وان عم اخبار العطاء فبشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها
 اذا ذكرت اسلافه وتشهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها
 وما المجد في ابناء جرذان اذرسا * بعارية ينوى ارتجاعا ميريها
 بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤس الخالعين مهورها
 متى جثتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء مجورها
 اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها
 ودون علاهم للسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها
 يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزرها ووفورها
 تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفى فيه والى سلطة ووزيرها
 بتدبير مأمون على الامر رأيه * تكبير وامضى المرهفات ذكورها
 تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها
 وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تربه بطون المشكلات ظهورها
 تعود الى المأثور من فعلاته * فنأتمها في الامر او نستشيرها
 اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائل ما نظيرها

إذا قلت الطول بالقول بينت * دوافع من ببحر سريع كوررها
 أما ومنى حيث ارجحن تبيها * وافر مطلاً فوق جمع تبيها
 لقد كوثرت منك العوافي بمنم * يكايها حتى يقل كثيرها
 ومرمى الحمى بالجزتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمى بحورها
 فان حسرت عن فضل نعمى فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيها
 احب انتظارات المواعد والتي * نجى اختلاسا لا يدوم سرورها
 وان جمام الماء يزداد نعمها * اذا صك اسماع العطاش خريها
 ووشك النجاج كالسمي هو اطلاق * يضاعف وسمياتهن بكورها

— وقال يعزى الممتز بالله عن بعض ولده —

بنالباك الخطب الذي احدث الدهر * وعمرت مرضيا لا يامك العمر
 تمش وياتيك البنون بكثرة * تتم بها النعمى ويستوجب الشكر
 لئن اقل النجم الذي لاح آفا * فسوف تلالا بعله انجم زهر
 مضى وهو مقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يضى به البدر
 هو النخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخره
 نمزيك عن هذي الرزية انها * علي قدر ما في عظمها يعظم الاجر
 فصبرا امير المؤمنين فرما * حمدت الذي ابلاك في عقبه الصبر

— وقال يمدحه —

تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل اللحظ مستغرب الفتر
 وتضحك عن نظام من اللواؤ الذي * اراك دهوع الصب كاللواؤ النثر
 أفي الحمر بمض من تعصر خدها * ام التهب في خدها نشوة الحمر
 اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسري
 فكم في الدجى من فرحة بلقائها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر
 اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتا تباشر النهار الى الهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدري
واخذني بعظفها وقد مال ردفا * بطيعة العطفين مهضومة الخصر
عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر
لتهنأ امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء ناهية الذكر
اتاك هلال الشهر سعدا فيورك * على كل حال من هلال ومن شهر
اتاك بفتحي موليك مبشرا * يا كبر نعمى اوجبت اكبر الشكر
بما كان في الماهات من سطو مفاح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر
وادبار عبدوس وقد تصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السم
لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر
بطن دراك في النحور يحطمهم * نشاوي وضرب في جماجم هبر
فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * نعيم الموالى نحرها او دما يجري
ولم تحرز الملمون قلمته التي * رأى انها حرز على نوب الدهر
مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر
قضى ما عليه مفلح في طلابه * فلم يبق الا ما علي من الشعر
سيأتي به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والعالمون في طلب الوتر
سراة رجال من مواليك اكدوا * عرى الدين احكاما واثواقوى الكفر
اذا فتحوا ارضا اعدوا لثامها * كئاب تفرى في اعدائك ماتفري
ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح * وفي الغرب نصر يرتجي لابي نصر
لقد زلزل الشام المريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر
عمرت امير المؤمنين بنمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر
ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في اسباله واخو الفطر
اذا ما بمثا الشرفيه تزايدت * له مكرمات مريبات على الشعر
متت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب الغر
لما نلت من جدوى ابيه وجهه * وما رفعا لي من سناه ومن ذكر
وجاور ربي بالشام رباعه * وليس النقى الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد الغمر
شفتت اليه بالامام وانما * تشفتت بالشمس اتصارا الى البدر
فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيتها في منتهى الجود والفخر
فمال كريم الفعل مطلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر
ففسح سالما اخرى الياالي اذا اقتضت * او اخر عصر عاودوا مبتدا العصر

وقال لابي صالح في امر ضيمته

قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشهورة
اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كالروضة الخضرة
وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة
وعائدات المعروف منك لنا * هذى توافي وتلك منتظرة
وقفك الله لاسداد ولا * زلت مع الحق تقتفي اثره
ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره
وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة
وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نبطت للناسخ الزهرة
اروم بالشعر ان تعود فما * اقطع فيها ارومه شعره
حكم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسي في انه خيره
ان ردها السعي والدوب فقد * وفيت في السعي اشبرا عشرة
وان قضى الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهله البصرة

وقال يعده المعتر بالله

برح بي الطيف الذي يسري * وزادني سكرًا الى سكري
ونشوة الحب اذا افطت * بالصب جازت نشوة الخمر
لله ما تهجي صروف النوى * على حديث العهد بالهجر
مهزوزة القد اذا ما انثت * في مشيا مهضومة الخصر

يلومني في حبا من يرى * ان الججاج اللوم لا يفري
لم ار كالمتمز في حله الوافي وفي نائله الغمر
يستصغر البحر اذا استمرت * له يد تربي على البحر
علاه في اقصى محل السلي * وغره في متهى الفخر
بين بني المنصور والكمال الاخلاق والسجاد والخبر
خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر
حيا الندى من كفه يتدي * وماؤه في وجهه يجري
كأنما اتاج اذا ما علا * غرته بالدر الزهر
كواكب الفكة في اقفا * دنت فحفت غرة البدر
يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر
اعطيت اقصى مدة الدهر * تمتعا بالمرز والنصر
جدد احسانك لي دولتي * وزاد في جاهي وفي قدري
في كل يوم منة لا يفي * يعضها حمدي ولا شكري
ان كنت معديا على ظالمي * اثريت او جزت مدى المثري
ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا الحيد الفعل في امري
اخرفني عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعري
يجيبني عن غير قولي اذا * عاتبته في الحين والشهر
ان كان يدري فهو واعجوبة * وخزية ان كان لا يدري
اقل ما يوجبه الحق ان * الحق بالداري او نصر

وقال مدح محمد بن عبد الله بن طاهر

لا زال محتفل الغمام الباكر * يهيم على حجرات اعلى الحاجر
فقرب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم دائر
ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر
ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجآذر

أخبال علوة كيف زرت وعدنا * أرق يشرد بالخيال الزائر
 طيف أمّ بنا ونحن بمهه * مرت يشق على الملم الخاطر
 افضى الي شعث تطير كراهم * روحت قود كالقسي ضوامر
 حتى اذا نزعوا الدجي وتسربلوا * من فضل هائلة الصباح الفائر
 ورموا الى شعب الرجال باعين * يكسرن من نظر النعاس الفائر
 أهوى فاسف بالتحية خلسة * والشمس تلمع في جناح الطائر
 سرنا وانت مقيمة ولربما * كان المقيم علاقة للسائر
 اما انجذب بنافكم من عبرة * تثنى اليك بلفتة من ناظر
 كسفت لنا سير الامير محمد * عن امر زاه بالسداد وأمر
 لا يقتني اثر الغريب ولا يرى * قلق المطي على الطريق الجائر
 متقيل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبد الله بعد وظاهر
 قوم اهانوا الوفرا حتى اصبحوا * اولى الانام بكل عرض وافر
 آساد لمحمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومانبر
 جاؤا على غرر السوايق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر
 ابني الحسين ولم تنزل اخلاقكم * من ديمة سح وروض زاهر
 ان المكارم قد بدون باول * من مجدكم وختمن بعد بأخر
 تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قمر السماء الباهر
 الرمل فيكم من عتاد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكائر
 ومواهب في انطابطين كأنما * يطلعن من خلل الريح الباكر
 ان تكفروا لاتنقصوا او تشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر
 او سار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك مناقبي وما تربي
 والمدح ايس يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

يا صاحب الاصداغ والطرة * ولا لبس الحرمة والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلاً * يعني اعطيني مرة
ما كان مدحك ووصلي بك الآمال الا سفرة الفرة
اعد آباءك ما فيهم * عرف ولا سعد ولا مرة
قبل ذاك النزاد لم اجد * عند بهيم مصمت غرة
اخذته ونحاً وفي قولهم * خذ من غريم السوء أجره

— وقال يمدح علي بن مر الارمني —

في الشيب زجره لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر
ايض ما سود من فوديه وارجمت * جلية الصبح ما قد اغفل السحر
وللفتي مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
قالت مشيب وعشقت انت بينهما * وذاك في ذاك ذنب ليس يفتر
وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر
وما الفقير الذي عبرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفتر
عزى عن الحظ ان العجز يدركه * وهون السر شامى في من اليسر
لم يبق من جل هذا الناس باقية * يناها الفهم الا هذه الصور
جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفى خلفه الاثر
اذا محاسنى اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
اهز بالشعر اقواما ذوي وسن * في الجمل لو ضربوا بالسيف ماشعروا
علي تحت القوافى عن مقاطعها * وما علي لهم ان تفهم البقر
لارحان وآمالى مطرحة * بسر من راء مستبطاً لها القدر
أعد عشرين شهراً الاجدا فيرى * به انصراف ولا وعد فيتنظر
لولا على بن مر لا ستمر بنا * خاف من الدهر فيه الصاب والصبر
عذنا باروع اقصى نيله كذب * على العناة وادنى سميه سفر
أح جودا ولم تضرر سعائبه * وربما ضر في الخاحه المطر
لا يتعب النائل المبدول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر

بدت على البدو نعى منه سابقه * وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر
 مواهب ما نجشمننا السؤال لها * ان الغمام قلب ليس يحتر
 يهاب فينا وما في لحظة شرر * وسط الندی ولا في خده صعر
 يرد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسر وشهاب الحرب مستر
 اذا ارتقى في اعالي الرأي لاح له * ما في الفيوب التي نخفى قستتر
 توسط الدهر احوالا فلا صفر * عن الخطوب التي ترو ولا كبر
 كالرمح اذعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر
 مجرب طال ما اشجت عزائم * ذوي الحجا وهو غر بينهم غر
 آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر
 ومصدق في هضاب المجد يطلمها * كأنه لسكون الجاش منحدر
 ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلاء مختصر
 حلوحيت متى نجمن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر
 نهيت حساده عنه وقت لهم * السيل بالليل لا يبقى ولا يذر
 كفوا والا كفتم مضمرى اسف * اذا تمر في اقدامه النمر
 ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر
 واللوم ان تدخلوا في حد سخطه * علما بان سوف يهفو حين يقتدر
 جاني المضاجع ما ينفك في الجب * يكاد يقمر من لألانه القمر
 اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نهان وهي الشوك والشجر
 رأيت مجدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبدر
 أحسن ابا حسن بالشعر اذ جمات * عليك انجحه بالمدح تنتثر
 فقد اتك القوافي غب فائدة * كما تفتح غب الوايل الزهر
 فيها العقائق والعقيان ان لبت * يوم التباهي وفيها الوشي والحبر
 ومن يكن فآخر بالشعر يمدح في * اضعافه فيك الاشمار تفتخر

اقصر فان الدهر ليس بقصر * حتى يلف مقدا بمؤخر
 اردي بلقمان بن عاد بعدما * اودت شيبته بسبعة انسر
 وتناول الضحاك من خاف القنا * والمشرية والعديد الاكثر
 وجذبة الواح عطل تاجه * منه واتبع تبعا بالمنذر
 واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر
 اكلتهم دول الزمان وقلت * من حدشوكتهم صروف الادر
 من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ * عددا غدوا وهم اهله ببحر
 قلوبا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدمو المصحر
 وارى الضغائن ليس تحبو منهم * في معشر الاذكت في معشر
 مهلا بني شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر
 ما بالكم تقاذفون باعين * في لخطا جر الفضا المتسعر
 تتجادبون المجد جذب تعجرف * وتعجرف الابداح بعض المنكر
 ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر
 افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقال حير
 فتعاجزوا من قبل ان تعاجزوا * عن منهل صاف وربع مقفر
 حتى تكثر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر
 وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر
 نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر
 ومن العجايب ان غل صدوركم * لم يطف للهدث الجليل الاكبر
 لمصيبة بابي عبيد اردفت * بابي حميد بعده ومبشر
 ولو انهم من هضب اعفر ثلوا * لتابمت قطعنا ذوائب اعفر
 كانوا ثلاثة ابجر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر
 وارى شميلا للفناء وبارعا * يتاودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حلا لقنا * في عسكر متعامل في عسكر
 شيخان قد تقل السلاح عليهما * وعداهما رأي السميع المبصر
 لا يدعيان الى اختال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر
 من غائب عما عناكم لم يغيب * درك العيون وحاضر لم يحضر
 أو ماترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضر او مظهر
 عن غير ذنب جئتموه سوى على * زهر لجدكم الاغر الازهر
 وكأنا شرف الشريف اذا اتى * جرم جناه على الوضع الاصر

وقال بهجو علي بن يحيى

واكثر غشيان المقابر زائرا * علي بن يحيى جار اهل المقابر
 فالأ يكن ميت الحشاشة في الذي * يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
 ولا فضل عند الارمني بعده * سوى انه ثور سمين لجازر
 سرقت سهام المسلمين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر

وقال في الحسن بن وهب عند السخطة

اذا ايها الملك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار
 ستغنى مثل ما تفتى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار
 تناب النائبات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار
 وما اهل المنازل غير ركب * منايهم رواح وابتكار
 لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار
 واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار
 فأخر يومه سكر نجلى * غيابه واوله خوار
 ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابها عثار
 نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار
 تلفينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار

اقنا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار
 تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطباخ وهي نار
 ولم يك ذلك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار
 رضيتا من مخارق واين خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
 تزعره الشمال وقد توافى * على انفاها قطر صغار
 غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حجب واعمار
 كأن الريح والقطر المناجي * خواطرها عتاب واعتذار
 كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمها هلال او سوار
 أما وأبي بني حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
 اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
 اعارهم رداء المز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
 وما كانوا فاجبههم بدور * لختببط وايديهم بحار
 وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار

وقال في سعيد الخاجب ❦

الى كم ارى سعداً مقميا مكانه * ويمضي وزير عنه ثم وزير
 يزولون صرفاً او حمام منية * وراسي فما ينوي الزوال شير
 فلو نفسه يغري بها شوثم نفسه * لاقشع اضلام واعقب نور
 اذا ما طلعنا من قم الصلح شرق الغراب وغار النخس حيث يغور
 وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأي رواح داره وبكوره

وقال يهجو ابن رباح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي ❦

عدمت التنيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
 اذا قلت قدمه كيبسه * عناه من النقص ما اخره
 دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بندي اللب ان يحضره

فجاء نبيذ له حامض * يشق على الكبد المقفوه
 اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محببه
 تركت مشمس قطربل * وجرعتنا دقل الدسكرة
 وما لي اطمتك في شربه * كان لم اخبره او لم اره
 وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشربه
 وما يمتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
 فلا يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره
 فقمنا على عجل والتجويم مولية قد هوت مدبره
 وكان الجواز على علة * فكندا نبيت في المقطره
 ولما انصرفت اطل الخمار بحد سهاديره المسهره
 فلا تسألني عن حالة * بليت بها صعبه منكره
 ويلة سوء امرت علي كليله شيخك في القوصره

وقال في المتوكل ﴿﴾

بسر من را لنا امام * تعرف من بجره البحار
 خايفة يرتجي ويخشى * كأنه جنه وثار
 كلنا يديه تفيض سحا * كأنها ضرة تغار
 فليس تأتي اليمين شيئا * الا اتت مثله اليسار
 فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

وقال ﴿﴾

قل ما هويت فاني * لك سامع والامر امرك
 واعلم بان مسرني * لو ان فيها ما يسرك
 لتركت ذلك واتبت مضرك فيما يسرك
 وهوى فيما سرني * او ساءني ما فيه برك

وقال يهجو الخراز ﴿

الحمد لله على ما ارى * من قدر الله الذي يجري
 ما كان ذا العالم من عالمي * يوما ولا ذا الدهر من دهري
 يعترض الحرمام في مطلبي * ويحكم الخراز في شعري

وقال يمدح المتوكل ﴿

ابر على الانواء نائلك الضمر * وبنيت بقصر ما يشاكله فخر
 وانت امين الله بالوضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر
 تحسنت الدنيا بعدلك واغتدت * واقفاها بيض واكنافها خضر
 حينئذ لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
 تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر
 ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
 مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
 عصمت بقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغواتيت ولا هجر
 وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر
 وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبايمن والايمان قابلك الفطر
 لعمرى لقد زرت المصلي بمجفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
 جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر
 وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهوبين ذين ولا كبر
 عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصص الامر
 عمامته وسيفه ورداؤه * وسياه والهدى المشاكل والتجر
 ولما صعدت المنبر اهتزوا كتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
 فقامت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
 وذكرتنا حتى ائتت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
 بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث والولولوا النثر

فما ترك المنتصور نصرتك عندها * ولا خائفك السجدة فيها ولا الحبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك التعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المني فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

وقال يمدح المعتز بالله

سري من خيال المالكية ماسرى * فتم ذاق القلب المعنى واسهرا
دنو باحلام الكرى من بعيدة * نسي بنا فعلا وتحسن منظرا
وما قربت بالطيف الا لتتوي * ولا وصلت في النوم الا لتتهجرا
لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقدرا
تعذر منها الوصل والوصل يمكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا
فلو شاء هذا القلب في اول الصبي * تقصر عن بعض الهوى او لاقصرا
ولكن وجدا لم اجده منه موثلا * ومورد حب لم اجده عنه مصدرا
هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسى التمام فبكرا
نظرت وضمت جانبي التفتاة * وما التفت المشتاق الا لينظرا
الى ارجواني من البرق كلما * تنمر علوى السحاب تقصيرا
يضي غماما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضرا
وقد كان محبوبا الي لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا
لقد اعطى المعتز بالله نعمة * من الله جلت ان تحمد وتقديرا
تلاقي به الله الورى من عظيمة * اتاخذت على الاسلام حولا واشهرا
ومن فتنة شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكديرا
اغر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا
اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احيرا
تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا
ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الابعاد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
بجلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا
عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان تعمرا
وليس يحاط الحمد والجد والعلی * باجمعا حتى تحاط وتنصرا
ولما توليت الرعية محسناً * منعت اقاصي سربها ان تنفرا
جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعا من نداء واقصرا
نهضت باعباء الخلافة كافيا * وناضلت عنها ساريا ومهجرا
فلم تسع فيها اذ سمعت مبطا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
وما زلت ان سالت كنت موقفا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا
لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا
فلا عجب في ان يضيضوا وتعنتي * ولا منكر في ان يقولوا وتكثرا
وقد ترك العباس عندك وابنه * على قنن مرعي النجم حيث تحميرا
هما وراثك ذا الفقار وصيرا * اليك القضيب والرداء المحبرا
واي سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
وانت ابن من اسقى الحجيج على الظما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

﴿٥٢﴾ وقال يمدح المتوكل ﴿٥٢﴾

لك في الحمد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير
يا ابن عم النبي لا زال للدنيا نعال من راحتك غزير
اي محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور
ومقتك القلوب لما تراءت لك وليدا واكبرتك الصدور
واكتفي باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور
يتولى النبي ما تتولاه ويرضى من سيرة ما تسير
حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواه افك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والفضا والسريير
وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور
تتوخى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور
ان هذا التوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازدشير
انت حوته الى الحائلة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتمت المراج فيه فلاة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
واري قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته التصور
رق فيه الهواء واطرد الماء فاسحت في ضفته البحور
طاعتك السمود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور
يا ظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

وقال في اسماعيل بن بلبل

حرمت رضاك من عدى وخسري * وكنت اعده لصورف دهري
اردد ليت شعري ما دهاني * لديك لو انتفعت بليت شعري
متى اسأل بسخطك ما جناه * درى مستخبر ان لست ادري
بلى حضروا وغبت وكان نقصا * علي حضورهم ومغيب ذكري
فان اضعف عن استصلاح شأني * فتلك السن شاهدة بمذري
وكنت اعد طول العمر غنا * فعاد بضد ذلك طول عمري
لئن حشد الرجال عليك دوئي * لما حشدوا عليك بمثل شعري
وان خدموك بالابدان اني * لا يبلغ خدمة منهم بفكري
اذا سيرتهم مسيرات * كما اتضحت نجوم الليل تسري
يجين الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبهر
علمت بان ما قدمت عندي * حري ان ير عليه شكري

فلا اعط منك فليس ذنبا * علي قصور خطي دون قدري
وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدي مطلبي ويخس امري
بوعد بعد وعد بتبديه * بنجم فيهما سنتي وشهري
ولم يقصر وفائي عن مدها * فيسلمني الى التصير عذري
ولا سرق امتنانك نقص مدحي * ولا غطى على نعمك كفري
اذا بعدت ديارك عن دياري * دجت شمسي وغاب ضياء بدري
وللنوم الغيب عنك شخصي * امارة يوم نفس مستمر
حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو
وشيدان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليها الاعلى ابن بكر
لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مآثرة وغر
ارى سببي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شددت ازري
متى يطلق بمارقة لساني * فليست من عوارفه يسكر
وكم نجأت يدها بعد عدم * بنيل من ندى كفيه غمر

— وقال يمدح المعز بالله ويذم المستعين —

حذرت الحب لو اغنى حذاري * ورمت الفر لو نجي فراري
وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسما شاسعة المزار
وما اعطى القرار وقد تنامت * وهذا الحب بمنعني قراري
يفار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كآبة في الجناز
هواك ألج في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذاري
بما في وجنتك من احمرار * وما في مقلتك من احورار
لئن فارقتم رغما فاني * على يوم الفراق الجذ زار
وكم خلفت عندك من ليل * معتقة وايام قصار
فهل انا بائع عيشا بميش * مما او مبدل دارا بدار
اعاذتني على اسماء ظلما * واجراء الدموع لها الفزار

متى عاودتني فيها بلوم * فبت صجيعة للمستعار
 لاسلح حين يمسي من حباري * واقضم حين يصبح من حمار
 اذا احبابه امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوارج
 اذا اهوى لمرقده بليل * فياخزي البراقع والسراري
 ويا بوذا هاو قد تطللى * بخططي جامد معه وجار
 وما كانت ثياب الملك نخشى * جريرة بايل فيهن حار
 ولو انا استطعنا لاقتدينا * قطع الرقم منه بالبواري
 يبىد الراح في يوم الندامى * ويفنى الزاد في يوم الخمار
 يعب فينفد الصبياء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
 رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار
 وكان اضر فيهم من سبيل * اذا اوبا واشأم من قدار
 تقانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
 فلولاً الله والمعتز بدنا * كما بادت جديس في وبار
 تدارك عصابة منهم حباري * على جرف من الحدثان هار
 تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بمد اقتدار
 امام هدى يجب في التاني * ويحسن في السكينة والوقار
 اذا نظر الوفود اليه قالوا * ابدر الليل ام شمس النهار
 له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخليم في كرم التجار
 هزرفاه لاحداث الليالي * فاخذنا صياهب ذي الفقار
 امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ماغاض ماء من بحار
 لآنت امد بالمعروف كفا * واوهب للحين وللنضار
 واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحمى للذمار
 لئن تم الفداء كما رجونا * يمنتك بمد مكث وانتظار
 فن اركى خلائك ان تقادى * اسارى المسلمين من الاسار
 بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار

حدث بخطة يهدى ثنأها * الى أهل المحصب والجار
حيوت بحسن سمعتها وصيفا * فقال ينبلها شرف الفجار
رعبت امانة منه ونصحا * وانت موفق في الاختيار
وباء من الوفاء لكم عزيزا * ومخاطر عند تقرير الخطار
وأنزكم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
اذا ما قربوه وأنسوه * غلا في البعد منهم والنفار
حياء ان يقال اتى بمذر * ونلا ان يحل محل عار
وهمة مستقل النفس يسمو * بهمة الى الرتب الكبار
شكرتك بالقوافي عن شفيبي * اليك وصاحبي الادي وجاري
ومولاك الذي ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
فلا نعدم بقاءك في سرور * وعن ما دجى الظالماء سار

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

سألتك بالسكيتي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
وما يحويه من خلق رضي * يشاد به ومن ادب كثير
ونجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير
وان على ابي العباس سبأ * يخبر منه عن كرم وخسير
اذا عرض عمامته علينا * شكرناه على نصيح الشكور
نؤمله لرغبتنا اليه * ونأمله وزيرا للوزير

﴿ قافية الزاي ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

قد قلت لابن ابي الشوارب مشقفا * من ان يرى فيه المدو غميرة
قد ساءني منك اشمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشميرة

وهو المشوم صداقة والمدعي * محسوس أصل والضعيف مجيزه
وينالك ايضا والبلية ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيزه
أوما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك اللحية المجزوزه
ورواحه بيقية من سلحة * راحت وفيها فيشة مفروزه

﴿ قافية السين ﴾

﴿ وقال في دعوة كانت ليونس بن بنا دعاه فيها ﴾

هل فيكم من واقف متفوس * بعدي على نظر الظباء الانس
اثرن في قلب الخلي من الجوى * وممكن من قود الابي الاشوس
من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت بحاسنها هوى للاقس
تبدو بطفلة مطمع حتى اذا * شغل الخلي ثنت بصدقة مؤيس
شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسركيوم دعوة يونس
ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لابهى مجلس
في روضة خضراء يشرق نورها * تسقي مجاجات الفيوم البجس
فخر الربيع على الشتاء بحسنا * وكفى حضور الورد قد الترجس
لا تسقياني بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكوس
اسعد امير المؤمنين بدولة * تمدو عليك بكل حظ منفس
فلحسن وجهك في القلوب محلة * خصت الى جذل بها متلبس
بدر لنا فتى عرتنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس

﴿ وقال يصف ايوان كسرى ﴾

صنت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن جدا كل جيس
وتماست حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسي وتكسي
بلغ من صباة العيش عندي * طفتها الايام تطفيف نجس
وبعيد ما بين وارد رفه * علل شره ووارد نجس

وكان الزمان أصبح محموم * لا هواء مع الألسن الاخر
 واشترائي العراق خطة غبن * بمد يبي الشام بيعة وكس
 لا ترزني مزاولا لاختباري * عند هذى البلوى فتكرمسي
 وقديما عهدتي ذا هنات * آيات على الدينيات شمس
 ولقد رايني نبو ابن عمي * بمد لين من جانبيه وانس
 واذا ما جنيت كنت حريا * ان اري غير مصبح حيث امسي
 حضرت رحلي المهوم فوجهت الى ايض المدائن عذي
 اتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس
 ذكرتيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسى
 وهم خافضون في ظل عال * مشرف بحسر العيون ويحسى
 مغلق باب على جبل القبق الى دارتي خلاط ومكس
 حلال لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البساس ملس
 ومساع لولا الحباة مني * لم تظنها مسعاة عس وعبس
 قتل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس
 فكان الجرماز من عدم الانس واخلاقه بنية رمس
 لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه مأتما بمد عرس
 وهوينيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلس
 فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس
 والمنايا موائل وانو شر * وان يزجي الصفوف تحت الدرقس
 في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس
 وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم وانماض جرس
 من مشيح يهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بترس
 تصف العين انهم جد احياء لهم يذنبهم اشارة خرس
 يقتلي فيهم ارتياي حتى * تقراهم يداي بلس
 قد سقتني ولم يصرد ابو النوث على العسكرين شربة خلس

من مدام تقولها هي بحجم * اضوا الليل او بحاجة شمس
 وتراها اذا اجدت سرورا * وارتيحا للشارب المنحني
 افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محسوبة الى كل نفس
 وتوهجت ان كسرى ابرويز معاطي والبلبذ انسى
 حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحمدي
 وكان الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
 يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي
 مزعجا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطبيق عرس
 عكست حظه الاليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس
 فهو ييدي تجلدا وعليه * ككل من كلال الدهر سرسي
 لم يعبه ان بز من بسط الديات واستل من ستور الدمقس
 مشمحر تملو له شرفات * رفعت في رؤس رضوى وقدس
 لابسات من الياض فا تبصر منها الا فلال برس
 ليس يدرى اصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
 غيراني اراه يشهد ان لم * يك بانيه في الملوك بنكس
 فكأني ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
 وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام ونفس
 وكان القيان وسط انقا * صير يرجعن بين حو ولس
 وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
 وكان الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح خمس
 عمرت للسرور دهرها فصارك * للتعزي رباعهم والتأسي
 فلها ان اعينها بدموع * موقفات على الصباية حبس
 ذاك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي
 غير نمى لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكاتها خير غرس
 ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكآة تحت السنور حس

واعانوا على كتابت * ط بطن على النحور ودعس
واراني من بعد اكف بالاشراف طرا من كل سنخ واس

﴿ وقال لملي بن يحيى المنجم ﴾

شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
ولربما نجى الفتى من هـ * وخد القلاص ويلين الدامس
ما انصفت بغداد حين توحشت * تزيلا وهي المحل الآس
لم يبيع لي حق القرابة طيب * فيها ولا حق الصداقة فارس
أعلي من يأمك بمد مودة * ضيعتها مني فاني آيس
أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعذك الخيس انطامس
قل للامير فانه القمر الذي * ضحكك به الايام وهي عوابس
قدمت قدامي رجالا كلهم * متخاف عن غايتي متعاس
واذلني حتى لقد اشميت بي * من كان يحسد منهم وينافس
وانا الذي اوضحت غير مدافع * نهج القوافي وهي رسم دارس
وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكانني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زفت صباحا * تهدي اليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فاني * غاد وهن على علاك حبائس

﴿ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك ﴾

ناهيك من حرق ايت اقاسي * وجروح حب ما هن اواس
اما لحظت فانت جوذر رولة * واذا صددت فانت ظبي كناس
قد كان مني الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
تجري دوعي حين دمعك جامد * ويلين قلبي حين قلبك قاس
أسمعت عاذلة فهل طاعتها * ورأيت شائنة فهل من ياس
ما قلت للطف المسلم لا تبعد * تفضي ولا كفكفت حامل كاس
يا برق اسفر عن قويق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعطر صبغه * في كل ضاحية ومجنى الآس
 ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت علي فاكثر ايتاسي
 اليوم حولني المشيب الي النهى * وذلت للعذل بعد شماس
 ورفعت من طرفي الي اهل الحبا * ولويت عن اهل الغواية رامي
 ورضيت من عود البخيل وبدنه * بالياس لو فغ الرضى بالياس
 ابغ ابا الحسن الذي لبس الندى * للمحباطين فكان خير لباس
 مها نسيت فاست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
 ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
 ان تكس من وشى المدبح فانه * من ضوء سيبك في المحافل كاس
 وكانك العباس نيل خليفة * وعلوم في بني العباس
 وتفاضل الاخلاق ان حصلتما * في الناس حسب تفاضل الاجناس
 لو جل خلق قط عن اكرومة * تنفى جلت عن الندى والباس
 وابي ايك لقد تقصى غاية * في المكرمات قليلة الاتاس
 فاذا بنى غفل الرجال بنى علي * جدد بنيت علي ذري واساس
 وان استطاعته المئون فبعد ما * دخلت على الآساد في الاخياس
 قد قلت للرامين مجدك بالنى * ولحاسديك الرذل الانكاس
 رودوا بافنية الظراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي
 فهناك ارووع من ارومة هاشم * رحب الندى موقر الجلاس
 لا مطلق هجر الحديث اذا احتي * فيهم ولا شرس السجية جاس
 حيث السجايا بالاذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خوامي
 ساحت مواهبه فلم تجوج الي * جذب الدلاء تمد بالامراس
 لا من طريف جمعه خيانة * ما منه يبذل جاهدا ويواسي
 لبس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود

يا ليلتي بالقصر من بطيئاس * ومعرسي بالقصر بل اعراسي
بانت تبرد من جوأي وغلتي * انفاس ظلي طيب الانفاس
يدنو اليّ براحه وبريقه * فيعاني بالريق بعد الكاس
هيف الجوامع منه هاض جوانحي * ونماس مقلته اطار نماسي
بابي ابوالحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس
مستقبل نقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايناس
اضحى يؤمل للجزيل وترنجي * حركاته لسياسة السواس
ان كان رأسا في الكتابة مدرها * فابوه منها في محل الراس
قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
رد الخطوب وقد اتين عوابسا * وألان من كبد الزمان القاسي

وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبيل من اهل اظفائية
ويبحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره

بوركت من قبل ظريف كيس * عف الاسان عن الفواش اخرس
حر تصب به القلوب ويفتدي * من رقة وحلاوة بالانفس
فلنعم ريجان الندامي انت ان * عزموا الصبح ونم حشو المجلس
بالشعر تشده الجلياس فينتشي * طربا وبالخير الخطير المنفس
مالي ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المغلس
قد كان حقلك ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس
بصديقك الصدق الذي جمعكنا * قدم الفتوة وارفضاع الاكوس

وقال في وداع ابي نهشل

يا ابا نهشل وداع يقيم * طاعن بين لوعة ورسيس
لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادي من صخرة مرمريس

قدك المرآ يا ابن امي ابكا * في لا فقد رايتك وليس
 ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم ويوس
 ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس
 غير افي مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس
 فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس
 حيث فعل الايام ليس بمذهو * م ووجه الزمان غير عبوس
 ولئن كنت راحلا لبود * وثناء وقف عليك حيس
 لست انسى شمائلنا منك كالتوار حسنا لم تجتمع لرئيس
 ستروح الاحشاء بي وتفدو * في جديد من الاسى وليس
 ان يوم الخيس يفقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخيس

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾

﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي * امي وعادني تمكن ياسي
 ومن الضلالة ان رجوت لحاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس
 لا يبرح المضاض كل صحيجتي * رجسين مرذولين في الارجاس
 واذا عدت على طماس عيه * لم ارض الخاطي ولا انفاسي
 ادنو واقصر عن مداه وانما * ارمي من الملعون في برجاس
 هلا ابو الفرج استعار مدائحي * او ردنا فيها الى العباس
 قر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس
 لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستاح بناس
 ونبو ضدهما مولست بواجد * عند الكلاب رضي فضل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابي قماش ﴾

طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
 عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كومين في نفسي

تلومها ضلة وقد جلت * تختار بين الحمار والفرس
وصاحب البيت ان الم به * ضيفان من مطلق ومحبس
خلفتها وانصرفت وهي على المنصف بين الاملاك والعرس
ان كنت انسيتهما فلا عجب * قدما عهد الله آدم قنسى

وقال يهجو قوما من اهل بلده

قل للارند اذا اتى الروحين لا * تفر السلام على ابي ملبوس
دار بها جهل السباح وانكر المعروف بين شماس وقسوس
لم يسموا بالمسكومات ولم يبع * في دارهم ضيف سوى ابليس
آذانهم وقر عن الداعي الى الهيجاء مصفية الى الناقوس
ما ان يزال عدوم في نعمة * من مالمهم وصديقهم في بوس
اسياهم خشب وحلف نسايم * اما حلفن بفيشة القسيس
واذا قلت اصولهم رجعوا الى * نسب كريمان الشباب ليس
ايها ملام بني عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب وقفوس
فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤسهم قرون تيوس
لا تدعون ابا الوليد لثائل * خلق الحمار وخلقة الجاموش

وقال يهجو ابن ابي قاش

ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى برز جسابور جيس
شخصه المزدري ومخبره المشنوق قبحاً ورأيه المستحسن
يتعاطى القريض وهو جماد الدهن ينجف عن القريض ويسمو
سم الضارطين فيه فاضى * بنباء من الجهالة يفسو

وقال يهجو طماس

اقول لصاحب من سر عبس * ارى وردي برويته وآمي

شكوت قذى بعينك بات يدي * كأنك قد نظرت الى طماس
الى وغد يكاد يعود فينا * برمح في التناية او شماس
فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنات جاس
تمخط للزكام وفيك برد * حارني يخبر عن قعاس

﴿ وقال بهجو ابن الاقاشي ﴾

آل قاشيكم غداة بحشنا * منه فلما وقية الفلاس فلس
سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس بمس
فارتحل عن جوار كسري فما انت كريم ولا ايتك اس
نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

﴿ وقال في الممز ﴾

ما انس من شيء فلست بناسي * عهد الشباب اذا الشباب لباس
ان الخطوب طوينني ونشرفني * عبث الوليد بجانب القرطاس
ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسي
نمت على ما في ضميري ادمعي * وتتابع الصعداء من انفاسي
ولقد شربت الكأس من يدا حور * مثل القضيبي مهيف مياس
بيضاء طاف بها علينا ايض * بانث مراشفه مزاج الكاس
خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس
مالي وشرب نداك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي
صبغت خلقتك الحسان بزورها القمري سود خلائق الجلاس
ابدا يذكركني اهتز اذك للندى * عمل الجنائب في قضيب الآس
اسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام اناس
واليكم آل المهاجر هاجرت * جل الكارم عن جميع الناس
فأبوكم المجد الكريم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس

وقال يعزي موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت

اقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
 فيها لعلوة مصطاف ومرتبغ * من باقوسا وباتلي وبطياس
 منازل انكرتنا بعد معرفة * فلوحشت من هوانا بعد ايناس
 يا علولوشنت ابدلت الصدودلنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسي
 هل لي سبيل الى الظبران من حلب * ونشوة بين ذلك الورد والآس
 اذا اقبل الزاح والايام مقبلة * من اهيف خث العطفين مياس
 امدكفي لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلما في حامل الكاس
 يبرد انفاسه اشقى الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
 اذا تعاطمني امر فزغت الى * شعري ووجهت احمالي وافراس
 هل من رسول يؤدي ما ابغته * الى الاميرابي موسى بن عباس
 عباسه بن سعد في اروته * يحكي ارومة عباس بن مرداس
 ايهات منك لقد اعطيت مآثرة * مأثورة عن حدود غير انكاس
 آباؤك الازد تحويهم وتجمهم * منازل العز من غل واخياس
 المقصون زهيرا عز عنهم * وقد سقاها كؤس الموت في شاس
 وامت منهرت الشديقن تلمظني * ايامض بارقة اوضوه مقياس

وقال يمدح ابا صالح

يشوقك تفويد الجمال القناس * بامثال غزلان الصريم الكوانس
 بيض اضاءت في الخدور كأنها * نجوم دجى جلت بسواد الخناس
 صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس
 ظباء ثناها الشيب وحشا وقد ترى * لربيع الشباب وهي جد اوانس
 اذا هجن وسواس الحلي تولعت * بنا اريجات الجوى والوسانس
 وفيهن مشغول به الطرف هارب * بمينه من لحظ الحب الخناس

يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتر في ضرب من الدل مائس
عذيري من رجح المهوم الهواجس * ومن منزل للعامرية دارس
ولوعة مشتاق تبيت كأنها * اذا اضطربت في الصدر شعله قابس
ليهني بني يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس
ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس
اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس
بنو البحر المسجورة الفيض والطبي القواضب عتقا والاسود العنايس
لهم منتمى في هاشم بولائهم * يوازي علام في ارومة فارس
واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس
يروون لعبد الله فضل مهابة * تطاطبي لحظ الابليخ المتشاوس
لنعم ذرى الآمال تبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس
ترد شذاة الدهر منه بمسرع * الى المجد لا الوافي ولا المتقاس
بابليج ضحاك الينا بما انطوت * على منعه كلعج الوجوه العوايس
ومستخصد التدبير للفي جامع * وللدن محتاط وللملك حارس
يجاري ابا ماسن الخلافة دهره * برأي معان للامور ممارس
وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس
تخلى الرجال مجدهم لا ترويه * وهم نابهوا الاحطار شم المعاطس
ولم ار مثل المجد ضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس
ولا كالمطايا يشرف النجم ما بنت * وهن منال للاكف اللوامس
ابا صالح ان الحماد تلتقي * بساحة رحب من فنائك آنس
بميت الترى رطب يرف نباته * رقيقاً وعهد الدهر ليس بمخائس
تقيلت من اخلاق يزدان انجها * توقد في داج من الليل دامس
وما برحت تدني نجاها لآمل * مرج وتستدعي رجاء لآيس
وكان عطاء الله قبلك كاسمه * لعاف ضريك او لاسيان بانس

فداؤك أبناء الجمول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخلسان
وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألغيت رسمي في الرسوم الدوارس

﴿ قافية الصاد ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ثوبان ﴾

ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنها وبصيصها
ولبس اللي دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقبصها
فالا كما استن المهذب اذ جرت * على عادة اثوابه وخروصها
يخص بهاء في العيون وقيمة * ويذلها حتى يعم خصوصها
يبيت على الاخوان غالي ثيابه * ويصبح متروكا عليه رخيصها

﴿ وقال يمدح الشامه بن ميكال ويستعينه على عفاص ﴾

﴿ كاتب يونس ﴾

مالذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو باقرب بين افراصه
بات تختصه النفوس ومن حب فحلى الى النفوس اختصاصه
مرهف ما ثنى التيسم الا * اشرق اليت او انا رخصاصه
كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قول لا يرضى الوشاة اقتصاصه
من حديث نخر صوه وقد ير * قع شككا على الحديث اختراصه
حب بالزور راتقا لعيون * ملائها ملاحه اشخاصه
فختنا قضبانه اذ تثنت * وتبتت ثقيلة ادعاصه
اولوا اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكما غواصه
من يزدى قولي الى الشامه والشا * رخيص الفعال سرو عمامه
رب سفر اناك غرثان من زا * د الله اشبت نوالا خاصه
ومكر شهدته ففدا قر * نك فيه مغلسا اقماصه
يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه

خالق يستدير كالذهب الواثق حشنا بزيده وخالصه
 واجد العهد في تنهل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه
 سيد يتدى وفيض النوادي * فيض اغزار جوده وقصاصه
 متداني الثقبان اذ ليس لنا * نوح الا الثرى والا امتصاصه
 يترقى على شابة الاعادي * درج للجد طيعا معتاصه
 درجات السحاب قاوت منها * في السمو ازدياده واتصاصه
 يتداني ربابه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه
 بسطة في السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زخفه ودلاصه
 بسطة الريح اذ يهل منها * مارن المتن في الوعى وعراضه
 ذاهب في عمار الغرش والغو * رالى منكب زكت اعياصه
 في رباع ترتاد عينك فيها * حلال الملك مفضيات عراضه
 شرف يفيض الحسود ومن اد * في جزاء الحاسد امفصاصه
 يا ابا غانم بقيت لا غلا * مدمج يجرى الكرام ارتصاصه
 كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
 افرصت حاجة اليك وقد يد * عو اخا حاجة اليك افتراضه
 وامعري لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصه
 حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعياصه
 ويسير طلاب انصاف من لا * ضمه معوز ولا امصاصه

﴿ قافية الضاد ﴾

﴿ وقال ممدح المتوكل ﴾

أيها العاتب الذي ليس يرضى * تم هنيئا فلست اطعم غمضا
 ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجما قد اقضا
 فجفوني في عبرة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
 يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجزه ليس يقضى

فأجزني بالوصل إن كان اجرا * وأبني بالحب إن كان قرصا
 بأبي شادن تعلق قاي * مجنون فواتر الحظ مرضى
 غرني حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا وأكتم الناس بعضا
 لست انساه باديا من قريب * يتنى ثنى الفصن غضا
 واعتذاري اليه حتى نجاني * لي عن بعض ما اتيت واغضى
 واعتلاقي تفاح خديه قسيلا وثما طورا وشما وعضا
 أيها الراغب الذي طلب الجود قابلي كوم المطايا وأنضى
 رد حياض الامام تلق نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
 فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
 هو اندى من النمام وافر * وقعات من الحسام وامضى
 دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه وقضا
 يتوخى الاحسان قولاً وفعلًا * ويطيع الاله بسطا وقبضا
 واذا ما تشمت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
 ورأيت الجياد نحت مثار النقع ينهضن بالفوارس نهضا
 غشى الدارعين ضربا هذاذيك وطمنا يودع الخيل وخضا
 يا ابن عم النبي حقا ويا از * كي قریش نفسا ودينا وعرضا
 بنت بالفضل والعلو فاصبحت * سماء واصبح الناس ارضا
 وارى المجد بين عارفة منك ترجي وعزة منك تمضي

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

اما الشباب فقد سبقت بفضه * وخططت رحالك مسرعا عن تقضه
 وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه
 شعر صحبت الدهر حتى جازني * مسوده الاتقى الى مبيضه
 فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * ثنى عليه الدمع في مرفضه
 وليقن تفاح الخدود فلست من * تقيله غرلا ولا من عضه

ومكابد لي بالمغيب • وميته • بصريمة • كالكلمة في مقضه
 فرددت ظلة يومه في امه • وارثه ابرامه في ققضه
 امضيت ما امضيت فيه ولو ثني • باشارة امضيت ما لم امضه
 وعتاب خل قد سمعت فلم اكن • جلد الضمير على استماع ممضه
 هدا ابو الفضل الذي صرح الندي • في راحته مشوبه عن محضه
 لم تختدع بجهامه عن غيبه • يوما ولم نر خلبا من ومضه
 طاف الوشاة به فاحدث ظلمة • في جوه ووعورة في ارضه
 غضبان حمل احنة لو حملت • ثبج الصباح اثقلت من نهضه
 مهلا فذاك اخوك قد ألهيته • عن لهوه وشفلته عن غضه
 خزيان اكبر ان تظن خيانة • في بسطه لصديقه او قبضه
 ماذا توهم ان يقول وقوله • في نفسه ولسانه في عرضه
 أنبوت عنك بزعمهم ومقى نبا • في حالة بعض امرئ عن بعضه
 انصت من عود الحياء وبدنه • وخرجت من طول الوفاء وعرضه
 المذمجة بيننا • موصولة • بنوافل الادب الاصيل وفرضه
 وتردد للكأس احداث حرمة • اخرى وحقا ثالثا لم نقضه

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل

ترك السواد للابسه وبيضا • ونضا من الستين عنه ما نضا
 وشاه اعيد في تصرف لحظه • مرض اعلا به القلوب وامرضا
 وكأنه ألقى الصبي وجديله • دينا دنا ميقاته ان يقتضي
 اسيان اثرى من جوى وصبايه • واساف من اصل الحساب وانقضا
 كلف يكفكف عبدة مهراقة • اسفا على عهد الشاب وما اقتضى
 عدد تكامل للذهاب بجيئه • واذا مضى الشيء حان فقد مضى
 خفض عليك من الهموم قائما • يحظى براحة دهره من خفضا
 وارفض دينيات الطعام انها • شين يعرّ وحقها ان ترفضا

قمعتم للبخلاء اذعر جاشهم * ونذيرة من قاصل ان ينتضى
 وكفكاف من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل اسانه او نفضا
 اعتد عدمي للكرام وخلي * شرفا اتيح لهم ومجدا قيضا
 لم ينتهض للكرامات مشيح * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا
 غير اذا سخط الخلائط ساخط * كان الخليل خليفة ان ترضى
 لو جاود الغيث المشجج كفه * لأتت بطول من نداء واعرضا
 ما كان موردا اجاجا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصب تبرضا
 كم من يد يضاء منه ثنى بها * وجهها بلالاء البشاشة ايضا
 ومعاشر رد العبوس وجوهم * اوقاب محنية لبسن العرمضا
 لا بوركت تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما ادق واعمضا
 ما زال لي من عزمي وصرميتي * سندا يثبت وطائي ان تدحضا
 لست الذي ان عارضته ملة * ألقي الى حكم الزمان وفوضا
 لا يستغزني اللطيف ولا ارى * تبعاً لبارق خلب ان اومضا
 والحمد انفس ما تعرضه امرؤ * رزئ التلاد ان المرزأ عوضا
 قد قلت لابن الشلمغان ورايى * من ظلمه لي ما امض وارمضا
 لا تنكرون من جاريتك ان طوى * اطباب جانب يته او قوضا
 والارض واسعة لنقلة راغب * عن تنقل عهده وتنقضا
 لا تهتل اغضاء في ان كنت قد * اغضيت مشتملا على جمر الغضا
 انا من احب مصححاً فكأنني * فيما اعاني منك من ابغضا
 اغيت سيبك كي يحجم وانما * نهد الحسام المشرفي لينتضى
 وسكت الا ان اعرض قائلنا * نورا وصرح جهده من عرضا
 ما صاحب الاقوام في حاجاتهم * من ناء عند شروعهم واعرضا
 الا يكن كثر قفل عطية * يبلغ بها باغي الرضا بعض الرضا
 اولاً تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا

لا بس من شيبية ام ناض * ووليج من شيبية ام راض
واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذلك امتعاضي
ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تفاضى
والبواقي من الليالي وان خا * لفض شيئاً فمشبهات المواضي
ناكرت لمتى وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعواض
شعرات اقصهن ويرجمن رجوع السهام في الاغراض
وابت تركي النديبات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضي
ورواء المشيب كالبخص في عيني قفل فيه في العيون المراض
طببت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضفاض
فهل الحادثات يا ابن عوف * تاركاتي ولبس هذا الياض
يكتر الخط في أناس وان قل التأمي بكيسهم والتراضي
ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حتف قاض
افرطت لوثة ابن ايوب والشا * نع من افن رأيه المستفاض
جالح في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض
زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنهس جلده والعفاض
أخيالات خرّد ام خيالا * ت سبع وحشية في غياض
حرض هالك الروية مفرو * ر بهلكي من جمعه احراض
اجلبوا نحت غابة من قنا لخط وزغف من الحديد مفاض
مدة ثم اقمعوا لأنخرق * فاحش من جوعهم وانفاض
بعدهما استفرقوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض
غلبتهم آراء اغلب فيا * ض البشيات من بني القياض
سد تدبيره الفضاء عليهم * بعد شغب من دونهم واعراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض
ما برحنا نرجو علو على * لاجتبار المطلح المتهاض
واياد مبيضة والايادي * فضلها ان تكون ذات ايضاض
وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد مل* الحياض
فالتهي بين قبل التمني * راهن والقضا قبل التقاضي
بابي انت انت اول من حولني من تحشمي واقباضي
ما التدي في سواك غير حديث * من اناس بادوا وقل ماض
قد تلافى القريض جودك فارتت لقي مشفيا على الاتقراض
نم ابدت المصون المغطي * منه تحت الخفوت والاعراض
كالقوادي اظهن كل جني * مستسر في زاهرات الرياض

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ﴾

اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او اقبطنا قوم موشك الميض
فليس ننفك من منع ومن عدل * منكم بمنبسط منا ومنتبض
ماظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخضاق مهترض
كعب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض
فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لما نغ داني القدر منفض

﴿ وقال لرجل من اهل بلده ﴾

يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منبج مستفيضا
عرضت عذري اليك وطالت * فاغفر ذنبي الطويل العريضا
نك خلاصي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا
قطع ابن الغلائي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا
بت اعطى منه غرائب جنس * بات عن منعها الوفاء مريضا
كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقواما لدنا وطرفا غضيضا

وغناء لمن أراد غناء * وفريضا لمن أراد قريضا
من جواد سمح يمحش باللحظ نكاه ويفهم التعريضا
ومباح فإ يحصنه السور ولو بات دونه معروضا
وإذا ما أردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بفيضا
أما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

— وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة —

طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
والحب شكوا ما تزال ترى به * كيدا مجرحة وقلبا محرضا
وبذي الفضا سكن لقلب متم * حنيت اضالعه على جمر الفضا
صديان يسي والمناهل جمة * كتبنا محلا عن ذراها مجهضا
اني سبيل النبي منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشبية ما نضا
بل ليت شعري هل يعود كابدنا * زمن التصابي اويجي كما مضى
كانت ليالي صبوة فقتطعت * اسبابها واوان لمو فائقضى
بابي علي ذي العلاء نجيت * حسنات دهر فيه كان مبغضا
خرق يزجي نيله لعفاته * سحا اذا ما النيل كان تبرضا
مضى العزيمة لويياشر حدها * فلت غراريه الحسام المنتضى
طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يفرضا
هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا
بدرات موتور وهفوة محرج * اكفى عن التصريح فيك فمرضا
فعلام امضك الوصال مقاربا * جهدي ومحبوني القطيعة معرضا
ادنو وتبعد في الوصال منكبا * عني وتلك قضية لا ترتضى
فتملدن بالصمغ هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده اللبالي كلها * قدمت وترجمه السنون فيرجع
اني وما قصد الحجيح ودونهم * خرق تحب به الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجمع
يتادني طربي اليك فيعتلى * وجددي ويدعوني هواك فاتبع
كلنا بحبك مولعا ويسرني * اني امرؤ كلف بحبك موانع
شرفا بني العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المتفرع
ان الفضيلة الذي استسقى به * عمر وشنع اذ غدا يستشفع
واري الخلافة وهي اعظم رتبة * حقا لكم ووراثه ما تنزع
اعطاكموها الله من علم بكم * والله يعطي من يشاء ويمنع
من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حنف المدى ورداهم المتوقع
متكرم متورع من كل ما * يتجنب المتكرم المتورع
يا اباها الملك الذي سقت الورى * من راحته غمامة ما تطلع
يهنيك في التوكلية انها * حسن المصيف بها وطاب المربع
فيحاء مشرقة يرق نسيها * ميت تدرجها الرياح واجرع
وفسيحة الاكتاف ضاعف حسنها * برة لها مفضى وبجر مترع
قد سرفها الاولياء اذا التقوا * ببناء منبرها الجديد فجمعوا
فارفع بدار القرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع
هل يجلبن الي عطفك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع
ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفزع

فعلام أنكرت الصديق وأقبلت * محو ركاب الكاشحين تطلع
 واقام يطعم في تهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطعم
 الا يكن ذنب فمدلك واسع * او كان لي ذنب فنفوك اوسع

❦ وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

ألت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هواجع
 بنفسي من تنأى ويدنو اذكارها * ويئذل عنها طيفها وتماع
 خليلي ابلاني هوى متلون * له شيمة تأبى وأخرى تطاوع
 وحرص شوق خاطر الريح اذسرى * وبرق بدا من جانب الغرب لامع
 وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا انني في وصل علوة طامع
 خلا ان شوقا ما يقب ولوعة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع
 علاقة حب كنت اكرم بها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
 اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع
 فلا تحببا اتى نزعتم ولم اكن * لا نزع عن الف اليه أنازع
 وان شفاه النفس لو تستطيع * حيدب موآت او شباب مراجع
 ثنى املي فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع
 جناب من الفتح بن خاقان مرع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع
 اغر لنا من جوده وسماحه * ظهر عليه ما يخيب وشافع
 ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تقول اقصى جهدهم وهو وادع
 وهل يتكافا الناس شتى خلاهم * وما تتكافا في اليمين الاصابع
 يبجل اجلالا ويكبر هيبة * اصيل الحجا فيه تقى وتواضع
 اذا ارتد صهتا فارؤوس نواكس * وان قال فالاعتاق صور خواضع
 وتسود من حمل السلاح ولبسه * سرايل وضاح به المسك رادع
 منيف على هام الرجال اذا مشى * اطلال الخطى بادي البسالة رانع
 واغلب ما تنفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلانه

جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع
يد لأمير المؤمنين وعدة * اذا الثالث خطب او تغلب خالع
مفاس حرب ما تزال جياده * مطاحة منها حسير وظالع
جدير بان ينشق عن ضوء وجهه * ضبابه تقع تحته الموت نافع
وان يهزم الصف الكثيف بطمته * لها عامل في اثرها متتابع
تذود الدنيا عنه نفس ابيه * وعزم كحد الهندواني قاطع
ميد مقبل السرا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المتحاذع
ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع
خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في أثرها متراجع
ولن يتقل الحساد مجدك بعدما * تمكن رضوي واطمان متالع
أأكفرك النعماء عندي وقد نمت * عليّ نمو الفجر والفجر ساطع
وانت الذي اعزرتني بعد ذلتي * فلا تقول مخفوض ولا الطرف خاشع
واغبتني عن معشر كنت برهة * اكالهم عن نيلهم واقارع
فلست أبالي جاد بالعرف باذل * على راغب او صن بالخير مانع
واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع
ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع
ولم ار مثل اتبع الحمد اهله * وجازى اخا التسمى بما هو صانع
قصائد ما تنفك فيها غرائب * تآلت في اضعافها وبدائع
مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحيى بها وذرائع
تتال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى التجوم الطوالع
اذا ذهب شرقا وغربا قامعت * تبيئت من تزكو اليه الصنائع

وقال يمدحه ويذكر علته

بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولن يكأيدك الحمام الفاجع
قلنا لما لما عثرت ولا تزال * نوب الليالي وهي عنك رواجع

ولربما عثر الجواد وشأوه * تقدم وثب الحسام القاطع
 ان يظفر الاعداء منك بذلة * والله دونك حاجز ومدافع
 احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع
 دات على رأي الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع
 هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نسيج او تفيض دوامع
 وفضيلة لك ان منيت بمثلا * فنجوت متندا وقلبك جامع
 ما حال لون عند ذاك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع
 حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع
 خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع
 سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع

وقال يمدحه

سقيت القوادى من طلول واربع * وحييت من دار لاسماء بلقع
 وان كنت لا وعود اسماء راجي * بنجح ولا تسويف اسماء مقني
 ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع
 فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جو شوش من الليل اسفع
 آلمت بنا بعد الهدوء فسامحت * بوصول متى نطلبه في الجد تمنع
 وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الملمع
 فولت كأن البين يخلج شخصها * اوان توات من حشاي واضلعي
 ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع
 اراني لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي
 اسر يقرب من ملم مسلم * واشجى بين من حبيب مودع
 وكأين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع
 ومن لوعة امتاد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع
 فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوقى الى اهل الحمى وتطلعي

سيحمل هي عن قريب وهمي * قرى كل ذيل جلال جلتع
 يتاهن اجواز الفياقي بارجل * عجال الى طي الفياقي واذرع
 متى تبلغ الفتح بن خاقان لا تنخ * بضنك ولا تفزع الى غير مفزع
 حليف ندى ان سيل فاضت جامه * وذو كرم الا يسل يتبرع
 تؤمل نمام ويرجي نواله * لعان ضريك او لعاف مدفع
 ويبتدر الراؤن منه اذا بدا * سنا قر من سدة الملك مطلع
 اذا ماشى بين الصفوف تقاصرت * رؤس الرجال عن طوال سميدع
 يقومون من بعد اذا بصروا به * لا بلج موفور الجلالة اروع
 ويدعون بالاسماء اثني وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع
 اذا ساركف للحظ عن كل منظر * سواء وغض الصوت عن كل مسمع
 فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع
 مراع لاوقات الامالي متى يلح * له شرف يوجب اليه فيوضع
 عفو عن الجانبين حتى يردم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع
 علم بتصريف الليالي كأننا * يعاني صروف الدهر من عهد تبع
 حلیم فان يبل الجهول بحقه * يبت جار رأس الحية المتطلع
 ولا يتندي بالحرب او يتدأ بها * وقور الانات اريحي التسرع
 وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحرز بكفيه يقطع
 مطلوب لاقصي الامر حتى يناله * ومغري بغايات الحقائق ولوع
 وقت لمفرور به حان وارقت * به مطمعات الحين في غير مطمع
 تركت اقبال العفو والعفو ممرض * اذا السلم باق والقوى لم تقطع
 اقلان حاولت الرضى بعدما مضت * هزيمة غضبان على الشر جمع
 اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتبع
 هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هيجوا في وجهه لم يروع
 امين بني العباس في سر ابرهم * وعدتهم للتحال المتصنع
 فاهو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالمدهن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره * واقدمانه في المنازق المتشبع
له الاثر المحمود في كل موقف * وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع
لك الخير اني لاحق بك فائتد * على واني قائل لك فاسمع
مكالي من نعمك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضع
واني وان ابلغتني شرف العلي * واعتقت من رق المطامع اخدعي
فما انا بالمغضوض عما اتيته * الي ولا الموضوع في غير موضعي
وقد نافستني عصابة من مقصر * ومتحل ما لم يقبله ومدع
اذا ما ابتدرونا غاية جئت سابقاً * وجاؤا على اعجاز حسري وظاع
فلا تلحقن بي مشراً لم يؤملوا * لحاقني ولم يجروا الي امد معي

— وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش —

وليك الله الذي لم يزل لنا * ولي دروه عنكم ودفاع
انقدس في ان العواقب روعت * عداكم برأسي تامس وشجاع
وكانا خبيثي ظاهر وسريرة * لكم وقبيحي رؤية وسماع
اقاما قريبي غية وضلالة * وبانا قتيلي غرة وضياح
وقد امرا بالرشد حيناً فعاصيا * وكم امر بالرشد غير مطاع
فقل للامام المستعين الذي له * تراث قصي من علي وسماح
أقم باين يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
الان ابتمعت الرأي غير مشيح * به واقبلت الرشد غير مضاع

— وقال يمدح المعتز بالله —

لك عهد لدى غير مضاع * بات شوقي طوعا له ونزاعي
وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من اقلاعي
لو توليت عنه خيف رجوعي * او تجوزت فيه خيف ارتجاعي

ومتى عدتني وجدت النصايي * من شكائي والحب من اوجاعي
 ما كفي موقف التفرق حتى * عاد بالبحث موقف الاجتماع
 أعتاق اللقاء اثلّم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع
 جمعت نظرة التعجب اذ حا * ولت بيننا ووقفه المرتاع
 وبكت فاستثار مني بكاهها * زفرة ما تطيقها اضلاعي
 كم تندمت للفراق وكم از * معت بينا فاحمدت زماعي
 أن ان أسأم اجتيابي الفيافي * وارتردائي من الدجى وادراعي
 كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولي اصطناعي
 مستهل اليدين كالغيث ذي الشؤبوب يهيم والسيل ذي الدفاع
 حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع
 مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع
 يبهت الوجد في اسرة وجه * ساطع الضوء مستنير الشعاع
 من جهور الخطاب يضعف فضلا * عند حالي تأمل واستماع
 شبحو حساده وغيظ عداه * ان يرى مبصرو ويسمع واع
 ومعان بالنصر تترى تباعا * بتفوح في الخالعين تباع
 قد لعسري اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتاع
 حشدت حولها سياح الموالي * والعوالي غاب لتلك السياح
 يقيين من الضراب يزيل الشك عن منة الكمي الشجاع
 لم يجهلوا على الخلداع وسل البيض بين الصفتين ترك الخلداع
 نصرروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع
 ومضى الطالبي يطلب حرزا * ولنسايبا يطلبته في التلاع
 قاصدا للبحار اذ ليس للمد * ن دفاع عنه ولا للقلع
 قطعت آملا بأمل مكذب الالاماني خائب الاطماع
 يا ابن عم النبي اتمعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع
 يعلم الله كيف حمد الموالي * ما تمناني من شانهم وتراعي

اعظموا المجد الجديد فأبدوا * وأعادوا في الشكر عنه المذاع
رحم خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع
لتجيب الآذان فيه رجال * من قريب كما تجيب الداعي
قصرت خطوة الكبير ولاقي * متمب فضل راحة واتداع
في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسمو والارتفاع

— وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه —

يا واحد الخلفاء غير مدافع * كرما واحسنهم يدا وصنيعا
انت المطاع فان سلت رغبة * الفيت للراحي نذاك مطيعا
اني أريدك ان تكون ذرية * في حاجتي ووسيلة وشفيعا
ما سألها احد سوى خليفة * في الناس مرثيا ولا مسموعا
لو لم امت بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفعالم بديعا

— وقال يمدح ابراهيم بن المدبر —

فدنتك اكف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع
علوتهم بجمعك ما اشتوا * من العليا وحفظك ما اضعوا
تم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع
وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع
ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذانب والتلامع
ففعلك ان سلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع
مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهي لنا قلاع
خلاتق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدبر او سماع
امنا ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اصطراع
خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع
دوت تواضعا وبعدت قدرا * فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس بعد ان تساقط * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقد فرشت لك الدنيا مزارا * مراتب كلها نجد يفاع
فأرفع للتصفح منك طرفا * ولا مات باخدعك الضياع

— وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد —

يزداد في غي الصبي ولعه * فكأنما يفريه من يزعه
واذا تقول الصبر بحجزه * ألوى بصبر متم جزعه
لقد نهي لو ان متبها * فود ينزع شبيه نزعه
ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحقت سرعه
والشيب فيه على تقيصته * مسلى اخي بث ومرتدعه
برق بذى سلم يوزقني * خفقانه وتشوقني لمعه
ولرب لهو قد اشاد به * مصطاف ذي سلم ومرتبعه
عست الاضافة ان تال بها * جدة ونكل ضاريا شعبه
والفلس يسلبه عزيمته * اذنى وجود كفاية تسعه
لا يلبث المنوع تطلبه * حتى يثوب اليك متمته
والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه
واري المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدعه
يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع نخايلت بقعه
والخضر مل يديك من كرم * يديه افضالا ويتدعه
ذهبت الى الخطاب شيمته * ففدا يهب بها ويتبعه
يدع اختيارات البخيل ومن * جب الطلى يدع الذي يدعه
ادت مخايله حقيقته * سوم الخريف آراكه قرعه
فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيمه
يخشى الاعنة حين يجهما * والسيل يخشى حيث مجتمعه
فترى الاعادي ما لهم شغل * الا قوم موقع يقعه

وأثر يرفعه أبوه * لكم * لكرم قوم من أب يضعه
 أن سرك استيحاء سودده * بالرأي تبخته وتنتزعه
 فأطلب بعينك آية لحقت * ضوء الغزاة ابن منقطعه
 شادت أراقه له شرقاً * يعلو فما ينحط مرتفعه
 والسيفان تقيض حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه
 ويسير متبع الرجال إلى * قر كثير منهم تبعه
 يهوى على الحماظ أعينهم * مرأى يزيد عليه مستمه
 تلو مناجحه مواعده * كالشهر يلو بيضه درعه
 أخاف في الف تلكؤ من * حل الالوف فلم يخف ظلمه
 وسواك يا ابن الأقدمين على * ذهب النوال وكر يرتجمه
 لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف يصطنه
 نلوّ يقيم المال يرزؤه * رفداً مقام الضرس يقتله
 مثر وقل غناء ثروته * عن عامد لجدها ينتجمه
 والبحر تمنعه مرارته * من أن تسوغ لشارب جرعه

وقال يمدح محمد بن يوسف

فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمة وربوعا
 عدلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى * ودعوا فما وجدوا الشجي سمعا
 يا دار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
 لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في عرصتك خليعا
 لا تخطبي دمي إلى فلم يدع * في مقلتي جوى الفراق دموعا
 ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوعا
 تبدو فيدي ذو الصباة شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوعا
 عادت تنهت عبرتي عزامتها * لما رأت هول الفراق فظليعا
 لابي سعيد الصامتي عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لنا ملكت يداه مفرق * جعت اداة المجد فيه جميعا
 بذ الملوك تكرما وتفضلا * واحان من نجم السماح طلوعا
 متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حقا يبيد وللغاة ريبا
 سمح الخلائق للعواذل عاصيا * في المكرمات والسماح مطيعا
 ضخم الدسائغ للمكارم حافظا * بندى يديه وللتلاد مضيعا
 متتابع السراء والضراء لم * يخلق هيوبا للخطوب هلوعا
 تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجما
 متنصتا لصدى الصريح الى الوغى * ليحيب صوت الصارخ المسموعا
 حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرفي ضجيعا
 متيقظا كالافعوان نفي الكرى * عن ناظره فما يذوق هجوعا
 لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى المكام حقها المنوعا
 نبهت من نهبان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعا
 ولئن تبينت العلى لهم لما افكوا اصولا للعلى وفروعا
 قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيهم دروعا
 لا يطمعون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعا
 لله درك يوم بابك فارسا * بطلا لاابواب الخوف قروعا
 لما اناك يقود جيشا ارعنا * يمشي اليه كشافة وجوعا
 وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جوعهم توزيما
 في معرك ضنك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
 ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي * لظلى الفوارس سجدا وركوعا
 جلته بشعاع راس رده * لبس الترائك للهايج صليعا
 لما راوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع حدهم مصروعا
 فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي * فاتوك طرا مهظمين خشوعا
 حتى ظفرت بيدهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعا
 وبذى الكلاع قدحت من عرر القنا * حربا باتلاف الكفاة ولوعا

لما رميت الروم منه بصر * تعطي الفوارس جريها المرفوعا
كنت السبيل الى الردى اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيما
في وقعة ابقى عليهم غيبا * رخم الفيافي والنسور وقوعا
هذا واي معاند فاهضته * لم تجر من اوداجه ينسوعا

﴿ وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة ﴾

اغدا يشك المجد وهو جميع * وترد دار الحمد وهي ببيع
بمسير ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومرع
متوجها تحدي به بصرية * خشن الازمة ما لمن نسوع
هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التايف سيرها المرفوع
لا شهر اعدي من ربيع انه * سيبين عنا بالربيع ربيع
ساقم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة اني ساضع
وصناع لك سوف تتركها النوى * وكأنا هي ارسوم وروع
وذكرت واجب حرمتي فحفظتها * فلئن نسيتك اني لمضع
ساودع الاحسان بعدك واللهى * اذ حان منك البين والتوديع
وساستقل لك الدموع صباة * ولو ان دجلة لي عليك دموع
ومن البديع ان اتأيت ولم يرح * جزعي على الاحشاء وهو بديع
وسينزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لي عن نذاك فزوع
واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح فجسارها ممنوع
وقطية الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلى دونها مقطوع
بل ليت شمري هل تراني قائللا * هل لليالي الصالحات رجوع
وتذكرك على البعاد وبيننا * برالعراق وبجرها المشروع
يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرئى ولا مسموع
خدعوا عن الشرف المقيم نظينا * منهم بان الواهب المتدوع
باتت خلاصتهم على اموالهم * وكأئهن جواشن ودروع

قنعوا بميسور الفعّال واوهوا * ان المكّارم عفة وقنوع
 كلا وكل مقصر متجهور * عند الحطيم طوافه اسبوع
 لا يبلغ العلياء غير متم * يلوغها يمى لها ويطع
 يحكيك بالشرف الذي حليته * بالمجد علما انه سيّح
 خلق اتيت بفضله وسنانه * طبعا فجاه كأنه مصنوع

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

احاجيك هل للحب كالدار تجميع * وللهائم الظان كالظلم ينقع
 وهل شيع الاطعان بنفرا قادم * كذهلة تدمي جوى حين تدمع
 أما راعك الحي الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع
 بلى وخيال من قتيلة كلما * تأوهت من وجد تعرض يطمع
 اذا زوررة منه تقضت مع الكرى * تنهت من فقد له اتفرع
 ترى مقاتي ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع
 ويكفيك من حق تخيل باطل * ترد به نفس اللهيف فترجع
 أعن واجب الا يساح جانب * من العيش الا جانب يتنع
 وريع الشباب آسّ منها مفرقا * وكان قدبها وهو غم مجمع
 اسف اذا اسففت ادنو لمطلب * خف واراني مثريا حين اقنع
 نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يسخو ويشجع
 يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمي عن القوس خروج
 فلا تغلبن بالسيف كل غلانه * ليمضي فان القلب لا السيف يقطع
 اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * وفزعك الاقسام عبد مجدع
 وما كان ما اسدى الي ابن يلبخ * سوى حمة من عارض السم تنزع
 أجدك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع
 وقد تناهى الاسد من دون صيدها * شباعا وتغشى صيدها وهي جوع
 اذا اعترض الخابور دون جيانا * رعلا لخذ ابن اللثيمة اضرع

وفي سرعان الخليل بين وزارتي * ابي يحمى عن حربي ويدفع
 نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فنصرع
 بمنخفض عن قدره وهو يعتلى * ومنخدع عن حظه وهو يخذع
 اذا نفر الجانون لاذوا بعفوه * تعمد مغشى الفناء موسع
 لهم عادة من عفوه وعابهم * جرائر حاووا امس فيها وضعوا
 يحيط باقصى ما يخاف ويرتجى * تظنيهم اي الاصابع يصنع
 بجد الملى ان الملا بن صاعد * علا صاعدا يقصو مداها ويفرع
 دعا الملك من اقطاره ومفلس * على الملك من وفدها كسرى وتبع
 نجمه روع القلوب وبشره * يريد يبشري ما ينول مسرع
 خليل اتاني نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع
 يشغني فيما يوز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع
 سرى الغبث يروي غزره حين ينهري * وتنبه اكلأؤه حين يقطع
 عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طبع
 زرعت الرجاء في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع
 وقد زاحت حظي الخطوظ واجلبت * طوارق منها صادرات وشرع
 فما ضيع التبذير حتى ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع
 ولولا نوال منك قيد عزمي * لكان بأبروجد خرق سميع
 ولا قلبت نحو العراق مفنذة * حمولة رقد من حمولة توضع
 كأن ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود كتبها ترربع
 قباط يزود الليل نحويل لونها * وقد لاحها صبغ من الليل مشيع
 كأن يياض السن سن سميرة * صبير يعلى في السماء ويرفع
 ترقى النجوم موهنا من ورائها * طلائح قد كادت من الوفي تطلع
 كأن الثريا سابع متكبد * لجرية ماء يستقل ويرجع
 اذا ما اهابت عن تزاور جانيح * بعيوها مزهوة جاء بهرع
 تأبا مع الامساء تتبع ضوءه * وتسبقه فوت الصباح فيتبع

كان سيلا شخص ظان جاح * مع الاق في نهى من الارض يكرع
اذا الفجر والظلماء حزبا تبين * يخرق من جلبابها ما ترقع
اصح فلامني بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع
وتذهب ايامي التي تستفزي * بطالاتها انى الى الله ارجع
أثائب حلم ام اقول شيبة * خلت واتى من دونها الشيب اجمع
وصا خير يومى الذي ازع الصبي * له واحلى بالنهى وامتع

— وقال مدحه —

من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرمات وابتدعك
خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعتك
فكم تبدأت فاعلا حسنا * وامثل الغيث ذاك فاتبعك
يخف وزن الرجال من صغر * عند مروّ رآك او سمعك
شهدت حقان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعتك
فلم يعن الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطالعك
يعجبي في الخليل تكريره النفع وخير اخللان من نفعك
رأيتك في انسة الرفاق ولن * تعاض مني مكثرا شيعك
سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك
ان تنس اذكرك غير متب * وان تدعني سبوا فلن ادعك
ما انا بالصاحب الثقيل وان * يضيق به في الخجل ما وسعك

— وقال في وداع أبي عيسى —

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع
بنو محمد ان يشرع الحمد يشرهوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا
اذا نص شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

ترى الليل يقضى عقبه من هزيعه * أم الصبح يجلو غرة من صديعه
 أو المنزل العاقب يرد انيسه * بكاء على اطلاله وربوعه
 إذا ارتفق المشتاق كان سهاده * أحق بجفني عينه من هجوعه
 ولوعك أن الصب أما تتم * على وجدته أو زائد في ولوعه
 ولا تتعجب من تماديه أنها * صباية قلب مؤيس من فزوعه
 وكنت أرحب في الشباب شفاعه * وكيف لناغي حاجة بشفيعه
 مشيب كنت السرعى بجمله * محدثه أو ضاق صدر مديعه
 تلاحق حتى كاد يأتي بتليته * لث الليالي قبل أن سريره
 أخذت لهذا الدهر أهبة صرفه * ولما أشارك جازعا في هلوعه
 ولم تبين دار العجز للعسل الذي * مطيته مشدودة بنسوعه
 وليس امرأ إلا امرؤ ذهبت به * قناعته مخازة عن قنوعه
 إذا صنع الصفار سوا لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صنيعه
 وكان اختيال العلي من عطش الردى * إلى نفسه شر النفوس وجوعه
 عبا لجميع الشرهه مائق * وقد كان يكفي بمضه من جميعه
 وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة عالي القدر عنه رفيعه
 بصواته كان انقضاض بنائه * لاسفل سفلى وانقضاض جموعه
 ولم ينقلب من بست الا ورايه * شعاع والا روعه شغل روعه
 فان يحى لا يفتح وان يشو لا يكن * لبك عليه موضع لدموعه
 دم ان يرق لا يقض تبلا مراقبه * ولا يطفى الاوغام لؤم نجيمه
 شفى برح الاكبادان ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيمه
 ترجى خراسان جلاء ظلامها * يدبر من الغرب ارتقاء طلوعه
 متى يأتيها يعرف مقوم درها * ولا يخف كافي شأنها من مضيه
 متى قطت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قيطه من ربيعه

لقد جشم الاعداء ورد نفاسة * عايك يلاقون الردى في شروعه
وكم ظهرت بعد استتار مكانها * شناة خباها كاشح في ضلوعه
ومرضى من الحساد قد كان شههم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
وما عذرهم في ان تمل صدورهم * على ناسر الاحسان فيهم مشيعه
لئن شبر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه
فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه

— حـ وقال بمدح محمد بن محمد الوائفي —

أزاعا في الحب بمد نزوع * وذهابا في النوى بمد رجوع
قد ارتك الذموم يوم تولت * ظعن الحمي ما وراء الذموم
عبرات ملء الجفون مرتها * حرق للفراق ملء الضلوع
ان تبت وادع الضمير فعندي * نصب من عشية التوديع
فرقة لم تدع اعيني محب * منظرنا بالمعيق غير الربوع
وهي العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع
رب مرت مرت تجاذب قطريه سرايا كالمهل المشروع
وسرى تنتجيه بالوخذ حتى * تصدع الليل عن رياض الصديق
كالبهى في البرى ويحسن احياء * نا نسوع مجدولة في الذموم
أبلغتنا محمدا فحمدنا * حسن ذلك المرثي والمسموم
في الجذاب المنحصر والخلق السكب الشائب والفتاء الوسيم
من فقى يتندى فيكثر تبديد العطايا في وفره المجموع
كل يوم يسن محمدا جديدا * هبفعال في المسكرات بديع
ادب لم تصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع
ويد لا يزال يصرعها الجو * د ورأى في الخطب غير صريع
بات من دون عرضه فخماه * خلف سور من السلاح مزيع
واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسرعي

ومنى مد كفه نال أقصى * ذلك السوداء البعيد الشروع
اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع
وإذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضيع
يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفى أو شفى
انت اعزرتني ورب زمان * طال فيه بين اللثام خصوى
لم تضعنى لما اضاعنى الدهر * وليس المضاع الا مضى
ورجال جاروا خلافتك الفرّ * وليست يلامق من دروع
وليايى الحريف خضرو ولكن * رغبنا عنها ليايى الربيع

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

بيت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه
وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه
جملنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضل القصد ما لم نراعه
اذا ما المطايا غلن فريضة نعمه * تواهقن لاستقبال وادى ساعه
فكم جبل وعمر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثلن بقاعه
ولما اطاعنا من زينة مشرفا * فكاد يوازي منبجا باطلاعه
رأينا الشأم من قريب واعرضت * رقائق منه جنح عن بقاعه
وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعه
الى ان اطاع القرب بعد ايايه * ولو تم شعب الحى بعد انصداعه
فلا تسألن عن مضجعى ونبوه * بارضى وعن نومي بها وامتناعه
اراني مشتاقا واهلي حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه
ومغترب المشوى ووسر حى سارب * باودية الساجور او بتلاعه
لفرقة من خلفت دنياى غضة * لديه وعزى معصما في بقاعه
وما غلبتني نية الدار عنده * على رفته في ساحتى واصطناعه
كفاني من التسيط فحش عيانه * وقد دُعرتني منديات سماعه

تعمده في الامر الجليل ولا تقف * عن العيث ان تروى فيض بماعه
 فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباعه
 وكم لعبيد الله من يوم سودد * بجلي ظننى الايام ضوء شعاعه
 وكم بجشوه عن طباع تكرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه
 سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من بينهم وانقطاعه
 وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمثاله او كايوبه بصاعه
 زعيم بفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
 علا رايه مرعى المقول فلم تكن * لتصفه في بعده وارتفاعه
 وقارب حتى اطعم القمر نفسه * مكاذبة في ختله واختداعه
 ولم أر من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
 تضيع صروف الدهر في بعده * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعاه
 وتعلم اعباء الخلافة انها * وان ثقلت وجوده في اضطلاعاه
 وما طاولته محنة عن مله * فتززع الا باعها دون باعه
 رعى الله من تلقى الرعية امسا * الى زيه من دونها ودفاعه
 نصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة في ليوم وداعه
 أنسك بعد الهول ثم انصرفه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه
 وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليجتمعا مستكثرا في ضياعه
 وما رام ضري يوم ذلك وانما * اراغ امرؤ عمدا مكان اتفاهه
 ذا نسى الله اطيافي بيته * ووفد الحجيج حاشد في اجتماعه
 وليتي الطولى بظمين مصاتا * لصد العدو دونها وقراعه
 ووالله لاحدثت نفسي بمنم * سواك ولا عنيتها باتباعه
 ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارجاعه

سـ وقال يرثي ابا القاسم بن زبدان ويمزى ابا صالح عنه

العجب من الغيم كيف ارفض فانثما * وصالح العيش كيف اعتيق فانجمما

لولا الفقيه الذي عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا
 فيجئة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا
 خلى ابو القاسم الجلي على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
 ان النعي بمرور الشاهجان غذا * لباعث رهجا في الشرق مرتفعا
 تنثال الحجة الوادي الى خيبر * بنو سويد عليه عاكفون معا
 يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا اظفوا مشبو به سطا
 لأبكين ضيوفا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعا
 وكيف تنسى وما استنزات عن خطر * ولا نسيت النهي خوفا ولا طمعا
 لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا * ظلمات فيه لريب الدهر متحدعا
 وقد تقصيت عذري في التجميل او * احمدت عاقبة والحزن لو نفعا
 نفس سلكت بها النهجين زائدة * فما رأيت جلدا اعنى ولا هلعا
 كلفها الصبر فاعتصمت ثمانية * وسأحت لك اذ كلفها الجوعا
 والدمع سيل متى علت جريته * ابى الرجوع وان صوبته اندفعا
 تنكر العيش حتى صار اكدره * يأتي نظا، ويأتى صفوه لما
 وآنت من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعا
 قل لابي صالح اما عرضت له * تحمده قائل اقوام ومستما
 قد آن للصبر ان ترجى ثوبته * ومولع بهمول الدمع ان يدعا
 فقد الشقيق غرام ما يرام وفي * فقد التجميل وهن يعقب الظلعا
 كلاهما عبء مكروه اذا افترقا * فكيف تقابعا الموهي اذا اجتمعا
 ليس المصيبة في التايي مضى قدرا * بل المصيبة في الباقي هفا جزعا
 ان البكاء على الماضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكته رجما
 صعوبة الرزء تلقى في توقعه * مستقبلا وانتضاء الرزء ان يقعا
 وفي ايك معز عن اخيك اذا * فكرت فيه وفي الوفء الذي تبعنا
 هم ونحن سواء غير انهم * اضحوا لنا سلفا نمنى لهم تبعنا
 قد رد في نوب الايام شرهما * ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

كلفني فوق الذي استطيع * مستنزم في لومه ما يبيع
 لاجحة منه تادى بها * الى الذي ينصبي ام ولوع
 يأمر بالسوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
 ومن عناه المرء او افنه * في الرأي ان يأمر من لا يطيع
 والظلم ان تلجى على عبرة * مظهرة ما ضمته الضلوع
 هو المشوق استغزرت دمه * معاهد الالاف وهي الربوع
 طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لاهجوع
 يضي هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء ويأتي هزيع
 اذا توقفنا نواها جرت * سواكب يحمر فيها التبعيع
 توقع الكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع
 المال لان فرابها * معط لما يسأله او منوع
 والياس فيه الغز مستأنفا * وفي اكاذيب الرجال الخضوع
 من جعل الاسراف يقتاده * فقد اراني ما يراه الخليع
 قناعة تتبعها همة * مشبه فيها الغنى والقموع
 لتظلمن الشاه عيضية * نعص من بدن بهن النسوع
 اذا بشاهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع
 بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع
 اضاءة من بشره لا يرى * مهل تلايها الحسام الصنيع
 وبسطة من دونه او خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع
 يدنو ركباه لمس الحصى * والطرف مستعل قراه تليع
 ويذعر الاعداء من فارس * يهولهم اشرافه او يروع
 اهاوهم شتى لعرفانه * وهم سرى ما اضمره جميع

لا تغتر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام التبع
يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع
ثاني وجوه الخليل مقورة * في الكر حتى يستقل الصريع
اذا شرعنا في ندى كفه * ألحقنا بالرى ذاك الشروع
وان اخضنا في تناه قفل * في نجات المسك غضا يضوع
مشع في فضل اكرومة * مهجلة عن وقتها او شفيع
نجري الى اقسامنا عنده * فاكث عن حظه او سريع
والانجم الخمسة نجري وقد * يرث طورا بعضهن الرجوع
بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع
ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جميل بديع
لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتأيه في العلو الجيع
مكارم فضلان من يشتري * ناهة الذكرا على من يبيع
يرجوها الحساد قلا وقد * ارسى ثبير وتأيا تبع
ركني بالآء ابي غانم * ثبت وكفي في ذراه منبع
كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمنه ما تضع
وكم لبست الخفض في ظله * عمري شباب وزماني ربيع

وقال يهجو قوما من غني

بني عثمان اتم في غني * راع وهي في قيس راع
مقى يقرى السديف بساحتكم * ومر الماء عندكم يباع
وان بخيلكم بالجوذ يكتى * سفاها واسم صفر دم شعاع
أبالاسماء واللقاب فيكم * ينال الحمد والشرف اليفاع
وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع
يمز علي ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
ونخلة الديار فلا سروج * محلل للقوم ولا الفراع

ونخلان العسائر حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
وقد ذبحوكم سرفا وبنيا * بتل عقيب اذ كره المصاع
فما حامت بنو عيس عليكم * ولا قالت فزاره ولا تراءوا

وقال يمانب الحارثي

اخا علة سار الاخاء فاورضما * واوشك باقي الود ان يتقطعا
بدأت وبادي الظلم اعظم فانتهى * بك القوم شأوا رد منك فاسرعا
وما انا بالظمان فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنبك مصرعا
اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطعما
وانف للديان ان ترتمي به * غضاب قوافي الشعر خسا واربعما
وكم حفرة في غور نجران اشفتت * ضلوعي على اصدائها ان تروعا
ملككت عنان المجران يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشرا سراع وان تهب * بصطي فقد اقبيت للصلح موضعا

وقال يمدح الحسن بن وهب

خذا من بكاء المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشناق ان قلت اسعدا * لتندب معنى من سعاد ومرعبا
ولي لوعة تستغرق الحجر والنوى * جميعا وحب ينفذ الدمع اجما
على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا تشمل البيض حين تصدعا
ظلماتن اغلطن الكرى عن جفوننا * وعروضنا منه سهادا وادعما
نوين النوى ثم استجبين لطافت * من العين نادى بالفراق فاسمعا
وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا
أمولة بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بحبك واما
ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولي له لما
فانقل علينا بالشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلنا * يضي لنا من حوتناين اجرعا
 ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربي ان اترفا
 فكم يلقع من دونه سوف تغتري * الى طيه العنس الالنداة بلقما
 الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا ققارا واضلعا
 ولا بد من نجران تليث ان ناوا * فان قربوا شيئا فمجران لعلا
 ملوك اذا التفت عليهم ملة * رأيتهم فيها اضر وانفعا
 هم ثاروا الاخدود ليلة اغرقت * رماحهم في لجة البحر تبعا
 صناديد يلقون الالسة حسرا * عجلا ويحشون المذلة درعا
 اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفا
 واقرب في فرط التكرم نائلا * وابعد في ارض المكارم موقعا
 قناسة اللديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدا
 لم علينا شيمه وهو مثل * وعرج فينا وبله قدسرا
 وسيل فاعطى كل شئ ولم يسئل * الكثرة جدوى كفه قتبعا
 جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تحوز به الغايات او يتطوعا
 فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عايه الندى خلنا ذاه تصعنا
 اصاب شذاة الحادث التكر اذ رمى * وادرك مسعاة الحصين اذ سعى
 كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويجعله داعي التصابي اذا دعا
 وايض وضاح اذا ما تقيمت * يداه تحلي وجهه فقشعا
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤل بشرا مولعا
 تخلف شيئا في روية حلمه * وحن الينا بذله فقسرا
 تفرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنعة موضعا
 خلائق لولا هن لم تاق للعلى * جماعا ولا لاسودد النثر جمعا
 سعيديا وهيبة حسنية * هي الحسن مرأي والمحسن مسما
 فلا جود الا جوده او كجوده * ولا بد ما لم يوف عسرا واربا
 عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطلعا

وما كنت في وصفك الا كعند * يعيس قرى الارض العريضة اذ رعا
ولي غرس ود في ذراك تناهت * له حجاج خضر فاث واينعا
وكنت شفيعي تم عادت عوائد * من الدهر آت بالشفيع مشفعا
رددت مدى الايام مثنى ووحدا * وقد وردت مني وريدا واخذعا

وقال يهجو ابن المغيرة

قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
شرفا يا اخا جديلة ايبا * تلك ردت قيظ العراق ريبعا
ما لعينيك تغزلات اذا ما * رأتا في الرؤس رأسا صليعا
ان حب الصلعمان يبدي من المر * لاهل التكشيف امرا فظيما
لست عندي الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيما
زحلي قد استفاد من الشو * م جليسا وموانسا وضحيجا
مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا
لك من لفظه يدبع محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا
ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

وقال يهجو الخثلي

ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المنقطع
فاذا اشتهيت من الخثلي * وهل لك في الثور مستمتع
تناديه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع
ألست ترى في استه اصيما * تجول وفي شذقه اصبع
وينقل بينكم جمسه * اذا كظه القدح المترع
اذا ما اغار على سلحة * ربوص فخريرة متبع
ولم يك فيها اين كليها * ليصنع بعض الذي يصنع
فويل لشعراي البرق ان * اطاف به الاشيب الانزع

سياكله فيريح العبا * د من نذنه ثم لا يشبع

وقال يمدح يوسف بن محمد

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن اُعلى الرياح الاربع
 فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمته احشاء لمحب الموجع
 لو ان انواء السحاب تطيعني * اشفى الريح غليل تلك الاربع
 ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع
 كانوا جميعا ثم مرق شملهم * بين كتقويض الجهام المقلع
 من واقف بالهجر ليس بواقف * وهودع بالبين غير مودع
 ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقن عوج الاضلاع
 اما الثغور فقد غدودن عواصيا * لثغور رأي كالجبال الشرع
 مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء الباقع
 لا يرهب الطرف البعيد طرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع
 وهي الوديعة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع
 واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زمانا ولم يتزعزع
 امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع
 وكفك من شرف الرئاسة ماجد * يثني الاعنة كاهن باصبع
 ادعى فجاج الروم حتى ما لها * سيل سوى دفع الدماء الهمع
 قطع القران والالواء لغيره * بالمشرقية حسرا في الادرع
 ولواؤه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع
 صديان من ظلم الحقد لوائه * يسقي جميع دوائهم لم يتقع
 ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجم السها لم يهجم
 وهبيج هيماء يبلغ رحمه * صف العدى والرخ خمسة اذرع
 ويضي من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع
 بحر لاهل الثغر ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتشعب

نصرُوا بدواته التي غلبوا بها * في الجمع وانتصموا بها في الجمع
 فادامهم قحطوا فاعشب مريع * واذا هم فزعوا فأقرب مفزع
 رجوعاً من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع
 ما غاب عنهم غير نزع اشيب * مكسوة صدأ وشيبة انزع
 هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المتزعزع
 متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق المبيع
 عوداهما من نبعة وثراها * من تربة وصفاها من مقطع
 يا يوسف بن ابي سعيد لاتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع
 الا تكنه على حقيقته يقب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفح
 واتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المتزع
 لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع
 ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العلي من الرجال الارفع
 وصاتك حين هجرتها وتزينت * لاغر وافي الساعدين سميدع
 ومهاول دون العلي عسقتا * خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
 فقطعها ركض الجواد ولومشى * في جانبها الشنفرى لم يسرع
 سمى اذا سمعت ربيعة ذكره * ربهت فلم تذكر مساعي مسمع
 اعطيت مالم يعط في بذل اللهي * ووسعت في الحرمات مالم يمنع
 وبعث كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
 كيدكفي الجيش القتال وردم * بين الغنمية والاياب المسرع
 جزعت له ام الصليب ومن يصب * بجريمه وبل النية يجزع
 اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافتهم بصددورهن اللع
 واستفرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف مما تدعي
 من ايهم لم تستفد ولا يهم * لم تجرد ولا يهم لم توقع
 بل اي نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع



﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدير ﴾

لم تبلغ الحق ولم تنصف * حين رأته بينا فلم تذر
من كافي ان تقضي ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكف
لا تدع الاحشاء الا لها * تحرق ذات الحشا المرهف
يضع لب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرف
صفوتي الراح وساع بها * فدونك العيش الذي تصطف
احلف بالله ولولا الذي * يعرض من شكك لم احلف
اقبل من وئمن خائن * عهدا ولا من واعد مخلف
اذا الرجال اعتمت اجوادهم * فاسم الى الاشرف فلاشرف
ادفع بالمثل ابي غالب * عادية المدم او استعفف
ارضاه المعتمد المشتري * حظا والمختبط المعنى
من شأنه القصد ولكنه * ان يعط في عارفة يسرف
لوجع الناس لا كرومة * ولم يكن في الجمع لم نكتف
ووقمة للدهري لم آهن * لحزها في ولم اضعف
ما كنت بالمنزل المحتق * فيها ولا بالسائل الملحف
ضافته اخرى مثلها فاعندي * مساندي او واقفا موقفي
مستظها يحمل ما نابه * ونايبي في المعرم المححف
يزداد من كلي الى كله * توقير ثقيل الراكب المردف
كم رفعت حالي الى حاله * يد متى تخلف غنى تناف
جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي
غنيت مثلا لك في تالد * من مالك الرغب ومستظرف
وهنا رجحان حال تلي * حال نجد بالعدل او اسف
عندك فضل فاعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف

تجملها رفدا مسترفدا * أو سلفا قرصا مستسلفا
هلم نجمع طرفي حالنا * الى سواء بيننا منصف
وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

مرحبا باخيلال منك المطيف * في شمس لم تتصل بكسوف
وظباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف
كيف زرتهم ودونكم رمل يبرين ففلج والحى غير خلوف
ورداء الظلماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سجوف
زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هاتم مشنوف
قف بربع لهم محاه ربيع * ومصيف محاه مر مصيف
واعص هذا الركب الوقوف وان افتوك لوما في فرط ذاك الوقوف
قليل فيما يلاقيه اهل الحب طول المسام والتعنيف
وخليل لا اذهب الدهر مادمت اراه والدهر جم الصروف
لوجدتني همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخرف
لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجى والوجيف
وتلاد الاخوان تخلفه البذ * لة ما لم تغبه بالطريف
انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف
سبب بيننا من الادب المحض قوي الاسباب غير ضعيف
وحليني على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف
مدمن ظله على وبوا * في ربما من ربمه المأوف
عند جزل من النوال ووعد * لا يزجي بالمطل والتسويق
ومردى بالبشر يسط للزوار وجسا مثل الهلال الموفي
اربحى له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤف
يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنيا عزوف

بصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تذييره الخفي اللطيف
رائح مقصد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف
قلبي يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الظريف
وكان الشليل والنثرة الحصداء منه على سليل غريف
صاحب الحملة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف
يتخطى الردى فيلاً صدر السيف من جانب الخيس الكثيف
حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الختوف
في لفيف من المنايا يمزقن غداة الهيجاء كل لفيف
ومقام بين الامة ضحك * بهشم من الظبي مرصوف
مدا ليلاً على الكفاة فما يشون فيه الا بضوء السيوف
يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف
مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف
كسرويون اوليون في السو * دد بيض الوجوه شم الانوف
سدت في سنك الحديث وما التجدة الا للاجدل الغطريف
واذا انكر البخيل من القو * م فانت المعروف بالمعروف

وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليشويه

لاخي الحب عبرة ما تحف * وغرام يدوي الحشا ويشف
وطليح من الوداع تمنيه نوى غربة ووجناء حرف
واناة عن كل شيء سوى البين والا بين فصد وصدف
اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف
اعتدال يميل منه انحناس * ويثني فيه الفخامة لطف
نعمة العنص ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف
مسكري ان سقيت منه بعني * ارجوان من خمر خديه صرف
اي وسمي الحبيج حين سموا شعثا وصف الحبيج ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يسجوا لخط ويجور طرف
 وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف
 باكرته الحسناء ابيض بضا * وهواها لو كان اسود وحف
 يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يدع الشباب ولحف
 ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفري واقسمت لا تخف
 واذا رقت المطاعم حسنا * فسواي الداني اليها المسف
 وازاني مطالب لو تواتني نفس عن مثلن تعف
 ومتى ارتدت اين تجمل رقا * فليل رقلك الاشف الاشف
 لبني مخلد على كل حال * اثر من عطائهم ليس يعمو
 مجدم فوق مجد من يتعاطى * مجدم والسما للارض سقف
 ديم من سحاب جود اذا استغزر خاف منها تدفق خلف
 أعيال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف
 متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو
 انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليغفوا
 كم سري تقييل السروعنهم * واشتباه الاخلاق عدوى والف
 كالي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو
 سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا
 لاب منجب تجاذبه الفتق وفي السائمات غير وطرف
 رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف
 شيمة حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف
 واشق الفعال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف
 يا ابا الفضل حملتك المعالي * ثقها والتحيل منه مخف
 جمعتا على طوية ود * رخم يتنسا تخن وحلف
 شهد الخرج اذ توليته انك في جمعه الامين الاعف
 حيث لا عند مجتبي منه الطاب * ط ولا في سياق جايه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف
وعلى حالتك يستصلح الار * ض اياه من جانبك وعطف
لن يولي تلك الطاسيج الا * خاف منك آخر الدهر خلف
ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف
قدما تداول العسر واليسر وكل قذى على الريح يطفو
يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو
ما مشى في هنيء طولك تطويل ولا خيف في عداتك خاف
غير اكرومة سبت اليها * صح منها نصف واخذج نصف
أوهم ام كل الفين ما لم * يؤخذا عند مبتدى الوعد الف
وفتي الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذي قال ضعف

وقال يمدح الطائي

يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * واني يخادعنا والصبح قد وافا
تصدقنا المنع سعدي حين نساها * نيلاً وتكذبنا بذلاً واسعافا
ان النواني غداة الين قضن لنا * ما امل الدنف المضني بما خافا
فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتبين اذ صالحن اطرافا
اذا نضون شغوف الريط آونة * قشرن عن نولؤ البجرين اصدافا
نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوا ومرهفة في الجدل ارهافا
قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضي علينا وعافى الله من عافا
كأنهن وقد قارين في نظري * ضدين في الحسن تثميلا واخطافا
رددن ما خفت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستنقان اردافا
ما للسحاب خلاق او يصبوب على * عليا سويقة اجزاعا واخفافا
اذا اردت لراقي الدمع مخدرا * ذكرت مرتبما فيها ومصطافا
ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النوم عن عيني ما جافا
ازاجر انا جرد الخليل اجسهما * سيراً الى الشام اغذاذا وياجافا

خصوص العيون اذا ابدت سرى مثلت * بالارض او جمعت بالليل اجماقا
 دوافع في انحراق البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او ياقا
 حتى محل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفاقا
 نضيف نازلة تقرى الضيق كما * كنا نزولا على الطائي ايضا
 ان لقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا
 من ينأ كبر به عنا وابهة * محمد ابا جعفر قربا وانصافا
 رد الحوادث ملقاة او اثلها * على او اخرها ردعا وايقافا
 ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا
 عز العراقيين حتى ظل مختيا * له العراقان اقلاما واسيافا
 كم من ابى اناس في ولايته * قد ذل عارضة او لان اعطافا
 ساس البلاد بتدبير يطبقها * ايد واسطة منها واطرافا
 لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع المحسوس اسفافا
 باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخى الجور او حافا
 لم يتسع للاداني في اماتته * وقد يرى خلا مناهم والآفا
 تناذرته اعاريب السواد فما * شتا به قاطن منهم ولا صافا
 وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليليين ازايادا واعواقا
 ما عن هوى منه بات السيف ملتها * او اصرا وشجت منهم واحلافا
 منخرق اليد بالمعروف بخط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا
 اذا ودعت التجاني عن مواهبه * دافعت بالجمح او اخلفت اخلافا
 آليت لا اجهد الطنى لمتسا * جدوى ولا اسأل الطائي الخفا
 بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كافا
 قضيت عنى ابن بسطام صنيعة * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا
 وكان معروفه قصدا لدي وما * جازيته عنه تبذيرا واسرافا
 مثنون عينا توليت الثواب بها * حتى انشت لابي العباس آلافا
 قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الاحاد انصافا

تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه دينا لي واسلافا
فلا تزل مرصدا للخير فعله * وثابتا دون ما نخشاه وقافا

— وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي —

ألفات من تلاق تلاف * أم لثاك من الصباية شاف
أم هو الدمع عن جوى الحب باد * والجوى في جوامع الصدر خاف
ووقوف على الديار فمن مر * تبع شائق ومن مصطفى
عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف
لم تدع فيه مبيات الليالي * غير نوى تسفي عليه السواقي
وثأف ات لها حجاج دو * ن لظى النار مثل كالانافي
قمر في دجنة الليل يوفي * أم خيال من عند سعدي يوفي
مسعف بالذى متى سئلته * عدمت حظها من الاسعاف
الشيء تخطته فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي
واعترافي بما اقترفت فكلم قد * ذهب الاعتراف بالاقتراف
عجب الناس لا اعتزالي وفي الاطراف تفشى اما كن الاشراف
وجلوسي عن التصرف والار * ض لمثلي رحيبة الاكتاف
ليس عن ثروة بانمت مداها * غير ابي امرؤ كفتني كفاف
قد رأى الاصيد المنكب عني * صيدي عن فثائه وانحرافي
وغبي الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف
ان تل قدرة فقد نلت صونا * والتغافي بين الرجال تكافي
صاف امثال احمد بن علي * تعترف فضله على من تصافي
اريمحي اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف
اي بادي اكرومة او مرو * بين رأين او حصاة قذاف
ان اخف الكتاب في الوزن غدر * رجحت كفة الوفي الوافي
نم مولى كفاية من امين * او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخلو * ان يرى منه في زمن العفاف
 همة تزدل الدنيا ونفس * شرفت ان تهم بالاشراف
 وعلى في الصبهدين وددنا * انها في الزيود والاعواف
 قدمته قوادم الريش منهم * حين خاست بأخرين الخوافي
 رهط سابورذي الجنود وطلا * بمساعي سابورذي الاكاف
 عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقف ثم التاف
 يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلاء مد الطرف
 لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف
 وليت منكما بنيل دراك * مقدر وبله وسيل جحاف
 ان بلونك كنت واحدا وحا * دلهم كثرة على الآلاف
 بتقصى الغايات لا تنصف الريح مسافتها من الازحاف
 واجتماع الاضداد فيما تولى * من اياذ فينا قتال خفاف
 شهرت شهرة التجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

وقال يمدح اسماعق بن يعقوب ❦

الى اي سر في الهوى لم اخالف * واي غرام عنده لم اصادف
 ولي هفوات باعثات لي الجوي * يعرضني من برحه المتائف
 كأن العيون الفاتنات تعاونت * على ترة عند العيون الدوارف
 فان اسل الاف الصبي فيعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما آني
 ارى ثقة الراجي مواصلة المها * تكادها او آدها شك خائف
 كأن النوى يكذبه نجب ناذر * يقضين منه او اية حائف
 اذا ما لقيتهن والشيب شفعنا * تقابين او مكلمتنا بالسوالف
 لئن صدقت لنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف
 فليت لبانات الحب رددن في * جوانحه او كن عند مساحف
 وما شفع المشعوف الا بليبة * عليه اذا لم يعط تنويل شائف

بدأت بحق الاصدقاء، ولم اكن * لاجله اتفقا بحق المعارف
وساويت بين القوم في شكر سببهم * وهم درج من سوقة وخلائف
اعد بانصاف الخليل تفضلا * موازن الافضال بعض التناصف
وكم من أناس عفت اوعبت زاريا * على عنجيات لهم وعجبارف
يرون بساعات العطايا تفاقدوا * مخايل ساعات المنايا الحواتف
اذا طوى الفتان عنك فاشككت * مقاديرهم فأعرفهم بالمعارف،
قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندی * قضية لا العالي ولا المتجانف
ابي اذا حامت يدها على العلى * تبيتة فيها نبيه المواصف
يادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف
اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * الاحوا من استئاف تلك التنايف
يؤدي الى بمد المدى سبق بالغ * اذا استشرفوا منه دنو مشارف
باقصى رضانا ان يعض حسوده * من الفيظ منه كف غضبان آسف
وما تكد المعروف بالمغنياته * عن الفضل ان يزداده بالطوارف
واين لها بالهضب تسمو فروعه * قرارات قيعان الصريم الصفاصف
جمعت به شمل الرجاء ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف
واوقعت حلقا بين شعري وجوده * اذا لم تناسب في الثراء تخالف
طرائف من حر القريض يردھا * مقابلة من رفته بالطرائف
اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا * غريب طراز السوس سبط الرفارف
نكرر بيع الوشى بالخز ثمنا * وقيض البرود عنده بالمطارف
ولو كان في ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف
صانع يد في الجود حيث توجهت * ارت عجبا من حسنھا التضائف

﴿ وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطؤه ﴾

لي سيد قد سامني الخسفا * اكدي من المعروف ام اصفي
استر ما غير من رايه * اريد ان يخفي فا يخفي

داعيني بالمطل مستأنيا * وعدة * من فعله ظرفا
قد كنت من ابعدهم همه * عندي ومن اجودهم كفا
المائة الدينار منسية * في عدة اشبعها خلفا
لا صدق اسماعيل فيها ولا * وفاء ابراهيم اذ وفي
ان كنت لا تنوي نجاحها * فكيف لا يجعلها الفسا
هل لك في الصلح قاعفك من * نصف وتأنف لي نصفا
او نترك الود على حاله * وتستوي اقدامنا صفا
ان الذي يثقل اهل لان * يضرب عنه الذي خفا

وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير
وكتب اليه كتابا يمازحه فيه فقال *

هذا كتابك فيه الجبل والعف * قد جاءنا فقهنا كل ما تصف
أما تخاف القوافي ان تزيدك عن * ذاك المقام فمخزي ثم لا تنف
وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هز واليئ يرضي حين ينتصف
تعيني بهنات لست اعرفها * متي وانت بها جذلان معترف
لا تجمعن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف
ما لي والراح تدعوني لأشربها * ولي فؤاد بشئ غيرها كلف
ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تخفف
اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما انا لاق حين انصرف
أبالفدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعبي حين ينعطف
وقلت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف
وكيف يطرب للدجن المقيم اذا * سحت سبحائه من بيته يكف
لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف
وتفتق الورد خضرا عن معصرة * ويكنسي نوره القاطول والتجف
هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأبي كان مختلفا

وقال يدح ابا نهشل ويماسه

أبا لحنخي ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
 لعمر الرسوم المدارس لقد غدت * بريا سعاد وهي طيبة العرف
 بكينا فمن دمع بمازجه دم * هناك ومن دمع مجود به صرف
 ولم انس اذ راحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقت
 ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مثنية الطرف
 وجن الهوى فيبأ عشية اعرضت * بناظرتي رثم وسالفتي خشف
 وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف
 لال حميد مذهب في لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا اني
 وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء المهجر دون الذي اخني
 وكنت اذا وليت بالود عنهم * دعوني فآهوني لهم لبن العطف
 ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلفي
 جعلت لساني دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
 دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف
 واخطرتني للشامتين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرف
 فما تلعوا مجدي ولا قتلوا يدي * ولاضعضوا عزي ولا زرعوا كفي
 وهل هضبات ابني شام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف
 رجعت الى حلبي ولوشئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزحف
 ابي لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لثم في المباداة والقذف
 واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطمئن في الصف
 ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف
 جمعت قوى حزمي ووجهت همي * فسرت ومثلي سارعن خطة الخسف
 واني ملي ان ثنيت ركائبي * بدميمة تسفي بها الريح ما تسفي
 تركتك للقوم الذين تركتني * لم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل * وايس يراني لله سمحت من حرفي
 واني لثيم ان تركت لاسرتي * او ابادت في القرايطيس والصحف
 ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * والدهرذي انطرب المبرح والصحف
 كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف
 وما الهجر مني عن قلبي غير انها * مجازاة او غاد تنضت بها كفي
 ولما رأيت القرب يدوي اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي
 فلم حسرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تفويف مدحك عن الف
 واني لأستقي وداذك للتي * تلم وارضي منك دون الذي يكني
 واسألك النصف احتجازا وربما * ابيت فلم اسمح لغيرك بالنصف
 واني لمحود عليك منافس * وان كنت استبطى كثيرا واستجني
 وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصفي
 فلا نجمل المعروف رقفا فانسأ * خلقنا نجوموا ايس يملكن بالعرف
 لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشمر كوج البحر يصفو ولا يصفى

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

شرخ الشباب اخوالصبي واليقه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه
 وارك تعجب من صباية مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
 صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجدى ولا تعنيفه
 وافي الطعامن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
 شمس تألق والفراق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
 فاذا تحمل من تهامة بارق * جلب تسير مع الجنوب زخوفه
 صخب الرواح اذا تصوب مرزه * ذعر الاجادل في السماء حفيفه
 فسقى اللوى للابل سقى عبداللوى * ايام ترتبع اللوى ونصيفه
 حنت ركابي بالعراق وشاقيا * في ناجر برد الشام وريته
 ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاع وكوفه

وبهيجني الازال يزورني * منها خيال ما يئيب مطيفه
 وشفاء ما نحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
 ان لم يربثنا الجواز عن التي * نهوى ويمننا النفوذ رفيعه
 او نائل الفتح بن خاقان الذي * للمكرات تليده وطريفه
 ملك بمالية العراق قبايه * يقري الدور بها ونحن ضيوفه
 لم الفه حتى لقيت عطاه * جزلا وعرفني الغنى معروفه
 فتفتحت بالاذن لي ابوابه * وترفت عني اليه سجوفه
 عطفت على عناية من وده * وتتابعت جلا على الوفه
 عالي المحل اناني بنواله * شرفا اطل على التجوم منيفه
 اي اليمين اجل عندي نعمة * أغناؤه اياي ام تشريفه
 غيث تدفق واللجين رهامه * فينا وايت والرياح غريفه
 ولي الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
 وثنى العداة اليه عفوا لوونى * لثنتهم عصبا اليه سيوفه
 نعم اذا ابتل الحسود بسببها * احبته بالافضال وهي حثوفه
 قل الامير واي مجد ما التقت * من فوق ابنيه الامير سقوفه
 اما السماح فان افضل خلقة * ناله انك صنوه وحليفه
 لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه
 وامته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن علي مخوفه
 فلئن جمدت عظيم ما اوليتني * اني اذا واهى الوفاء ضميمه
 لم يأت جودك سابقا في سودد * الا وجاهك للعناة رديفه
 غيثان ان جذب تابع اقبلا * وهما ربيع مؤمل وخريفه
 فلم وعدك في الامام فانه * فضل الى جدوى يدك تضيغه
 وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه * خلقي فان تقيصة تخليفه

وقال يمدح عيدون بن محمد

خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف
 اكثر لومي على هواها * ركب على دمتة وقوف
 يرمح من خلفها كئيب * بياباه خصرها الضعيف
 واهتز في بردها قضيب * معتدل قدمه قضيف
 وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف
 اصح في الحادث بن كعب * طود على مذبح منيف
 ترجي الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث الخوف
 لله عبدون اي فذ * تخف عن وزنه الاوف
 ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفده عكوف
 شرقم واعتلى عليهم * بطوله ذلك الشريف
 عم بمجدواه كل حي * فذا تليد وذا طريف
 بت ووالي السواد مثلي * يحبه منا بره اللطيف
 كان مضيئا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف

وقال يهجو ابن رباح

قد قلت عن نصح لبرذونة * تصان ان تسرج او تؤكفا
 اذا استوى الراكب في ظهرها * طامت المتين كي تردفا
 او وقف العير على بولها * انم ان ستاف او يكرفا
 اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا
 ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيا بك ان تحلقا
 ابر صدور القوم من شكها * يقصر من يجهل ان يعرفا
 لو علموا ما بت نصباله * اصبحت دبا عندهم اكشفا
 شانك ان اخطاك الحظ ان * تحرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فاشام مكبولا وما احرقا
بجى بن يعقوب واصحابه * عفت من آثارهم ما عفا
ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

حضر موت واين ما حضر موت * بلد دونه الغلا والغيافي
أبي يا اخي ابوك فتمجى * ام ابو خثميك الاسكاف
نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف
ساف او رأيتهم لتيت لهم زلفة على الاسلاف
واذا ما انتدت شيخك فيهم * طال فيه تصفح الصراف

﴿ وقال يهجو قوما من اهل البرت ﴾

نكنم وديمة ازديشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف
هلا توقتم مسافة فرسخ * كما يجاوزكم الى اسكاف
اعجلوها عن تابة رأيسا * عجل الكرام الي قري الاضياف
وظنتم ما جشموه نعمة * تعمدوا لطفنا من الالطاف
احشتم ملك الملوك وكنتم * تلك الخزية بالقفيز الوافي

﴿ وقال يمدح وصيف الكبير ﴾

حيث من مترع ووصيف * كأننا محلي زينب وصدوف
وكسيتنا زهر الربيع وعشبه * متألمين باحسن التأليف
فقد عهدتكم نوفي مفاكا * سؤل الحب وحاجة المشعوف
من كل رهفة يجيل دشاحها * نطنا قضيب في القرام قضيف
تهتز في هيف وما بحث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف
بيض مزجن لي الوصال بهجرة * ووصلان لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهني العذول ولا اري * واقف للوم واتعريف
 حتام تفرط في الصباة لوعتي * وبفيض ساجم دمعي المذروف
 فلتعزفن عن الصباة همتي * وليتصرن على الديار وقوفي
 ولاشكرن ابا علي ان من * جدوى يديه تالدى وطربني
 اعلى مكاني طوله واحبني * في باذخ عند الامام منيف
 صنع الصنائع في الرجال ولم يكن * كملمن في البحث والتكشيف
 وكفى صرف الدهر مضطابها * والدهر ترب حوادث وصروف
 فمتى خشيت من الزمان ملة * لاقيتها فدفعتها بوصيف
 بالابيض الواضح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر النظريف
 خرق من الغتيان بان برزا * بكاله وفله الموصوف
 ملك يضي من الطلاقة وجهه * ففضاله بدر السماء الموفي
 الله جارك حيث كنت ممتعا * بمواهب الاعزاز واتشريف
 اني لجأت الى ذراك مخبيا * فيه وعدت بظلك المؤلف
 ما موضعي بدم عندي ولا * سببي وقد اكدته بضعيف
 لي حاجة شرفت وليس يبالغ * فيها الذي املت غير شريف
 وقد ابتدأت بمثلها لا مانلا * فيها الى مظل ولا تسويف
 فلئن ثبتت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالمعروف

وقال يهجو ابن ابي قماش

مرت على عزومها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف
 ايها ما وجهها بالتمت * فاسأل وما عطفها بمنعطف
 ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرمث والنف
 ما للغوفي فواركا شمس * وانت بر بالغانيات حني
 وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الاثناء والقصف
 اشهى واحلى من معبد نفا * وابن سريج وانزل الخيف

وقد تقول الايات تصبى بها العادة خلف الابواب والسيف
 وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتك درة الصدف
 قاتلها الله كيف ضيبت الهدى وجاءت بالليّ وانخلف
 ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرائر التحف
 وقد رأيت وجهه من ترأسه * فانحرفت عنك شر منحرف
 قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف
 بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف
 ألت بالسند هندا بصر * ان لم تفق حاسبه - تتصف
 وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا - مقالة السلف
 ما اقتصّ وليس في القضاء وجابان وما شيرا من التنف
 وما حكاها ذوروثيوس وبلمبيوس من واضح لكم وخفي
 فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفزع الى ما سطرت في الصحف
 وكيف مادلك القرآن على * ما فيه من ذاهب وموتف
 هلا زجرت الطير العلية او * عفت لها او نظرت في الكنف
 حملتها والفراق محتشد * لراكب منكبا ومرتدف
 ورحمنا والنحوس نبي عن * حال من الراشدين مختلف
 اما أرتك النجوم انكنا * في حالتي ثابت ومنصرف
 وما رأيت المربخ قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف
 يخبّر في ذلك ان زائرة * تشفي زورا من لابعج الدنف
 من اين اغفلت ذا وانت على التويم والزيج جد معتكف
 رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف
 لم تحفظ باب الدهليز منصرفا * الا وخالجها مع الشف
 فاين حلف الفتى وذمته * واين قول العجوز لا تحف
 ما اخون الناس للاهود وما * اشد اقدمهم على الخلف
 لم يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازي بالود واللطف

يا ضيعة العلم كيف برزقه * ذوا الخرق منك والهجرب والصف
تقودها ضلعة الى ملك * يروقها بالقوام والهيف
تصبو الي مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
تسوعني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف
واعلموها بان كنيته * ابوقاش الحشوش والكف
وخبروها بالدستبان وبالصنّ وكادت تشفي على التاف
وقد تبينت ذاك في الكد البادي عليها والواكف الدرف
وزهدها في الدنو منك فإ * تعطيك الا بالتمس والعنف
انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدر ظاهر الجلف
والسن قد بينت فناءك في * شذق على ماضيك منخسف
وجه لعين القسيمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
ورقة نحت غنة قدرت * من هالك الرء ذامر الانف
كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
تناصر النوك والزكافة في * مخيل الانحاء والحنف
واعرضت ظلمة للخصاب على * عثنون تيس بالوم بمنقف
محرك رأسه تومه * قد قام من عطسة على شرف
سماجة في العيون فاحشة * خلقت في جلفها ابا خلف
تروم وصل الما وانت كذا * هذا العمري ضرب من السرف

وقال يهجو الخنمي

قدا هدف الفث العمى لو لم يكن * وغدا وليس الوغد من اهدافي
وانى بايات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواف
ما ان يزال يجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجياف
بات الشقي قتيل اير بعدما * آل الهجاء به قتيل قواف

ينسيك عن حلقية في شمرة * يتمصب الام دون الكاف
 والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبنا قتل في الشاعر الاسكاف
 متأنف العثوف من اكبابه * للخرزبين قوالب واشاف
 فقدتك اقدم العلوم فكل من * بلاد راس العين بمدك حاف
 وزعمت انك حشمي بعد ما * عرفوا ابك فبعض ذا الارجاف
 اني قنعت بخشم وهي التي * ليست من الاسباب غير كغاف
 ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف
 اسرقت شمري ثم جئت تذعيني * يا وغد ما هذا من الانصاف
 وجريت تطبني فردك خائباً * حسب الحمار وكبرة الاقراف
 ان لم ادل على ابيك فاني * من لوم نظفة عمك النطاف

- وقال يمدح يوسف بن محمد -

أترك تسمع للجم الهتف * شجوا يفي بشجوك المستطرف
 لله حلم يوم برقة ثممد * يهفو به بين الغزال الالهف
 انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف
 ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدبوع الذرف
 وسألتها حين انجذبت فلم تصنع * فيها لدعوة واقف مستوقف
 دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها الله وسحب المطرف
 فلا جرين الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف
 وانا المعنف في الصباية والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف
 عجبت لتفويف القذال وانما * تفويبه لو كان غير مفوف
 هلا بكيت وقد رأيت بكاهه * ودنفت حين سمعت شكوى المذنف
 اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثته يوسف عن يوسف
 وبهول ايساد الهزبر فانه * قصف العدو برعده المتقصف
 يصعبن الروم جيش مغمد * للصبح في رهجانه المتأنف

يسود منه الاقنى ان لم ينسد * وعمور فيه الشمس ان لم تكسف
لو ان ليلى الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تطر آل مطرف
خيل كأمثال الصقور وقتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف
زهر اذا التهب بهم شمل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف
يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتأنف
عمرو القنا في مذبح او حاتم * في طيبي او عامر في خندف
كاليث الا ان هذا ضارب * بهند ذرب وذاك بمخصف
ثبت العزيمة صحت الاحشاء في * احوال ذاك العارض المتكشف
مستظير بذخيرة من رأيه * تمضي الامور وبحرها لم يتزف
الا يكن كهل السنين فانه * كهل التجارب في ضجاج الموقف
تبدو مواقع رأيه وكنها * غرر السوابق من يفاع مشرف
واذا استعان بمخطرة من فكره * عن فسر الغيث ليس بمسجف
واذا خطب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف
في كل درب قد ابات مفيرة * تهوى هوى جنادب في حرجف
جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصاف
صحين من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامل الجعد الموجف
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح العصف
وعلى قذاذية انحططن براية * اوفت بقادمتي عقاب منكف
جزن الخصى وقد تقحم طالباً * نار الخصى بركض جد مقرف
بهته احوال الوغى فلو انه * عين اشدة رعبه لم تطرف
يا يوسف بن محمد ما احمد الروم انصلاتك بالجسام المرهف
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤس خلاف جدع الانف
خطبت اليك السلم ربة ملكهم * لو كان يطلب نائل من مسمف
انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا ارام عز اهل النصف
وكانني بك قد اتيت بعرشها * والسيف اشرع هبة من آصف

استظنه بالسارقات وإنما * ارضيته لو كان غير محرف
فتح سبقت به الفتح فحاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف
ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد مخوف
يوم محا عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف
اكدت بيعة ولم تركز الى * جدل السفية ولا كلام المرجف
ايدت بالحظ الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف
كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف
جد كجد ابي سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف
قاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدي وهي الندى للمعتني
فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التقي شأوا كما في المنصف

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبي بها المتعلق
وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدي ولا العهد القديم بمخلق
وابنتها شكوى ابانت عن الجوى * ودعما متى يشهد بيث يصدق
واني لا خشاها علي اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين واتقى
واني وان ضنت علي بودها * لأرتاح منها للغيل المورق
يمز على الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقي
فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دحي الليل يطرق
اضم عليه جفن عيني تعلقا * به عند اجلاء العاس المرتق
أجدك ما وصل الغواني بمطعم * ولا القلب من رق الغواني بمعتق
وردت يياض السيف يوم لقيني * مكان يياض الشيب لاح بمفرقي
وصد الغواني عند ايامس لمتي * وقصرن عن ليك ساعة منطقي

اذا شئت ألا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة الحب فاعشق
 وكنت متى ابعده عن الخلل اكتب * له ومتى اظنن عن الدار اشتق
 تلفت من عليها دمشق ودوننا * للبنان هضب كالغمام المعلق
 الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذممت مقامي بين بصري وجلق
 الى معقلي عزي وداري اقامتي * وقصد التفاتي بالهوى وتشوق
 مقاصير ملك اقبلت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة موق
 كأن الرياض الحوآ يكسين حولها * افانين من افواف وشى معلق
 اذا الريح هزت نورهن تضوعت * روائحه من فار مسك معلق
 كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض معلق
 ومن شرفات في السماء كأنها * قوادم يبضان الحمام المعلق
 رابع من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى لعديم او فكاكا لمرهق
 فلا العائد اللاجي اليها بمسلم * ولا الطالب الممتاح منها بمحقق
 يجمل بها خرق كأن عطاءه * تلاحق سيل الديمة المتبعق
 تدفق كف بالسماحة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق
 قوالت اياديه على الناس فاكنتي * بها كل حي من شأم ومعرق
 فكم حققت في تغاب الغاب من دم * مباح وادنت من شأيت مفرق
 وكم نفست في حص من متأسف * غدا الموت منه آخذنا بالخلق
 وكم قطعت عرض الازند اليهم * كتاب تزجي فيلقا بعد فائق
 به استأنفوا برد الحياة واستدوا * الى ظل فينان من العيش موق
 فشكرا بني كبلان للنعيم الذي * اتاح لكم رأي الامام الموق
 ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما * انصابت بروق العارض المتألق
 وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كبيت وابلق
 هنالك لو لم يفتلكم حاتم * على مثل صدر الهمدي المذائق
 فلا تكفرون الفتح آلاء نعم * نجوتم بها من لاحج القطر ضيق
 وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسيد جواد باللهي متدقيق

له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يزومون العلى بالتحاق
 اذا جهلوا بن ابن تحضر العلى * دري كيف يسمو في ذراها ويرتقي
 اطل على الاعداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب ومشرق
 بيض حتى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل حتى تركض الى النصر تسبق
 اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كاشهاب المحرق
 وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق
 وحولم من نصره ودفاعه * تكيف طود بالخلافة محقق
 رأيتك من يطلب محلك ينصرف * ذميا ومن يطلب بسعيك يلاحق
 لك الفضل والنعمى على مينة * وما لي الا ود صدري ومنطقي

وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما

بودي لو بهرى العذول ويمشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق
 أرى خاتما حبي لعلوة دائما * اذا لم يدم بالماشقين التعلق
 وزور اتاني طارقة فحسبته * خيالا اتى من آخر الليل يطرق
 اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق
 اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فله شكي حين ارجو وافرق
 وقد ضمنا وشك التلاقي وانفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق
 فلم تر الا مخبرا عن صباية * بشكوى والا عبرة تترقق
 فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه وانخذ بلنخذ ملصق
 ومن قبل قبل التشاكي وبعده * تكاد بها من شدة الوجد نشرق
 فلو فهم الناس التلاقي وحسه * لحبب من اجل التلاقي التفرق
 اذا قرن الجمر الخضم بانعم الخليفة كاد الجمر فيمن يفرق
 مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق
 به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهرا خرق
 قضى الله للمعتز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب * وعصيانه لمحظ من الله موبق
 بقيت أمير المؤمنين مؤملا * فالملك نور ما بقيت وروث
 لقد اقبلت بالامس خيلك سبعا * وانت الى العلياء والمجد اسبق
 ووافاك بالنوروز وقت محب * يظل جنيّ الورد فيه يفتق
 فلا زلت في ظل من الله سابق * فظلك روض للبرية موق
 نجاف بي نهج الشام وطاع لي * عنان الى الكذف منبج مطلق
 اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق
 واني خالق بل حقيق حديث ما * يغرب شخصي ان شوقي يشرق
 ومن اين لا يثني الرجاء معولي * عليك ويعدوني اليك التمشوق
 وانت الذي اعلياني بصنية * هي المزن تغدو من قريب تغتدق
 وعارفة فانت صفاتي فلا اثنا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق
 جمات على عشر من البرد مركبي * عجبالا عليين الشكيم الملق
 واكثرت زادي من بدور تباعت * لجودك فيمن اللجين المطرق
 ومنتسبات اللوجيه ولاحق * كيت يسر الناظرين وابق
 ومن خلع فازت بلبسك فاغتدى * لما ارج من طيب عرفك يعقب
 عليها رداء من حائل مرهف * صقيل يزل العارف عنه فيزاق
 قول انت يا ابن الراشدين محسني * ياقوتة تبهي علي وتشرق
 يغار احمرار الورد من حسن صبغها * ويحكبه جادي الرحيق المعتق
 اذا برزت والشمس قلت فجارنا * الى امد او كادت الشمس تسبق
 اذا التهمت في اللحظ ضاهي ضاؤها * حينك عند الجود اذ يتاق
 اسر بل منها ثوب فخر مجمل * ويبق بها ذكر على الدهر مخلق
 علامة جود منك عندي مينة * وشاهد عدل لي بنعماك يصدق
 ومثلك اعطاها واضاف مثلها * ولا غرو للبحر انبرى يتدقق
 ان صنعت شعري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق
 وان ولي العمال مني مبرة * فستعمل العمال اخرى واخلق

وقال يمدح المتمد على الله

اريتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق
 في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق
 اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه لجاج العميق
 نهي عن زورة من هوى * موكل في مضمي بالطروق
 عدوة باد لنا ضغنها * احلها الحب محل الصديق
 لا اتبع المحبول عتبا ولا * ألوم غير الباري المستفيق
 سألت عن مالي ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق
 موجبات في ذوى عيلة * تفض منهم في فريق فريق
 هلا اتقي الظالم من دعوتي * تقاه من اتقيه المنجنيق
 دوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشف السحيق
 مناكد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الخلوق
 وفي امين الله لي منصف * ان جاد خصمي عن سواء الطريق
 * عممدينا على الله قد * ايدته الله بمقصد وثيق
 ترى عرى التدبير يحكم عن * * مقتصد فيما يعاني شفيق
 حلفت بالمسمى وبالخفيف من * * في وباليت الحرام العتيق
 تحجه الاركب مخشوشة * من ركابها كل فح عميق
 يكبرون الله لا مخبر * عن رفت منهم ولا عن فسوق
 لقد وجدنا لك اذ سستنا * سياسة الحائي علينا الشفيق
 جمعت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق
 وكنت بالطول الذي جثته * اليهم بالامس عين الخاليق
 وما اضعمت الحق في اجنب * فكيف تنسى واجبا في الشقيق
 جادت لك الدنيا بما امنت * وابتدأت في رفق تلك الفتوق
 فشيعة الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار مزروكة * رهنا لأحدى علفات العلوقة
وحاين البصرة عند التي * نخشى عليه لاجح في مضيق
ينوي فرارا لو يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق
لا زال مشوقك بسقي الحيا * من كل داني المزن واهي المخروق
فا خلونا مذ رأيناه من * فتح جديد وزمان اتيق
اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلصاها بوجه طليق
وطالع الشمس على موعد * بمنل ضوء الشمس عند الشروق
لم ار كالمشوق قصرا بدا * لاعين الرائين غير المشوق
هذاك قد برز في حسنه * سبنا وهذا مسرع في اللعوق
هما صبح باكر غيمه * نبي في اعقابه بالغبوق
الماء لا ييمث لى نشوة * فساطبي سورة ذاك الرحيق
حسبك ان تكسر من حدها * بالنغم الصافي عليها الرفيق
آليت لا اشرب بمزوجة * ان لم يكن مزجة ريق بريق

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
تقدرأت النواظر يوم سعدي * زايلا تستهل له المساق
بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتى تعلق في التراق
واحشاء ارق على التصابي * وادمي من مجاسدها الرقاق
وقد حلت وما حلت اسيرا * يفسالت له عنث الوثاق
ببرقة همسد ولب شوق * تهباني الى اهل البراق
اليم الى العدول وتعتلي بي * معاذيري الكواذب واختلاقي
وكم قد اغثل العذال عندي * من استئناف بث واشتياق
ومن سحر به دالجت فيها * تنغم قينة وهبوب ساق
فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤديني الى امد اغتباقي

اقول لصاحب حليت عنه * يدي اذ مل اوسم اعتلاقي
 فراق من جفاء حال بيني * وبينك ام فراق من فراق
 واغباب الزيارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساق
 فكنا بالشام اخال خيراً * لرعى الود منا بالعراق
 اقل وفاء ارضك ام تجازت * خلالتك غير وافية الخلاق
 فلا تكلفن اليّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقى
 متى ترد التزليل تعترفتني * قصير الذليل مشدود النطاق
 واني حين تودنني بصرم * ريبط الجاش متسع الخناق
 ارى عبد الصديق فان نحلى * بظلم فارح عتقي او اباقي
 ولن تعادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي
 وليس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق
 وكما قد اعنتت من رق مكث * خطي هذى المخزومة العناق
 فراق يعجل الانسان منه * عن التسليم فيه والعناق
 لعل تحالف الطيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق
 فلو لا البعد ما طلب التداني * ولو لا الين ما عشق التلاقي
 وخسران المودة في السجيا * كخسران التجارة في الوراق
 وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق
 فلا تقبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق
 فقد يتعاشر الاقوام حيناً * بتلفيق التصنع والنفاق
 وتأتي الدوله ملايى بمد وهي * من الاوزام فيها والعراق
 فلا تبعد لايئنا الخوالي * وفانت عيشنا العذب المذاق

وقال يمدح يوسف بن محمد

لاوشك شعب الحمي ان يتفرقا * فدمي الجوى او يرجع الحب اولقا
 اما ان في ذاك النقا لاوانسا * ثنى اعاليهن اينسا على النقا

فعلك تقضى حسرة حين لم تجد * عيرن لها يوم اللوى فيك معشقا
 لريا الصبي من عند ريا اتى به * نسيم الصبا وهنا فقام وشوقا
 دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصاها المطلوب انثى واسمعا
 تبدل فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا
 وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا
 وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد الين صادف مهرقا
 وطيف سري حتى تناول قية * سرورا يلبسون الليل حتى ترقا
 فعاود يوم الهجر اسوان بعدما * قرعنا له بابا من الشوق مغلنا
 وما قصرت في درغنون رواحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محقا
 أظالمة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المورقا
 ولا وصل حتى تقضى الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فلتقى
 وما هو الا يوسف بن محمد * واعدائه والموت غربا ومشرقا
 وعارضه المستمطر الجود انه * تجهم فوق الناطوق فاطرقا
 واضعف بالقباقين سجاله * وارعد بالابسيق شبرا واربقا
 فحرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا
 اذا انشعبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دما متدققا
 ويرد خريف قد لبسنا جديده * فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا
 وبدرين انضيناها بعد نالت * اكناه بالابجاف حتى تمحقا
 فلم ارمثل الخليل ابقى على السرى * ولا مثلنا احى عليها واشققا
 وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا حبالا من الصبح ابرقا
 فكمن عظيم ادركته صدورها * فبات غنيا ثم اصبح مملقا
 واوحشها من يوسف حمل يوسف * عابها المعالي جامعا ومفرقا
 اذا اقبلت من سماع بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا
 حوى كل ما دون الخليج ولم يبدع * فوادا بما دون الخليج مملقا
 قليل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر محققا

يرى الغزو حجا فالقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلما
وما ليلة الغازي بقرة مثلها * بمينة الشقراء صدغا ومفرقا
وممتع من اين رمت اغتراره * وجدت له سها اليك مفوقا
اذا جاد كان الجود منه خليقة * وان ضن كان الضن منه تخلفا
مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تهبوقا
فان قال بالاكتار قال مقللا * وان قال بالافراط قال مصدقا
بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربض الاسلام سورا وخندقا
يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا
فان شهبوا الماذي كما يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا
وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروح ألا يلبس الدرع يلقا
وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا
حريق لو النعنان يوم اواره * رآك تزجيه دعاك محرقا
وفي يدك السيف الذي امتنت به * صفة الهدى من ان ترق فتخرقا
وما اظلم الاسلام الا تأقت * نواحيه في لألها فتألقتا
اذا امراء الناس عفوا تقية * عففت ولم تقصد لشيء سوى التقى
ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بنيرك اليقا
قطعت مداها وهي ابد غاية * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى
وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا
تجود على الطلاب سما وديمة * وهطلا وارهاما وويلا وريقا
فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا
وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضي الجود عندك ضيقا
وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فأورقا
وقفت بأمالي عليك جيمة * فرأيتك في أمساكن موقفا

— وقال يمدح المتوكل على الله —

ان رق لي قلبك مما ألقى * من فرط تمذيب وطول اشتياق
وجدت بالوصل على مغرم * فزوديني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدا شكورة للفرق
احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواء من اجل العناق
قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقمع النفاق
طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
من لم يحك التصح من قلبه * فما له في دينه من خلاق
اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق
ان دمشقا اصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق
هواؤها المفضاض غض الندى * وماؤها الساسال عذب المذاق
والدهر طلق بين اكافها * والعيش فيها ذوحواش رفاق
ناظرة نحوك . شتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

— وقال في الحسن بن سهل —

أنسيم هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المحب الواثق
مالي فقدتلك في المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنعت انت من الزيارة رقبة * منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جازي الهوى مقداره * في اهله وعلمت اني عاشق
قلبي الحسن بن وهب انه * يلقى احبته ونحن نمدارق

— وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح —

قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شيء لم تذوق

تبش النفس الى زور الكرى * ومضاع النفس في زور الارق
 صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجميع الشمل اذا الشمل افترق
 أغريم الصب ادى دينه * ليلة الوعد ام الطيف طرق
 لا يلد الملتق ان لم يكن * باعث الشوق لذيد المعتق
 لو انالت كان في تنويلها * بلغة الثاوي وزاد المنطلق
 نظرت قادرة ان ينكني * كل قلب من هواها بعلق
 قال بطلا وافال الرأي من * لم يقل ان المنايا في الحدق
 ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحام فاحتسب من قد عشق
 يلا الواشي جناني ذعرا * ويعيني الحديث المختلق
 حبها او فرقا من هجرها * وصرح الذل حب او فرق
 ادع الصاحب لا اعذله * لا يسمى بعقوب فيعق
 وارى الاملاق احبى بالفتى * من ثراء يطيبه بالملق
 ليس فيه غير ما يغري به * فاذا قيل انشوي قال احترق
 اكثر الاشفاق يرعى نفعه * بعد ان تطرح الخلل الشفق
 هبل الجحش فما اوضح ما * يقتنيه من قبول او لبق
 واخاء منه لو يمرض للبيع في سوق الثلاثا ما نفق
 وكان الفصل يأتي ما أتى * من قبيح في رهان او سبق
 يدعي ان لواط راغنا * والفتى احلق من ذات الحلق
 من زيادات التقيصات له * طيق يركبه بعد طيق
 كان قبيح الوجه يميزنا فقد * زادنا ملعوننا قبيح الخلق
 علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما اخلنا صدق
 غلظ في جرمه يشفعه * حسب اهرل في اللوم فذق
 فرخ مجهولات طير كها * قد رمى في مسرح الدم وزق
 نسب في الفص او حاناتها * مستعير رقعة من كل زق
 واذا خالف اصلا فرعه * كان حقا لم يواقه الطبق

سائح في الارض لا ترفعه * حصلة يحتر فيها او يرق
 مدير الخيبرات ولي نفعه * فتقضي مثل ما ولي الشفق
 هندمت كغناه من دون الذي * بيتني هندمة الباب انصفق
 او اطلبنا بلة من رفته * وجدت اعرق من بذر العمق
 لم نصادف خلة فحمدها * عنده غير هدايات الطرق
 لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق
 لو صفرنا عب في الماء ولو * مر مجتازا على الاتن نهق
 ان مشى هملج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق
 موثق الاسر ضلع اشرفت * جبهة منه وراس وعنق
 لا وظيف العير رقوم ولا العجب * بهضوم ولا الوجه خلق
 وصحيح لم يقم نخاسه * يتبرا من عشى او من سرق
 ازرق العين ومن ابداعه * ان اري في اعين المحرزرق
 تسرج الخائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق
 واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق
 لا تتبع قائتا من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق
 عبده كان اجبراً فانقضى * شهره او كان عبداً فأبق
 او حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرمانا ورزق
 تخطي الدنيا المقادير في الجو من لم يك في قعر النفق
 كان يهجي ميتا من ظأ * فضل ما اوبق ميتا من غرق
 فالجي لو ان فقرا او غنى * يستداهان بكيس او حق
 برزت بالخلديين على * كجيام البحر باتت تصطفيق
 لو نوفي ما لنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق
 قدره مرتفع عن حظه * لايرعك الخط لم يؤخذ بحق
 يجعل الموعد او يسبقه * نائل او سابق السيف سبق
 هز عطفيه الندى مكتسيا * ورق الحمد اثينا ياتلق

لست ارضى هزة يأتي بها * عصن ان لم يكن غص الورق
 حازم يجمع في تدبيره * بدد الملك اذا طار شق
 للموك في الذرى من مذحج * وقعت مبعده عنها السوق
 اغزر العز قرى اضيافهم * وفياق النيل يغزرن الفيق
 بحسب الواحد منهم فئة * جة والعين اثمان الورق
 يتبع النهج الاشط المنتوي * في معالي الامر والفعل الاشق
 يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تخفق
 لا يحب انطرق الا في الوغى * ان بذل النفس الموت خرق
 يعمل الهندي محمر الظبي * فيه والخطي مصفر الخرق
 حصر الاعداء في قدرته * ظفر لو زاول التجم لحق
 عبد تعق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق
 يرتجى للصفح ، وتورا ولا * يهب السودد فيه للتحق
 متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداد ﴾
 ﴿ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان البحتري بحلب فشخص ﴾
 ﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقتك * تلقاء شامك او عراقك
 لا تعذاني في مسيري يوم سرت ولم الاقك
 اني خشيت ، واقفا * للبين تسفح غرب ماك
 وعلمت ان بكاءنا * حسب اشياقي واشياقك
 وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك
 فتركت ذلك تعمدنا * وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان ﴾
﴿ يتولى ضياعا بقنسرين والمواصم ﴾

كأنك السيف حده وروقه * والقيث وابله الداني وريقه
هل المكارم الا ما تجعه * او المواهب الا ما تفرقه
مجدا ابا سلم أصبحت من كرم * تجده وتلاذا ظلت تخلقه
يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تغلقه
حران يخاط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يورقه
اذا تيمم قصد الغرب مال به * تلقاء قصدك في شرق تشوقه
لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تنهوا وتشتقه
بفانن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه
كأنما راح في انشاء بنتها * قضيب اسحلة يهتز مورقه
رزيقه امها والتمال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هاهو الشيب لانما فافيق * واتركه اذ كان غير ميق
فقد كف من عناء المعنى * وتلاقي من اشتياق المشوق
عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمتم بالعاذل المشوق
ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
ولعمري لولا الاقحى لأبصر * ت انيق الرياض غير انيق
وسواد العيون لو لم يحجر * بيباض ما كان بالموروق
ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبح مستحسن وغسوق
اي ليل يهي بغير نجوم * لو سحاب تندى بغير بروق
وقفة في العتيق اطرح ثقلا * من دموعي بوقفة في العتيق
مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علوق

ازجر العين عن بكاهن والميس الى المتغي بكل طريق
 واستشفت محمد بن حميد * ما سحيق من الغنى بسحيق
 سابق النعم يستقي جهد نفس * تستزاد استزادة المسبوق
 قلبه الايدي قديما والحلبة تنضي الجياد بالتحريق
 كلما اجرت الخلائق اوفي * رادعا في خلائق كالمخلوق
 صافيات على قلوب المصافين رقاق في فهمين الرقيق
 لو تصفحتها لاخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق
 ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق
 ينظم المجد مثل ما تنظم العقد يد الصانع الصانع الرقيق
 يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربأ به عن الشفيق
 له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترتيق
 عنده اول وعندي ثان * من جداه وثالث في الطريق
 يهب الاغيد المهتف كالطا * ووس حسناوالطرف كالسوذيق
 يا ابا نهشل اذا ما دعا الظمان من كربه دعاء الغريق
 املى في الغلام كان غلاما * فهو كهل للطل والتعويق
 والجواد العتيق حاجرتي فيه للائلة بوعد عتيق
 وعطايك في الفضول عداد الرمل من عاج فقل في الحقوق
 اخذت بالسباح غصبا وقد يؤ * خذ نيل الجبل بالتوفيق
 لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق
 ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق
 كحبي الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونيق
 اصداقائي على النقي فاذا عد * ت الى حاجة فانت صديقي
 لا بس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق
 ان يقل زينة فخلية عتيا * ن وان خفة فخص عتيق
 هي اعلى قدرتي وامضت لساني * واشادت باسمي وبلت ربيق

ان نهبان لم تزل وعتودا * كالتشقيق استعمال ود الشقيق
 جعتنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق
 نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
 كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفا في عقوق
 وصلانا فانتم كالثريا * حاضرتنا ونحن كالعيوق
 في رعان ترفو وتصل لم تسمع نساء ولم تصح لميق
 وطن تنبت المكلام فيه * بين ماء جار وعود وريق
 اجاي فالبئر غير جرود * في رباه والنخل غير سموق
 حيث تلقى الشفاء ليست بهدل * من ظا والاسنان ليست بروق
 رتقه سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه كثير الفتوق

وقال يمدحه

دع دموعي في ذلك الاشتياق * تتناحى بفتح يوم الفراق
 ففسى الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
 ان ربا لم آسق ربا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
 بعث طيفها الي ودوفي * وخذ شهرين للمهاري العشاق
 زار وهنا من الشام نجيا * مستهما صبا باعلى العراق
 قفضي ما قضى وعاد اليها * واللدحي في ثيابه الاخلاق
 قد أخذنا من اللقاء بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي
 يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الفيت ساقى
 لو ترى لوعتي ووجدتي وحزني * ومظلي وحرقتي واشتياقي
 والتغاني اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذواندفاق
 لتيقنت اني صادق الود. وفي بالمهد والميثاق
 وبفضي واسرقي حسن ذاك الادب الاريجي والاخلاق
 والدى الصامت والملك الابليج في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتقي الليالي بواق
تفادي الخطوب ان واجهته * حين يغري بالفكر والاطراق
صامتي يغدو فتصبح يننا * طريق الاجال والارزاق
بوعيد وموعد كأنسكاب الغيث بين الازعاد والابراق
ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق
وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
مقبل مدبر بمرض جرد * باسط ظله على الآنان
وبعزم لو دافع العجز ما اقبل وجه للشرق في اشراق
وجلال لو كان للقمر البد * رلسا جاز فيه حكم المحاق
يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق

﴿ وقال يمدح محمد بن علي العمري ﴾

أني كل دارمك عين ترقوق * وقاب على طول التذكر ينفق
على دمنة فيها لادمانه النقا * محاسن ايام تحب وتمسح
نعم قد تبأ كينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب ليللي مفرق
وقفت واوقفت الجوى ووضع الهوى * ليالي عود الدهر فينان مودق
فرك بثي ربها وهو ساكن * وجدد وجدي رسمها وهو مخلق
سقى الله اخلاقا من الدهر رطبة * سقتا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق
ليال سرقناها من الدهر بدماء * اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداويت من ليلى بليلى فاشتني * بياه الربى من بات بالماء يشرق
لقد علمت عيديه العيس اني * اخب اذا نام الهدان واعنق
ولا اصعب الذكري اذا ما ذكرتها * ولو هتمت ورقاء والليل اورق
خرجتا بها في البيض بيضا فلم نر الدادي الا وهي منهن امحق
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوابس للبيداء ما تتطوق
لقاسين ليلا دون قاسان لم تكذ * واخره من بمد قطريه تلحق

نوين .مقاما بين قم وآبة * على لجة طلحية تسدق
 بحيث العطايا وموضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق
 فطلت ككستان وظل محمد * ككارث غسان وآبة جلق
 منازل لا صوتى بين مخفض * غريب ولا سهي لسين افوق
 ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصحننا بالصبح وهو مخاق
 لهي اشعري يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يفرق
 لتيت نداء بالعراق وأومضت * له بالجبال مزنة تتألق
 عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في نداء ومشرق
 فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضيق
 بدا ائلا اذ كوكب الجود خافى * وطالبه رث الوسائل مخلق
 فانفق في العلياء حتى حسبه * من الدهر يعطي او من الدهر ينفق
 ضحكوك الى الابطال وهو يروعهم * وللسيف حد حين يسطو ورونق
 حياة وموت واجد منهاهما * كذلك غمر الماء يروي ويفرق
 وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه نطق
 فلا بذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
 رواء ورأيا عندما تنقض الحبي * وترعد اشباه المطوب وتبرق
 وما الناس الا سرب خيل فنههم * على لون اسلاف قدن ومبلق
 اذا سار في ابني مالك قلق التنا * على جبل يفشى الجبال فتقاق
 عقاريت هيجاه كأن خيسهم * به حين تلهاه الكتائب اواق
 هم نصرورا ذاك الاواء وقد بدت * ذوابه فوق الذوائب تحفقق
 فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * من القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا
 ويوم رأى الاكراد برق سنانه * يمجج دما فيه فوبل وريق
 تولوا فهام بالفرار معبر * دهورا وهام بالسيف منفاق
 ابا جعفر هذي مساعيك غضة * وهذا لساني قاطع الحد مطلق
 نطقت فانحمت الاعادي ولم يكن * ليخفي جهورهم حين انطق

بكل مسلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فياق القوم فيلق
ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعث التنائي مشمًا وهو معرق
تمنى رجال ان تضام مطالبي * فكدر في جدواك ثم ترنق
وقاؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مغلق
تبادر في العلياء حتى كأنما * تجاري رسيلافه قد كاد يسبق
وما للعلی من طالب فتمهان * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

﴿ وقال بهجو احمد بن طولون ﴾

بعيدك اعوالی وطول شبيقي * واخفاق عيني من كرى وخفوقي
على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق
سرى جائبًا للخرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق
فبات يعاطيني على رقبة العدى * وبمزج ريقا من جناه بريق
وبت اهاب المسك منه واتقي * رداع عبير صانك وخالق
ارى كذب الاحلام صدقا وكم صفت * الى خبر اذناي غير صدوق
وما كان من حق وبطل فقد شفى * حرارة متبول وخبل مشوق
سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمد الا جفوني وعفوقي
مزيلة شعبي وشعب اصادقي * وداخله بيني وبين شقيقي
ارانا عناة في يد الدهر نشتكى * تأكد عقد من عراه وثيق
وليس طليق القوم من رجعت له * صروف اللبالي في غد بطليق
تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظان باد لوحه وغريق
وكت اذا ما الحادثات اصبني * بهائضة صم العظام دقوق
شمخت فلم ابد اختفاء لثامت * ولم ابعث شكوى لغير شفيق
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتي * اذا هو لم ينصره علي بموق
ولولا غلو الجهل ما عد هينسا * تكبد سخطي واصطلا حريق
تشف اقاصي الامر في بدآته * لعيني وستر الغيب غير رقيق

وما زلت اخشى مذتولى ابن يلبخ * على سعة من ان تدال بضيق
وما كان مالي غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق
لئن فات وفرئي في اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق
فلست أوم النفس في فوت بنية * اذا لم يكن عصري لها بخليق
اذا كان بذل العدل يسر راجعي * على المتعدي او اقل حقوقي
اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق
وعاهرة ادت الى غير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق
ليلبخ او طولون يعزى قدحوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وايها اذاه فهو مؤخر * الى ضمة من شخصه ولسوق
قلق لابي اسحاق اما علقته * واين بناء في العراق سميق
لقد جل ما بيني وبينك اتنا * على سنان من حره وطريق
وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوي او صديق صديقي

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾
﴿ المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تسترى فجاج المشارق
اعينك بالنعى من الله ان ترى * قدامي جناح المسلمين لفاسق
اعير بريد الرقين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البناثق
نفي العدل شرقي البلاد بجوره * علينا وابع الناس ثم بدائق
له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءته الاخرى وروحة سارق
اذا ما دعا غلمانه ليليلة * فخلوته بالهفر دون المراهق
مخنت اعراس وليس بمطرب * وقينة قتيان وليس بطاق
يهيج شحيح البعل من كلب استه * ويطرب خصيه صياح الغرائق

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضربك وطاير الاملاق
عش للعروة والقوة والعلی * ومحاسن الآداب والاخلاق
اما مسامعنا الظلاء فانها * تروي بماء كلامك الرقاق
واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق
واذا غيومتك ابرقت لم تكثرث * للطيب ذي الارعاد والابراق
حفظ القريض فلم يضع حقه * ابدا وانت له من العشاق
ها انه وعطاؤك الجرم الالهي * اخوان ذا فان وهذا باقي
اثني عليك بما بسطت به يدي * وحلات من اسر الزمان وناتي
هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضات جوانبها على الآفاق
كنت الغريب فاذ عرفتك عادلي * انسي واصبحت العراق عراقي

﴿ وقال يهجو ﴾

تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واقلاصها
وقد اعطت القوم من عهدها * رضاهم ومن عقد ميثاقها
فكيف امنت خياناتها * وانت علم باخلاقها
وكيف انبسطت ولم تقبض * لاجلاسها مع عشاقها
تحدثهم بماني الفنا * عن بث نفس واشواقها
واحسب انك مخف رضى * وقد راساتهم بخلياقها
اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من سابقها

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

اما الخيال فانه لم يطرق * الا بمقب تشوف وتشوق
قد زار من بعد فسكن من حشا * ضم وسكن من فؤاد مقلق

وربما كان الكرمى سبباً لنا * بعد الفراق الى البقاء فلتقي
 متذاكران على البعاد فما بيني * يهدي الغرام مغرباً لمشرق
 صدقت محامنه فصارت فتنة * للناظرين ووعدته لم يصدق
 أفريق من شجين لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق
 قد راينني هرب الشباب وراعي * شيب يدب بياضه في مفرقي
 ابا تريني قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق
 وذكرت ما اخذ المشيب فارسات * عيناى واكف ديمة مغرورق
 فلقد اراني في محبلة عاشق * حسن المكنانة في الحسان معشق
 ان كنت ذاعزم فشانك والسرى * قصد الامام على عناق الاينق
 لا ترهين دجى الحنادس بمدما * صدعت خلافته بنور مشرق
 لله معتمد على الله اكنفي * بالله والرأي الاصيل الاوثق
 ليج باصلاح الامور يروضها * تدبيره في منهج مستوثق
 ملك تدين له الملوك وتقتدي * ليج البحار بسيد المتدفق
 فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق
 اوفى فاضمرت القلوب مهابة * ليسر لامالحات مرفق
 وتهلت للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الونق
 يتقبل المعتر فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق
 ويظل يخشى في الاله ويتقي * فيه كما يخشى الاله ويتقي
 ضرب كعصل السيف ارف حده * واضاء لامع رايه المترقق
 ومهذب الاخلاق يطفئه الندى * تطف الجنب من القضيبي المورق
 طلق فان ابدى العبوس تطاطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق
 متغمد بهب الذنوب وعدها * لم يستطل وجديدها لم يخاق
 يعشى العيون الناظرات اذا بدا * قر مطاله رباع الجوسق
 الله جارك تبني ما تبني * في المكرمات وترتقي ما ترتقي
 فاقد وليت فكنت خير مجمع * اذا كان من ناواك شر مرفق

ولقد رددت الثابتات ذميمة * وسحبت من كنف الزمان الضيق
 وعنوت عفوا عم امة احمد * في القرب من اوطانهم والمشرق
 واقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركيك الاحق
 والقوم خرقى ما تطلب رشدهم * وادير امرهم بعزيمة اخوق
 كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم متخلف لم يلحق
 اولئك آراء المولى نصرة * وسيوفهم والملك جند تمزق
 من ناصر بحسائه ومخذل * عنك الهدو برأيه المستوسق
 كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا * قسر الممانع واقتتاح المغلق
 لهم احتياط المعنى ومقاوم الكافي وورقة النصح المشفق
 فاسلم لهم وايساهوا لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق
 سبت ونوروز ومجدة سيد * ما شاب بهجة خلقه بتخلق
 وأرى البساط وفي غرائب نبتة * الوان ورد في الفصون مفتق
 شجر على خضر ترف غصونه * من زهر او ثمر او مورق
 وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لواقمها بوجه موق
 قصر تكامل حسنه في قلعة * ييضاه واسطة لبحر محقق
 دافى الخجل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق
 قدرته تقدير غير مفراط * وبنيته ببيان غير مشفق
 ووصلت بين الجعفري وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق
 نهر كأن الماء في حجراته * افرند متن الصارم المتألق
 فاذا الرياح لعين فيه بسطن من * موج عليه مدرج متفرق
 ألحته يا خير الورى بميله * وامدد فضول عبايه المتدقق
 فاذا بلغت به البديع فأنما * انزلت دجلة في فناء الجوسق
 المهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمي السحاب الخندق
 ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متألق
 فاسعد أمير المؤمنين ممتماً * بالعز ناعمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشام مبجلا * في عز دولتك الجديد المونق
فارم خلة ضيمة نصف اسمها * والم ثم بصيبة لي دروق
شهران ان بشرت اذني فيها * كفلا بالغة شملي المتفرق
قد زاد في شوقي الغام وهاجني * زجل الرواعد تحت ليل مطرق
لما استطار البرق قلت لائل * كيف السبيل الى عنان مطلق

— ✽ وقال مدح محمد بن يوسف ✽ —

أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا
ان السلوكا تقول لراحة * لوراح قلمي للسلو مطيقا
هذا العميق وفيه مرأي مونق * للعين لو كان العميق عميقا
أشتيقة العالمين هل من نظرة * فقبل قلبا للعليل شقيقا
وسمتك اردية السماء بديمة * نحبي رجاء او ترد عشيقا
ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انك الموموقا
فكرب يوم قد غنينا نجيتي * مفناك بالرشأ الاينق انيقا
علّ الخيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شانقا ومشوقا
كذب العواذل انت اقتل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا
ماذا عليك لو اقتربت لموعده * يئني الجوى وسقيننا ترنيقا
غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مغاربا وشروقا
برقت محايبه لها ونخرقت * فيها عزالي جوده تخريقا
صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا
رفع الامير ابو سعيد ذكرها * واقام فيها المكارم سوقا
يستطرون يدا يفيض نواها * فيغرق المحروم والمرزوقا
يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا
هلا سألت محمدا بحمد * تجد الخبير الصادق المصدوقا
وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امة عصبه * طلبوا الخلافة بحجة وفسوقا
 وتقول تيم قريت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا
 ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا
 وهم قريش الا بطحين اذا اتنموا * طابوا اصولا فيهم وعروفا
 حتى انبرت جشم بن بكر تبغى * ارث النبي وتدعيه حقوقا
 جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عدا الى قطع الطريق طريقا
 طرحوا عباءته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا
 عقدوا عمامته برأس قناته * وراوه برا فاستحال عقوقا
 واقام ينغذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا
 حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن لحتقا يمج حريقا
 غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العين تألقا وبريقا
 اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والنضاء مضيقا
 غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا
 طلعت جبادك من ربي الجودي قد * حملن من دفع المنون وسوقا
 يطلبن نار الله عند عصابة * خاموا الامام وخالفوا التوفيقا
 يرون خالقهم باقبح فعلهم * ويحرفون قرانه المنسوقا
 فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشددت في عقد الحديد فريقا
 ومضى ابن عمر قد اساء بعمره * فلنا ينزق مهرة تنزيقا
 ركبت جوائحه قوادم روعه * فخذفته خذف المرير الفوقا
 فاجتاز دجلة خائضاً وكأئها * قعب على باب الكحيل اريقا
 لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا
 لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فثات غريقا
 خاض الختوف الى الختوف معانقا * زجلا كهفر المتجنيق عتيقا
 يجتاب حرة سهلبا ووعورها * والطير هان مراده ودقوقا
 لو نفسه الخيل لفته ناظر * ملأ البلاد زلازلا وفتوقا

لثني صدور السميرتكشف كربة * ولوى رؤس الخليل تفرج ضيقا
 ولبكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا
 حتى يموذ الذئب ليثا ضيقا * والفصن ساقا والقرارة نيقا
 هيئات مارس قلقلا متيقظا * قلقا اذا سكن البليد رشيقا
 مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح شد فصار غبوقا
 لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبتك اذ اتى مسيقا
 جاذبته فضل الحياة فافلتت * من كفه قنا بذاك حقيقا
 فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليحف منها منيلا مطروقا
 ايس الحديد اساورا وخالخلا * فكفينه التسوير والتطويقا
 بائتل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوق
 سائيدا وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا
 حتى تناول تلج قبصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا
 والجززان وهم ابراهيم في * ثنيهما تلك الثنايا الروقا
 قتل الدعي ابن الدعي بضربة * خلص وحرق جيشه تحريقا
 والزاب اذ حانت امية فاشتدت * تزجي انسا جمديها الزنديقا
 كشفوا بتل كشاف اروقة الدحي * عن عارض ملا السماء بروقا
 نلناهم قبل الشروق باذرع * بهززن في كبد الظلام شروقا
 حتى تركن الهام يندب منهم * هاما بطن الزايين فليقا
 يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون كفرا موبقا ومروقا
 تتجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الحير اذا اردن نهيقا
 ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لتسالكم في آية تحديقا
 او ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطغاة محيقا
 لا تنتضوه بان تروموا خطة * عسراء تمى الطالبين لحوقا
 لانحسبن الناس ان صرفت بهم * رعيانكم بهما اطاع ونوقا
 خلوا الخلافة ان دون لقائهما * قوبرا بأخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشفوقا
بالنهران وعاهدوه فأكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا
ورجال طي مصنون امامه * ورقا هناك من المديد رقيقا
لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا
لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا

وقال يمدح المتوكل

اما والذي اعطاك فضلا وبسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق
لقد سستنا بالمدل والبذل منعا * وعدت علينا بالاناة وبالرفق
وانا نرى سيما النبي محمد * وستته في وجهك الضاحك الطلق
وقد علمت تلك العامة انها * ثلاث على تلك التجابة والعتق
تداركت بالاحسان حصا واهابا * وقد قارفوا فعل الاساءة والمخرق
طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من أفق ووجهك من افق
وما عينوا شمسين قبلها التقى * ضاؤهما يوما من الغرب والشرق
اريتهم اذ ذك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق
ولو شئت طاحوا بالسيوف وبالقتنا * وباللهذيات المذربة الزرق
مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالمن والعتق
وان ولاء المعتبين من الردى * يفوق ولاء المعتبين من الرق
بقيت أمير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق
بمدلك تستعدى على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى

قافية الكاف

وقال يمدح المتوكل

لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه قتي بوعدك
اني لا سألك القليل واتقي من سوء ردك

واما ووصولك بعد هجرتك واقترابك بعد بعدك
 لامت نفسي في هواك ولا انخرقت نظول صنك
 ولئن اسأت كما تسي لما وددتلك حق ودك
 قل للخليفة جعفر * اعيا الرجال مكان نذك
 اى امرئ يسمو سموك او يجي بمثل مجدك
 وعلى قصيك او قریشك او نزارك او معدك
 باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك
 احزنت ميراث الرسول * ل بسمة العباس جدك
 ووصات عفوك يا امير المؤمنين لنا بجهدك
 ورعيننا فأريتنا * سنن الرشاد بحسن قصدك
 حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم حمدك
 وعليك من سياتي النبي محابيل شهدت برشدك
 تبدو عليك اذا اشتملت بيرده من فوق بردك
 اعززت أمة احمد * بالفاضلين ولاة عهدك
 فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك
 متمسكين بيعة * احكمتها بوثيق عقدك
 فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

وقال يمدح احمد بن المدبر

يابى سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك
 عمري لقد فت الرجا * ل وبان يوم السبق شاؤك
 يا ابن المدبر والندى * وبل نجود به سناؤك
 عظم الرجا ورب يو * هم حق فيه لنا رجاؤك
 ويفوتني نيل مسا * فته كتابك او لقائوك
 فغناء من يرجي اذا * لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذات عناية فيه عطاؤك

وقال يمدح يوسف بن محمد

هل انت مستمع لمن نادا كا * فتهيب عن شوق اليك دراكا
يا يوسف بن محمد دعوى امري * عدل الهوى بلسانه فدعا كا
لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحا كا
مازلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلي حتى رهقت ابا كا
فجري على غلوائه وعاقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا
صرفوك عن حرب الثغور بقدرما * عرفوك يا ابن محمد بسواكا
دحضت به قدماه عن اهوية * ثبتت عليها بالهدى قدما كا
فوراك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشركا
والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حقا لصيد ملوكها وهلاكا
ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلق امواج الخليج يدا كا
لن ياخذ الحساد مجدك بالمنى * الله اعطاك الذي اعطا كا
اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عدا كا
وحدا القمام الى الثغور ركابه * حتى اتاخ بملوها فسا كا
ارض تيه على السحاب اذا التقى * سيمان في محراتها وندا كا
لم ترو دجلة ظمأة مني وقد * جاورتها وتركت ذاك لذا كا
فحق اروم الغرب نحوك ماتحا * غرب الندى فارى الندى وارا كا
لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فدا كا
فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافا كا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

هبل الواشي بها اني افك * لج في لوم عليها ومحك
وقديما لم ازل في جبهها * شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه • ولذات الخلال عان • ما يفك
 وجدت غرة قلب مفرم • شفه الحب وجسم قد نهك
 حسب ليلى اني لم انفكك • من اسنى يشجي اذ الخالي ضحك
 خيمت في نهر موسى ففدا • نهر موسى وبه القلب سدك
 يا اخا الشام امض مكلوا فما • جانبي منك ولا ضلعي معك
 شغلت بغداد شوقي عن قري • عند ميثاء وعرض وارك
 منزل لي بالعراق اخترته • لم يشب حريقتي فيه شك
 واذا دجلة مدت شأوها • وجرت جري اللجين المنسبك
 عارضت ربي بفيض زبد • بين امواج تسامى وحبك
 يكفنا النخل في حافاتها • بالقماري نفي او تبك
 حنيت تلك العراجين على • لؤلؤ غض وخص كالشرك
 وليتني من سليمان به • نعمة مثل السحاب المدرك
 وابو العباس لي جار قفل • في جوار البحر وقفا والملك
 والى عبد العزيز انجبت • رغبتى تسلك نهجا مشترك
 يخط الدهر عن جبرانه • ناصل الاظفار مضمون الدرك
 سيد نجر المعالي نجره • يملك الجود عليه ما ملك
 ويغان ان يسلم لا يمتل • كاليماني العضب ان هز بتك
 لا يعني نفسه من اسف • اثر حذفات او وفر هلك
 يا ابا العباس لن يقطع بي • املي فيك ولا ظني بك
 حاجة ما عرضت عائرة • اخذ التخفيف منها او ترك

وقال يرثي اخا الذقاني

اعزز عليّ بان يبين مفارقا • منا على عجل اخي واخوكا
 قد كان عترة الفوارس نجدة • تكلف التجميع وعروة الصلوكا
 وقتي بي عبس وما زال الفتى • منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر التجار فان اردت لقبته * عبد الشمال للنسدي مملوكا
نودي كما اودي ونشرب كأسه الملاهي ونسلك نهجه المسلوكا
ما كان افضل من ابيك وقدمضي * في الداهيات من السنين ابوكا
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المتقدم لم تكن نسلوكا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعا وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلاك نعتل على ان يعودنا من عادك

وقال يرثي سليمان بن وهب

أخي نته دممك المسفوكا * ان الحوادث ينصر من وشيكا
ما ذكرتك بمترح صرف الجوى * الا نته بمفرح ينسيكا
الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
وقليل هذا السعي يكسبك الفنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلقى المنون حقاقتا وكأننا * من غرة نلقى بين شكوكا
لا تركنن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
هذا سليمان بن وهب بعدما * طالت مساعيه التجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر اهليا * سبعين حولا قد تمنن دكيكا
اغرت به الاقدار بفت مامة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
فكأنما خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيك
بلغ عبيد الله فارغ مذبح * شرفا ومعهطي فضلها تمايكا
ما حق قدرك ان احل مرسلنا * غيري اليك ولو بشت الوكا
كل المصائب ما بقيت نمده * حرضا يدك عن النفوس دكيكا
انت الذي لو قيل للجود انخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا

وكانما آيت والمعروف لا * تألوه مصطفيا ولا يألوكا
 ان الرزية في التقيد فان هنا * جزع بصبرك فالرزية فيكا
 ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحمية في الترب او مزوكا
 بلغ الارادة الا فداك بنفسه * وودت لو تفديك لا يندبكا
 لو يجلي لك ذخرها من نكبة * جلال لاضحكك الذي يبكيكا
 ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يستظك الذي يرضيكا
 ما يوم أمك وهو ارمع نازل * فاجاك الا دون يوم ايكا
 كلم اعيد على حشاك ولحة * بما عهدت الحادثات تريكا
 وغيمة الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا
 عبء توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

وقال يمدح الحسن بن مخلد

يا برق افروط في اعتلائك * اوصب بجودك وانهمائك
 او كشف الظلام بانور المضيء من انجمائك
 ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك واتوانك
 اني وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك
 وارى نداء بماله * يعلو نداك لنا بمانك
 وضيائه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك
 وسومه في الجسد ازكى من سموك وارتماك
 نفسى فداؤك ان حظي كون نفسى في فداك
 قد سارت الركبان بالخبر المحجب من وفائك
 وتحدثوا عن نبح وعدك في السماح وصدق وانك
 فسلام اغدو لاحتشائك او هجر لاقتضائك
 سيما وما اولينه * بالامس كان عن ابتدائك
 ويسونني ترك اعتمادك والتسأخر عن لقائك

وتقيصة النبي سيك والتمم من عطائك
بعطاله اني اعدت مطاله عن غير رايك

وقال يستسقى نبيذاً من ابي نوح

قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا
فاسلم ابا نوح لتشييد العلى * وفداك من صرف الزمان عداكا
اني لا ضمير للربيع حجة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا
وأراك بالعين التي لم تنصرف * الحافظها الا الى نعمাকা
ما للعداد تأخرت عن قتيبة * عزموا الصبوح وأملوا جدواكا
بكرت لم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلة سقياكا
ما كان صوب المزن يطعم قبلها * في ان يجي نداء قبل نداكا
ولديك صهبا كأن نسيما * من طيب عرفك او جميل ثناكا
وكان شرك في شماع كؤوسها * لما توات في الاكف دراكا
تجلو بروقها العيون اذا اتت * رسلا ونشربها على ذكراكا
يعني القديم على الغناء حديثنا * بمحاسن لك لم تكن لسواكا

وقال في ابي سعيد حين حبس

جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكي
وا هذه الايام الا منازل * فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالنسب
وما انت بالمهروز جاشا على الاذى * ولا المتفري الجلدتين على الدعك
على انه قد ضم في حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة * لثلاك محبوسا على الجور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجميل الى الملك

اتاني كيايك ذاك الذي * تهددت فيه ضللا ونوكا
ولولا مكان اييك الدني * لقد كان شعرك وشيا محوكا
ولكن ورثت عن الملامن فهما غليظا ورأيا ريكا
قضت لك أبته ان تناك * وعاطقت زهرته ان تنيكا
واصدق ما كنت شبا به * اذا مرض الايروامات فيكا
على ان بفضك من عاجل العذاب المين على ناكحيك
قل لي يا وعد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا
ولم لم يتب فيك من ذنبه * فياك محتسبا من خريك
وكيف تجاري الى غاية * وأمك كشخانة من ايكا

وقال

نفسى فذاك ما اهلك * بل اي مكروه اضلك
أرايت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

قافية اللام

وقال يمدح المتوكل على الله

جمعت أمور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخاف المتوكل
بموفق للصالحات ميسر * ومحجب في الصالحين مؤمل
ملك اذا امضى صريمة امره * لم يثن عزيمته اعتراض العذل
بكرت جياذك والفوارس فوقها * بالشرفية والوشيج الذيل
غر محجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم أغر محجل
واظن انك لا ترد وجوهها * حتى تنيخ على الخليج بكلكل
دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول
وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل

فالبر اجمع في ابتهاك داعيا * للساميين ونسكك المتقبل
عرفتنا سنن النبي * وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
حقا ورثت عن النبي * وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل
عازت بحقوك الاخلاقه انها * قسم لافضل هاشم فالافضالا
وتمنعت في ظل عرك فاغتدت * في خير منزلة واحسن معقل
فاغمر جوانبها بجحد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل
لو كنت احسد او انافس معشرا * لحسدت او نافست أهل الموصل
غشى الربيع ديارهم وغشبتها * وكلا كما ذو عارض متهلل
فاضاء منها كل فح مظلم * بكما واخصب كل واد محمل
فتى تخيم بالشام فيكنسي * بلدي نباتا من نذاك المسبل
سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل
في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل
واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل

وقال يمدحه ويذكر وفد الروم

قل للسحاب اذا حدثه الشمال * وسرى بلبل ركه التحمل
عرج على حلب فحى محلة * مانوسة فيها لعلوة منزل
لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل
وعليقة الاحساظ ناعمة الصبي * غرى الوشاة بها ولج العذل
لا تكذبن فانت اظف في الحشا * عهداً واحسن في الضمير واجمل
لوشئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذات من مكنونه ما ابذل
احنو اليك وفي فؤادى لوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصل غيرك ردي * وله اليك وطاق لك اول
واهز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تعزز وتذلل
ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية منذ ساسها المتوكل

الله آثر بالخلافة جعفرًا * ورآه ناصرها الذي لا يخذل
 هي افضل الرتب التي جعلت له * دون البرية وهو منها افضل
 ملك اذا اذ المسئى بفوه * شفر الاساءة قادرًا لا يعجل
 وحقا كما صفع السحاب ورعده * قصف وبارقه حريق مشعل
 يتقيل العباس عم محمد * ووصيه فيها يقول ويفعل
 شرف خصصت به ومجد باذخ * متمكن فوق النجوم مؤئل
 لا يمدمنك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما أملاوا
 حصنت يرضتهم وحطت حريمهم * وحملت من اعيانهم ما استقلوا
 قادت بالاسرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فداء يقبل
 ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل
 لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم ويعجل
 احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * عصم الجبال لا قبلت تنزل
 ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قر السماء السعد ليلة يكمل
 نظروا اليك فقدموا ولو انهم * نطقوا الفصيح لكبروا وطلوا
 حضروا السباط فكبارا ما الترى * مالت بايديهم عقول ذهل
 تهوى اكنهم الى افواههم * فتعيد عن قصد السبيل وتمدل
 متخبرون فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل
 ويود قومهم الاولى بثوا بهم * لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
 قد ناض الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
 عجبت رفدهم فافضل نائل * حي الوفود به الهنى العجل
 فأنه اسأل ان تمر صالحاً * بمدوام عمرك خير شئ يسأل

— وقال يمدحه —

لولا تمنغني لقات المنزل * معنى تينيه ومعنى مشكل
 وبوقفة يشفي غليل صبابة * ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت * حرقا توفد في الحشا ما ترحل
 ان الفراق كما علت فخاني * ومدامعا تسع الفراق وتفضل
 الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجمل فيه ما لا يجمل
 يا دار لا زالت رباك مجودة * من كل غادية تمل وتنهل
 ضمتنا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب التزل
 اصباية برسوم دامة بعد ما * عرفت معالمها الصبا والشمال
 وسأت من لا يستجيب فكنت في استخباره كحبيب من لا يسأل
 اليوم اطلع للخلافة سمدها * وأضاء فيه بدرها المتهلل
 لبتت جلالة جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل
 جاءت طائفة ولم يهز لها * رمع ولم يشهر عليها منصل
 اتى وقد كان التفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتمقل
 حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل
 عن ربة الا تكن عقيبة * فهي التي رضى الكتاب المنزل
 لم تصرف عنها النفوس ولم تزغ * فيها القلوب ولم تزل الارجل
 مسحوا اكفهم بكف خليفة * نجمت بدوائه الحقوق الافل
 وكفتهم الشورى شواهد اعربت * عن أمره وفضيلة ما تشكل
 فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل
 او ماترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في ايامه المتوكل
 اشرقن حتى كاد يقبس الدجى * ورطبن حتى كاد يجري الجندل
 من بعد ما اسود النهار المنتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبلل
 الله سهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يتسهل
 ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد النفاق وتثقل
 ان كل صرف الدهر لم يكلل وان * غفل الربيع فجوده لا يفضل
 نفس مشيعة ورأى محصد * ويد مؤيدة وقول فيصبل
 وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين السنة * أحيتها والناس حيرى ضلل
ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
الله يشكر منك سميا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل
فضل الاخلاف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
ألفت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فانت الاول
وغدوت في برد النبي وهدية * نخشى الحكم قاصد وتؤمل

وقال عدده ويذكر انصرافه من دمشق

ابي الليل الا ان يمود بطوله * على عاشق نزر المنام قلبه
لعل اقتراب الدار يثني دموعه * فيقطع او يشقى جوى من غلبه
وما زال توخيد المهاري وطيبها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله
الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سحيف الدجى عن مائه ونخيله
تظل الحمام الورق في جنباته * تذكرنا احبابنا بهديله
فاحيت محبار رؤية من حبيبه * وسرت خليلا اوبة من خليله
بنمى أمير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بمد طول ذوبه
امام يراه الله اولى عباده * بحق وأهدام اقصد سبيله
خليفته في ارضه ووليه الرضى * لديه وابن عم رسوله
وبحر يمد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله
ترى الارض تسقى غيثها بمروره * عليها وتكسى نبتها بنزوله
اتى من بلاد الغرب في عدد النقا * تقا الرمل من فرسانه وخيوله
فاسفر وجه الشرق حتى كاتما * تبلخ فيه البدر بمد أفوله
وقد لبست بغداد احسن زينا * لاقباله واستشرفت لمدوله
ويثيه عنها شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله
الى منزل فيه اجاؤه الاولى * لتاؤم اقصى مناه وسوله
محل يطيب العيش رقة ليله * ويرد صحاه واعتدال اصيله

لمعري لقد آب الخليفة جعفر * وفي كل نفس حاجة من قوله
دعاه الهوى في سر من راء فانكفا * اليها انكفاء الليث تقاء غيله
على انها قد كان بدل طيبها * ورحل عنها انسها برحيله
وافراطها في القبح عند خروجه * كافرطها في الحسن عند دخوله
ليهن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب عالي المجل جليله
غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عدياه
وان ولاة العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من أمثاله وشكوله

وقال بمدحه

أ كنت معني يوم الرحيل * وقد لجت دموعي في الممول
عشية لا الفراق افاء عزمي * اليّ ولا اللقاء شفي غليلي
دنت عند الوداع اوشك بعد * دنو الشمس تخرج الاصيل
وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسفاف منها بالتحيل
تليم اساءة والام حبا * وبعض اللوم يغري بالخليل
طربت بندي الاركشوقتي * طوالع من سنا برق كليل
وذكريك والذكري عناه * مشابه فيك بينة الشكول
نسيم الروض في ربح شمال * وصبوب المزن في راح شمول
عذيري من عذول فيك يلجي * عليّ ألا عذير من تذول
تجمرت السنون ولا سبيل * اليك وازت واضحة السبيل
وقد حاولت ان تخذ المطايا * الى حيّ على حلب حلول
ولو اني ملكت اليك عزمي * وصلت النص منها بالذميل
فاولي للمهاري من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل
زكت بالفتح احدان المساعي * وأوضح دارس الكرم المحيل
بمقطع القرين اذا ترقى * ربي العلياء مفتقد العديل
توليه اذا انتسبت قريشي * علو البيت منها والتبيل

وفضلاً بالخلائف ظل يعزى * الى فضل الخلائف بالرسول
 ورفيع الباع يرفع منكبه * فضول الدرع عنه والشليل
 ويحكم في ذخائره نداء * كما حكم العزيز على الذليل
 اخ في المسكرات يمد فيها * له فضل الشقيق على الحميل
 خلائق كالتيوث تفيض عنها * مواهب مثل جمات السيول
 ووجه رق ماء الجلود منه * على المرنين والحد الاسيل
 يريك تألق المعروف فيه * شعاع الشمس في السيف الصقيل
 ولما اعتل اصحبت المعالي * محبسة على خطر مهول
 فكان من فض دمع غزير * واضرم من جوى كمد دخيل
 ألم تر للنواب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول
 وكيف تروم ذا الشرف المعلي * وتخطوا صاحب القدر الضئيل
 وما تفك احدث الليالي * تمل على النباهة للعمول
 فلو ان الحوادث طارعتني * واعطتني صروف الدهر سولي
 وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس الجحيل
 كففاك الله ما تخشى وخطي * عليك بظل نعمته الظليل
 فلم او مثل عثك استفاضت * باعلان الصبابة والعويل
 ولم بدأت وندت من ميث * على مضض وجافت من مقيل
 وقد كان الصحيح اشد شكوى * شدائد من الدنف العليل
 محاذرة على الفضل المرجي * واشفاقاً على الحمد الاثيل
 وعلما أنهم يردون بحرا * بجودك غير موجود البديل
 ولو كان الذي رهبوا وخافوا * اذا ذهب النوال من المنيل
 اذا لفدا السماح بلا حليف * له وجرى الغمام بلا رسيل
 دفاع الله عنك أقر منا * نفوساً جد طائشة العقول
 وصنع الله فيك ازال منا * ترجح ذلك الحدث الجليل
 وذاك لفيك المأمون سرا * وظاهر فملك الحسن الجميل

وما تكفيه من حطب تطيم * وما توليه من نيل جزيل
 فرحت كأنك القدح الممل * تلقاه الرقيب من الخيل
 ليبن المسلمين بكل نعر * سلامة رأيك الثبت الاصيل
 وصحتك التي قامت لديهم * مقام الفوز بالعر الطويل
 اياذى الله ما عوفيت واف * سنا الاوضح منها والحجول
 تعافى في الكريم وانت باق * لنا ابدا وتوخط بالقليل

— وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه —

هب الدار ردت رجع ما انت قائله * وابدى الجواب الربع عما تسائله
 افي ذاك بره من جوى ألهب الحشا * توقده واستغزر الدمع جائله
 هو الدمع موقوف على كل دمنة * تخرج فيها او خليط تزييله
 ترادفهم خفض التعميم وابنه * وجادهم ظل الريح ووابله
 وان لم يكن في عاجل الدهر منهم * نوال وغيب من زمانك آجله
 مضى العام بالهجران منهم وبالتوى * فهل قبل بالوصل والقرب قبله
 ارجم في ليلى الظنون وارتمجي * اواخر حب اخلفتني اوائله
 وايلة هو منا على العيس ارسات * بطيف خيال يشبه الحق باطله
 فلولا بياض الصبح طال تشبثي * بعطي غزال بت وهذا اغازله
 وكم من يد الليل عندي حميدة * وللصبح من خطب تدم غوائله
 وقد قلت للمعلى الى المجد طرفه * دع المجد فالمتح بن خاقان شاعله
 سنان أمير المؤمنين وسيفه * وسبب أمير المؤمنين ونائله
 يشب به للنسا كئين حروبه * ويدنو به للخطابطين نوافله
 اطل بنهاه فن ذا يطاوله * وعم بمجدواه فن ذا يساجله
 ضمننت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت الآوّه وفواضله
 أيلغه بالبذل قوم وقد سعوا * فما بلغوا بهض الذى هو باذله
 رمى كالب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت المعجاج مناصله

وما السيف إلا بزّ غاد الزينة * إذا لم يكن المضى من السيف حمله
 بداني به معروف هو الغيث في الثرى * توالى نداءه واستنارت سخائه
 امت به الدهو الذي كنت اتقي * ونلت به القدر الذي كنت آمله
 ولما حضرنا سدة الأذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله
 فافضيت من قرب الى ذي مهابة * اقابل بدر الافق حين اقبله
 الى مسرف في الجود لو ان حاتمًا * لديه لأمرى حاتمًا وهو عاذله
 بدا لي محمود السجبة شمرت * سرايله عنه وطالت حاتمته
 كما اتصب الرمح الرديني ثقفت * انايبه للطنن واهتمز عامله
 وكالبدر وافته تم سموده * وتم سناه واستهلت منازلته
 فسلمت واعتاقت جناني هيبة * تنازعني القول الذي انا قائله
 فلما نامت الطلاقة وانثى * الى بشر آتستي مخاليه
 دنوت فقبلت الندى في يداي * جميل محييا سباط انامله
 صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رق النسيم شمائله

وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته

ضمان على عينيك اني لا اسلوا * وان فؤادي من جوى بك لا يخلو
 ولو شئت يوم الجزع بل قابله * محب بوصل منك ان أمكن الوصل
 الا ان وردا لو يناد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبل
 وما النائل المطلوب منك بموز * لديك بل الاسعاف يعوز والبذل
 اطاع لها دل غرير وواضع * شئت وقد مرهف وشوى خذل
 وألحاظ عين ما علقن بفارغ * فخاينه حتى يكون له شغل
 وعندى احشاء تساق صباية * اليها وقلب من هوى غيرها غفل
 وما باعد الثأري المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغلو
 على ان هجران الحبيب هو النوى المثلث وعرفان المشيب هو العذل
 قدمت العواني كيف يعطين لأصبي * محاسن اسماء يخالفها الغفل

فتم ولم تنعم بنيل نعمة * ووجل ولم يحجل بمسارعة جمل
عقلت وودعت التصابي وانما * نصرم هو المرء ان يكمل العقل
ارى الحلم يوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما جياك به الجهل
بني تغلب أعزز علي بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل
خلت بلد من ساكنيها واوحشت * مرايح من سنجار يرمى بها الوبل
وازعج اهل الخليليات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل
وأقوت من القمام اعراض مارد * فما ضمنت تلك الالعة والرمل
أفي كل يوم فرقة من جميعكم * تبيد ودار من مجامعكم تخلو
مصارع بني تابع الظلم بينهما * بساعة عز كان آخره الذل
اذا ما التقوا يوم الهياح محاجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل
غدوا عصاتي ورد سجالمها الردى * في هذه سجل وفي هذه سجل
اذا كان قرص من دم عند مشر * فلا خلف في ان يودي ولا مطل
كفي من الاحياء لاقى كفيه * ومثل من الاقوام زاحفه مثل
اذا ما اخ جر الزماح انبرى له * اخ لا بليد في الطعان ولا وغل
تخصم البيض الرقاق وضمر * عتاق واحساب بها يدرك التبل
وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم في مازق وهم رجل
بظفن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغشوا للخرقة البزل
يهال الغلام الغمر حتى يرده * على الهول من مكروها الاشيب الكهل
تجافي امير المؤمنين عن التي * علمت وللجانين في مثابها النكل
وعاد عليكم منهما بفواضل * اتت و امير المؤمنين لها اهل
وكانت يد الفتح بن خاقان عندكم * يد الغيث عند الارض حرقها المحل
ولولاه طلت بالحقوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
تلافت يا فتح الارقم بعدما * سقام بأوحى سمه الارقم الصل
وهبت لهم بالسلم باقي نفوسهم * وقد شارفوا ان يستتهم القتل
اتوك وفود الشكر يثنون بالذي * تقدم من نعمك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا * من اليوم صممهم الى بابك السبل
 تراؤك من اقصى السباط قصصرا * سطمم وقد جازوا الستر وهم نجل
 ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سحيته رسل
 اذا شرعوا في خطبة قطعتمهم * جلالة طاق الوجه جانبه سهل
 اذا نكسوا ابصارهم من مائة * وماوا بلحظ خلت انهم قبل
 نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل
 وسل سخيات الصدور فعالتك الكريم * ابرا غلها قولك الفصل
 فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل
 وجروا يرود العصب تضفوذيوها * عطاء جواد ما تكاهده البخل
 وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالاس نائلك الجزل
 بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل
 فحماراوا من ذبطة في صلاحهم * فنك بها النعى جرت ولك الفضل

وقال يمدح المستمعين بالله ويهجو ابن الخصيب ❦

ما الفيت يهيم صوب اسبالة * والايث يحمي خيس اشبالة
 كالمستمعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
 تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
 من يحسن الدهر باحسانه * ويجميل الدنيا باجماله
 ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله
 لابن الخصيب الويل كيف انبرى * بافك المودى وابطاله
 كاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله
 ورام في الملك الذي رماه * بغشه فيه وادغاله
 فانزل الله به نقمة * غيرت النعمة من حاله
 وساقه البنى الى صرعة * للعين لم تخطر على باله
 دين بما دان وعادت له * في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكرهه في غيره * قتاله * كبره آمله
قد اسخط الله باعزازه الدنيا وارضاها باذلاله
ففرحة الناس باذباره * ككفيظهم كان باقباله
تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجماله
يا ناصر الدين انصر موشكا * من كايده الدين ومقتضاه
فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله
رام الذي رام وسد الذي * سداه من موقى افعاله
فالرأي كل الرأي في قتله * بالسيف واستصفاة امواله

وقال يمدح المعتز بالله

لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد انهم من ذاهل
لخرجت من وشل بهمني ساع * وجنفت من خيل بقلي خابل
اما فرعت الى السلو فاني * من حكم ازاء شغل شاعل
واتد خلعت لك العذار فلم اكن * محتملى الوشاة ولا مطاع العاذل
ولئن اقت بذى الاراك فبعدهما استعانت من كمد فسواد الراحل
ما اذا على الايام لو سمحت لنا * بشواء ايام لديك قلائل
فأويت للقلب المعنى المتبلى * بهواك والبدن الضئيل الذاحل
امل ترجع بين عام اول * في ان اراك وبين نام قابل
اولى لها لولا البعاد لراعبا * ضيق العناق على الوشاح الجائل
ليدم لنا المعتز ان ملكه * عن الهدى وخبا ضلال الباطل
ما زال يكلاً ديننا ويحوطه * بالمشرفة والوشيج الذابل
يتخرق المعروف يوم عطائه * عن جود منخرق اليدين حلال
متهلل طلق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل
كلما زن ان سطعت اوامع برقه * اجلت لنا عن ديمة او وابل
تفديك افسنا وقتل فدية * لك من تصرف كل دهر غائل

لما كتبت روية وعزيمة * اعلمت رايتك في ابتناء الكامل
وغدوت من بين الملوك موفقا * منه لا بين حقة ومنازل
ذعر الحمام * وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلّة هذال
رفعت لمحترق الرياح سموكه * وزهت بحجاب حسنه المتقابل
وكأن حيطان الزجاج بجوده * بلجج يمجج على جنوب سواحل
وكأن تقويف الرخام اذا التقى * تألفه بالمنظر المتقابل
حبك الغام رصفن بين منمر * ومسير ومقارب ومشاكل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه * نورا يضيء على الظلام الجافل
فترى العيون يجان في ذي رونق * متلبب العالي اذيق السافل
وكأنما نشرت على بسنته * سيرا وشى اليمنة المتواصل
اغته دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صرب منسجم الرباب الهاطل
وتنفست فيه الصبا فتمطقت * اشجاره من حبل وحوامل
مشى العذارى الفيد رحن عشة * من بين حالية الديرين وعاطل
والخير يجمع والنشاط للمجلس * فمن المحل من السماحة آهل
وافيته والورد في وقت معا * ونزات فيه مع الربيع النزل
وغدا بنوروز عليك مبارك * تحويل عام اثر عام حائل
مليته وعمرت في بجزحة * من دار ملكك الف حول كامل
ورأيت عبد الله في السن التي * تعدو الكبير يدهرها المتناول
قرر توأمه الموالي التي * يقضى بها المأمول حق الآمل
يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل
ومذهب في المكرمات بمثابة * يتبين الفضول سبق الغاضل
حدث يوقره الحجا فكأنه * اخذ الوقار من المشيب الشامل
ولقد بلوث خلاله فوجدته * اندى اسرة راحة وانامل
قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذرائعي ووسائل
وارى ضمانك للوفاء ووثده * لا يرضيان سوى التجاج العاجل

وقال بمدح المنزلة ✽

عهد لعلوة بالورى قد اشكلا ✽ ما كان احسن مبتداء واجلا
 انسى ليايتنا هناك وقد خلا ✽ من لهونا في ظلها ما قد خلا
 عيش غرير لو ملكت لما مضى ✽ ردا اذا لرددته مستقبلا
 لاموا على ليلى الطويل وكلما ✽ عادوا بلوم كان ليلى اطولا
 اتبع هواك الى الحبيب فانه ✽ رشد وخلّ لعاذل ان يمدلا
 والله لا اساو ولو جهد الذي ✽ يلحى وما عذر المحب اذا سلا
 احيا الرجاء ورد عادية الجوى ✽ قول الذي اهوى نعم من بعدلا
 ومزاجه كاسي يريقته التي ✽ ثلجت فواد محبه فتبلا
 لا تعجبي لمعشوق ان يرعوى ✽ عن هجره ولعاشق ان يوصلا
 بتنا ولي قران وجه مساعدي ✽ والبدر اذ اوفى التمام واكلا
 لاحت تابشير الخريف واعرضت ✽ قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
 فترو من شعبان اب وراه ✽ شهرا يمانعا للرحيق السلسلا
 احسن بدجلة منظرا ومخيا ✽ والغرد في اكناف دجلة منزلا
 خضل الغمام متى وطئت ترابه ✽ قلت الغمام انهل فيه فأسبلا
 حشدت له الامواج فضل دوافع ✽ اعجلون دولايه ان يتملا
 تبيض نقبته ويسطح نوره ✽ حتى تكمل العين فيه وتنكلا
 كالكوكب الدرّي اخالص ضوهه ✽ حلك الدجى حتى تاللق وانجلي
 رفدت جوانبه القباب ميامنا ✽ ومياسرا وسفلن عنه واعتلى
 فتحاله وتخاله من ازاءه ✽ ملكا تدين له الملوك مثلا
 وعلى اعاليه رقيب ما ينى ✽ كلفنا بتصرف الرياح موكلا
 من حيث دارت دار يطالب وجهها ✽ فعل المقاتل جال ثم استقبلا
 بدع لبدع في الساحة ما ترى ✽ من امره الا عجبيا مجذلا
 فضل الانام ارومة مذكرة ✽ وتقى وانعم في الانام وافضلا

ثنى بوادره الأناة وربما * سارت عزيمته فكانت جمحلا
ورث النبي سجية مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
فاذا قضى في المشكلات ترافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا
يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا
عش مدة الزمن الطويل تمتعا * في كل ما قد تشتهي ومؤملا
خرق سمت اخلاقه قترفت * واضاء رونق وجهه فتهللا
فاذا ترفع في المناسب واعزى * لابوة يتلو الاخير الاولا
عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستخلفا او مرسلا
اصعبته املي ومثل خلاله * كرمت فاعطت راغبا ما املا
ان شئت جاءت نعمة فتأقبت * منه وسهل مطلب قسهلا
لم يبق الا ان تهم فينقضي * ما قد تطاول او تبين ففضلا
قد قلت فافعل ما أويت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
ولئن عجبت بما تابل فانه * حسب لنيك ان يكون مهجلا

وقال بمدحه

ان سير الخليط حين استقلا * كان عوننا للدمع لما استهلا
والنوى خطة من الهجر ما ينفك يشجى بها المحب ويبلى
فأقلا في علوة الاوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا
نلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى
وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا
ما اضيع الهوى ولا نسي الخليل الذي ضيع الهوى وتغلى
حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا
سكن مفرم بهجري يزدا * ديه صدودا اذا انا ازددت وصلا
وبودى لو استطمت خلفت بصير عن سيدي حين ملا
ومعاذ الاله ان اتزى * عنه طول الحياة او اتسلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحماته وان كان ثقلا
وتذلت جاهدا للمليكي * وقليل من ناشق ان يذلا
أصبحت رتبة الخلافة للمعزز بالله منزلا ومحذلا
جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا
وليت نصره الموالي ذاعطته علو السماء او هو اعلى
ملك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طيا وبدر تجلى
لابس حلة الوقار ومن * ابهة السيف ان يكون محلى
يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وثمال الدنيا عطاء وبذلا
كلما حصلت مساعي قريش * طبت فرعا في متاعها واصلا
لك محض النجار منها المصفي * غير شك والقدر فيها المعلى
بين عم النبي والحبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا
لم ززم وافنية الكعبة والحجر والصفاء والمصلى
من ابي حبيهم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى
لم يزل حقاك المقدم يحجو * باطل المستعار حتى اضحلا
قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والمكارم مثلا
انت اندى كفا واشرف اخلا * قا وازكى قولاً واكرم فعلا
طالعتك السمود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتيك ووبلا
واقى العيد في دجون تبعن غليل البكاء حتى استبلا
عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا
ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى
وعطاء من الاله فلا، زلت منها ذاك العطاء على

وقال يمدحه ويعتذر للموالي

يا من له اول العليا وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل
اما الموالي فنجند الله حملهم * ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزيم * سترنا على يفضة الاسلام منسدل
ردوا المار وتابوا من خطيتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا
خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطت انبياء الله والرسل
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يذل النصر الذي بذلوا
قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفس ونار الحرب تشتعل
ما مثل شيخهم حزما ونجربة * ولا كأس فتاهم حين يعتل
ثلاثة جلة ان شورروا نصحوا * او امتنعوا كفوا او سلطوا عدوا
فاسلم لهم ما دعت صباحا مطوقة * وايسلموا لك ما حنت ضحى ابل

— وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة —

لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خـواتني كرما ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثرة لي حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من ذاك اذا تولى
اذا سبقت يدك الى عطاء * امنا اظف عندك والمظلا
وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعلا

— وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت —

في غير شأنك بكرتي واصيلي * وسوى سبيلك في السلسبيلي
بخلت جفونك ان تكون ساعدي * وعلمت ما كفى فكنت عدولي
جار الهوى يوم استخف صباقتي * نخلي ما تحت الضلوع ملول
سفرت كما سفر الربيع الطاق عن * ورد يرقره الضحى مصقول
وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * يرد يرد حشاشة المتبول
خلفتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادي اربيع وطلول
واذا السحاب ترجعت هضباته * فعلى محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل لو اهلها * كذب لرحمت علي جوي مبالو
بل ما أود بانني افرقت من * وجدي ولا اني بردت غليلي
واعد برني من هواك وزيتة * والبرء اكبر حاجة المحبول
ماللكارم لا تريد سوى ابي * يعقوب اسحاق بن اسماعيل
والى ابي سهل بن نويخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول
نسبا كما اطردت كهوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول
يفضى الى يسب بن جوذرز الذي * شهر الشيعة بمد فرط خول
اعقاب املاك لهم عاداتها * من كل زيل مثل مد النيل
الوارثون من السرير سراته * عن كل رب تجمحة مأمول
والضاربون بسمة معروفة * في التاج ذي الشرفات والا كليل
ان العواصم قد عصمنا بابيض * ماض كصدر الابيض المسلول
اعطى الضميف من القوي برد من * نفس الوحيد ومنة المخدول
عز الذليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل
ورحضت قنسرين حتى اقيت * جنباتها من ذلك البرطيل
رعت الرعية مرتعا بك حابياً * وتنت بظل في ذراك ظليل
اعطيتها حكم الصبي وزدتها * في الرند اذ زادتك في التأميل
وكعت شدة الآكل الذرب الشبا * حتى سميت جزارة المأكول
احكمت ما دبرت بالتقريب والتبديد والتصميم والتسهيل
لولا التباين في الطبائع لم يقم * بنيان هذا العالم المحبول
قول يترجمه الفعال وانما * يتفهم التنزيل بانما أويل
ما ذا نقول وقد جمعت شاترا * واتقينا بالعدل والتعديل

وقال يمدح علي بن يحيى

عذيري من واش بها لم أواله * عليها ولم أخطر قلاها بياله
ومن كد اسررته فأذاعه * تروافد دمع مسرف في انهماله

جوى مستظير في ضلوع اذا انجنت * عليه نجفت من حريق اشتعاله
 تحمل الألف الخليط واسرعت * حزائهم في علاج ورماله
 وقد بان فيهم فضين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
 يسوءك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتدله
 فسا حيلة المشتاق فمين يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله
 حبيب نأى الا تعرض ذكرة * له او لم طائف من خياله
 أمتع في هجرانه من صبابة * وقد كنت صبا مغرما في وصاله
 ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدي ولا اعلان حالي كخاله
 فان أنقد العيش الذي فات بالوى * فعدما فقدت الظل عند انتقاله
 تركت ملاحات اللئيم وانما * نصيبي في جاه الكرم وماله
 ولم ارض في رفق الصرى لي موردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله
 حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتدوه للنبي وآله
 ليعسفن اليد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحاله
 الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتغل فالجود عظم اشتغاله
 علي بن يحيى انه اتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله
 غريب السجايا ما تزال عقولنا * مدلهة في خلة من خلاله
 اذا معشر صانوا السماح تصفت * به همة مجنونة في ابتذاله
 أقام به في منتهى كل سودد * فقال اقام الناس دون امتاله
 فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله
 عناه الحجبا في عنفوان شبابه * فاقبل كبالا قبل حين اكتباله
 كأن الجبال الراسيات تهلت * رواجهما من حله وحلاله
 وثقت بنعماء ولم تجتمع بها * يدي ورأيت التبحر قبل سؤاله
 وتعلم ان السيف يكفيك أخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله
 ابا حسن انشأت في أفق الندى * لنا كرما آمالنا في ظلاله
 وان خراجي للتخفيف ولو غدا * ثقيلما استحسنمت غير احتماله

مضى منك وسمي فجد بوليه * وعودت من عمالك فضلا فواله

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقفة ﴾

وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب اللمع كيف انماها
وما اعرف الاطلال في جنب توضح * لطول تمنيسها ولكن اخالها
اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها
محلتنا واليش غض نياته * وافنية الايام خضر ظلالها
وايلي على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها
فقد اولعت بالعوق دون لقائها * تنائف من يدها يلمع آها
وكنت ارجي وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصلها
فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
بلى ان في وخد المطي لباقة * اليها اذا شدت لشوق رحالها
سجمل اتقالي تبرع منم * بانعمه آدت ركابي تقالها
وايسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها
فتى كانت الاعباء من سيب كفه * نئي منها فاستحقتها بنالها
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني يد ايدي الرجال عيالها
ووجه ضمان البشر منه موقف * على الفجع والحاجات تترى عمالها
به من صفيح الهند وسم تبينه * صفيحة وضاح يروق جمالها
متى ربدتها عزة او خفيظة * اعيد اليها بالسؤال صتالها
متى ترها يوما عليها دليلها * تعبيك من شمس عليها هلالها
وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها
وما كان محروما من الضر في الوغى * ولكنها الحرب اغتدت وسجالها
ولو شاء اذ ترك المشية سرودد * لاشوته يوم الهندوا نبالها
غداة يجاربه التقدم في الوغى * ابو غالب والخليل تترى رعالها
كأنها من نصرة وترافد * بينك اعطتها الوفاء شمالها

فاسرا ان المذاهب لم يكن * محيظا بكيد الأسرين مجالها
ولا نجوا ان التجارة يسيرة * ولكن سيوف اكرهتها رجالها
وما ارتبت في آل المدر انهم * اذا انتسبت غر المكارم آها
ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها
فذاك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتناها
وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلاها
فكم شرف قدقت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفك اهتباها
ونبيتك استبطات شكري لانتم * تابع عندي سببها ونوالها
فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المتعمين مقالها
ضوارب في الآفاق ليس يبارح * بها من محل او طته ارتجالها
قصائرها رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طواها
تركت سواد الشك وانحزرت طالبا * يياض الثرايا حيث مال ذباها
ولم ارض من ليلي حبيبا * ولا من الشام بلادا يطيبني احتلالها
ارحنا بتيسير المطايا فانها * صريحة عزم حل عنها عقابها
وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى التجتريرات البعيد كلالها

— وقال يمدحه —

سقى ربهما سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آفنا من يسائله
ولا زال مغناها بمنرج اللوى * مروضة اجزاعه واجازله
فكم عنى الواشي هناك وبيت العذول بليل سرمد متطاوله
وليس الحب من تناهى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله
ارجم في ليلي الظنون وانما * اخاتل في وجددي بها من اخاتله
وقد زعمت اني تمعدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى وبلايله
واني لاقلى بعض من لا يريه * صدودى وأهوى بعض من لا أوصله
ابرق تجلي ام بدا ابن مدير * بغرة مسؤل رأى البشر سائله

فما قطعت بالسنج ظنونه • فيكدي ولا حابت لديه وسائله
 يخاتلنا عن مدحنا مطول • اذا ما اردنا نيله لا نخائله
 أظت به الحى ثلاثا وودها • لوان وشيك البره امهل عاجله
 تعاوده توقا اليه ولم يزل • يتوق اليه الاليف حين يزايه
 وكانت حرى الأتعودوا اعتدت • مع الجيش يوم الهندوان تقائله
 فقى لم ينكبه الشباب عن الحجبا • ولم ينس عهد الله والشيب شامله
 اذا بعته الاربجية اضعفت • اياديه او جاءت تواما فواضله
 اذا سودد داني له مدّهمه • الى سودد نائي المحل يزاوله
 توقع ان يجتها درج العلى • كما انتظرت اوب الهلال منازله
 وصلت بكفى كفه فدديتها • الى مطلب ايقنت اني نائله
 وابثته شاني وجنيت ممرضا • ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
 وأتيت امري في مهم أموره • ليحمل رضوى ما تقدم كاهله
 وقد حكموه وهو في كل مشكل • سريع القضاء مرتضى الحكم فاضله
 فلم يبق الا نهضة يستخفها • تحريه اذ عاق الزهيد ثقائله
 وكم غرة للعجد بادر فوتها • وعابر حمد اعقلته حباله
 وان ارتقابي ضيعتي من جنابه • كما ارتقب الساري الصباح يقابله

— وقال يمدحه ويمدح أخاه —

لئن ثنى الدهر من سهي فلم يصل • ورد من يدي الطولى فلم تتل
 لقد حدث صروفا منه عرفنى • مذمومها عصباً ممن علي ولي
 بني المدير ما استبطأت سمعكم • ولا أردت بكم في الناس من بدل
 ايامكم هي أيامي التي عدلت • ميلي ودوتكم حظي من الدول
 أقت من سيكم في يانع زهر • وسرت من جاهكم في يانع خصل
 تنكر الناس للناس الاولى عرفوا • وتلك حال ابي اسحاق لم تحل
 ان زاده الله قدرا زادنا حسنا • من رأيه فكان الامر لم يزل

نعوذ منك على نهج بدأت به * ففحن مخبط في اخلائك الاول
 أترك السهل من جدواك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل
 نعم وجدت الخليلي ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المخطور في الطول
 اقصر برأى أن شرقت عنك غدا * ومررت بعدك لي ليل فلم يطل
 ولو ملكت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي
 ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسر من راء من جهل ومن بخل
 وكيف انظر مختاراً الى بلد * يكون بأسمى اعلى فيه من أملي
 جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلتي منه ما افضت الى بلل
 وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حتي ان أعطى ولم اسل
 ارمي بظني فما اعدوا الخطاء به * فاعجب لاخطاء رام من بني ثعل
 اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلي اجدى عند مرثلي
 وربما حرم الفازون عنهم * في الغزوم اصابوا الغنم في القفل
 شرق وغرب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الايتق الذمل
 ولا تقل أم شتى ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾
 ﴿ تطالب البحتري بالضياع التي اقطعها من ضياع الفتح بن خاقان ﴾
 ﴿ نخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني * اذا تأملت او املت في أمل
 النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الحبل
 ام انتشرت على أمثالها شبقا * فانهم ببيشلة مأمنة الفشل
 وأي خير يرحى عند مومسة * زلاء من دير وقباء من قبل
 لا يرتضى قدها عند العناق ولا * ينثى على خدها في ساعة القبل
 مدارة اطلق من عرض الى قصر * كاتما بدرجت في اخصي جهل

تقضى بقوت عيالي حق زورتها * لله انت لقد اغتشت في الغزل

— وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد —

انك والاحتفال في عذلي * غير مقيم زيفي ولا ميلي
 بلى ان اسطمت او قدرت فخذ * من خابل سلة لحتبل
 ان الغواني رددن خاتبة * رسائي واعتذرن من رسلي
 لنبوة بي عن الصبي ثمت * جاهي او كبرة عن الغزل
 من خير ما اسف الزمان به * ونحن من منعه على وجل
 يوم بغمي نجلى بطلعه الغاء او ليلة بقطربل
 يصفر صبغ الكؤوس للشرب او به يحمر صبغ الحدود للقبل
 ليذهب النبي حيث طيته * ما سبل النبي بعد من سبلي
 آسى على فانت الشباب وما * انفتت منه في الاعصر الاول
 ومحتش للهجاء قلت له * وخاف عندي جريرة الخبل
 ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي
 حسبك ان تحرم المديح وما * يآثر من شاهد ومن مثل
 اغناني الله بالكثير وما * اذنى عن الادنياء والسفل
 يكفيك من ثروة بيتك من * سيب ابي عامر على أمل
 تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الحيل
 تحتل مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان واقتل
 ان تعط رضاته وتحرم رذا * ذ الفيث او وبه فلا تبل
 اجلى لنا المسكران عن قر * ملتبس بالسعود متصل
 اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكفي وكثرة الزلل
 لا يخاط الصدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخللان بالملل
 يشغلي وصف ما يبين به * وكل يوم يزيد في شغلي
 حان وداع منا يشيد به * نعمى مقيم وحده مرئجل

فاسلم موقى من الحوادث في * ستر معطي عليك منسدل
ولا تزل ترغم ألمدى بندي * مؤتلف من يدك مقبل

﴿ وقال لابن بسطام ﴾

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك
وكن الذي تبقى لنا * ابدا ونحن نموت قبلك
لي حاجة ارجوها * احسانك الاوفي وفضلك
والجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
فلئن كفيت مهمها * فلئها اعددت مثلك

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

قف الهمس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سواها
وما عرف الاطلاع من بطن توضع * لطول تعفيا ولكن اخالها
اذاقت انسى دار ايلي على النوى * تصور في اقصى ضميري مثالها
وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان في هجرها ووصالها
فلم يبق الا لوعة تاهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها
فلا عهد الا ان يماود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
تمت لي لي بعد فوت وانما * تمتت منها خطة لا اتالها
زهت سر من را بانظيمة جعفر * وعاد اليها حسنها وجمالها
صفا جوهالما اتاها وكفت * ضايتها عنها وهبت شمالها
وكانت قد اغبرت رباها واظلمت * جوانب قطريا وبان اختلالها
اذا غبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسا وهلالها
غدت بك افاق البلاد خصيبة * وهل تحمل الدنيا وانت ثمالها
واية نسي ساقها الله نحرنا * فكان لك استئنافا واقتبالها
فن وجهك الضاحي الينا يشره * ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غذا * لغيركم ظهرانها وجبالها
وانتم بني العباس عم محمد * بين قريش اذ سواكم شمالها
وقد سرفي ان الخلافة فيكم * خيمة ما ان يخلف انتقالها
لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها واتصالها
وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها
يفضون ابصارا فيظا ضميرها * ويخفون الحاظا مينا كلالها
وان الذي يهدي عداوته لكم * لمرتكض في عثرة ما يقالها

— وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل —

الام بابك معقودا على خاق * وراءه مثل ماء المزن محلول
اذا اتيتك اجلالا وتكرمة * رجعت احمل برا غير مقبول
فاليوم اكسب نفسي نية قذفا * عن اعتلال علي بالباطيل
فان اردتلك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرتي من الارض ذات العرض والطول
والراح غضبي علينا ما تلم بنا * فاشب لها شعبة من ذلك النيل

— وقال يمدحه —

لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه داجل وجهك المتهلل
ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السالك الاهزل
ساموك من حسد قافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل
فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يندل
وتصرفت بك في المكارم همه * نزلت من العلياء اعلى منزل

﴿ وقال يسأل اسماعيل بن بلبل الموهبة في خراجها ﴾

ما كسبت من احمد بن علي * ومن النيل غير حمي النيل
وضلال مني وخسران سمي * طلي النيل عند غير منيل
يا ابا الصقر كم يد لك عندي * ذات عرض في المكرمات وطول
كشفاء السقام في عقب ياس * من تلافيه او شفاء الغليل
اكفى دقة اللثام بتخفيفك ما آد من خراج الثقل

﴿ وقال يمدح الطائي ﴾

قالت الشيب بدا قلت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل
ومع الشيب على علانه * مهلة للهو حيننا والغزل
خيلت ان التصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يحل
أترى حبي اسمدي قاتلي * واذا ما افطرت الحب قتل
خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضحل
اي زور لك لو قصد اسري * ولم منك لو حقا فعل
يثراي والكري في مقلي * فاذا فارقتا النوم بطل
قر ابعته من كلف * نظر الصب به حتى افل
اوجنتي بعد امن غرتي * واغترار الامن يستدعي الوجل
لم اوهم نعمتي تشد بي * غدرة الظل سجا ثم امثل
زمن تلعب بي احدائه * لعب النكباء بالرمح الخطل
وأري العدم فلا تحفل به * عتية تقضى وكلها يندمل
اكبرت نفسي وكرهاا كبرت * ان تلقى النيل من كف الاشمل
ومن المعروف مر وقمر * باغظ الطاعم منه ما اكل
نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبلغ الحاجة فيها بالاقبل
واذا الحر رأى اعراضة * من صديق صد عنه وزحل

واقل المكث في الدار فن * امن التثميل بالملك ثقل
 اخلق الناس الأخيرون كأن * لم ينبوا جدة الناس الأول
 وقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
 كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
 ومن الحسرة والحسر ان * يحبط الاجر على طول العمل
 انا من تليفق ما مرقه * مرتجوم في عناء وشغل
 أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الجبل اذا الجبل وصل
 من نفا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
 اتصدى للتفاريق ولو * اُبت قومي لتصدت لي الجمل
 كبني مخلد الغر الألى * رد معروفهم الناس خول
 او ابي جعفر الطائي اذ * يتمادى معطيا حتى يمل
 وادع يامب بالدهر اذ * جد في اكرومة قلت هزل
 ايد الاعباء لو حمله * سائلوا القوم ثبيرا لمل
 ذلل الخلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل
 يتفادى من يديه تالد * لو ترقى في الثريا ما وآل
 نحن من تقريظه في خطب * ما تقضي وثناء ما يخل
 ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت ققل
 تنتهي مائرة الدهر الى * جبل وسط في طي الجبل
 حزب الاخوة منهم بلى * نافست نهبان فيبين ثعل
 رابئ يرتقب العليسا حتى * امكنته فرصة المجد اهتبل
 ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل
 سبل الآفاق تقعو نحوها * باختلاف من مسافات السبل
 حيث لا تبلى المعاذير ولا * يعطأ الياس على عقب الامل
 وارى الجود نشاطا يعترى * سادة الاقوام والبخل كسل

لها الله عني ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عدول
 ابيت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها بجمرة وطلول
 وقد كنت اهوى الريح غربا ما بها * فقد صرت اهوى الريح وهي قبول
 وما زالت الاحلام حتى التقي لنا * خيالان باغي نائل ومئيل
 انبها وهنا وفي فضل مرطها * مصاب قواه بالنساس قتيل
 فياخسها اذهب من سنة الكرى * صريع بردع الزعفران وميل
 عذرت النوى فمين اليه اختيارها * فاعذرها في الانف حين يزول
 اما وزعتني النفس عن بين ملصق * الى النفس تبكي بينه وتعمل
 بلى قد تكهرت الفراق واشغقت * جواح منها مثبت وعليل
 ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان يتابع سبيل
 فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا انس الا ان يكون بديل
 ولو انجبت ام البريدي ما نائي * علي جداه والبخيل ببخيل
 نبا في يدي وابن اللثيمة واجد * وينبو الخيث الطبع وهو صقيل
 بدا بالسباط الشقر والمر مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول
 وكنت خليقا ان يشيع منتي * عزاء على ما فات منه جميل
 فهل يتغمى في حمولة انه * لا وزن ما آد الرجال حول
 اسي في نفوس الحاسدين وحسرة * وغيظ على اكبادهم وغليل
 وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه * يفي بعجز رأيهم فيفيل
 وما تقموا الا تخرق منعم * يطرح لهم احسانه فيطول
 له همة نلقى عليها مهنتا * فيدنو بعيد او يدق جليل
 اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نواب هذا الدهر وهي نزول
 فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول
 ولي اياد عندنا ما يشبها * ثناء على سجع العدو ثقيل

وكيف تغل الارض بالنبت فوقها * محرى سماء ما تزال تخيل
 له بين جود الاعجمين مناقب * سراوي لاعلام الدجى وشكول
 فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل
 خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول
 وما ساعة من جابه بعد جوده * بمعدة من ان ينال جزيل
 ارانى حقيقا ان اول الى التقى * اذا كانت الشورى اليك تؤول
 واني على عزي وشنب شكيتي * لمعتد للطول منك ذليل
 جلا اوجه الامال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول
 صغير يرحي للكبير ضحى غد * ورب كثير قد بداه قليل
 نراقب ان تسري علينا وتعتدي * اما كيب من آلائه وفضول
 اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بجر او تلاحق نيل

◀ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ▶

تلك الديار ودارسات طولها * طوع انخطوب دقيقتها وجليها
 متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها
 ومن الجمالة ان تعنف باكيا * وقف الغليل به على مجهولها
 ان الدعوى هي الصباية فاطرح * بعض الصباية تسترح بهولها
 ولقد تمست الامور وصاحبي * حزم يلف حزونها بسولها
 ونشرت اردية الدجى وطويتها * والميس بين وجيفها وذيملها
 شامت بروق سحابة قرشية * غرقت صروف الدهريين سهولها
 وفتى يمد يدا الى نيل العلى * فكان مصر تمدها من نيلها
 لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جليلها
 واذا الامور تصعبت شباتها * سبقت رياضته الى تذليلها
 عرف المصادر قبل حين وورودها * ومواقع البدهات قبل حلولها
 افنى ابو الحسن الحسن منها * بمخلاتق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالمك واقفا بسبيلها
 واذا قریش فاضلتك فضلها * بأبي خلافتها وعم رسولها
 كواكب اشرفن من ابائنا * لولاك قد اقل الندى بأفولها
 عبدُ المليك وصالح وعلية * وابوه خير شابها وكهولها
 رفعتهم الآيات في تنزيها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها
 أخذوا النبوة والخلافة وانثوا * بالمكرمات كثيرها وقليها
 لو سارت الايام في مسعاتهم * لتناها لتقطمت في طولها
 وهي المسائر ليس يبنى مثالا * بان ولا يسمو الى تحويلها
 يتحجر الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأثيلها
 ولأنت غالب غالب يوم الندى * كراما وواهب رفدها وجزيلها
 وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونزيلها ابن نزيلها
 واذا انشعبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البحترى قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾
 ﴿ وكان مع شرفه ادبياً ظريفاً شاعراً وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾
 ﴿ الى بدنانير وكتب اليّ بهذه الايات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لديناله محل واهل
 لحيت اللجين والدر واليا * قوت حشا وكان ذاك يقل
 والشريف الظريف يسم بالعد * راذاقصر الصديق المقل

﴿ قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات ﴾

بابي انت انت للبر اهل * والمساعي بمد وسعك قبل
 والنوال القليل يكثر ان شا * مرجيك والكثير يقل
 غير اني رددت برك اذا كا * ن ربا منك والربا لا يحل

وإذا ما جزيت شمرا بشعر • يبلغ الحق فالدنانير فضل

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لديك هوى النفس اللجوج وسولها • وفيك المنى لو ان وصلا تذيها
وقد كثرت منك المعاصاة للصبى • ولو انها قلت لضر قلبها
قديت عزاء عن شجون اضيفا • الي وعن اسراب دمع اجيها
وبنت وقد غادرت في القلوب لوعة • متما جواها مطمئنا غليها
خليبي لا اسماء الا ادكارها • ولا دار من وهين الا طولها
تمادي بها الهجر المبرح والتوى • بسمها قال الوشاة وقيلها
واني لا استبق عزافي ان ارى • قتيل غوان ايس يودي قتيها
وقد خبر الشيب الشبية انها • تقضت واني ما سبيلي سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها • او الحب الا عثرة استقيها
لقد سرفني ان المكارم اصبحت • تحط الى ارض العراق حولها
بجي عبيد الله من شرق ارضه • سري الديمة الوظفاء هبت قبواها
مسير تلقى الارض منه ريعها • ويبيح عنه حزنها وسهولها
فما هو تعريس المطايا ونصها • ولكنه حل العلى ورحيلها
وايض من آل الحسين ترده • الى المجيد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بتداد بمد ظلامها • فماد ضعى امساؤها واصيلها
وبانت به حتى تفرد بالعى • غرائب افعال قليل شكولها
مقامات حلم ما يوازن قدرها • وساعات جود ما يطاع عدولها
وقد تسمر الهجاء منه بمرجم • تؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السرادق حوله • على قر تجباب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بدوه • بدا حسن الاخلاق فيهم جيلها
كأنهم عند استلام ركابه • عصائب عند اليب حان قفولها
اذا ازدحوا قدامه ووراءه • مشوا مشية يأبى الاتاة عجزها

فما نخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وتارا كقولها
 يجلون مأمولا مخرفاً لنائل * يوايه او صولات بأس وصولها
 ابا احد واحد رهن مآثر * تؤثلها او عارقات تنياها
 وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضي جليها
 وارست افواف القوافي شوافعاً * اليك وقد يجدي لديك رسولها
 زواهر نور ما يحف جنبها * وانجم ليل ما يخاف افولها
 بواد باحسان عليك وخلفها * عواند لم تطلق اليك كبولها
 ووا بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضحها وحجولها
 اذا ما البزاة البيض لم تسق رها * على ساعة الاحسان خيف نكولها

وقال يمدح ابا صالح بن عمار

أقم دلما ان ترجع القول او علي * اخاف فيها بعض ما بي من الخليل
 هي الدار الا ما تخونه البلى * وعنى لجلاج الريح بالرائح الويل
 فان لم تقف من اجل نفسك ساعة * فقفها على تلك المعالم من اجلي
 وان شئت فاعذاني فان صبابتي * اذا نفذت بالدمع عادت على العذل
 رमित العيون التجمل اس فلم اصب * واقصدني الزامون بالاعين التجمل
 فما قدر ما ابقى اذا كان موضعي * من الحب ان أبلى عليه ولا ابلي
 ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلي
 عذيري من داء قديم تقول * غوائله في الدهر الف فتى مثلي
 امانت على عفراء عروة من هوى * وبدد نفسا من جميل على جبل
 رأى بعضهم بمضا على الحب أسوة * فأتوا وموت الحب ضرب من القتل
 وايس اساني للثيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي
 أمبلغني ايدي الرواسم جفرا * فاحمد في قول ويحمد في فعل
 واحمد كما غير معرودة الندى * وجميل وداد ثم ايس بمنحل
 وما كل من يدعى كريما لهميم * بند له في المكرمات ولا مثل

وتلك سخايات مرزون وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل
فان تفرد عنا قشير بمجده * فلم تفرد عنا بشائه الجزل
وكتانرى بعض الندى بعد بهضه * فلما اتجهناه دفعنا الى الكل
وجدناه في ظل الساحة مشرقا * بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل
تبيت على شغل وليس بضائر * لجدك يوما ان تبيت على شغل
على حرتهما بالجود والبذل للهوى * نأيت بها عن همة الحاسد الوغل
كالم ينل ابليس آدم اذ سعى * ولم يمح من نور النبي ابو جهل
وكم لك من وسمي عرف تعرفت * له سمه زهراء في طالب غفل
ومن نعمة في معشر لو دفعتمها * على جبل لانهت من قادح الثقل
شكرتك شكري لامري جادساحتي * بانوائه طرا ولما اقل جد لي

وقال يستبطني حولة وكان وجهه اليه بعلامه نصر

فتأخر عنه فقال

تباعد نصر على آمل * يراقب نصرا واقباله
لعل حولة اخنى على * غلامي جهارا او اغتاله
وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله
ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سؤاله
بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله
وصدت ربيعة عن شاعر * يسمي ربيعة اخواله
فلا يورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله
وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب اذهب اعضاءه
ولا المرزبانى احمدته * وقد كنت احمد افعاله
وما ان اخلوا باكرومة * بل التحيح لقيت باخلاله
هو الحظ ينقص مقداره * ان وزن الحظ او كاله
وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتبها عليه نذيب الذي يتبها له
ارى الخيروالشرم من معدن * واكثر ساع واقبله
فردوه غلامي ان لم يفز * بنجح ولم يسط آماله
الى سادة من بني مخلد * يعد السماح بهم آله

﴿ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ﴾

الفضل أفعال يلقن فضله * ما كان يرغب مثلها عن مثله
جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله
فتى يفتقف العلى ومتى يسر * متوجها تسر العلى في ظله
احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فضله
قسم التلاد مابعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبله
لم يجهد الاخوان غاية سودد * الا تناولها باهون رسله
ينيك عن قرب النبوة هديه * والشئ يبحر بعضه عن كله
وبحسبه المأمون والمهدي والمنصور من كثر الفعالم وقله
شرف ابا العباس قت بجمته * فهجرت كل دينية من اجله
الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله

﴿ وقال يمدح صالح بن عمار ﴾

يا خالبي بل است لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحيلي
قد تركنا لك المدام ونيلك الصعب ممن تحبه والذاول
ووهبت الفصاين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل
واراني اصبغت جلدا على هجير ابي مالك وهجر الشمول
لا جودها الكتاب بيننا انت عليه ولا جواب الرسول
ابطأت حاجتي ووقمها منك دليل فيها على التعجيل
بين طرف الى المكلم نظا * روخذت تحت السوال ائيل

أنوانيت ام تشاغت عنها * ام تملت مطل اسماعيل

وقال يمدح محمد بن يحيى الوائلي ❦

قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها
تأبى يد الغيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها
بقيت في قاسط فحينئذ * تبقى ربي المجد والملاها
منعت بالمرهفات جارهما * وتنت بالمكرمات عائلها
تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عدت عائلها
كم لك فيها من نائل ويد * سددت به بكرها ووائلها
اذيع جدواك ام اكون كن * يكتم شؤوبها ووائلها
ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذنها
لن يتولى اتمام آخرها * الا كريم انشا ووائلها
كنت يدي لاحسان عاجلها * فكان بمون الاحسان آجلها

وقال في غلام كان يهواه ❦

سط فما يأنه خله * احوى سقيم الطرف ممتله
ابدى ثناياه فقلنا له * أورق الذرجس ام طله
وجته حراء قومية * وجسمه من برد كله

وقال يمدح ابا نهشل ❦

هذا الحبيب فرحبا بخياله * اني اهتدي والليل في سر باله
بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبب قفر يمور باله
سار تجاوز من شقائق عالج * بعد المدى من سوله وجباله
حتى تنصه الكرى لتيم * لولا الكرى لشماه من بلباله
رشأ كأن الشمس يوم دجته * حياء بين حجوله وحجباله

ومنهم هجر السرور بهجرة * نخبة * ووصاله بوصاله
 واما لا يام غينا مرة * بنعيمها والدمر في اقباله
 ابني حميد طلال مجد محمد * اما تطاولتم بعد مناله
 ولكم والا تلحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
 لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفته
 ملك اطاعته العلى واطاعها * في ماله وعصى على عذله
 جزل المواهب ليس ترفع غاية * للمجد الا ناهيا بنواله
 منتقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكجاله
 يا ايها الملك الذي قسم الندى * نصفين بين يمينه وشاله
 واجاز حكم السيف في اعدائه * فمضى وحكم جوده في ماله

﴿وقال يمدح عبيد الله بن يحيى﴾

شاقني بالمراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
 وارى همتي تكافني حمل أمور خفيفين تقيل
 كلما قلت قد ارحت ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
 ولو اني رضيت مقسوم حظي * لكفاني من الكثير القليل
 أهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت ترنجي وتنبيل
 انت فينا بقية الدين والدنيا وظل التعمى علينا الظليل
 ما باقنا التسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستميل
 قد علمري دافعت عن انفس القو * م اوان انطقت وكادت تسيل
 مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدنم الجليل الجليل
 حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نم الوكيل
 بدت بي مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل
 وسمت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالصح عندي الرحيل
 كلما رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل
جمعة تنقضي وشهر يوفي * عد ايامه وحول يحول
انا غاد ورائح عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول

﴿ وقال يمدح عبدون بن مخلد ﴾

اكثر هذى الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال
وبعد بعد الاحباب قريهم * وبمد شكوى النفوس ابلال
لوردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح افلال
فليت ذاك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال
آليت لا يستغزني الطمع المغري ولا يستغزني الآل
لي ابن عم اذا شددت به * ازري قتل للقطوب لا تاو
بميه من كبه وحارثه * املاك اكرومة واقوال
احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال
فان الله يجزي الحسنى اباحسن * فهو لثقل الخطوب جمال
ازهر من مذبح ارومته * له على المفضلين افضال
والارض لولا الغذاء واحدة * والناس لولا الفعالم امثال

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

كلما شامت الربوع المحيله * هيجت من مشوق قلت غليله
ودخيل من الصباية ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألنا سمدي على ان سمدي * بالذي يسأل المحب بجذيله
شد ما تخافت الطنون وما يكذب ود الخليل منا خليله
حللتنا عن رفده في منام * مبتغهاها وحاجة مطوله
ان نجرب بني الزمان نجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله
والفتى كادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله

خائف أمل لصراف اليبالي • واليبالي مخوفة مأموله
 راح اهل الآداب فيها قليلا • وحفظوا الاقسام فيها قليلا
 فضلك إرضا بما رضيه • لك هذى المطالب المهولة
 لن تنال المزوي عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله
 واذا ما اعتبرت ظاهرا حالي • كان خطبا من الخطوب الجليله
 اطلب المال في البلاد ومالي • في حرورية ابن طرلون دوله
 ناقة للسمع والفين منه • حشف رادف له سوء كيله
 خلق اهدت المذمات منه • خبث باقي الفريسة المأكوله
 كاثرت أمه النجوم ولم تر • ض بضعف منها عدادا نقوله
 اتاناه كي ينيب ويأبى الفصل الا خساسة وضووله
 كم تكرهن غب امر فكانت • نعمة الله فيه عندي جميله
 ليس الا فضل العزيمة تنصيحها والا المطية المرحوله
 ما ارى الركب دون ابر وجر • دنازلى حلة العطايا الجزيله
 باعدتنا عن الفنى بمدقرب • منة من ابي علي عليه
 لم يكن دون ناجز الفصح الا • جاهه يلتقى وجاه حموله
 لو ترى المرء منهما لا تراه • فائنا اهل دهره بفضيله
 من لسان الى البيان طويل • ويمين الى العطاء طويله
 نعم عوننا اكرومتين فهذا • عمدة للندى وذاك وسيله
 لم يبيتنا الا رغبتي ضمان • للندى يضمن السماء الخيله
 ليت شعري اصاب نصر احام • ام تأتت له المنايا بقبيله
 ينقضى ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تدني قضوله
 وعليكم كفاالة ان تلبوا • مرسل المدح او تردوا رسوله

وقال يرثي قوماً من اهله

أبد مبشر وابي عبيد • وهعيموف المكارم والمهالى

وبمد ابى العطف ارجوا * وفاة الدهر او عهد الليالى
 شيوخ بنى عيد اسلموني * الى ربيع من الاكفاء خال
 ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال

وقال يرثي ابا سعيد

باي اسى ثثي الدموع الهوامل * وترجي زيال من جوى لا يزيل
 دع الموت يفتل من اراد فانه * توى اليوم من تخشى عليه الفوائل
 ولم يبق مرهوب تخاف شداته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
 اذا عاجل الدنيا ألم بمنرح * فن خلفه فجع سيئوه آجل
 وكانت حياة الحى سوقا الى الردى * وايامه دون المات مراحل
 وما لبث من يندو وفي كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل
 وللمرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ما له الدهر قابل
 كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لسكروه ان ليس للخلد آمل
 سلاخية عن صاحب الجيس أنه * اقام بدار الروم ولجيش راحل
 أعاقته عن ذاك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الجبال
 فكم جرز من ارض جرزان قاتها * تسابع سخ من يديه ووايل
 تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل المعادين شاغل
 لئن زلزل الثوران عند ذهابه * لقد سكنت بالاناطلوق الزلازل
 فلا ظفرت تلك الغزاة بمغم * ولا قفلت بالنجح تلك القوافل
 عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي يسطوبه ويصاول
 مضى قضى مجد تليد وسودد * واودي فاودي منه بأس وائل
 وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل
 سبكيه عين لا ترى الجلود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل
 وتعلم جرد الخليل ان ايس راكب * سواء وسمر الخط ان ايس حامل
 فتي كان يابى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل

ففي افقرت منه المالى ولم تكن * لتعقر ممن بان الا المنازل
 وتاو بكته المكرمات وانما * تبكي على التاري النساء التواكل
 سقى الله قبزا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه القيوث المواطل
 نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل
 حيا الارض ألت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادي حوله الترب هائل
 أما وابي كهلان يوم مصابه * لقد اتقت بالرزء منها الكواهل
 رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة * وبدرم في ليلهم وهو آفل
 فتاموا سيوفا ما لمن مضارب * وأتقوا رماحا ما لمن عوامل
 فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا حزرا اليسا القبائل
 ولو لا ابنتك المرجو فينا لاصبحت * اعالى الربى منا وهن اسافل
 رددنا اليه الامر طوعا ولم تقل * له في الذي يأتيه ما انت فاعل
 به جمع الشمل الشيت وفرقت * عباديد في التوم اللهى والنوافل
 نخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل
 ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنايه ساحل
 اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل
 اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلحل عنها الاحوذى الحلالل
 تطاطا الخدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل
 وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدى فكيف الآن اذ هو كامل
 وقد حقت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل
 ولا عجب ان رجم الغيب عالم * قبل النيوث ما تكون الحبايل
 وان جاما يحكي اياه فلم يزل * له من ايسه شيمة وشمايل
 هما شرع في المكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

كثرت وفري بمد اقلالي * وزدت من حالك في حالى

وما تقضت منك أكرومة * في سالف الدهر ولا التالي
سوم غلامي وارتجاع له * ان انت لم تمن به غال
وهبت لي مالك سمعا به * فكيف لاترجع في مالي
ان تصل القربي لمدل بها * فان اعمامك احوالى
والشمر رهن بجزاء الذي * توليه من نعمى وافضال
وفي ابي طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال
فتمم النعمى التي لم يزل * مثلك يسديها لامثال

﴿ وقال بمدحه ﴾

خير نيك ان انلت الجزيل * اختياريك في الامور الاصيل
لاقلل اذا هممت بمجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
مبتنى غاية من الحمد ما يلبته دون مبتناها عدول
آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤل
وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
اريجي اذا تمال للجو * داضات طلاقة وقبول
مالوجه السماء حين نهجلى * حسن وجه الوزير حين ينجيل
زانه البشر والمعطاء كما طيق صدر الحسام وهو صقيل
يا ابا الصقر فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول
ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام خيرك المستول
وابن عبد العزيز في عزه النا * به عبد لما امرت ذليل
حككه في يدك يتبع ما تفعل في حرماه او تقول
كيف اخشى الاكدام وهو غريم * بين يسره وانت كفيل
صلة ان اردت ذلل منها * مطلب ريض وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب • او جمود فانت فيها البخيل

﴿ وقال يمدحه ويمآبه ﴾

رأيت الانبساط اليك يحظى • لديك ويستباح به النوال
ويفضبك السكوت اذا سكتنا • وبمض القوم يفضبه السؤال
وقد سبقت ايامك ييض • وآلاء اذا حلت ثقال
ولولا حاجة خفت فيها • قفلت سفاهة ما لا يقال
جريت على الذي عود تنيه • فكان مكان ذاك الجاه مال

﴿ وقال يمدحه ﴾

قفا في مغاني الدار نسل طالوها • عن الانس اللاتين كانوا حلوها
متى اجعت سعدي رحيلاً فانه • قليل لسدي ان نحشى رحيلها
ولو آذنتنا بالترحل غدوة • لشيع ركب بالدهوع حو لها
شنت الصبا اذ قبل وجهن قصدها • وعاديت من بين الرياح قيو لها
ولو ساعدت سعدي على الحب ذا هوى • ابت قول واشيها وعاصت غدوها
اذا ارسلت طيفاً يذكركني الجرى • رددت اليها بالتجاح رسولها
اجد النواني ما تزال مجدة • تباريح شجو ما يردت غليلها
تعلق باسباب الوزير ولا تيل • أمبرها علقته ام سجيلها
نواظر معتل يصرف لخطها • وان اعقل المواد سهوا عليها
مضى وابهى المشرفيات ان ترى • مؤثرها من جوهر او صقيلها
تظلم كراديس المناكب قادر • على الدرع ان يقتال عنه فضولها
اذا قلب الآراء ألقى خسيسها • وازف مختاراً اليه اصيلها
اذا اوطأ الشجرة اللماء مشايخا • اعاد الى تلك الشيات حجولها
يوامل جدواه ومرجو نيله • كما غنيت مصر تؤمل نيلها
تراح القواصي ان تشاهد عنده • شبأها من سيبه وشكولها

تقرى جنوب الارض جودا وناثلا * وطبق عدلا حزنها وسهوها
ولو سقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها حد لعاف قبولها
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة * يقل السحاب أن يجيئ برسيها
واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فن اين لانعطى القصائد سؤلها
ووليت عمال السواد قولني * قرارة بيتي مدة لن اطيها

وقال في غلامه

عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل
أيا سكتنا فات الفراق بانسه * وحال التعمادي دونه والتزبل
بكرهي رضا العذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل
فلا تعجبين ان لم يقل جسيمي الضنا * ولم يخترم نفسي الحمام المعجل
فقبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقني شفعا له المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ازنجي * ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصابة يقتل
اعل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نرؤم ويسهل
مئى تنجه عنه الرسالة لا ينجب * رسول ولا يردد عن النجح مرسل

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

تزاجر هذا الناس عني تقية * فما بال هذا الطاهري وبالي
يساجلني حتى كأن ليس بحتر * ابي وابن همام بن مرة خالي
اخني وابن عمي سابقتي خصاله * الى شرف او سابقته خصالي
بنوا الحارث الحراب يشون نصره * بكل جبير في السلاح طوال
اولئك قوم انت كفو سرائهم * وشروام في موفود ومعال
ديارهم بانقوطين وداركم * بعسفان يفسدورها وغزال
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال

وقال ❦

لك النعماء والخطر الجليل • ومنك الرغد والذيل الجزيل
امرت بان اقيم على انتظار • لرأيك انه الرأي الاصيل
وراقبت الرسول وقلت يأتي • بتبيان فلم يأت الرسول
وليس بغير امرك لي مقام • ولا عن غير اذنك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمطايا • فقل شيئا لافعل ما تقول

وقال يهجو ابن رباح ❦

هجانني النضيل وما خلتي • اخاف هجاء ابي حرمله
وقد كنت اظنبي في وصفه • وتبئت نسيته المشكله
ارجي تلونه بالصفا • والقي قطيعته بالصله
اراه وفيا وأني له • وفاه اذا كان لا اصل له
فلا تحمدن من اخ آخرا • اذا انت لم تختبر اوله
فان يك اخلف ظني به • وحال عن العهد او بدله
فما كنت اول من فاته • لدى صاحب بعض ما االه
ألم اختصاصك بما قد طلعت من الود والمقة المكملة
واسأل فيك ابا صالح • وما كان حقا ان اسأله
اخبر انك مستوجب • للطف الخلة والمزله
وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان قعله
اراك رجعت الى جددك الشريف وقصته المعضله
ومسراه في بطن قوصرة • مخترقة الخوص مستعمله
اذا اسود من خلف تشبيكما • توهمته الطن في الدوخله
فله هيمته مصبعا • وقد وجدوه على المزبله

يحيى الذباب كراديسه * قمشاه قنبلة قنبه
هناك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبعاله

وقال يهجو ابراهيم ابن احمد

تعلم المادرائين جملا * وبعض اللوم اولى بالجهول
وتعظم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع المدبول
وتنسى حظ خولة في الخازي * ولعب ابى الفوارس بالطويل
فضانح لا يزال يكرّ منها * على قال تمر به وقيل

وقال يهجو ابن ابى الشوارب

حشنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابى الشوارب والسبال
وقلنا الليث يندو من قريب * فيفرس ان احس حسيس مال
وما قاض له مائتان الفا * من الارزاق في شهر بقال
نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال
واحرزت الوقوف فصرت اولى * بهن من الكلاله والموالى
فلا تشلل فتم اخو الندامى * وساقى فضلة الزقى الزلال

وقال يدح بعض بني حميد

خير يوميك في الهوى واقتباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله
كلما قلت ثاب للقلب رشد * عاود القلب عائد من خباله
ان تبال الصدود تكاف وما انت بجي الاحشاء ان لم تباله
شرد النوم من جفونك صن * من حبيب بزورة من خياله
واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله
تتكفا النفوس اثر تكفيه امشالا ليله واعتداله
كاد شاكي الهوى يباد وكاد انخلو يوتى ملكا نخلوة باله

رب رغب قبت عنه ونجح * من يجبل شطته من عقاله
وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله
هبزي يرى وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا على افضاله
والغنى في القنوع او سيب من يفتك وشك ابتدانه عن سواه
كاخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله
موسر من خلائق ترامى * من ضروب الزبيع او اشكاله
يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله
كم غداة ضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقلاله
ألقى المقطع الرجاء وادت * يده آمل الى آماله
شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من همه ولا اشغاله
فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش قصمهم عن كماله
لا تسل ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله
لوقايل كفي امرا من كثير * لا كفتنا بقوله من فضاله
مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله
يقلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله
راع معروفه ذاربي وبدر الافق ربع مستأنف من هلاله
ففتح كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله
ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولاً سيول سببائه
تلقى المدام من جود كف * يختطبها لنا الى حر ماله
ان بداننا له اقتصاراً عليها * جاز عنها الى جزيل نواله
فتركنا بينه لجدهاء * ما ستمحنا ناجوده من شماله

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ﴾

فؤاد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل
أراحة ليلى وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحى الذين تحملوا * وتجلان من غر السحاب مجلجل
 فكف كلف في أترهم ليس ينتقى * وكم خلة من بدمهم ليس توصل
 وتفتنا على دار الخيلة فأنبرت * سواكب قد كانت بها المين تبجل
 على دارس الآيات عاف تعقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمال
 فلم يدر رسم الدار كيف يجيدا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل
 اجدك هل تنسى العهود فينطوي * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل
 ارى حب ليلي لا يبدي فينتقى * ولا تتلوى اسبابه فتخل
 معنى به الصب الشجى الممزل * عليه وذو الحب المعنى الممزل
 ستأخذ ايدي اليبس منه اذا انتقى * بانحصها جنح من الليل أيل
 الى معقل للملك لولا اعتزاه * ومنعته ما كان الملك معقل
 ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظايبا تحول
 الى مصعبى الزم يسطو فيعتدي * ومتسع المعروف يعطى فيبزل
 فتى لا نداء عجزه حين يبتدى * ولا ماله ملك حين يسأل
 اذا نحن اماناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل
 له قدم في الجحد تعلم انه * بسوددها يربى مرارا ويفضل
 اذا جاد اغضى الماذلون وكفهم * قديم مسايه التي يتقبل
 ومن ذا يلوم البحر ان بات ذاخرا * يفيض و صوب المزن ان بات يطل
 ولم ار مجدا كلامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل
 حياة النفوس المزهقات ومأمن * يثوب اليه الخائفون ومؤمل
 اعيرت به بغداد صوب غمامة * تعل البلاد من نداها وتنهل
 وقد فقدت انس الخلافة وانحى * على اهلها خطب من الدهر معضل
 وليتهم والافق ناظر عندهم * وجوهم عن صيب المزن معقل
 فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصنع الذي كان يحل
 وما كنت الا رحمة الله ساقها * اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل
 ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتفسو شدة وتأنفا * وعلى فتستأني وتقضى قعدل
وما زلت مدلولا على كل خطة * من المجد ما ترقى ولا تتوقل
تدبركني الاحضان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا والتطول
ودافقت عنى حين لا الفتح يتفني * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل
لمرري لمدوحى ابن مخلد حاجتي * واسعفى شفوا بما كنت اسأل
اطاعك في رقدى رضا وتقبلا * اما تراضي مني وما تقبل
هو المرء يأتي ما اتيت تحريا * وبعطى الذي تعطى اتابا وتبذل
يسادر ما تهواه حتى يبيثه * توخ فيمضي او يقول فيفعل
فلا تكذبين عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السموأل

﴿ وقال يمدح ابا نوح ﴾

سقاني القهوة السلسل * شبيه الرشا الاكل
مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او أفضل
عذيري من تثنيه * اذا ادبر او اقبل
ومن ورد بخديه * اذا جمشته ينجل
ابي ان ينجز الوعد وان يعطى الذي يسأل
فلما سرت الراح به اسبح واسترسل
فلم انظر به السكر وخير الامر ما استجبل
وقطع التكة الرأي اذا التكة لم تحل
فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل
جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم المفضل
وتمت عنده النعماء فهو الحسن الجمل
تولاني بمروف * كصوب المزة المسبل
اخ ما غير العهد الذي كان ولا بد
على سيرته الاولى * وفي مذهبه الاول

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ذكر تذكرك روحه للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي
 لبت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتأمل
 بمد الهد غير رجح كتاب * يصف الشوق او جواب رسول
 اي شي المالك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل
 اقتصارا على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول
 لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت افقا لروح التعيل
 فملام اصطفت منكشف الزيف معاد الخراق نزل القبول
 ان تزده تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعنى الطول
 راح ممتد وما تمع الصبح ادلاجاً للشحد والتطفيل
 واذا ما اغتدى يريدان نصر * راح من عنده بخير قليل
 وكذا الملحف الملح اذا انشب في جانب اللوج البخيل
 مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول
 قد اتاني عنه وما خلت حقا * وضعه من كثير وجميل
 ويله لم يقل ما يهدم الدهن ويزري بالفهم والتحصيل
 واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول
 قال هذا لنا ونحن فتقنا * عيبه للسؤل والمسؤل
 ضرب الاصمعي فيهم ام الاحرام لقحوا باير الخليل
 هل هم لاعدمتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضليل
 جل ما عنده التعق في الفاعل من والديه والمفعول

﴿ وقال يمدح ابا ايوب بن طوق ﴾

يا ابنة العامري عما قليل * يأذن الحى فاعلمي بالرحيل
 قد سمعت الغراب يذكرينا * وانصراما لهلك الموصول
 كيف لي بالسلو لا كيف والبين غدا منازل بخطب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفتى ويوم حزن طويل
يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيا على كئيب مهيل
ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضابك السلسيل
لا تفت بي على الديار فاني * است من اربع ورسم محيل
في بكاء على الاحبة شغل * لاني الحب عن بكاء الطويل
وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سيل
قد لعمرى اضحى الزمان حميدا * باين طوق محمد المأمول
بكريم يستغرق الحمد والمجد بعروفه العريض الطويل
لنندي عاشق وبالجد صب * مستهام والسماح خليل
وبخيل بالمرض تصدر عنه * جل النيل عن جواد بخيل
واريب اذا الاريب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقيل
ملك شاكت شمائله الزوض الخلي جار السحاب الخيل
وهل الجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول
ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل
وصل الجود راحتيك بافراط ندى خارج عن المعول
وكأن الخلوب تنشق من رأيك عن صدر ايض مصقول
اجزلت كفك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل
جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجي نوالك المبدول
فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل

وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي

صب يخاطب مفحات طلوع * من سائل بك ومن مسؤل
حات ما لمن اعباء البلى * حتى كأن نحو لمن نحوي
يا وهب هب لانيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبدول
او ما ترى الدم من الخيلة تشكي * غدوات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسما المجهول
 تلك التي لم يدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل ميل
 عجبت الى فضل الخار فارت * عذباته بمواضع التقييل
 وتبسمت عند الوداع فاشرفت * اشراقا عن عارض مصقول
 الخيب عندك والصبي شافع * وارد دونك والشباب رسولي
 وقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
 قصرت مسافته على متزود * منه لدهر صباية وعويل
 واذا الكرام تنازعوا الكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
 قسموا على اخلاقهم فضاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
 في كل مكرومة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
 لا تطلبن له الشبيه فانه * قر التامل مزنة التامل
 جاز المدى فرمى بنير مناضل * في سودد وجري بنير رسيل
 فحق سميت عين الحسود ففخره * طرفت بطرف من علاه كليل
 يدع الملوك المترفون عتادهم * لا غر عن اشغالهم مشغول
 مستأثر بالمكرمات تموده * فيها خلائق حاسد وبخيل
 وحتى عرضت لشكره فالبرج من * تبل على ثبج الثناء تعيل
 ومن الصنائع ما يؤكد بالهوى * فينير حاملها بسب الفيل
 متمكن من هاشم في رتبة * عليا بين الغر والاكليل
 قوم اذا عرض الجهور لجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
 فاذا حلت فناءهم متوسطا * فيهم فما اسم النيل غير جزيل
 يتقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل النجوم مثل
 فالدهر يدع بالتقوافي اهله * في العرض من الاله والطول
 يا فضل جاء بك الزمان مجررا * كرما كبرد النيمة المسدول
 اوضحت عن خلق اضاء له الدجى * واخو الغزاة آذن باقول
 وشمال كالماء صفق برده * يرضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ قريك نارة وخليل
وكذاك انت البحر ثم تكون في * كرم المدوبه . شهبها للنيل

— وقال يمدح الشاه ابن ميكال —

تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واغنى المشيب عن ملام العواذل
وتأبى صروف الدهر سودا شحوصها * على البيض ان يحظين مني بطائل
يحاولن عندي صبوة واخالني * على شغل مما يحاولن شاغل
دمي رزايا صائبات كآتني * لما اشتكى منها رمي جنادل
اعد اجل النائبات رزينة * وفور الرزايا واتتلام الامائل
أعن دول في المصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد التداول
ولولا اهتمامي بالعلی وانعكاسها * لما ارتمت ذعران تملی الاسافل
أما قائل للشاه والشاه نهذة * مخبرة عن ملك عرش وكابل
اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المفرور منها بماقل
يرجى الخلود مع عرضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول العوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادي المقاتل
وما المقاتون اجمل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من في الحباثل
يسار بنا قصد المنون واتنا * انشرف احيانا بطي المراحل
عجلا من الدنيا باسرع سمينا * الى آجل منها شبيه بماجل
اواخر من عيش اذا ما امتختها * تأملت امثالا لها في الاوائل
وما عالمك الماضي وان افرطت به * عجابه الا اخو عام قابل
غفلنا عن الايام اطول نغلة * وما خونها الخشي ثنا بماقل
تقلقل وهاد النناء وتقتب * دواعي المنون عن جوادو باخل
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * ابا الفضل نجل الاكرم بين الافاضل
شبيننا له نار الجوى وجرت لنا * عليه اساكيب الدموع الهوامل

ولم تعطه حق الغرام ولم تكن * لتبلغ مفروض الاسى بالنوافل
ولي هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل
يؤمل للخير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب انليز القلائل
متى اشتبهوا مرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل
اذا طلعت منه شدة على المدى * ارت ان بنت الطير صيد الاجادل
ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحام من سنان وعامل
زعم بني ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل
اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل
بني احوزي يغمر السيف موفيا * يبسطه والسيف وافي الخائل
تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رجب الباع سبط الانامل
عرعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل
فكم فيهم من منعم متطول * بالآله او مشرف متناول
اذا سئلوا جاءت سيوب اكفهم * تطاير جات التلاع السوائل
ية ولون من ارضي ولا ترض قائلنا * اذا لم يكن في القوم اول فاعل
خاتيون سروا ان تالين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل
وما زال لحظ الراغبين معاقا * الى قمر منهم رفيع المنازل
ابا غانم لا تبرحن غنم آمن * يؤمن نجيحا او معول عائل
دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب مأثور الفرارين فاصل
ولو انصف الاقدار كانت مطاىي * اليك وكان الآخرون وسائلي

وقال في محمد بن طوق

يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأمل
من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل
ورسولي لحظ بجمش الحاظك ان لم يوجد اليك رسول
لا تدلن علي بالبخل اني * ليس يصيبني الحبيب البخيل

﴿وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ما سرقوا قرسه حين نزل عليهم﴾

نواب دهر ايمن انازل * بعزمي او من ايمن اوائل
 بليت بمدح الساخين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل
 وكنت قد املت مرا لئانن * كطالب جدوي خلة لا تواصل
 تقاعس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال تواصل
 وكيف تنال الجد كف موضع * له في استه شغن عن الجد شاغل
 فلا زلت اهدي بمد ما كان يتنا * لحي نريز سوء ما انا قائل
 هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً * لهم ان بعض المدح افك وباطل
 ضفون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل
 ولست أحابي في الهجاء عشيرتي * بشئ سوى الاتراع الحلائل
 فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلباء يرض افاضل
 مقيمون بالثر الخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل
 اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل
 وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمنابصل
 اذا شئت في جيتون ادى خضارتي * الى المأمن الغربي اروع باسل
 وأي امرئ يخشى الاعادي ودونه * حجاب ابن بكر والراح الذوابل

﴿وقال في علي بن يحيى﴾

البلغ ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تحجل
 اني بلوت له خللا لم يرح * في مثل صفراها الغمام المسبل
 ما ذا تقول ولم تزل ذا همة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
 في قية بكروا علي تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
 وعليك سقيام لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
 فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطر بل

﴿ وقال يهجو ﴾

بلاوط والاسـت من عنده * قيا عـجبا للواط المحال
اخذت غلامي فقننته * ونخولك الجهل اهلي ومالي
تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الغزال
اذا ما علاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال
صبي تواسى عليه وفيه رماة الكلى وذوات الحجال
توفر من ردفه للصديق ونجأ من ايره للعيال

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

وشاعر نسبته * بحيلة من حيله
تذكرنا رؤيته * متالعا من ثقله
آباؤه من كسبه * وخفه من عمله

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

ابا حسن انت وشك الاجل * وشكل الغنى وانتقال الدول
زعمت بانك لست الدمار * ولست العثار ولست الزلل
فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن يريد الجبل
وتظهر في آل وهب هوى * وانت نحسبهم يا زحل
تقتضهم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل

﴿ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى الصفي ﴾

ذاك واد الاراك فاحبس قليلا * مقصرا من صيابة او مطيلا
قف مشوقا ومسعدا او حزينا * او معينا او عاذرا او عدولا
ان بين الكتيب فالجزع فالآرام ربما لآل هند محيلا

ابلت الريح والروائح والايام منه معلما وطولوا
 وخلاف الخليل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جميلا
 لا تلمه على مواصلة الدع ولزم لوم الخليل الخليلا
 حل ماء الدموع بمحمد نارا * من جوى الحب او ييل غليلا
 وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئيلا
 لم يكن يومنا طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا
 قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفضولا
 ولقينا شمائلنا تنثر المسك حقيقا كما لقينا الشمولا
 ورأينا سماء ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا
 أشعري كناه عيسى بن موسى * شرقا بات للسمك رسيلا
 خلف البهر للحياد والقي * في مدى المجد غرة وحجولا
 وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا
 شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه فلولاً
 بلغ المكرمات طولاً وعرضاً * وتناهت اليه عرضاً وطولاً
 رادة الحمد اولاً واخيراً * واولوا المجد واحدا وقيلاً
 وكأن الاصول كانت فروعا * وكأن الفروع كانت اصولاً
 ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم أفرلاً
 ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولاً
 سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتزيلا
 تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صاحفوا الصفيح الصقيلا
 فاذا حاربوا اذلوا عزيزاً * واذا سالموا اعزوا ذليلاً
 واذا عز مشر زال يوماً * منع السيف عزهم ان يزولا
 يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلاً
 رد معروفك الكثير قليلاً * وأرى جودك الجواد بخيلاً
 لا اظن البخل يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيلاً

جملتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزيلاً
كم جلدواك من مقام لعمرى * كان من ريق الصحاب بديلاً
عند وجه طلق اذا ما تبدي * لحزون الخطوب عادت سهواً
يئس الحاسدون منك وكانوا * اسفاً ينظرون نهمك حولاً
ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولاً
فثنوا عنك اعينا وقلوباً * لم يردوا الا حسيراً كليلاً
وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلاً

وقال يمدح محمد بن يوسف

ارى بين ملتف الارك منازل * موائل لو كانت مهاها موائل
قفق مسدقين ان كنت عاذراً * وسرمبدا عنهن ان كنت عاذلاً
لقينا المغاني بالوى فكأنتا * لقينا الغواني اللباسات عواطلا
وقتل الغيبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قواطلا
هواجر شوق لو تشاء يد النوى * لجادت بن نهوى ففادت اصائل
ومذهب حب لم اجد عنه مذها * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا
واضلت حلبي فالتفت الى الصبي * سفاها وقد جرت الشباب مراحل
قله ايام الشباب وحسن ما * فعان ينسا لو لم يكن قلائلا
ألتينا الطولي بظمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير يابلا
سلام على الفتيان بالشرق اني * الى الجانب الغربي يمت واغلا
مع الليث وابن الليث بضعى معاورا * حاة الضواحي ثم يسي مقاتلا
نزور بلا شوق قدورة وابنهذا * وقد صد عنها نوفل بن محايلا
كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازل
ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحق من قرب الاحبة باطلا
يبيت وراء الناطلوق ورايه * يجر وراء السبيجان القنابلا
اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حائللا

رعى الروم بالغزو الذي ما تابعت * نوافذه حتى أصبن المقاتلا
 غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
 لك الخبير انظرهم لتفتجع الربى * منورة وتصلب الخلف حافلا
 قد غرت بالفارات في وهداتهم * وليا ووسيا رذاذا ووابلا
 وسقت الذي فوق المعامل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا
 يجمع ترى فيه التهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
 يدبرهم مسترعف السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأي راجلا
 طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش قافلا
 وما حمد الفتيان مثل محمد * سناما لملياء الفعالم وكاهلا
 بيد على الحساد تزدهم العلى * عليه اذا ما عد سعدا وناثلا
 ملوك يمدون الرماح مخاصرا * اذا زرعوها والدروع غلائلا
 اذا قال وعدا او وعيدا تسرعت * مكارم تثنى آجل القول عاجلا
 مواهب ان مت العفاة بحقتها * الى ربه المألوف طادت وساثلا
 ادارحاه فاغندى جنود الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
 وزر فروج المرفعات على بني * فزاراة فاخثاروا عليها السلاسللا
 فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان ماثلا
 واصمد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازللا
 ولم تستطع بدليس تمنع ربهها * من الاسد المزجي اليها القنابللا
 لاذكرته بالروح ما كان ناسيا * وعلته بالسيف ما كان جاهلا
 ونجاء من وافي الحائل انه * تفاقك غضبانا فلقى الحائللا
 وهبت له النفس التي لو تعلقت * بها اصبح من حاتم ظل باخلا
 احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه وناثلا
 ولو لم تهاضه وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك ساثلا
 عطفت على الحيين بكر وتقلب * ونمرها حتى حسبتك واثلا
 وفي يوم منوين وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناوللا

دفت عن الاسلام ما لو يصيبه * لما زال شخصا بعدها متضائلا
 لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل
 تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتي رددت الجحافلا
 فداؤك اقوام اذا الحق نايهم * تفادوا من الجهد المطن ثوا كلا
 فن كان منهم سا كنا كنت ناطقا * ومن كان منهم قاتلا كنت فاعلا

وقال بمدحه

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل * يرد قولاً على ذى لوعة يسئل
 ان عز دمعك في آى الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذلل
 هل انت يوا معيرى نظرة فترى * في رمل يبرين غيرا سيرها رمل
 شبوا النوى بمحداة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
 بنى زارة نصحا ماله ثمن * يرحى لديكم وقولا كله عدل
 وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحو دهرها فما قبلوا
 مستصمين مع الاروى كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تتل
 انذرتكم عارضا تدمى محايله * القطرة الفذ منه عارض هطل
 هذا ابن يوسف في سرعان ذى لجب * فيه الطيى والفنا والكيد والحيل
 غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل
 قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قتل
 فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل
 ولا كم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفة فيها التكل والهبل
 وانجاز مثل الحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل
 جر الزماح الى مرج الزماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل
 فان يكن دولة دامت فا اتقطعت * عن مثل صوته الايام والدول
 الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل
 فتمنوا السلم ان الحرب توعدكم * يوا تسود له صفيين والجل

الآن والعدو مبسوط لمتنذره * والامن حتى استقبال والعدو مقبل
 ولا يفرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب وانحول
 فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل
 طال الرواء الذي في رأس فخلكم * لايسهل الصعب حتى يقصر الطول
 قد جار موسى وجارى حنف مهجته * وان يكن جائزا فالريح معتدل
 وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في تاجر ساء هذا الظن والامل
 وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل
 وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفوا
 يحمله البرد من اقصى الثور الى * اذنى العراق سراعا ريشها عجل
 بسر من راء منكوسا يجاذبه * ايدي الشمال فضولا كلها فضل
 تهفو به راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والشلل
 امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهي في الباقيين تشتل
 كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فسا لف مذ اوقى ولا نزوا
 تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فضلوا
 رد الهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فسادوا شيبا بعد ما اكهلوا
 رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا
 سما له خاتل الآساد في لمة * من المنايا فأمسى وهو مختل
 حالي الذراعين والساقين لوصدقت * له المنى لتمنى انه عطل
 من تحت مطابق باب الشام في فر * اسرى يودون ودا انهم قتلا
 غابوا عن الارض انأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل
 نفذوا السماء فتلصاهم مربعة * تقطع الشمس عنهم حين تصل
 ذموا محمد المحمود اذ نشبوا * في مهتم ليس في ارجائه خلل
 لوسرتم في نواحي الارض عدلكم * آثاره الباقيات السهل والجبل
 مشيع معه رأى ييلفه * تلك الامور التي ما رامها رجل
 لا يجذب الوطن المؤلف غرته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل

مسافر ومطايه • محلة • غروضها ومقيم وهو مرتحل
 يش للغزو حتى شك عسكره • فيه وقالوا أغزو ذلك ام قتل
 تجرى على سورة الانفال قسمته • اذا توافى اليه بالضم والنفل
 انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت • نهان عنها وعن آلهها نفل
 اقول فيك بود ظل يجذبني • الى القريض فما يحفل بي النزل
 هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارفي • قضيت حقا ولا اعطيت ما اسل

وقال لابي العيناء

نموك بهم كان النبي ولم تمت • ولومت مات الظرف بعدك كله
 وما استقلوا من مدة قد تكاملت • ومن عمر لم يبق الا اقله
 على ان هوا للصديق يسره • وبدأ على حد العدو يظه
 بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل • لنا ظل انس من ذراك نمله

وقال

نفسى فداؤك ما املك • بل ابي مكروه أضلك
 رأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

وقال يمدح المعتز بالله

سلاها كيف ضيمت الرصالا • وبتت من مودتنا الحبالا
 وأضحت بالكآم ترى حراما • مواصلي وهجراني حلالا
 هل الحساء مخبرتي أهجرا • ارادت بالتجنب ام دلالا
 ذكرت بها قضيب البنان لما • غدت تحتال في الحسن اختيالا
 تشاكله انطافا واهتزازا • وتحكيه قواما، واعتدالا
 وقد علم الوشاة بما ألقى • فاعلوا في مباعدي اغتيالا
 واني لم ازل كلفا بليلى • على ملول الصدود ولن ازالا

فلم اعدد هواي لها * غراما * ولا وجدي التليد لها ضللا
 أمير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا
 رددت اللعين موفورا مصونا * وقبلك كان متقصا مذالا
 اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسما وطالا
 غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا * واشرفهم فعالا
 وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا
 بوجه بلاء الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا
 فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى
 وحال بالرغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا
 يحسن من مديحي منك اني * متى اعدد علاك اجد مقالا
 ولست الام في تقصير شكري * وقد حملني المنن التقالا
 لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاها ومالا
 ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا
 لقيت الثمين والبركات لما * رأيت جمال وجهك والمهللا
 وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نذاك اذا توالى
 اذا سبقت يدك الى عطاء * امنا انخلف عندك والمطالا
 وان يسرت في المعروف قولاً * فانك تنج القول الفعالا

— وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي —

اكثرت في لوم الحب فأقلل * وامرت بالصبر الجميل فأجلل
 لم يكفه نأي الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل
 قسم الصباة فرقتين فشوقه * للظاعنين ودعمه للنزل
 مقسم الاغشاء ينشد اربعا * متمسات في الصبا والشمال
 حطت على تلك الاجارع والربى * منهن اعباء الغمام الثقيل
 وسرى الربيع لها ينتم وشبه * ضريين بين معسد ومهلل

فلوب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الكحل
 من كل مائة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتأمل
 لوشتت زدت الكاشحين من الجوى * ووصلت خلة عاشق لم توصل
 اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل
 اهلا وسهلا بابن صالح الذي * بز الملوك بنائل وتفضل
 بالهاشمي الابطحي المكنتى * من فضل آصرة النبي المرسل
 جاء البريده به يهز ساحة * قرشية مثل النعام المسبل
 بحر لكف المستريح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل
 لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل بشرك المتهازل
 او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر شهود عن اول
 رعبت قوما في السباح واين هم * ان ساجلوك من السماء الاعزل
 فبذلت فينا ما بذلت ساحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
 وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلاء اعلى منزل
 ادركت ما فات الكهول من الحجبا * في عفوان شبابك المستقبل
 فاذا امرت فما يقال لك اتشد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل
 جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المعجل
 وغدوت في فلق الصباح بفره * زادت على ضوء الصباح المنجلي
 ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل
 فالن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القاسم المتوكل

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الخسرواني كله
 اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف نبي بجمله
 وتفضب للقبيل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت بجمله

﴿ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة ﴾

﴿ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ﴾

غُست دمن بالابرقين خوالي * ترد سلامي اونجيب سوالي
 اذا ماتأبى الركب فيها تبنوا * ضمانة متبول وصحة سال
 خليتي ماللرايات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لي
 صبا بعد ماخلي لذاتي عن الصبي * وفقر عني البيض شيب قذالي
 وترب الهوى الالجاج معذل * ومعطى الهوى الاطروق خيال
 واني وذات الخلال في حال مفرم * يزيد غراما من جوانح خال
 ولو ثاب لي رأي لكانت صريمة * اوامق مختارا بها واقالي
 ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يريني الدهر بعد ليال
 وذو ملة اوشكت عنه ترحلي * فلم يحذه الدهر الطويل مشالي
 واكثر فتان الزمان اشابة * موازينهم في المجد غير تقال
 اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الوقي من سامة وكلال
 وما آفتي في خاتي وبدوها * سوى خلل لم تمط فضل خلال
 تواكلني الاخوان حتى تضعمت * قواي وخاف المشفقون وكالي
 وما زال خذل الناس حتى توقعت * بميني غداة النصر خذل شمالي
 على ان لي سلطان رغب ووهبة * اصول به في العز كل مصال
 يغالي بها ذو الطول وهي رخيصة * ويرخصها ذوالقص وهي غوال
 واغفل صرف الدهر عندي سيرا * لوضع معاد او لرضع موال
 متى أستجر في آل مر اجدهم * حصوني كفت كيد العدى وجبالي
 وكم اخسأوا الحساد واستعدوا لهم * خساسة حال عن نباهة حالي
 اذا سررت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابي في حين جمالي
 وكيف التخلي منهم وحباهم * اذا اتسبوا موقودة بجبالي
 وقفنا النفوس من رجاء محمد * على الديمتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره * لذي الاتريسيدي اثره بصقال
 وفي العرب المعرى تبيت عزها * وقد اذنت اركانها بزوال
 قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البني حتى تكون معالي
 وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
 من القوم مرجو لما الفيت دونه * وفي القوم من لا يرجي لبلال
 اشدهم للحرب اتقان عدة * واثقهم فيها اشتغال ذبال
 كراديس خيل بمد خيل تومها * عوال تسوم الطعن بمد عوال
 قطن على النهرين كل قرينة * وجن على النهرين كل مجال
 غداة توردن العلاء فما غدا * بجد على ذاك التورد عال
 وقد حشدت حول المراغة مدة * قتل على ابوابها وقتال
 وما تركت في اردليل لباة * لطلاب زحل في الدماء نهال
 وحطت باعلى شهرزور فاقلمت * سناكبها عن عبرة ونكال
 فتوح على السلطان لم يبق مبتغ * لشر ولا مستمض لضلال
 لثباتك يوم الحرب رتال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
 وزرناك عن علم بانك دونهم * ولى لتلك المكرمات ووال
 كفاك بشير ما كفاك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
 بغضون عنه السعي لا يبلغونه * بقول اذا اجرؤا ولا بفعل
 رضاك من استعمال رأي وحجة * وارخاص نصح دون غيرك غال
 يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
 فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبها بنوال
 شرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاء يستعار ومال
 واصوب رأي في الصنعة ردها * الى رجل ينفي غنا رجال

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

ليلي بندي الامل عنائي تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله

وقدايت وفي باع الدحي قصر * بزائر قربت انسا محائله
 اذلا وسيلة للواشي يمت بها * مع الصبي وهو غضاه وسائله
 اواخر العيش اخبار مكررة * واقرب الميث من لهواوائله
 يجري الشباب اذا ماتم تكله * والشئ ينفد قصانا تكامله
 ويعقب المرء برءا من صابته * تجرم العام يأتي ثم قابله
 ان فر من عنت الايام حازمها * فالخزم افرك من لا تقائله
 وان اراب صديقي في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله
 يكفيك من عدة للدهر نجملها * ذخرا سماح ابي بكر ونائله
 يبيت من بينهم وهو المحوزله * عالي المعالي وللحساد سافله
 قد افردوه بما يختار من حسن * فما له فيه من ند يساجله
 متى تأملته فالعرف من يده * الى العفاة قويم النهج سائله
 محملا كل يوم من نوابهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله
 لم نعد بقداد لو لاحظنا معه * ولم نرد واسطا لو لا نوافله
 يعري من المال افضالا ونبسه * وشيا من المدح لم تخلق مبادله
 نزيه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكتافه ويرينا كيف نامله
 دع الذي فأت العلياء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله
 وليس للبدر الا ما حيت به * ان يستنير وان تملو منازله

— وقال يمدحه —

راجع القلب به وخباله * خلطت زمت بين جماله
 وسقيم بخشى بلاه ولا يرجي * من السقم والپلى ابلاه
 يسأل الربيع قد تفت رباه * وخت من انيسه اطلاله
 عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة النضن اينه واعتداله
 قد اعل الفواد توريد خديه وتفسير لحظه واعتلاله
 زائر في المنام بهجريقطان * ويدنو مع المتام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطل اوقدونا اغلاله
 وأما والاراك في بطن مر * ينفیان بالعشي ظلاله
 وتلاع النميم يتاد فيها * مرجحنا اثل النميم وضاله
 واعتساف الحجيج عسغان اذ توعد رمضاؤه ويخفق آله
 ما استعنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله
 يا ابا بكر المخوف شده * والمرجي كل الرجاء نواله
 ما سعى في تقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله
 سطوات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله
 تألف المكرمات ساحة خرق * حائز ذكر مثلها امثاله
 رجل الدهر همة واحتملا * للذي يعجز الرجال احتماله
 حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالجليل واستقلاله
 قم تأمل فما الحاسن الا * فرص المجد اعرضت واهتباله
 حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحقت لآمل آماله
 نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يتاله
 تازم لا يني يلقى صوابا * ريثه في الامور واسعجاله
 بشره والرواء منه * ولل سيف جلالان حليه وصقاله
 راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله
 كأن معروفه المقدم قولاً * فققا القول من قريب فعاله

﴿ قافية الميم ﴾

وقال يمدح المتوكل

ألا هل اتاها بالمغيب سلامي * وهل خبرت وجدني بها وغرامي
 وهل علمت اتي ضنيت وانها * شغائتي من داء الضنى وسقامي
 ومهزوزة هز القضيبي اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوامي
 احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما اقيت في قانه * حشاشة جسم في تحول عظامي
 صلى مغرما قد وائر الشوق دمه * سجا ما على الخلدن بد سجام
 فليس الذي حالته بمحل * وليس الذي حرته بحرام
 واني لأبأ على كل لأم * عليك وعصاء لكل ملام
 وكنت اذا حدثت نفسي بساوة * خلعت عذاري او فضضت لجامي
 واسبت ائوابي لكل عظيمة * وشمرت من اخري لكل غرام
 هل العيش الاماء كرم مصفق * يرققه في الكأس ماء غمام
 وعود بنان حين ساعد شدوه * على نعم الالحان ناي زنام
 ابي يومنا بالزوّ الأحمسا * لنا بسماع طيب ومدام
 غنينا على قصر يسير بفتية * تعود على ارجائه وقيام
 تظلم البزاة البيض تخطف حولنا * جآجئ طير في السماء سوام
 تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام
 فلم ار كالتاطول يحمل ماؤه * تدفق بجر بالساحة طام
 ولا جبلا كالزوّ يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا ييض من آل النبي همام
 يطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جمام
 يحبه عند الرعية انه * يذنب عن اطرافها ويحامي
 وان له عطفًا عليها ورقة * وفضل ايد بالعطاء جسام
 لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في الثابتات حسام
 بسد به الثغر الخوف اتلامه * وان رآه الاعداء كل مرام
 اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
 نصلي واتمام بالصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
 حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
 لقد حطت دين الله خير محاطة * وقت بامر الله خير قيام

عن اي ثمر تبسم * وبأي طرف نتحكم
 حسن يضمن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
 افديه من ظلم الوشا * وان اساء وان ظلم
 يهنيك انك لم تذق * سهدا واني لم اتهم
 وكان في جسي الذي * في ناظريك من السقم
 اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصح
 وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
 لقد اصطفى رب السما * له الخلائق والشيم
 ملك غدا وجبينه * شمس الضحى بدر الظلم
 قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
 للمرتضى ابن المجتبي * والمنعم ابن المتعم
 اما الرعية فهي من * امانات عدلك في حرم
 نعم عليها في بقا * نك فلتتم لها النعم
 ياباني المجد الذي * قد كان قوض فانهم
 اسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم
 فلنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

وقال بمدحه

عذيري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما
 فلا وايبك ما ضيقت حلما * ولا قارفت في حبيك ذاما
 الام على هواك ولبس عدلا * اذا احببت مثك ان الاما
 لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حلت من هجري حراما
 اعيدي في نظرة مستثيب * توخي المهجر او كره الاماما

ترى كيدا محرقة وعينا * مؤرقة وقبنا مستهما
تنامت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يلبها السلاما
وجدد طيغها عبا علينا * قبا ينادنا الا لماما
وربت ليلة قد بت اسقى * بينيها وكفيها المداما
قطنا الليل لثما واعتناقا * وافتيناه ضما والستراما
وقد علمت بانني لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما
لئن اضحت محلتنا عراقا * مشرقة وحلتها شاما
فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازد بها الا غراما
خلاقة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما
غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهضم اهتضاما
اذا وهب البدور رأيت وجها * نخال بحسنه البدر الهاما
غنى ان تفاخر او تسمى * جليل ان يفاخر او يسامي
نعمت الناس افضالا وفضلا * واناما مبرا وانتقاما
نسد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شاما
وما انخلفاء لوجاروك يوما * بمقتليك رأيا واعتزاما
ألت اعهم جودا وازكا * هم عودا وامضام حساما
ولو جمع الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
مخالف امركم لله عاص * ومنكر حكمم لاق ائاما
وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
شهرتم في جوانب كل ثغر * خطاة البيض والاسل المقاما
واقدمتم وفي الاقدام كره * على العنرات تتقحم اقتحاما
امين الله دمت لنا سلما * وهليت السلامة والدواما
ارى التوكلية قد تعالت * محاسنها واكلت الهاما
قصور كالكواكب لامعات * يكدن يضنن للساري الظلاما

وير مثل برد الوشى فيه * جنى الخوذان ينشر والخزامى
 اذا برز الربيع له كسته * غواصي المزن والريح التمامى
 غرائب من فنون الثبت فيها * جنى الزهر الفرادى والتواما
 تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الفيث ينسجم انسجاما
 ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه ❦

على اى امر مشكل اتلوم * اقيم قاتوى ام اهم فاعزم
 ولوانصفتي سرمن راء لم اكن * الى العيس من ابطانها انظلم
 لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفعم
 فلو وصلتني بالامام ذريسة * درى الناس اى الطالبين يحكم
 اعاب اخواني ولست ألومهم * مكافسة ان اللئيم الملوم
 وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * على بن يحيى لاني هي اعظم
 مشاكلة الاداب تصرف همتي * اليه وود بيننا متقدم
 وهزته للجد حتى كأنما * ثنى به الخطي في القوم
 ابا حسن ما كان عن ذلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم
 وما انت بالثاني عنانا عن العلى * ولا انا بالخل الذي يجرم
 خلا ان بابا ربما التاث اذنه * ووجها طليقا ربما يتجهم
 واني لنكس ان ثملت على الثغى * وكنت خفيف الشخص اذا ناممدم
 ساحل نفسي عنك حمل مجامل * واكرما ان كانت النفس تكرم
 وابمدح حق تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهي غيب مرجم
 عليك السلام اقصر الوصل فانطوي * واجمع توديعا اخوك المسلم
 قالا تساعدنى الليالى فرما * تأخر في الحظ الرئيس المقدم
 وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
 صحاب خطاى جوده وهو مسبل * وبجر عدانى قبضه وهو مفهم

وبدراً ضاء الأرض شرقاً ومغرباً * ووضع رجلي منه أسود مظلم
أشكو نداءً بعدما وسع الورى * ومن ذا يذم الغيث إلا مذم

وقال يمدحه ويمأبه ❦

يهون عليهما ان آيت متيا * اعالج شوقا في الضمير مكنيا
وقد جاوزت ارض العراق واصبحت * حتى وصلها مذجاورت ابرق الحمي
بكت حرقة عند الفراق و اردفت * سلوا نهي الاحشاء ان تضمرنا
فلم يبق من معروفها غير طائف * لم بنا وهنا اذا الركب هوما
يكاد وميض البرق عند اعراضه * يضي خيالا جاء منها مسلما
ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع اعجلت ان تنظما
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاما
خليلي كفا اللوم في فيض عبرة * ابي الوجد الا ان تفيض ونسجما
ولا تعجبا من فجعة البين انني * وجدت الهوى طعمين شهدا وعلقما
عذيري من الايام رنقن مشربي * ولقيني نحسا من الطير اشاما
واكسبني سخط امرئ بت موهنا * ارى سخطه ليلا مع الليل مظلما
تبلغ عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما
اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * تلبث في اعقابها وتلوما
واصيد ان نازعته اللحظ رده * كليلا وان راجعته القول جمعما
ثناه المدي عني فاصحب مسرعا * واوهمه الواشون حتى توهمما
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * رباه وطلقا ضاحكا فتجمما
أمتخذ عند الاساءة محسن * ومستقم مني امرؤ كان منما
ومكتسب في الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مفرما
يتخوفني من صوء رأيك معشر * ولا خوف الا ان تجور وتظلما
اعينك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدا
ألسنت الموالي فيك غر قصائد * هي الانجم اقتادت مع الليل انجمما

ثنا. كأن الروض منه مورا * ضحى وكان أوشى فيه مسما
ولو انني وقرت شعري وقاره * واجللت مدحي فيك ان يتهمنا
لا كبرت أن اومى اليك باصبع * تضرع او ادنى لمعدرة فسا
وكان الذي يوتي به الدهر هينا * عليّ ولو كان الحمام المقدما
ولكنني أعلّ محلك ان أرى * مدلا واستحيك ان اتفظلا
اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى * مقالا دينيّاً او فعالا مذمما
رأيت العراق ناكرتي واقسمت * على صروف الدهر ان اتشأما
وكان رجائي ان اؤوب مملكا * فصار رجائي ان اؤوب مسلما
وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تنذما
واكبر ظني انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الذمان الحرما
حياء فلم يذهب بي النبي مذهبا * بعيدا ولم اركب من الامر مظهبا
ولم اعرف الذنب الذي سوتني له * فاقتل نفسي حسرة وتندما
ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان أوم وتكرما
اذ كرك الهمد الذي يس سوددا * تناسيه والود الصحيح المسلما
وما حمل الركبان شرقا ومغربا * وانجد في اعلى البلاد واتهما
اقر بما لم اجته متصلا * اليك على اني اخالك ألوما
لي الذنب معروف وان كنت جاهلا * به ولك العتي على وانما
ومثلك ان ابدى الفعالي اعاده * وان صنع المعروف زاد ونما
وما الناس الا عصبان فهذه * قرنت بها بؤسي وهاتيك انما
وحلة اعداء رميت بعزيمة * قاضرمتها نارا واجريتها دما

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

خيال ملم او حبيب مسلم * ويرق تجلي او مزيق مضرم
لعمرى لقد تامت فؤادك تكتم * وودت لك العرفان وهو توم
تعودك منها كما اشتقت ذكرة * تفرقن عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت ادعي من شوؤنها * ربيع لها بالابريقين وارسم
 وقتت بها والركب شتى سيدليم * فيفيضون منهم عاذرون ولوم
 هي الدار الا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم
 تفيض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم
 واني لموقوف الصلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا وتصرم
 خلت ورأنتى مغرما فتجنبت * وشتان في حب خلي ومغرم
 حلفت بما حجت قریش وحجبت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم
 واهل متى اذ جاوزوا الخيف من متى * وهم عصب شتى محمل ومحررم
 يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم
 لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يستطيعها المتجشم
 بيت المضاهي فاتر الظن دونها * ويمعز عنها المقتدى المعلم
 متى تلقه تلق التكرم والندى * وبعضهم في الفرط والحين يكرم
 وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم
 تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم
 وقام بما لو قام رضوى ببعده * هوى الهضب من اركان رضوى الملم
 حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال قحس
 وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اي سيفه اصرم
 امد الرجال لبنة حين يرتأى * واسرعهم امضاءة حين يعزم
 بتسديده تلقى الامور وتجتبى * وتنقض اسباب انخطوب وتبرم
 ربا في حجاب الملك يفريه بالحجا * خلافت منهم مرشد ومقوم
 قاض كما أض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ايض مخذم
 مدبر ملك اي رأيه صارعوا * به انخطب ردا لخطب يدعى ويكلم
 وظلام اعداء اذا بدى اعتدى * عوجزة يرفض من وقصها الدم
 مليا بان يفضى الكفى ودونه * ظبي تنثنى او قنا تحطم
 وقور يرد العفو فرط شداته * وفي القوم اشتات مليم ومجرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حمله * لاعقب بعد الحلم منه التحلم
ارى المكرمات استهلكت في معاشر * وبادوا كما بادت جديس وجرم
اراحوا مطاياهم فلا الحمد ينتقى * ولا المال يستبقى ولا العرض يهضم
واقسم لولا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم
وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المتهمم
ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم
اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشيما وبغتم
ومشرقة في النظم غر يزيدها * بهاء وحسنا انها فيك تنظم
ضامن للحاجات اما شوافما * مشفعة او حاجات تحكم
وكاين غدت لى وهي شمر مسير * وراحت علي وهي مال مقسم

— وقال يمدح المهدي بالله —

سقى دار ايلي حيث حلت رسوما * عهاد من الوسمي وطف غيومها
فكم ايلة اهدت الي خيالها * وسهل الفياق دونها وحزومها
تطيب بمسراها البلاد اذا سرت * فينعم رباها ويصفو نسيما
اذا ذكرتك النفس شوقا تباينت * لذكرك احدان الدموع وتومها
قضى الله افي منك ضامن لوعة * تمنى الليالي وهي باق مقبها
اميل بقلبي عنك ثم ارده * واعذر نفسي فيك ثم ألومها
اذا المهدي بالله عدت خلاله * حسبت السماء كاثرتك نجومها
لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال في قریش عومها
ابوته منها خلافتها الألى * لها فضلها في الثنابات وخيما
وليس حديث المكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديما
اقرت له بالفضل امة احلمه * فدان له معوجها وقويمها
ولو جحدته ذلك الحق لم تكن * لتبرح الا والنجوم رجومها
هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذرد امره * اليك قروي في الامور عليها
بنو هاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها
اذا ما مشت في جانبيك باوجه * تهضم اقرار الدجي وتضميها
رأيت قريشاً حيث اكل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلوهها
تولى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها
محلقة ينبي عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها
تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها
ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تحرم باغيها وحيط حريمها
تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلي له وجه الطريق ظلوهها
وبصص اهل العيث حين حدام * اخو سطوات ما ييل سليمها
وقد اعطت الزوم الذي طوبت به * بايزيق لما خبرت من غريمها
هل الدين الا في جهاد تقودنا * اليه عجالا او صلاة تقيمها
تقضت ليالي الشهر الا بقية * تهجد فيها جاهدا او تقومها
وايسر ما قدمت لله طالبا * لمرضاته ايام فرض تصومها
هجرت الملاهي حسبة وتفردا * بايات ذكر الله يتلى حكيمها
واخلت بالذات وهي اوانس * مراتبها مستحسنات رسومها
وما تحسن الدنيا اذا هي لم تمن * بأخرة حساء يبق نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فنحن باوفى شكره نستديمها

وقال يمدح المهيم الغنوي

هذى المماهد من سعاد فلم * واسأل وان وجت ولم تتكلم
آيات ربم قد تأبد منجد * وحدوج حي قد تحمل منهم
لوم بنار التوق ان لم تتقدم * وضائفة بالدمع ان لم يسجم
ويستقط العدين ناعمة الصبي * حيري الشباب تبين ان لم تصرم
بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصمد هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مغرم
 رد الجفون على كرى متبدد * وحى الضلوع على جوى متضرم
 ان لم ييلئك الحبيج فلا رموا * في الجرتين ولا سقوا من زمزم
 ومنوا برائحة الفراق فانه * سلم السهاد وحرب نوم النوم
 ألوى باريد عن لييدواهدى * لابي نويرة مالك ومتمم
 واغتر أهل البذ في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيم
 في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد ملغم
 نزلوا وقد كره التزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معمم
 نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عصمة للاعصم
 وازار ارض الروم اطراف الظبي * حتى اقام ملوكهم في المقسم
 وثنى الى علا الجزيرة خيله * متمطرات في العجاج الاقم
 غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم
 غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم
 ونفى الارقم افعوان مضلة * يفرى بنايه قبص الارقم
 قارى سباع قد لعين حوام * في نفعه ومضيف طير حوم
 يدفى يدا يضاء يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم
 ويمز جانبه فيظلم نفسه * لعفاته بالجدود ان لم يظلم
 تتيه من سلفى غنى اسرة * ييض الوجوه الى المكارم تنتمي
 اهل الحبي اللاتي كأن يرودها * من حدهم ضمت هضاب يللم
 ومورثوا النار العقيقة للقرى * ومشيدوا البيت الرقيق الاقدم
 جدد مكارههم كما بدنت وهم * أعلى واكبر من ضيعة اضحيم
 صهبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزم لم يهرم
 شغلوا على غطفان شاسا في الوغى * وبنوا جذيمة شاهده وخذيم
 لو كنت جار بيوتهم لم تهضم * او كنت طالب رقدهم لم تقدم
 من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد أنفسهم فقد * هتك الصباح دجى المزيج المظلم
 غنيت غنى بالذري من مجدها * وقبائل بين الحصى والمنسم
 قففوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم
 بكرم ابن عثمان فما يفتك من * مال مهان عند زور مكرم
 انا بعثنا اليعملات قواصدا * لفنائك المانوس قصد الاسهم
 ميل الحواجب والتجوم كأنهم * خلل الخنادس شعلة في ادهم
 ليجود عن فهم بذاك ولم يجيد * وان استهل نداء من لم يفهم
 فاسلم على عود الخطوب وبدنها * وان اغتديت بتالد لم يسلم
 ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم
 وكبا عدوك حين رام بك التي * تخشى قتلنا للبين والافهم

﴿ وقال أيضاً يمدحه ﴾

اكان الصبي الاخيالا مسلما * اقام كرجح الطرف ثم تصرما
 ارى اقصر الايام احمد في الصبي * واطولها ما كان فيه مذمما
 تلومت في غي التصابي ولم ارد * بديلا به لو ان غيا تلوما
 ويوم تلاق في فراق شهادته * بين اذا نهيتها قطرت دما
 لخلقنا الفريق المستقل ضحى غد * تبسم من قصد الحى ما تيمما
 قلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنما
 وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرويات مغرما
 غنيت جنيا للفتواني يقدنني * الى ان مضى شرح الشباب وبمدما
 وقدم اعصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جتن لوما
 اقول لتجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعمما
 اقل واكثر لت تدرك غاية * تين بها حتى تضارع هيمما
 وللموت ويل منه لا تلق حده * فوئك ان تلقاه في النقع معلما
 ففى لبيت منه اليبالى محامنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلما

معاني حروب قومت عزم رأيه * ولن يصدق الحطلى حتى يقوم
غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يمش الدهر فيهم ويسلم
تواضع من مجد لهم وتكرما * وكل عظيم لا يجب التعظا
لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا اتى
تقصاهم بالجود حتى لا قسموا * بان نداه كان والبحر ثواما
ابا القاسم استفزرت درخلاق * ملان فجاج الارض يؤسى وانما
اذا مشعر جاروك في اترسودد * تأخر من مسعاتهم ما قدما
سلام وان كان السلام نحية * فوجهك دون الردي يكتي المسلما
ألست ترى مد الفرات كأنه * جبال شروري جنن في البحر عوما
ولم يك من عاداته غير انه * رأى شيمة من جاره قتلا
وما نور الروض الشامي بل فتى * تبسم من شرقبه قدما
انك الربيع الطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكا
وقد نه النوروز في غلس الدحي * اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتحها برد الندى فكأنه * ينث حديثا كان قبل مكنا
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا ممنا
احل قايدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبه * ييجي بانفاس الاحبة نعا
فما يجبس الراح التي انت خلتها * وما يمنع الاوتار ان ترنعا
ومازلت خلا للندامى اذا اتشوا * وراحوا بدورا يستخون انجما
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطعن ان يجدنن فيك تكرما

وقال يمدح المعتز بالله

أترى الزمان يمدلى ايامى * بين القصور البيض والآطام
اذ لا الوصال بجلسة فيهم ولا * فرط اللقاء ليهيم بلام
ساعات هو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذاك غرامى

وهوى من الاهواء بات مؤثرفي * فكانه سقم من الاسقام
 للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذي في الصدر من اوغاي
 والله ما اسدئ مبادئ نعمة * الا تغمد اهلها بنام
 طلب العامة والتضيب واين لم * تبلغ حقاقة همه الحجام
 أترأه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
 قد رام تفريق الموالي بدما * جمعوا على ملك اغر همام
 متمزز بالله اصبح نعمة * لله سابعة على الاسلام
 ثبت الالانة اذا استبد برأيه * وفاك حق التقض والارام
 ساق الامور يزمه فاستوتقت * لسوق في امره عزام
 فخم اذا حمل السلاح عجت من * بدر تألق في سواد غمام
 لباس أثواب الحرير مشتمر * عن ساعدي اسد بيشة حام
 يجفوقريق العيش حتى تنجلي * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
 لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
 وسرى بين ما تنام على القذى * هلاك صرعى في الحجال نيام
 لعبوا ولج بهم لجوج ماحك * في الحرب يرخصها على المستام
 ايقظنوه وغتم عن صولة * طخت مناكب يذبل وشمام
 ما غركم منه وقد جربتم * سطواته في سالف الاعوام
 ترك الهوادة حين كرىيدكم * بعزبة فصل وطرف سام
 وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومغني الليث في الآجام
 حشدت وواليه له فترافدت * عصب تسايف دونه وقوام
 لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منعه التقدم ساعة الاقدام
 متقم بهسم النجار وعزمه * ان يخاط الاعلام بالاعلام
 يساونه فيها الالانة وقد رأوا * لجوج يوج بهن بحر طام
 شققا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام
 لما شبرت السيف مزدلفا به * قاق العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام
 جمع الهزيمة والابق بفرة * مذكرة اخزته في الاقوام
 يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام
 فاليوم عاودت اخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام
 اضحى بقاء واقربوه وحزبه * وكأهم حلم من الاحلام
 طاحوا فما بكت السيون عليهم * بدوعها ومضوا بنسب سلام
 فاسلم امير المؤمنين ممتا * بتابع الآلاء والانعام

❦ وقال يمدح ابا الصقر ❦

اعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم
 وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى * ممار لباس للتصابي ولا رسم
 تخبرني ايامي الحدث انني * تركت السرور عند ايامي القدم
 واولعت بالكتمان حتى كأني * طويت على ضمن من الدين او وغم
 فان تلقيت نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسي
 وحسي من برء تائل مشن * من الحب نبي مذريه ولا يصحى
 اذ اراجعت وصلا على طول هجرة * تراجمت شيئا من بلاى الى سقمي
 وقد زعمت ان سوف ينجح ما وأت * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم
 خليلي ما في لاشفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجح من نعم
 اعينا على قلب بهيم صباية * وعين اذا نهبتها ابداهي
 حنت مذحج حولي وبانت عمائر * تدافع دوتي من عرائنها الشم
 وما خفضت جدات بكرارومتي * ولا عطلت من ريش احسابها سمي
 وانى لرفود على كل تلة * بنصر ابن خال يجعل السيف او عم
 وما بهجتني كبة الجحش اذ كما * لقيه لوان الجحش أقمع عن ظلمي
 وقد هدى السلطان للرشد اذ بنا * باعتر من او باش قطر بل قدم
 اذا عارضت دنياه في جنب رأيه * شهدت بان الجهل احظي من العلم

وقد اقتر الملعون يساً وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجهم
 اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سرود قاعد غناه من العدم
 وسيط اخساء الاصول كاتماً * يعلون ناجود المدامة بالدم
 خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم
 وقد رفعت عن مجرم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم
 تأباهم نفسي وتقيح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي
 فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قلبي واقتصرت على قسى
 هو المصقلي في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم
 به نلت من حظي الذي نلت اولاً * وادركت ماقد كنت ادركت في خصمي
 تصد بنات الدهر عن بقات ما * ينيل صدود الدهم فوجي بالدهم
 ويعرفني معروفه حين معشر * يرون عقوق المال ان يعلوا علي
 مواهب لا تبغي ابن ارض يدلها * على ولا طبا يخبرها باسمي
 اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا يدمي
 ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدبن على الجلى ولا طائش السهم
 كثير جهات الرأي ممتنة به * الى عدد لا يتهي صور الحزم
 طلوع الثنايا ما يغب نجاجها * تطلع مضاء على اول العزم
 متى يحتمل صفنا على القوم يحنحوا * الى السلم ان نجاهم الجنح للسلم
 ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا ندأى على السم
 اخو البر اقصى ما يخاف منازل * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم
 ولم ينتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم
 ابوك الذي غالى عليا مساوما * بهامة لما رد سامة في جرم
 ولولا يد منه لصاح شوب * على عجز وقفن في مجم القسم
 فمن يك منها عاريا فقد اكنسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم
 وما انت عند العاذلات على الندى * بمنظر العتي ولا هين الجرم
 كأن يدا لم تحط منك بانال * يد الارض ردتها السماء بلا شك

كأنك من جدم من الناس مفرد * وسائر من يأتي الدنيات من جدم
 كأننا عدوا ملتي ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غمي
 وكم ذذت عني من نحامل حادث * وسورة ايام حزن الى العظم
 احارب قوما لا اسر بسوءهم * ولكنني ارمي من الناس من ترمي
 يود العدي لو كنت سالك سلهم * واين بناء المطيات من الهدم
 وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناسطين مع العجم

﴿ وقال يمدح ابن ثوبة ﴾

برق اضاء العقيق من ضرمه * يكشف الليل عن دجى ظلمه
 ذكرني بالوميض حين سرى * من ناقض العهد دون مبتمسه
 ثمر حبيب اذا تالق في * لماء عاد الحب في لمه
 مهفف يهذف الوشاح على * ضعيف يجرى الوشاح منهضه
 يجذبها الثقل حين ينهض من * ورائه والخفوف من أمه
 اذا مشى ادبجت جوانبه * واهتز من قرنه الى قدمه
 قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطي في لقمه
 اشتاقه من قرى العراق على * تباعد الدار وهو في شامه
 أحجب الينا بدار علوة من * بطياس والمشرقات من اكمه
 بساط روض تجرى منابه * في مرجح الغمام منجمه
 يفضل في أسبه وترجسه * نعمان في طلحه وفي سلمه
 ارض عذاة ومشرق ارج * وماء مزن يفيض في شبهه
 هل ارد العذب من مناهله * او اطرق النازلين في خيمه
 متى تسل عن بني ثوبة يخبرك السحاب الجيوك عن ديمه
 تبل من محلها البلاد بهم * كما يبل المريض من سقمه
 اقسمت بالله ذى الجلالة والعز ومثلي من بر في قسمه
 وبالصلي ومن يطيف به * والحجر المتبني ومستلمه

إذا اشربوا له فلتس • بكفه • أو مقبل بضمه
 ان المعالي سلكن قصد ابي العباس حتى مددن من شيمه
 معظم • لم يزل تواضعه • لآمليه يزيد في عظمه
 غير ضعيف الرفاء ناقصه • ولا ظنين التسدير متممه
 ما السيف غضبا يضي روقه • امضى على الثائبات من قلبه
 حامى على المكرات مجتهدا • جهد الحامى عن ماله ودمه
 ما خالف الملك حاتيه ولا • غير عز السلطان من كرهه
 تم على عهده التقديم لنا • والسيل يجري على مدى قدمه
 يدنو الينا بالانس وهو اخ • للنجم في بأوه وفي بدمه
 اذا رأينا ذوى عنايته • لديه خلناهم ذوى رحمه
 وان نزلنا حربيه فلنا • هناك امن الحمام في حرمه
 كان له الله حيث كان ولا • اخلاء من طوله ومن نممه
 حاجتنا ان تدوم مدته • ومسئنا ان نعاذ من عدمه
 له اباد عندي ولي أمل • ما زال في عهده وفي ذممه

وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر

أحملتي سلى بكاطمة اسما • وتلما ان الجوى ما هجما
 هل ترويان من الاحبة هاتما • او تسعدان على الصباية مغرما
 أبكيكما دمعا ولو اتى على • قدر الجوى ابكى بكيكما دما
 اين الغزال المستعير من النقا • كفلا ومن نور الاقاحي مبسا
 ظمئت جوانحنا اليه وريها • في ذلك اللس المنع واللمى
 متعيب في حيث لا متعيب • ان لم يجد جرما لدى تجرما
 أنف الصدود فلو يمر خياله • بالصب في سنة الكرى ما سلما
 خلفت بعدم ألاحظ نية • قدقا وانشد دارسا مترما
 ظللا أكفكف فيه دمعا مرعا • يجوى واقرا فيه خطا اعجا

تأتي ربه ان نجيب ولم يكن * مستخبر ليحجب حتى يفهما
 الله جار بني المدير كلها * ذكر الاكارم ما اعف واكرم
 اخوان في نسب الاخاء لعله * بكر وراحا في الساحة توأما
 يستمطر العافون من نوثيها الشعرى العبور غزارة والمرزما
 غيثان اصبحت العراق لواحد * وطننا وغرب واحد فقتلنا
 ولو ان نعمة ذلك اوهذالنا * ام لادرك طالب ما يما
 قد كان آن لمحمد ان ينتضى * في حادث ولغائب ان يقدم
 اني وجدت لاحد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان تقدا
 متقل العزمات في طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيا
 المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقت وخطب اظلا
 ألقى ذراعيه واوقد لحظه * بدمشق يعتد النواذب انما
 مستنصر للخطب يجمع حزمه * لمة حتى يرى مستظلا
 تقع الامور بجانبيه وانما * ييمن رضوى او يرمن يرمرما
 كلف يجمع الخرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما
 شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظا
 يحتموا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما
 لم يغيب عن شيء فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظلمنا
 ابلغ ابا اسحاق تبلغ لاغيا * في المكرمات معذلا وملوما
 بابي طلائك التي اجل بها * نظرى اذا الفيم الجهام نجما
 وقديم ما يفي وينك انه * عقد أمر على الزمان فاحكما
 كنت الريع فلا العطاء مصرداه * فيما يليك ولا الإهزاء مذما
 فالدهر تقاني لسبيك شاكرا * اذ كنت لا ألتاك الا منعا
 قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فنجثت من الشام مسلما

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

يامعاني الاحباب صرت رسوما • وغدا الدهر فيك عندي ملوما
 آف البؤس عرصتك وقد كنت لعيني جنة ونميا
 رحل الظاعنون عنك وأقروا • في حواشي الاحشاء حزنا مقيا
 اين تلك الظباء اشبهن في الحسن بدورا وفي البعاد نجوموا
 قد وجدنا السلو بردا سلاما • ووجدنا الموى عذابا ألما
 يا ابا الفضل والذي ورث الفضل عن الفضل حادنا وقديما
 قد لعدي اعدت شماتك الدهر فاضحى من بعد لؤم كريمعا
 لك من ذي الرئاسين خلال • معطيات في الجعد حفا جسيما
 جل فيك لو قسمن على النا • س لما اصبح اللثيم لثيما
 شيم غضة تروح وتغدو • ارجا في هوبها ونسيما
 قد تعالت بك المآثر حتى • قد حسبتك للسمك نديما
 كل يوم آمالنا فيك للامر الرئاسي يقتضين النجوما
 آل سهل انتم عيون بني سا • سان جودا ونجدة وحلوما
 اي فضل واي بذل وجرد • لم يحالف ذا الجود ابراهيما
 كسروي تلقاه في الحرب ليثا • قسوريا وفي الندى حكما
 واضح الوجه والفعال اذا ما • قد صرف الزمان خطبا بهيما
 هبرزي قد نال من كل فن • من جميع الآداب حفا عظيما
 ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا • ولؤنوا منظوما
 اتعبته العلى فاجت ندوبا • متعبات يجسمه وكلوما
 فتراه في حالة محسودا • وتراه في حالة مرحوما
 كل يوم يفيد البذل والجو • دمى كان ظاعنا او مقيا
 حمد عاف وذم لاح قيندو • في جزيل اللهى حميدا ذميا

- ❦ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ❦
❦ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ❦

قل للجنوب اذا غدوت قبلي * كبدي نسيما من جناب نسيم
أخذت عنك وأنت بدرخادم * ليل عن ظلم له وغيوم
كرم الزمان ولت فبك ولن ترى * عجا سوي كرم الزمان ولوى
وظلت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
قد زاد يوم البؤس بسلك انه * افضى اليّ بعقب يوم نسيم
واقمت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
لا كان وجدني اين كان وانت لي * ملك وعهدي منك غير ذميم
الآن اطعم في الوصال وبيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم

❦ وقال فيه أيضاً ❦

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذي خلة وندبم
اميلوا الزجاج الصفو عني فاني * اقت وما شخصي لكم بقيم
يجسي سقام كلما جزت ردني * الى كد في الصدر غير سقيم
فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكرم
فقل لنسيم الورد عنك فاني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم
ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل في ملام واقع بليم
ابا الفضل راجع من حجاج فاني * على خطر مما يخاف عظيم
وخبرتني ان العزاء تكوم * وهل يعزى عنه غير لثيم
فما الدار فيما بيننا بعميدة * ولا الهد فيما بيننا بقديم

❦ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

أحرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حلما

قبيحت من جريح الشجيرة محسنا * ومدحت من صبر الخليل ذميا
 ومقبل عنك في جوائح مفرم * وجد السهول من الغرام حزوما
 راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصباية ان يبيت سليما
 ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليلت مقيا
 فربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لأمما وملوما
 ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها سرك المكتوما
 فكأنما الواشون كانوا اربعا * محموة لعاصها ورسوما
 وسلى محيل الربع هل ابثنته * الا الوقوف عليه والتسليا
 لم اشك جلك بالنحول ولم ارد * بسقام جسي ان اكون سقيا
 وتفيض من حذر الوشاة مدامعي * فاذا خلوت افضتني سجوما
 سقيت ربك بكل نوء جاعل * من وبه حقا لها معلوما
 فلو انني اعطيت فيهن المنى * لسقيتني بكف ابراهيا
 بسحابة غراء متشمة اذا * كان الجمام من السحاب عقيا
 واغر للفضل بن سبل عنده * كرم اذا ما الم ورث لوما
 ملك اذا افتخر الشريف بسوقة * عد الملوك خوثة وعموما
 من معشر لحقت اوائل ملكهم * خاف القبائل جرهما واهيا
 نزلوا بأرض الزعفران وجانبوا * ارضا ترب الشج والقيصوما
 كانوا أسودا يقرمون الى العدى * نها اذا كان الرجال قروما
 وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فمادت جوهرها منظوما
 غشم العدو ولا يقال غشمشم * لئلا ان يكون غشوما
 ورد العراق وملكها ايدي سبا * فاستار سيرة ازدشير قديما
 جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشحناء القلوب وروما
 ورعى بنبهان بن عمرو معبدا * فاصاب في اقصى البلاد تميما
 ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبا مذموما
 أنقى بني الحسن بن سهل انهم * فتبان فارس نجدة وحلوما

لا توجبن لكرم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
 فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيما
 جمعت عليك واللائم مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
 ما قال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهبج النفوس جعيا
 شاركته في البأس ثم فضله * بالجود محقوقا بذاك زعيا
 وتعرّ ان تلتاث يوم كريمة * عنها وتكرم ان تكون شتيا
 واذا ظفرت عفوت وهو اذارى * ظفرا على الاقران كان لنيا
 ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسيما
 وشهدت يوم الغيث في عطائه * جعيا مجياه اغم بهيما
 ويخص ارضادون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عوما
 فعلام شهبك الجهول بذوا * بل فيم رددك المشبه فيما
 اثني عليك ثناء من أقيته * فعلا فعاد بنعمة موسوما
 وشكرت منك واهبا مشهورة * لو سرن في فلك لكن فنجوما
 وواعدا او كن شيتا ظاهرا * تفضي اليه العين كن غيوما
 التي الحسود اذا اردت كأني * من قبل لم أبق الدور رحيا
 كان ابتداءك بالمطاء عطية * أخرى وبذلك للجسيم جسيا

— وقال يمدح عبدون بن مخلد ويتذرا اليه —

أأراك الحبيب خاطر وهم * أم ازارتك اضاليل حلم
 تلك نم او انمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نم
 نسبت ونف الجار وشخصا * تا كخص ارمي الجار وترى
 اذ ودنا الحبيج من اجل ماقتن فيه ارسال عمي وصم
 حيث جاهي في الغايات ونعتي * في مكاني من الشبيبة كاسمي
 ظلمتي نجينا وصدودا * غير مرانة الجبان لظلمي
 ويسير عند القتل اذا ما * اثمت في ان تبؤ باثمي

اجد النار تستار من النار * وينشا من منعم عينك سمي
 لعب ما أتيت من ذلك الصد فترضاه ام حقيقة عزم
 وغرير يلقي صباة مزن * مدة الليل في صباة كرم
 بت عن راحته شارب خمر * وكأني للسكر شارب سم
 وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللحظ تدمي
 حاربني الايام حتى قد اصبح حربي من كنت اعتدسلي
 غير اني ادافع الدهر عني * باحتمار لصره المستدم
 وحديثي نفسي بان سوف اكفي * حيف قاضي واستطالة تخصمي
 ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزلت هذه الاماني قسمي
 واذا ما ابى الحبيب مؤانا * قى تبلغت بانليل الملم
 من عطاء الاله بلفت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي
 كلما قلت ايسر المجل ارضى * وابني غماسة منه تهني
 فله في مدائحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي
 كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي
 اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
 وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمهم
 واذا ما العريض والى اذاني * كان خرطومه خليقا لوسمي
 في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعم
 بابي انت عاتبا وقايل * لك مني ابي فداء وامي
 نبتى ان رميت في غير مرمى * وعزيز على تضييع سهمي
 ان اكن حبت في سوال بنجيل * فبكرهي ذاك السؤال درغمي
 والذي حظني الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همي
 واباني على مملك ارقى * ما تولا من عطائي وشكبي
 ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي
 فارى ابن موضع الجود في القو * م مكاني وميز الناس عدمي

فعلام التثريب واللوم اذ علمك فيما اقله مثل علي
وكأن الاعراض عني قضاء * فاصل عن آية منك حتم
حين لا ملجأ سواك ارجيه نهجتي ولست بهم
واذا ما سخطت والمخ رار * روق عن ان يطبق سخطك عظمى
لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصغ مقدار جرمي
واحترس من ضياع حلك في الجفوة والانتباض ان ضاع حلبي

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

غرام ما اتيح من الفرام * وشجو للحب المستهام
عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذكرك اوصمت عن الملام
ابا قر التمام اعنت ظلما * على تطاول الليل التمام
أما وقور لحظك يوم اتقى * قلبه قنورا في عظامي
لقد كفتني كلنا اعني * به وشغلتني عما ادامي
سبقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
اساء لهيب خد منك تدمي * محاسنه بقلب فيك دام
اعيدك ان يراق دم حرام * بذاك الدل في شهر حرام
محمد يا ابن عبد الله لولا * نذاك لغاض معروف الكرام
وما للنجم الا طول قوم * بهم تسمو لغير او تسامي
لكم بيت الاعاجم حيث يني * ومفتقر المرازبة العظام
يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامي
فداوك صاحب النسب المعمي * من الاقوام وانلاق الكمام
فما استجدت الاجث عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
وكم من سودد غلست فيه * ولم ترعب على نفر النيام
أراجعتي يدك باعوجي * كقندح النبع في الريش اللوام
بادهم كالظلام اغر يجلو * بفرته دياجير الظلام

تقدم في العنان قد منه * وضير فاستزاد من الحرام
 ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في النيم الجمام
 وما حسن بان تهديه فذا * سليب المبرج منزوع الجمام
 فأنتم ما منتت به وانتم * فما المعروف الا بالتمام

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر

هونيك من اوم على حب تكنا * وقصرك نستخبر ربوعا وارسا
 تحمل عنها منجد من خيطهم * اطاع الهوى حتى تحول منها
 وما في سوال الدار ادراك حاجة * اذا استعجبت آياتها ان تكلمها
 نصرت لها الشوق اللجوج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل تصرما
 وتيمنى ان الجوى غير مقصر * وان الحى وصف لمن حل بالحى
 وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا * وكيف ارتجاعي فانا قد تقدا
 اولف نفسا قد اعيدت على الهوى * شاعا وقابسا في الفواني مقسا
 وقد اخذ الزكبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما
 وما كان بادى الحب منا ومنكم * ليخفى ولا سر التلاقي لعلنا
 ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على متما
 لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اصمما
 وما ليلتي في باطنجبا ذميمة * اذا كان بمض العيش رتقا مذمما
 طلعت على بغداد اخلق طالب * لتبجح واحرى وافد ان يكرما
 شفيعي أمير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض المثمنا
 قصائد من لا يستمر من حليها * تخلفه محروما من العيش محرما
 خوالد في الاقوام يبعثن مثلا * فما تدرس الايام منهن معلما
 وجدنا ابا ايوب حيث عهدته * من الانس لاجهما ولا متهجما
 فتى لا يجب الجود الا تعجرفا * ولا يتماطي الامر الا تهجمما
 تقاف الليالي في يديه فان تمل * صروف زمان رد منها قنوما

ملئ بالآ يغب الهزل جده * وأن راح طفا للندي متبسا
 مؤد الى السلطان جده كفاية * يمد بها فرضا عليه مقدما
 زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه تفل رضوى تجشما
 أطبع واضحي وهو طوع خلائق * كرائم يابعن الندي حيث نجا
 فلا هو مرض عاتبا في ساحة * ولا منصف وفرا اذا ما تظا
 ولم ار معطي كالخرم تمت * يداه على بذل فاعطى الخرم
 رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فخيما
 أوم اجل القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها تنما
 واحد فيها اخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها انما
 بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قبا
 رددت عليهم ذا العيين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما
 وم لبست منك العراق صدمة * يشارف منها الاق ان يتغيا
 ثلث فرائها بجود سحبة * وجدناك اولي بالتدقق منها
 ومكرمة لم ينتد القوم صوغها * ولم يتلافوا مبنائها تعلما
 هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يفضل الشهم الاريب ليلوما
 وليس ينال المرء فارة العلى * اذا لم يكن بالمعزم الاد مغرما
 وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدنا ألم فسما
 لسرعان ما تاق اليك جوانحي * وما ولت نفسي اليك تنسما
 ذكرك ذكري طامع في تجميع * رأي الأأس فافرضت مدامه دما
 ومثلك قد ادي سليمان بلغة * الى المجد او اعطى سايمان منما

وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح

على الحي سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البئيد سلام
 اذا ما تدانينا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام
 ارى الناس في جوتهلين غيره * ولي منهم برؤ ومنك سقام

وكلفني حبيك ان اتبع الهوى * يضل وآتي الامر فيه ملام
 وما انك داعي الين حتى تزيات * قباب بناها حاضر ونخيام
 عشية ما بي عن شبيث ترحل * فامضى ولا لي في شبيث مقام
 وما نلتقي الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهي حرم
 اذا ما تبادلنا النفاس خلتنا * من الجدد ايقاظا ونحن نيام
 اراقب. صول الوعد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام
 واعلم ما كل الرجال مشيع * ولا كل اسياف الرجال حسام
 ادين بان لا تسجل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام
 واترك عرض المرء لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام
 فكيف اذود الخلف عن تطوله * يدي واسام الخلف حين يسام
 فتالله ارضى في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام
 شداتي من نحو الصديق كليلة المدى * وزيارتي الصديق لمام
 ولست بغاشي القوم الا ذواية * ولا باهم الا عليه زحام
 وازهر وضاح المشيات لايني * عن الارض ينأى عن ذراه قتام
 متى جنته عن موعد او فجنته * تهلل بدر واستهل غمام
 نحدثنا كفاء والمحل راهن * عن الارض تكلا والسما تقام
 اقول ليعقوب بن احمد والندي * يروم به العوصاء ليس ترام
 تكاليف فعل او على الارض ثقله * شكا يذبل ما نابه وشمام
 لا ظل ما بيني وبينك مضحا * وللظلم بين الخلتين ظلام
 اذكر ايام المصافات بعدما * تجرم عام بعدهن وعام
 ندمت على امرمضى لم يشر به * نصيح ولم يجمع قواه نظام
 وقد خيروا ان الندامة توبة * يصل لها ان تقنتي ويصام
 وان ججودي سوء ظن بمنم * وعدي مماذيري عليه خصام
 وقد شملت بشرا لوس صنيمة * بها امرت سعدي وورث لام
 فان تمثلها فالمكارم خطة * لكم تابع في نهجها وامام

ولو شتمتم ان تستيروا اسئرتهم * مجالا ولكن الكرام كرام
 يكر على اللوم فيكم ولا بس * من اللوم من لا يستفيق يلام
 يجرح اقوال الوشاة فريصتي * واكثر اقوال الوشاة سهام
 ترى ألسنا اصمتن بالهي ان هنا * بي الرأي مصنوعا لمن كلام
 لعل غيابات السخائم تنجلي * ومعوج ما تخفى الصدور يقام
 ولما نبت في الارض عدت اليكم * أمت بجبل الود وهو رمام
 وقد يهدى بالنجم بشكل سمته * ويروى بماء الجفر وهو ذمام
 وما كل ما بلغم صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
 ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

❦ وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني ❦
 ❦ ويستعينه في حاجة له ❦

قد فقدن الوفاء فقد الحميم * وبكينا العلى بكاء الرسوم
 لا أمل الزمان ذما وحسي * شغلا ان ذمت كل ذميم
 أظن الفنى ثوبا لدي الهمة من وقفة يباب لثيم
 وارى عند نخلة الرد مني * خطرا في السؤال جد عظيم
 ولوجه الخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحروم
 وكريم عدا فاعلق كفي * مستبيحا في نعمة من كريم
 حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجاب الفيث مثل حمد الغيوم
 عودة بعد بداية منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم
 ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشتيم

❦ وقال يمدحه ويصف فرسا ❦

طفقت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا اجمامه
 لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت * ذهيبة الصبوات عن ايامه

اهلا بزايرنا الملم لو ائنه * عرف الذي يتاد من المامه
 جذلان يسمح في الكرى بناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه
 اترك احلام الكرى ذالوعه * كاف الضلوع يراك في احلامه
 للصامتي محمد في صامت * نسب كقمد الدر غب نظامه
 مستجمع شرفين قد وصلاله * في جاهليه وفي اسلامه
 ان قينل ربي فن آباهه * او قيل تحطبة فن اعمامه
 وخوولة من عمره ويزيده * ووليده وسعيده وهشامه
 انظر الى تلك الجبال فانها * ممدودة من هضبه واكامه
 كالسيف في اخذامه والنيث في * ارهامه واليث في اقمامه
 ان كنت تنكر ما اقول فجاره * او باره او ناوه او سامه
 متشعب لا يقتضى في محفل * من فهمه شيئاً ولا افهامه
 امضى على خصم غرام لسانه * وكأنا امضى غرار حسامه
 اما تنقلت اليهود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه
 ويبيت يحلم بالمكارم والعلو * حتى يكون المجد جل منامه
 افدى نداك قرب يوم جاني * عفا يعود لي الفنى بزمامه
 واذا اردت لبست منك مواها * ينشرن نشر الورد من اكمامه
 اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه
 جارى الجياد قطار عن اوهاها * سبوا وكاد يطير عن اوهاها
 جذلان تظلمه جوانب غرة * جاءت بجى البدر عند تمامه
 واسود ثم صفت لعيني ناظر * جنباته فاهاه في اخلامه
 مالت جوانب عرفه وكأنا * عذبات اثل مال تحت حمامه
 ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذي لامامه
 يختال في استعراضه ويكب في * استدباره ويشب في استقدامه
 واذا التقي الثغر القصير وراه * فالطول حظ عنانه وحزامه
 وكان فارسه وراء قذاله * ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخيّل انه * الخيزران متناسب بمظامه
 في شعله كالشيب سر بمفرقي * غزل لها عن شبيه بفرامه
 ومردد بين التوافي يجتني * ماشاء من الف القريض ولامه
 وكان صهته اذا استعلى بها * رعد تقمعق في ازدحام غمامه
 مثل القرام مشى يباهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
 او كالمقاب اتقض من عليائه * في باقر الصمان او ارامه
 لاشئ اجود منه غير فتى غدا * من جوده الاوفى ومن العمامه
 ارسلته ملء العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
 وكان كل عجيبة موصولة * بتقسم المحظّات في اقسامه
 والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولجامه

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم
 وقفنا غينا لاهلك باللوى * ربوع ديار دارسات المعالم
 ذكرنا الهوى العذري فيها فانسيت * عزاها مشوقات القلوب المواتم
 خلعتنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم
 أنت ديار الحي ايتهما الربى الابينة ام دار المها والنعام
 وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى * امامك ام سرب الظباء النوام
 وادمعنا اللاتي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السوام
 ويا مانا فيك اللواتي تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نام
 لقد حكم بين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
 لعل الليلي يكتبين بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
 وورق تداعي بالبكاء بمن لي * كمين اسي بين الحشا والحيازم
 وصلت بدمعي نوحن وانما * بكيت لشجوى لا اشجو الحمازم
 وداوية لليوم والهام وسطها * رنين شكالى اعولت في ماتم

تسفتها والليل قد صبغ الزينى * بلون من اللبجوز اسود فاحم
الى ملك ترمى الكفاة اذا ارتعت * بام الردى منه بليث ضبارم
باروع من وطى كان قيصه * يزر على الشبغين زيد وحاتم
سماحا وباسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا في العارض المتراكم
اغرقارى يططح في الوغى * به جبل الجيش الكثيف المصادم
اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر في وقع الظبي والسائم
غدا ابن حميد يفتم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى المغانم
مدبر رأي ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم
ادلاؤه في الخطاب ان كان مشكلا * بديهات عزم كالتجوم العواتم
يلاقى به الخطاب الجليل فينتني * لمتقد الاراء ماضي العزائم
حليف ندى بأوى الى بيت سودد * رفيع الدرى والسلك عالي الدعائم
وما اشتد خطب الدهر الا لانه * حميد بنى عبد الحميد الاكارم
قواعد هذا البيت من مجد طيئ * واركان هذا البيت من ملك هاشم
اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فر منه كل ارووع صارم
مصارعهم حول العلى وقبورهم * بجامع اوصال النصور الخواتم
ابا مسلم ان كان عرضك سالما * فالك من عافيك ليس بسالم
اذا ارتد يوم الحرب ليلارددته * نهارا بلألاء السيوف الصوارم
وان غلت الارواح ارضت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم
بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجمام
فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهجاء اسود قائم
أما والذي باهى بك النيث ما اصطفى * فمالك الا لللى والمكارم

وقال يرثي ابن ابى الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لاية حال اعلن الوجد كاتم * واقصر عن داعي الصباية لانه
تولى صحاب الجود ترقا بجمومه * وجاد صحاب الدمع تدمى سواجه

ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فما ندري الى من نحاكمه
 اذا طبت نفسا بالسلامة ردني * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه
 معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما برده مرا وهرا سائمه
 ومازات سلم الدهر حتى اضاء لي * تحامله الاوفى على من يسالمه
 ايا ناشد الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشد الاسلام اقوت تهاثمه
 ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا * فاكدى ومطلوبا فاسلم جاره
 رزنا الندى الربى حين تهلت * بوارقه وجادنا متراكه
 خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه
 وبغصن رسول الله دوحته التي * لها حسنه لودام في الارض لائمه
 وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه
 فلم تستطع دفع المنون حماه * ولم تستطع دفع المنون حماه
 وهان عليه الموت لو كان عسكريا * يلاقيه او خصما اذ يخاصمه
 لعاد النهار الجون جونا كأنما * تجاله من مصمت الليل فاجمه
 مصاب كأن الجوى يعي بعظمه * فما ينجلي في ناظر العين قائمه
 وشكل لو ان الشمس تمنى بجره * لاحرقها في جانب الافق جاحمه
 ودمع متى اسكبه لا اخش لائما * ولو انني مما تفيض هزائم
 وقبرها ان تسج الصبا * عليه وان تعفو لبوس معامه
 سفته يدا ثاويه حتى تواصلت * بنوارها ككتابانه وصرائمه
 كذبانه لم نجزع عليه ولم تقم * ما آتتنا لما اقيمت ما آتته
 عجبت لا يد اجدرته فلم تقم * رماهم في حيث استقرت رماثه
 اما وابي النعش الخفيف قد حوت * ما خيره ثقل العلى ومقادمه
 بى صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه
 لئن بان منا جوده وسماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه
 اباحسن والصبر منك من غدا * على سنن والحادثات تراجمه
 ولولا التقي لم يردد الدمع ربه * ولولا الحجالم يكلم الغيظ كائمه

تزعقان السيف يمضي وان وهت * جانه الله منه وخلاه قائمه
هو الدهر يستدعي الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظامه
تعتري في عياد وكان طريقه * على لبد اذا لم تطلعه قوادمه
وغادر ابوان المدائن غدده * بكسرى بن ساسان ترن حمامه
ومن ارتكمت اعطت صفيه مصعبا * جميل الاسى لما استطلعت محارمه
وثكل ابنه موقف على ثكل نفسه * فما كان الا صبره وعزائه
وعروة اذ لارجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه
بكي اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى تحير ذاعه
ومن جهل الامر الذي هو غاية * لميداننا هذا فانك عالاه
ويظلمك الموت النشوم فتعززي * بعز الاسى حتى كأنك ظالمه
كبير لذى الزراء الكبير واتما * على قدر جرم الفيل تبني قوائمه
اذا شئت ان تستصغر لتطبخ فالتفت * الى ساف باقاع اهل نائمه
وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه
وان يك اضحى المنية هاشم * فاسوته فيها وفي الجده هاشمه

— وقال يرثي بني حميد ويخص ابا مسلم —

اقصر حميد لا عزاء لمفرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
أفي كل عام لا تزال مروعا * بفد نبي تارة أو بتوأم
مضى أهلك الاخير الا أقلهم * وبادوا كما بادت أوائل جرم
قصرت كمش خلفته فراخه * بعلياء فرجع الائلة المتهم
أحب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهيا صلح
تدانت منايهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تربك المتهم
فكل له قبر غريب ببلدة * فن منجد نافي الضريح ومتهم
قبور باطراف الثغور كأنما * مواقعها منها مواقع أنجم
بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين في كل ماتم

تشق عليه الريح كل عشية • جيوب الغمام بين بكر وايم
 وقران في أعلى النجاج سقتها • بروق سيوف الغوت غيثان من الدم
 أقبرا أبي نصر وقمطبة ها • بحيث همام يذبل ويرصرم
 وبالموصل الزوراء ملحد أحمد • وبين ربي القاطول مضجع اصرم
 وكم طلبتهم من سوابق عبرة • متى ما تنهنه بالملامة تسجم
 نوادر في أقصى خراسان جاوبت • نواتج في بغداد بحج الترم
 لهن عليهم حنة بعد انة • ووجد كدفاع الحريق المضرم
 أبا غانم اردى بنيك اعتقادهم • بان الردى في الحرب اكبر مغنم
 مبضوا يستلذون المنايا حفيظة • وحفظا لذلك السوود المتقدم
 وما طعنوا الا برمح موصل • ولا ضربوا الا بسيف مثلم
 ولما رأوا بعض الحياة مذلة • عليهم وعن الموت غير محرم
 أبا ان يدوقوا العيش والدم واقع • عليه وماتوا ميتة لم تدم
 وكاهم أفضى اليه حمامه • أميرا على تدبير جيش عرمرم
 تولى الردى منه بهبة صارم • ووجه ثعبان وعدوة ضيغم
 حتوف اصابتها الخوف واسهم • من الموت كرموت فيها باسم
 ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت • وجوههم في المازق التجهيم
 ولم تتذكر ريبا با كفهم • اذا أوردوها تحت أغبر اقمم
 بلى غير ان السيف اغدر صاحب • واكفر من نالته نعمة منم
 بنفسي نفوس لم تكن جملة العدى • اشد عليها من وقوف التكرم
 ولو انصفت نهبان ما طلبت بها • سوى المجدان المجد خطة مغرم
 دعاها الردى بعد الردى فتنابت • تتابع منبت الفريد المنظم
 سلام على تلك الخلائق انها • مسلمة من كل عار ومأثم
 مساع عظام ليس يبلى جديدها • وان بليت منهم رماثم أعظم
 ولا عجب للأسد ان ظفرت بها • كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
 فخرية وحشي سقت حمزة الردى • وموت علي عن حسام ابن ملجم

أبا مسلم لا ذلك من مودع لنا * من المزن مسكوب الحيا ومسلم
مدامع باك من بني القيث واله * اعاركها أم ضاحك متبس
لئن لم تمت نهب السيوف ولم تم * بوايك اطراف الوشيج المقوم
بالركض في آل المنية مطنا * الى كل قرم بالنية معلم
وحملك ثقل الدرع يحمي حديدها * على حر جسم بالحديد مهدم
وما جدب فيه ابتسامك للندی * اذا أظلت اجداث قوم بمظلم

﴿ وقال يرثي أبا سعيد ﴾

انظر الى العلياء كيف تضام * وما تم الاحساب كيف تقام
وضمت سروج أبي سعيد واغتمت * أسيافه دون العدو تشام
خبرني ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا
ورزية حمل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام
من يعتني العافي بهمه ومن * يجود اليه المغم المتعام
اين السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيغ الضمرغام
اين العبوس الشمز اذا رأى * جنفا واين الابيح البسام
سكن العلى اودى فبن تواكل * وأبو العفاة توى فهم ايتام
لا يهني الروم استراحتهم فقد * هداوا بافواه الدروب واناموا
امنوا وامنوا الردى حتى انطوى * في الترب ذاك الكر والاقدام
اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تعذب خيله وتلام
ولجند رجعت يدها بلا جدى * اعايا عليه البذل والانعام
يا صاحب الجدث المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام
قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام
ملآن من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام
بي لا بغيري تربة مجفوة * لك في تراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها • فالخزن حل والعزاء حرام
 نستصر الاكباد وهي قريحة • ونذم فيض الدمع وهو سجام
 فضلك يا حلف الندى وعلى الندى • من ذاهبين تحيبة وسلام
 وبرغم انفي ان اراك مؤسدا • يد هالك والشامتون قيام
 أو ان يبديت مؤملوك بلوعة • متملين وخائفوك نيام
 كنت الحمام على الصدو ولم أخف • من أن يكون على الحمام حمام
 ما كنت أحسب ان عزك يرتقى • بالناثبات ولا حماك يرام
 قدرعدت فيه الحوادث طورها • وتجاوزت اقدارها الايام
 فاذهب كما ذهبت بساطع نورها • شمس النهار واعقب الاظلام
 لا تبعدن وكيف يقرب نازل • بالقيب تفتى دونه الاعوام
 ولقد كفة تلك المكرمات مهذب • يرضيك منه التقص والابرام
 حزت العلى سبتا وصلى ثانيا • ثم استوت من بعده الاقدام
 ووراء غضبة يوسف بن محمد • سطو يقل السيف وهو حسام
 رب الخلائق لو تكلف بعضها • لم يستطعها الفهم وهو ركام
 زوار أرض الخالعين اذا غزا • رتمت وراء رماحه الاقلام
 مستعبد حر الامور يقودها • رأى غلظ الصمب منه خطام
 أعلى العيون فما بين غضاضة • وشفى الصدور فما بين سقام

﴿ وقال يعدهج رافع بن هرممة ﴾

بالله آلى يميناء برة قسما • ما كان ما زعم الواشي كما زعا
 فكيف يتركني من لست اتركه • اسيان انشد حبلاته منصرما
 كم قد تلفت فيما فات من عمري • استبعد العهد من سعدي وما قدما
 لا تمد اربها السقيا ولا سبيا • ربيع تأبى مغناه على اضما
 جارت عليه صروف الدهر اذا حكمت • والدهر يقرب من جور اذا حكما
 ان التمت رجوعا من بشاشته • لم أنف ملتصا قصدا ولا اما

متى جرى السمع عن بين تقدمه المجران كان خليقا ان يكون دما
 يهوى الوداع وجبه عند غايه * يلتذ ممتقا منها وملتزا
 احلى معاطيك نبالا او مناولة * معطيك خدا تقيا صحنه وفا
 الناس اما اخو شك يرثه * عن شانه او اخو عزم مضى قدما
 ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والمهما
 يبادرون الخطام المستعار ولم * يهدوا فيتدروا الاخلاق والشيا
 اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تبهما المن والمرزوق من حرما
 خل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على تقصانه المدما
 الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدي بالريان والظلما
 الى قتل من الاكفاء لو طالبوا * مكان مشبهه في الارض ما علما
 اذا صدعنا الدجى عنا بفرته * خلنا بها قبسا بجلوه او ضرما
 ما قال معتمدا ان الغمام حكي * نداء الاغبي الظن او وهما
 فعنوه وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما
 ان كان اسلم حصن الم امس فما * الام مسله قسرا ولا لؤما
 سرت اليه زحوف ان نحت بلدا * اظهاه قاطنه من خيفة سلما
 وبان عذرا بن حستان القداة وقد * راي اوائلها فانصاع منهزما
 وما ابن هرثة المشهور وقفه * الا الحسام اصاب الداء فانحسما
 ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يضر الكرما
 وطاولوه الى العليا فقاتهم * نجم السماء تلى فوقهم وسما
 يأتي مرجوه افواجا لسائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما
 ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما
 لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته * اقام متندا او سار ممتزما
 ان اطرق استوحشت للخوف افئدة * ويملا الارض من انس اذا ابتسما
 ارضي خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجمبا
 سيل تجل قطريها فطبقتها * يم غاثرها المختوض والا كما

بل كان اقربهم من سيئه سبياً • من كان ابدم من حذمه رحا
لولا تألفه والصدع منفرج • بالقوم ما التأم الشعب الذي التأم
نفسى فداؤك حرا للندى عبدا • وهاضما باقتدار السطو مهتضا
كانت بشاشتك الاولى التي بدت • بالبشر ثم اقبلنا بعدها النما
كالمنزة استؤفت اولى محيلتها • ثم استهلت بفرز تابع الديما

﴿ وقال يمدح بني مخلد ﴾

بني مخلد كفوا تدفق جودكم • ولا تبغسونا حفظنا في المكارم
ولانصروا مجدي قان ومالك • بان تذهبوا منا بسمة حاتم
وكان لنا اسم الجود حتى جاتم • تفضون منا باخلال الكرائم
وشيبني الا ازال مجددا • سرايل سأل كثير المغارم
وما خطري دون الغنى ان بلغته • سوألا ولا عرضي نظير الدرهم

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

انما خلة ووصل قديم • صرته منا ظباء الصريم
نافرات من المشيب وقد كن سكونا الى الشباب المقيم
واذا ما الشباب بان قتل ما • شئت في غائب بطى القدم
غم عنا مكان من بالغميم • وتناهى مكان ذاك الريم
وحسير من الشباب لو اسطاع شرى ليله بليل السليم
خلياها ووقفة في الرسوم • يخجل من بعض به المكتوم
ودعاه لانسمه اد بدمع • حسبه فيض دمه المسجوم
سفه منكما وافراط لوم • ان تلوما في الحب غير ملوم
تلك ذات الخلد المورد والميتسم العذب والحشا المهضوم
غادة ما يغب منها خيال • يتقضى الجوى اقتضاء الغريم
لو رآها المنفون عليها • لقدنا بالصحيح ما بالسقيم
انني لاجى الى عزمات • معديات على طريق المهوم

يتلاعبن بالفيافي ويؤدين ببقى المسومات الكوم
 الترامى قبل الوجيف اذا استوفى خرق والوخد قبل الرسيم
 كل مهوزة المقذين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم
 جنحا كالسهام يحملن ركبا * طلحا من سامة وسهوم
 ما لهم عرجة وان نأت الثقة غير الاغر ابراهيم
 طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كرم
 نشدوا في بني المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم
 لم يكن ماء بجرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم
 في المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم
 للندى الاول الاخير الذي برز والسودد الحديث القديم
 هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم
 للصریح الصریح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم
 واذا ما حلت ربيع ابي اسحاق أفتيه موطا الحریم
 ومتى شمت برفه لم تهجن * صوب شو بويه الاغر الهزيم
 مستبد بهمة جعلته * في علو المرمى شريك العجوم
 وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدت في الغيوم
 اتبعها فقد رأيت عيانا * اثرها على العدى والعديم
 الاغر الواضح توري يدها * حين يكبو زند الاغم البهيم
 عابس في حياطة النى يلقى * مبتغى تقصه بوجه شميم
 يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم
 نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدي ظلامه المظلوم
 ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج المصوم
 زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم
 ما تصرف في الولاية الا * عزت من حدها بحظ جسيم
 لم تزل من عيوبها ايض الثوب ومن داتها صحيح الاديم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسبيك المقسوم
قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم
ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غيره العظيم
نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم
كنت فيهم فكنت او فرحظ * خصت الازد فيه دون تميم

﴿ وقال يمدح الممتز بالله ﴾

خيال يستريني في المنام * اسكر اللخط فاتنة القوام
لعلة انها شجن لنفسي * وببال قلبي المستهام
اذا سفرت رأيت انظر فبجاء * ونار الحسن ساطعة الضرام
تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثمرها حسن البسام
كنور الاخوان جلاء حل * وسمط الدر فصل بالنظام
سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي
قد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقاتيك من السقام
وذكرنيك حسن الورد لما * أتى ولذيذ مشروب المدام
لئن قل التواصل او تبادى * بنا المهجران تاما بعد عام
فكم من نظرة لي من بريد * اليك وزورة لك في اكتام
ألتخذ العراق هوى ودارا * ومن أهواء في أرض الشام
فلولا غرة الملك المرجى * لآثرت المسير على المقام
وكيف يسير مرتبط بنعمى * تولته من الملك الهمام
وجدنا دولة الممتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتام
هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعي سوام
يبين خلاله كرما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام
يضاهي جوده جود الثريا * ويحكي وجهه بدر التمام
امين الله عشت لنا وليا * يجمع للحاسن واتظام

ضمنت ردى عدوك والموالي • تدافع دون ملكك او تقامى
 أسود أطمعت ظفرا ضادت • بقسر للاعادي واهتضام
 يحف خليفة الرحمن منهم • ذور الآراء والهيم العظام
 قيام من كهول او شباب • وفوضى من قعود او قيام
 امام محاذر السطوات يأوى • الى رأي أصيل واعتزام
 اذا استرضته بمنفى لحظ • رضيت مهزة السيف الحسام
 غفور بمد مقدرة اذا ما • ترجح بين عفو وانتقام
 فليس رضاه ممنوع النواحي • ولا افضاله صعب المرام
 أبوه البحر ساح لنا نداء • ففاض وأمه ماء الغمام
 سقت هلكى الحبيج واطعمتهم • واحيت ساكني البلد الحرام
 وردت من نفوسهم اليهم • وقد اشفوا على تلف الحمام
 فقد رجعت وفود الارض تننى • بذاك الطول والمنن الجسام
 لئن شكر الانام قد اغشوا • هناك بفضل سيدة الانام
 اذا كفل الانام لم ينسى • تولت مثلها أم الامام
 ولم تر مثل اسماعيل عيني • وعبد الله ذي الشيم الكرام
 اشد تقربا من كل حمد • وابعد منزلا من كل ذام
 تقول الفرقدان اذا اضاءا • فان وزنا تقول ابنا شمام
 هما قران هما ان يتا • لنفي الظلم أجمع والظلام
 وسيلوا ديين اذا استقيضا • حدث تدفق القيم الركام
 اتم الله نعماكم فاني • رأيتمكم النهاية في التمام

وقال يهجو ابن أبي العلاء المنفي

مفنيك للبض فيه سمه • تلوح على خلقه مبيمه
 تزيد الاهانة في حاله • صلاحا وتفسده التكرمه
 يرعش لحيه عند التناء كان به النافض المؤله

كان الكشوث على شوكة * تعف لحيشه المجرمه
ومنتشر الخلق واهي اللهاة اذا ما شدا فاحش انقصمه
وانف اذا أحر في وجهه * وقام توهمته محجبه
اذا صاح سالت له مخطلة * على الصوت واتقلت بلغمه
فكم شذرة ثم منسية * اطبخت وكم نغمة مدغمه
يظرمه القوم من بنضه * كفاحا وقلت له الظرمه
عرائده ابدا حمة * واخلاقه ككرة مظلله
كثير التلفت والاعتراض شديد التقلت والمهممه
اذا ما هجرناه عن صاحب * تجنبي وحاول ان نسله
كأنا نمت بجاجاتنا * الى طاهر او الى هرنمه
هراش نعانیه طول النهار فجلستنا معه ملجمه
يجي بما هو أهل له * فلولا الحياء كسرنا فنه

— وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثوري وقد سلم —
— الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه —
— والنظلة عليه في المطالبة والاستخراج —

يا ضيعة الدنيا وضیعة أهلها * والمسلمين وضیعة الاسلام
طلبت دخول الشرك في أرض الهدى * بين المداد وأسن الاقلام
هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزي على الايام بالايام
نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه أمة لو رعت بنيام

— وقال بمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان —

نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
وصبت بينهما حتى تسليهما * بمستهل من الوسمي منسجم

منازل لانجيب الصب من خرس * ولا توزج الى شكواه من صمم
 اقام ينشد شملا غير متفق * من آل ليلي وشعبا غير ملتئم
 وقد تكون به قضبان اسحلة * مهتزة في احمرار الورد والعنم
 اذ ود ايلي صريح غير مؤتشب * وحبل ليلي جديد غير منصرم
 تعدى القلوب بعينها اذا نظرت * حتى نجد لها حبالا من السقم
 اما وضحكها عن واضح رتل * تنبي عوارضه عن بارد شيم
 لقد كتمت هواها لو يطاوعني * شوق لجوج ودمع غير منكمم
 الله جار نبي خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 بيت تقدم فيه الجهد واجتمعت * له عظام المساعي والملي القدم
 التازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمهاشرف الاخلاق والكرم
 ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والمجم
 ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا * ممتاحة من بعيد الدار والرحم
 يلومه عاذنوه في سباحته * على خلائق لم تدم ولم تلم
 خرق اقام قنات الملك فاعتدلت * بمستتب من التدبير متظم
 مستحكم الرأي لاعهد الصبي كتب * منه ولا هو بالموفي على الحرم
 قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته * على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
 فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له العجا وتلقى الحزم من أم
 طرف مطلق على الآفاق يكلوها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 مذل السمع للداعين ليس بذى * بأوعلى الصارح الاقصى ولا بدم
 اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجها يجلي سواد الظلم والظلم
 ان قلوا هية او اكتروا لفظا * اصنى بحلم ورد القول عن فهم
 ان اخفلوا حجة لم ياف مسترقا * لها وان يهوا في القول لم يهيم
 حارس ملك له من دونه ابداء * صدر شفيق ورأي غير متهم
 سست الخلافة اشراقا وحيطة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم
 ولم يزل لك مذ وليت حوزتها * غوث للهفات او نصر المهتم

تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كهب يبع مقنم
وأوك حرزا لهم من كل باقة * وعصمة فيهم من أوثق المصم
وما اضفكت وما انفكت اناتك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم
توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على الدم
اظلمهم منك جود لو وسمت به * منابت الارض لاستنفت عن الدم
ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستغث الكرم
اني امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخلق على القدم
وذمة بك لم يشبه تاكدها * الا وفاؤك للاقوام بالدم

وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر الببحاني

رأيت الببحاني استقلت * ركائبه بحرمان عظيم
اذا رام التخلق جاذبه * خلأته الى الطبع القديم
بكي آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم
وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم
تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلحن مستقيم
فتخطى في القناء على المعنى * وتخطى في الندام على النديم
نيتك عن تعرض عرض حر * فان الدم من شأن الدميم
وقلت توق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم
فاخرق السفيه وان تعدى * بانلغ فيك من حقد الحليم
متى احرجت ذاكرم نخطى * اليك يعرض اخلاق اللئيم

وقال يهجو محمد بن الهيثم

يا قبر يحيى لا عدت تحية * من كل ذات ترمم وتبسم
فيم المرام لرأي صاحب همة * فقلت بها نوب القضاء المبرم
أو ما علمت بأن من رام العلى * بالسيف في جس الوغى لم يسلم

ما زال يستدل بالاسنة والظلي * حتى انقضى وادبته كالضمد
 ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم
 غرض الايور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بحرم

وقال في الحسن بن وهب يمازحه ❦

بأخا الخارث بن كعب بن عمرو * أشهورا نصوم أم اباما
 طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشنا بأن يكون لزاما
 لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما
 كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما
 ظل في يومه يصلي قعودا * وسرى ليله ينيك قياما
 ونظير من السلامة عندي * للفتى علة تحمل الحراما
 قدمضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لماما
 ما على الورد لو أقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
 جازنا معرضا كانا لقينا * دونه الالهو او شربنا المداما
 أخذ الله منك ثار خلي * لم تدته حتى غدا مستهاما
 أنت أعديته بحب سعاد * وكريم الالهواء يعذى الكراما
 قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما
 افطروا راشدين انى اعد الفطر في هجر من احب اناما
 وارى الدهر كله رمضانا * ابدا أو يكون فطرى غراما

وقال يمدح احمد بن الهيثم ❦

ان الساحة والتكرم والندى * افقى الساحة احمد بن الهيثم
 جعلته اخلاق المرؤة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادم
 ملك بنى للاود مجدا عاليا * بالايضين حسامه والدرهم
 آباؤه صيد الملوك متى انتى * قالى الملوك ذوى الكرام ينسى

آباء صدق قوموا بفعلهم • صر الزمان وكان غير مقوم
ورثوا السماح واورثوه فما ترى • في غيرهم للعبود من متلوم
بسلب حجاجمة هم خلفوا الندى • في نائل وساحة توتكرم

وقال يمدح المتوكل ويصف الصبيح والمليح

ان طيفا يزورني في المنام • نلخي من لوعتي وغرامي
غادة بت احل اللوم فيها • وعناء الحب طول الملام
نظرت خلسة الي فاعدى • بدنى طرف عينها بالسقام
انثت ثم ذكرت فلها دل فاة رود وقد غلام
ولحسن الحلال فضل اذا ما • شابه في القلوب ظرف الحرام
قد سقتني بكأسها وبفيها • ما يروى من غلة المستهام
في اعتدال من الزمان ياربها فتحكيه باعتدال القوام
انما العيش ان تكون الليالي • مفضلات طولاً على الايام
قد صفا جانب الهواء ولذت • رقة الماء في مزاج المدام
واستم الصبيح في خير وقت • فهو مغنى انس ودار مقام
ناظر وجهة المليح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام
ألبسا بهجة وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كالحبين لو اطاقا التقاء • افراطا في العناق والالتزام
تفخذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسام
مستمد يجداول من عباب الماء كالابيض الصقيل الحسام
واذا ما توسط البركة الحسنة أتت عليه صبيغ الرخام
فترام كأنه ماء بحر • يمدح العين وهو ماء غمام
والدوايب ان يدرن ولا ياضح يمشي بهن غير النعام
بدع انثت لاولى عباد الله بالركن والصفاء والمقام
ان خير القصور اصبح مزهوا بكره المدى نلخير الانام

حاور الجعفري ونحاز شيداز اليه كالراغب المعتم
 حلل من منازل الملك كالأنجم يلعبن في سواد الظلام
 مفجمات تسمى الصفات فما تدرك الا بالظن والاوهام
 فكأننا نجسها في الاماني * او نراها في طارق الاحلام
 غرف من بناء دين ودنيا * يوجب الله فيه اجر الامام
 شوقنا الى الجنان فردنا * في اجتناب الذنوب والآثام
 وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكائري الاسلام
 بارك الله للخليفة في المجد المطلق والمآثرات العظام
 واره آماله في ولاة المهدي أهل الوفاء والانعام
 لا يزالوا بقبطة وسرور * وبقاء من ملكه ودوام

﴿ وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم ﴾

قدرتري دارسات تلك الرسوم * وغرام المذول فيها اللوم
 واقف يسأل المعاني ويستغزر فيضامن واكف مسجون
 ان اوهى الجبال جبل وداد * اوشكت صرمة مهاة الصريم
 تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظالوم
 ولعل انتصار من ظلمته * ذات كشح مهيف مهضوم
 آمري بابتذال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادبي
 مكبرا انفي عدمت وعدمي * لافتقاد المبكرم المهدوم
 كيف تقضي لي الليالي قضاء * يشبه الحق والليالي خصوم
 وعجيب ان الثبوت يرجين من لا يرى مكان النجوم
 منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المخطوط والجروم
 أبجتم مقدر أم بحق * واجب ما ادعاه أهل القجوم
 ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتسه لدى شريف الاروم
 ومتى تستعن بيونس ترفد * بالمعظيم الكفايك شأن العظيم

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم
 في العلى مالوك غسان والصيد الصايد من مالوك الروم
 فارس يحسن البقية ان اوطى اعقاب عسكر موزوم
 ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالم عنيد الجموم
 نابة في مكارم شهرته * لم يكن فضلن بالمكتوم
 تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي
 نحن من سيبه المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم
 من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم
 وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهد الازدى غير ذميم
 سيد انطق التوافي بنمائه وكانت من قبل ذات وجوم
 بانث الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم
 لو جنت ككفك الندى لسونا * منه عن غائب بطي القدموم
 ان يكن ما طلبت حقا يطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم
 او تغابي مساحا فكثيرا * ما ارانا الفنى تغابي الكريم

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله

اعلت بني وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القادم
 خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم
 وظن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم
 امية المفورر ضلت به * عن قصده او حلم الحالم
 بنى لهم وهب فاعلى ولبانى اليد العليا على الهادم
 كم فيهم من حاتم في الندى * يبر افضالا على حاتم
 من يله عن نصري فلم يتمعض * لسوء ما يأتي به ظالمي
 قد سعى لي في الذي أتبعني * ابو الحسين بن ابي القاسم

﴿ وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود أكبر شانه
 والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
 لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظلمه وفي عدوانه
 يا خليلي باكر الزاح صبغا * واسقياني من صرف مآتمرجانه
 ودعا اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريانه
 قد تهادى الولي في هطلانه * واتانا الوسى في ابانه
 وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه
 في ضروب من حسن نرجسه الفرض ومن آسه ومن زعفرانه
 ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه
 فيه نال الامام تكرمه الله وفضل العطاء من احسانه
 نسأل الله ان يتم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه
 يا ابن عم النبي واللاس الفخرين من نوره ومن برهانه
 أضعفت بهجة الخلافة وارتد شباب الدنيا الى عفوانه
 وراك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
 علم الله كيف انت فادعنا * ك الحل الجليل من سلطانه
 جعل الدين في ضمانك والدنيا فمش سالمائنا في ضمانه

﴿ وقال يمدحه ﴾

ليت فيك الشوق حين دعائي * وعصيت نهي الشيب حين نهائي
 وزعمت اني لست اصدق في الذي * عندي من البرحاء والأشجان
 أو ما كفالك بدمع عيني شاهدا * بصبابتي ومخبرنا عن شائي
 تمضي الليالي والشهور وحبنا * باق على قدم الزمان الفاني

قر من الاقار وسط دجته * يمشي على غصن من الاغصان
 رمت التسلي عن هواه فلم يكن * لي بالتسلي عن هواه يدان
 وارتدت هجران الحبيب فلم اجد * كبدا تشيعني على الهجران
 أريعة الفرس اشكري يدنم * وهب الاساءة للسنى الجاني
 روعتم جاراته فبعثتم * منه حية آف غيران
 لم تكرر عن قاصي الرعية عينه * فتنام عن وتر القريب الداني
 ضاقت باسعد ارضها المرادمي * ساحاتها بانليل والفرسان
 بفوارس مثل الصقور وضمر * مجدولة ككواسر العقبان
 لما رأوا رجع الكتاب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان
 يتلون من حد الحديد وخلفهم * شعل الظبي وشواجر المران
 يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان
 ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان
 راموا التجارة وكيف تجو عصابة * مطلوبة بالله والسلطان
 جاءتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الايدي الاذقان
 فافكك جوامعهم بمنك انها * سمرت على ايدي ندى وطمان
 لك في بني غنم بن تغلب نعمة * ففلم اخرى في بني شيبان
 اعمام تلة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الضحيان
 نمرية ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان
 من شاكر عتي الخليفة في الذي * اولاه من طول ومن احسان
 حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
 ملأت يدها يدي وشرد جوده * بمخلي فاقفري كما اغثاني
 ووثقت بالخلف الجميل مجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

فوادى منك ملان * وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان
غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران
ودون النجح من موعو * ده مظل وليان
سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان
وفي القهوه اشكال * من الساقى وألوان
حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وستان
وطعم الريق اذ جاد * به والصب هيان
لنا من كفه راح * ون رياه ربجان
كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
على يشبها قدس * اذا ارسى وشلان
فلعاسد اغضاء * اذا عدت واذعان
ابى لي الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
فما اهرب ان عزوا * على لهج وان هانوا
واعدائي على الايام ماضي العزم يتظان
له في وفره هدم * وفي عليها بيتان
صحا واهتز للعرو * ف حتى قبل نشوان
لك النماء والطول * وافضال واحسان
واخلاقتك انصار * على الدهر واعوان
واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني

امن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومنزلي من جعفر ومكافي
اكلف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنان
ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى * له جار بيت اورضيع لبان

ندبي لا زال الصحاب موكلا * بجودكما بالبح والمهطلان
فلو كان صرف الدهر حراعدا كما * الي وما ناصا كما وعداني

وقال يمدح المستمين بالله

بقيت مسلما للمسلينا * وعشت خليفة لله فينا
فقد انبئتنا بذلا وعدلا * ابوتك الهداة الراشديننا
اراد الله ان تبقى معانا * فقدر ان تسمى مستينا
اذا اختلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراهم سبعا مينا
وفيناك المنون وان حظا * لنا في ان نويقك المنونا
ارى البلاد الامين ازداد حسنا * اذا استكفيتك الف الامينا
ندبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودينا
شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته وقررت العيوننا
فقد صدر المحجيج وهم وفود * بشرك رائحين ومفتديننا
اقت سبيل حجهم بيدر * اضاء السهل فيهم والحزوننا
بازكى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا واندام عينا
وحسبك انه في كل حال * شيبك يا امير المؤمنيننا
يسر المسلمون بان يروه * لديك ولي عهد المسلميننا
فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا
ظنون الناس تذهب فيه علوا * فخلقك منما تلك الظنوننا
تراه مباركا جمعت عليه * محبات البرية اجمعينا
تطلعت السمود به الينا * وقد غابت طولاهن حيننا
وكان القطر محبتسا فلما * عزمت على ولايته سقيننا

وقال يمدح الهيثم الضوي

بينك لوعة القلب الرهين * وفرط تناجع النعم الهتون

وقد اصغيت للواشين حتى * ركبت الهمم بعين الركون
 ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل الاتهم بري
 نظرت موكم نظرت فاقصدتني * فجأت البدور على النصوص
 وربت نظرة اقلعت عنها * بسكر في التضاي او جنون
 فيا لله ما تلقى القلوب الهوام من جنابات العيون
 وقد يتس المواذل من فؤاد * لجوج في غوايته حرون
 فمن يذهل احبته فاني * كفيت من الصباة ما يليني
 ولي بين القصور الى قويق * ايف اصطفيه ويصطفيني
 يعارض ذكره في كل وقت * ويطلق طيفه في كل حين
 لقد حمل الخلافة مستقل * بها وبجته فيها المين
 يسوس الدين والدنيا برأي * رضي لله في دنيا ودين
 تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
 فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
 ولم تخاق يد الممتز الا * لحوز الحد بالخطر الثمين
 تروع المال ضحكته اذا ما * غدا متهلا طلق الجبين
 امين الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين
 تابعت الفتوح وهن شقى الاماكن في المدى شتى القنون
 فما تفنك بشرى عن تردى * عدو خاضع لك مستكين
 فرار الكوكبي وخيل موسى * تثير عجاजे الحرب الزبون
 وفي ارض الديالم هام قتلي * نظام السهل منها والحزون
 وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين
 بنعمى الله عندك غير شك * وربحك اقصدته يد المنون
 نصرت على الاعادي بالاعادي * غداة الروم تحت رحى تخون
 يقتل بعضهم بمضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون
 اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جفون

قدمت ودام عبد الله بدر الدجى في صوته وحيا الدجون
 تطيف به الموالي حين يندو * اطافتها بمقلها الحصين
 ترى الابصار تنفضى عن ميب * وقود في مهاتسه . ركين
 جواد غلست نهماه فينا * ولم يظهر بها . مطل الضنين
 ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين
 وكنت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نبح ضميمي
 وما ولى المكارم مثل يخرق * اغر يرى المواعد كالديون
 وصلت بيونس بن بناء حلى * فرحت امت بالسبب المتين
 فقد بوأتني اعلى محل * شريف في المكان بك المتكين
 فما اخشى تمذر ما اعاني * من الحاجات اذ امسى معيني
 وان يدي وقد اسندت امري * اليه اليوم في يدك العيين

— وقال يمدحه —

اتراه يظنني او يراقى * ناسيا عهده الذي استرعاني
 لا ومن مد غايقي في هواه * وبلاني منه بما قد بلاني
 سكن يسكن النواد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان
 شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان
 أيها الآمري بترك التصابي * رمت مني ما ليس في امكاني
 خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني
 وتديم نهبته ودجى الليل وضوء الصباح يمتلجان
 قم ينادر بها الصيام فقد اقر ذلك الهلال من شعبان
 بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان
 ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجواني
 بات احلى لدى من سنة النو * م واشهى من مفرحات الاماني
 للامام المعتز بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان

ملك يدبر الأسماء بالعفو ويجزى الاحسان بالاحسان
 سل به تخبر العيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان
 وتأمله من عينيك فانظر * اى راض في الله او غضبان
 بسطة ترهق العجوم وملك * عظمت فيه مآثرات الزمان
 اذعن التاكثون اذ ألت الحر * ب عليهم بكل كل وجران
 بتوح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادي ودان
 كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان
 قد اتانا البشير عن خبر انطا * بور بالصدق ظاهرا والبيان
 عن زحوف من الاعادي ويوم * من ابي الساج فيهم ازوان
 حشدت مربعا فيه وورد * وقصور البليخ والمازجان
 وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان
 اتثنى الرواح والحرب مشبو * ب لظاها ثنى الخيزران
 كلما مال جانب من خيس * عدته شواجر الخرصان
 فلبت حجة الموالي ضرابا * وطعانا لما التقي الخعمان
 فقتل تحت السناك يدمى * واسير يراقب القتل عان
 لم تكن صقعة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان
 جلبهم الى مصارع بني * عثرات الشقاء والخذلان
 اسفا للحلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والظنانيان
 كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لثلم في الامان
 يا امام الهدى نصرت ولا زلت مساننا باليمين والايمان
 عزدين الاله في الارض مذمنا * ع لك المشرقان والمغربان
 لم تزل تكلأ البلاد بقلب * المعى وناظر يقظان
 انما يحفظ الامور ويتوهم حزم مواشك او توان
 ما تولى قلبي سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لساني
 شاني الشكر والهبة مذكنت وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم ازل بمكاني * منك عرا مستأنفا في مكاني

وقال يمدحه

رويدك ان شانك غير شاني * وقصرك لست طاعة من نهائي
فانك لو رأيت كذيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان
ومقبل الملاحه بت ليلى * اعاني من هواه ما اعاني
عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الفوايه في الفواني
وكم غلست مدلجا بصحبي * على متعصر الناجود قان
اغادي ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجواني
اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
تأمل من خلال الشك فانظر * بينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس * الي من الرحيق الخسرواني
سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان
اتي يهدي الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني
بحيننا بنرجسه ويدي * مكان الورد ورد الزعفران
ومن اكرامه حث الندامى * واعمال المثلث والمثنائي
بين خلافة المعتر عادت * لنا حقا اكاذيب الاماني
تسع بحوره فينا فتني * عن القلب النوازع والسواني
اغر كبارق الغيث المرجي * يحب في الابعاد والادائي
تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلاته الحسان
وعاينت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان
لردت بهجة الدنيا اليها * وعاد كهدهنا حسن الزمان
واضحى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بني فهر هجران
ومنصور أعين على الاعادي * بكر حواقب الحرب العوان
لقد جاء البريد ينث قولاً * شهياً اللفظ مفهوم المعاني

إذا انظروا استخفك من سرور * تاه فكيف ظنك بالعيان
 ايد المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وطان
 وقد شرقت جبال الطيب منهم * يوم مثل يوم النهروان
 وفر الحائن المفرور يرجو * امانا اي ساعة ما امان
 يهاب الالتفات وقد تأيا * للفتة طرفه طرف السنان
 تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض في رهان
 وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان
 امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان
 فانك اول في كل فضل * نعدده وعبد الله ثان

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام ❦

اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
 تنعاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شعبي ان آين عنانا
 واخف عن كنف الصديق نزاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
 وانخ ازاب فلم اجدي امره * الا التماسك عنه والهجرانا
 اغيسته ان استمبح له يدا * او ان اعني منه في لسانا
 واره لما لم اطالب نفعه * انشا يضم تقنيا وعيانا
 ما كان من امل ومنك قعداتي * يسري الي مينا تبيانا
 لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
 ان كان ذلك لمزبة البعث الذي * جرت فيه فدوتك الخصيانا
 ومن العجائب تهمتي لك بعدما * كنت الصفي لدي وانخلصانا
 وتوقعي منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
 وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذلك فاخش خشونتي غضبانا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ليس الزمان بممتي فذريتي * ارمي تهمم خطبه بجيني
 وخذ القلاص يردني لك بالغي * في بعض ذا التطواف او يردني
 والرزق لليقظ المشيع رايه * بالعزم لا للمجاز المسافون
 لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقي ولم افضل على من دوني
 اقسمت لا ينجش الحوادث جاره * ويمينه قن ير يميني
 سمع اليدين له ايا دجة * عندي ومن ليس بالمنون
 ولقد بعثت له الشاء فلم يقم * جهد الشاء بعفو ما يوليني
 جود يذ الضيث احفل ماجرت * لسبحاله فرق السحاب الجون
 أنى يكون له اتصالك في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين
 افديك والنعاء عندي انها * قد كثرت في الناس من يفتديني
 ان الذي حملته فعملته * ما كان من خلقي ولا من ديني
 أيحون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين
 هذا وما صدري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين
 ابي المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتمكين
 فالجهد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه ميين

﴿ وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ﴾

عاني من صدورك ما عاني * وعاودني هواك كما بداني
 وذكري التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداني
 الالم على هوى الحساء ظلما * وقلبي في هوى الحساء عان
 اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف تعصن بان
 ويوم تاوهت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان
 جرى في نحرها من مقلتيها * جان يستهل على جان

وكان الحج للقلب المعنى * صمان زيد فيه الى ضمان
 وما ذكر الاحبة من ثبير * وبلدح غير تضليل الاماني
 نظرت الى طدان ققلت ليلى * هناك واين ليلى من طدان
 ودون لقاتها ايجاف شهر * وسبع للطايا او ثمان
 تجاوزن السار الى شروري * فاعلم واعتسفن قري الهدان
 ولما غربت اعراف سلمى * لمن وشرقت قنن القنان
 وخلفنا اياسر وارادات * جنوحا والايمان من ايان
 وخفض عن تناوها سهيل * ققصر واستقل الفرقدان
 تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان
 أمبهجتني العراق وليس فيها * عقيداي اللذان تكفناي
 ومونستي وكيف شهودانسي * بها وابنا المدير غائبان
 حاسما نصرة ويدا سماح * وبحرا نائل يتدققان
 اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تمطر دونه فرسا رهان
 هما كنزي لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخري للزمان
 ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فقي القتيان والشيم الحسان
 ومن شاد المعالي غير آل * واوجف في المكارم غير وان
 ظلتك ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شاني
 وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عنائي
 ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطني في مديحك واقتنائي
 حافت برب زمزم والمصلى * ورب الحجر والركن الهجائي
 وبالسبع الطوال ومن تولى * متلاوتن والسبع المشائي
 لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من لسائي
 وكيف امن شكرا كان مني * به مقب تطول لك وامتان
 ابوالعطف عندك حيث يرضى * له شرف الهلة والمكان
 يشفع في لبانات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الاداني

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

هم اولى راتحون او غادون * عن فراق ممين او مصبين
 فلى العيس في البر تهادى * عبيرة ام على الما في البرينا
 ما ارى بين مخليا من وداع * انفس الماشقين حتى تبينا
 من وراء العيون كتيان رمل * تنتنى افسانهن فنونا
 ويود القلوب يوم استملت * ظنن الحى لو تكون عيونا
 منزل حاج لي الصباة والشو * ق قريني فيه فساء قرينا
 يوم كان المقام في الدار شكا * يبعث الحزن والرحيل يقينا
 ان تلك الطلول من وهينا * احزنت خاليا وزادت حزينا
 فاتركانى فما اطيع عذولا * واخذلانى فما اريد معينا
 شرفا يا ربيعة بن نزار * خص قوما وعكم اجمعينا
 غدر الناس اولا واخيرا * وكرمتم فكنتم الوافينا
 ما تقضتم عدا ولا ختمت غيا وحاشى لمجدكم ان يخونا
 نحن في خلة الصفاء واتم * كاليدين اصطفت شمال بينا
 ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا * في المقامات والتفتنا غصونا
 لم قلب قلوبنا يوم هيماء وليست ايدي سبا ايدينا
 وايكم لقد نهضتم عباديد بنعى محمد وثينا
 ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنا
 قد شكرتم نماء بالاسم حتى * لعددم بشكره منعينا
 واذا ما مواهب العرف لم تقض بحر النساء كانت ديونا
 واحق الاحساق ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا
 واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لا اباد العمرين والزيدينا
 اطفأ السيف عنكم وهو نار * يتلفى حداه فيكم منونا
 سار يسترشد النجوم اليهم * في سواد الظلاء حتى طفيننا

مارقا من جوائح الليل يعني * عصبه من حناهم مارقينا
 اذ كرتهم سباه سباه على * اذ غدا اصلعا عليهم بطينا
 آثر العفو علما ان الله تعالى عفوا عن العافينا
 زدهم يا ابا سعيد فما السو * دد الا زيادة الشاكرينا
 تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنينا
 عاقروا الموت في حفاقي ركابه وقد نازلوا الالوف ماينا
 يرجف الحلف في صدور قناهم * ونحن الارحام فيهم حيننا
 او لم تنبهم بساحة سنجنا * رالى آمد الى ما ردينا
 أسن تنشر الثناء واكبا * د ثاني عليك عطفنا ولينا
 بل متى المقد من لوائك والركة معقودة بقنسرينا
 نعمة ان يجدها الله يوما * لا يجدها لشكرها مقرينا
 ان تسلتنا نخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا
 قد ذمنا من دهرنا ما حدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا
 نكره العاجز الضعيف اذا جا * . وكنت القوى فينا الامينا
 ثبت الله وطاة لك امست * جيلا راسيا على المشركينا
 ربما وقعة شملت بها الرو * م فباتوا اذلة خاضعينا
 قد امانا ان يأمنوك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا
 فزعوا باسمك الصبي فمادت * حركات البكاء منه سكونا
 وتوافت خيالك من ارض طرسو * س وقاليقلا بأردندونا
 عابسات يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه غافلينا
 زرن بالدارعين ارض البقلا * ر فاجلوا عن صاغرى صاغرينا
 قد طواهن طيهن الفيافي * واكنسين الوجيف حتى عرينا
 كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الزماح قرونا
 جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطئن الطينا
 ونغير الى عقرس انفر * ت فكنت المظفر الميمونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا * وتمست الرياح فيهم وفينا
ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مغمطينا
لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا
ما اطلقوا دفن الذي اظهروه * كبر الحقد ان يكون دفينا
بعض بفضائكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا
همه في غمد بتفليق هام * في قرى الدارزون والمازرونا
ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزارمينا
يجعل البيض حين ياسر اغلا * لا لاسراه والمنايا سجونا
غير وان في طاعة الله حتى * بطمنن الاسلام في طينا

❦ وقال يستبطي سليمان والحسن ابني وهب ❦

اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب قم ثناء ما له ثمن
حق من الشر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
أعجزتكم مكافاتي به ولكم * مصر فما فوقها فالسند باليمن
أللجلافة استقى الرجاء قلن * تعطى الخلافة فجران ولا عدن
هل في مسامعكم عن دعوتي صم * ام في نواظركم عن خلتي وسن
ان ارمكم بك من بعضي لكم شمل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن
او أجز في الحلة الاولى بلا صدف * تولونه فهو الخسران والغبن
لأنعدن لساني خائبا ابدا * عن تين فيكم فلاسي ولا حسن
حسينا الله لا تقدي عيونكم * روح بمانية انتم لها بدن
رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ايك فما الاحقاد والاحن

❦ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

ليت الخليل الذي قد بان لم بين * وليت ما كان من حبيك لم يكن
اخرى العيون بانه تجرى مدامها * عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الرأحين بسرب الرب القطن
 ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يشه صرت بين البث والحزن
 كتيب رمل على عليائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفتن
 ماتق العين منها حين تلمظها * الا على قننه من اقل الفتن
 قامت ثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يكن
 لي عن قليل ضمير لايلم به * وجد عليك وقلب غير مرتين
 ان الهموم اذا اوطن في خلد * للمرء سار ولم يربح على وطن
 الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذي دجلة في غير من السفن
 غرائب الريح تحدها ويحبها * هاد من الماء متقاد بلا رسن
 جنبناك نحمل ألقاظا مدبجة * كأنها وشيها من يمة العين
 كأنها وهي تمشي البحرية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن
 نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن
 من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن
 شكارمري ظل مشغولا بشركك عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن
 قد قلت اذ بسطت كفاك من املي * ماشاء من نائبات الدهر فليكن
 رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن
 وزدنتي رغبة في عقد ودك اذ * شفعت ذاك الندى بالفهم والفطن
 من يصبه سكن من يحب ومن * يهوى فالك غير الجود من سكن
 يدني الى الجود كفامتك قد انست * بالبذل والعرف انس العين بالوسن

— وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل —

ادمع قد غرين بالهلان * وفواد قد لج في الخلقان
 ان يوم للكثير اقدنا نضرة تلك القضبان والكثبان
 بفرق ألم بعد اجتماع * وتساء اقام بعد تدان
 ابكيا هذه المعاني التي اخلتها بعد عهدا بالنواني

اسعد الفيث اذ بكاه وان كا * ن حليا من كل ما تجدان
 جاد فيها بنفسه فاستجدت * حلا منه حمة الالوان
 فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه للارجواني
 في سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
 واصفرار من لونه وايضاض * كاجتماع اللجين والقيان
 ويريك الاحباب يوم تلاق * باغتياب الحودان والاقحوان
 صاغ منها الربيع شكلا لا خلا * ق حسين ذي الجود والاحسان
 فكان الاشجار تعملو رباها * بنشير الياقوت والمرجان
 وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران
 قد تصايت فاعذري او فلومي * ليس شي من الصبي من شاني
 وتذكرت وافد الشيب فاستمجت حظي في الراح والريحان
 عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
 ولقد امزج المدام بفتن * بل بسحر من مقلتي ارسلان
 واعاطني كؤوسها الملك الابليخ فعل الندمان والندمان
 فكانني انادم القمر البد * رعليها في ذلك الابوان
 يزدهيه من العلى كبرياء * فيه ان يزدهي على الاجوان
 وعليه من الندى سيماء * وصلت مدحه بكل لسان
 غمرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل الفتيان
 واصل مجده بعقد الثريا * ويداه بالجوذ موصولتان
 يا ابا القاسم المقسم في المجد ليوم الندى ويوم الطمان
 قد ورثت العلياء عن اذشير * وقباز وعن انوشروان
 وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان

﴿ وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه ﴾

قل للوزير الذي وزارته * صنع من الله راتب حسنه

انت زعيم السلطان في الحكم تخصيه ومختاره وموثقه
وعندك العدل بين ابدا * مناره واضح لنا سنه
هل لك في الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتمنه
وليس ببحوك باجماعها * الا غلامي يرد او نمته

- وقال يمدح عبدون بن مخلد -

لا جديد الصبي ولا ريعانه * راجع بعد ما تقضى اوانه
ياشر الفارغ الخلي ويأسي * مترع الصدر من جوى ملانه
قاتلي سر ذا الهوى ان تحيت عليه او فاضحي اعلانه
أتخشى زبال علوة او هجرانها والحب خاش جناه
يذهب البرق حيث شاء بلي * ان بدا البرق او بدا لمعانه
ولقد اذ كرتك روجه ربح * ألفت عارضا يرف عنانه
حن منها اثل الغوير فاشجى * مغربات القلوب واهتز بانه
ليتي في هيناء جدير * صبحها ان يشوقني عرفانه
وليتني فيها الشمول دراكا * بيدي مرهف خضيب بتانه
باب يثنى بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
ولقد خفت او توهمت ظنا * بابي الفتح ان يطول زمانه
واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
ان تغطي عنك الاصادق تبدى * شدة الدهر عنهم وليانه
يعرف السيف بالضريبة يلقا * ها وينبى عن الصديق امتحانه
واذا ما ازاب دهر فن اعذر شاج بريه اخوانه
فاله عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيدا في كل عود دخانه
حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه
مذحجي النجار والبيت لم يقمده يوم سودد نجوانه
غبت عنه فغاب عنى سروري * انما يجمع السرور معانه

نية عقبته بجرمان حظ * رب نأى ينأى به حرمانه
 سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
 زورة قيضت لا يوان كسرى * لم يردها كسرى ولا ابوانه
 يطبى ايض المدائن شوقي * أفلا المذحجيّ او غمدانه
 اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه
 غم عنا ابن السباح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 ان يقل واعدا توافه الى الصبح يدها في صفقة ولسانه
 خلق طبع اذا ريض للجو * دانتى عطفه وطاع عنانه
 ضامن للذي يراد لديه * قانى الفكر ويصح ضمانه
 ليس يخشى منه التفنن في الرأى * ي ولا يستقل فيه افتنانه
 كلما جاءت الليالي باحسا * ن فبأدى احسانها احسانه
 ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بملاها حيث انتهى بنيانه
 جل من لى يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فيانه
 او تسل عن قديمها فزعيا * سلفيا يزيد وقفانه

﴿ وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلع عليهما ﴾

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه
 جمعنا مودة واجتمعنا * بعد في يره وفي احسانه
 قد لبسنا ثيابه وتساير * نا بتقريظه على حملانه

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن ضاعده ويهجو ابن البريدي ﴾

ما جوت خبت وان نأت ظلمته * تاركنا او تشوقته دمنه
 يمود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد ددنه
 اذا استجدت دارا تطلقها * بالالف حتى كأنها وطنه

تالله ما ان يني يدلنسا • شرور هذا الفرام او حزنه
 متى عدت الجوى أطاركه • معيد لفظ مكرورة فته
 يفتن قبه الهوى اذ اثقلت • ما كتاه وخف محضنه
 ابقى على القلب من تبيه • واي مستغليه ترهنه
 ورب صابي نفس الى سكن • يسوم آواء نفسه سكنه
 يفتر بالدهر ذو الاضاعه والدهر عدو مطلوبه احنه
 في زمن رقت حوادثه • اشبهه شي بحدوث زمنه
 رضيت من سبي الزمان بان • يعشره غير زائد حسنه
 يجبي الاتاوى من شكرنا ملك • معقوده في رقابنا منسه
 تصنع صماؤه له شرفا • لم يتأخر عن مثله عدنه
 علت يد للعلا مفضلة • كما تولى من عارض مرته
 ان هزه المادحون سامحهم • فرع من النبع طبع فته
 تكره ادواؤه اذا جملت • تحظرها قصرة له يمنه
 وزاراته فيما تشاهد او • نؤاسه في القديم اوزنه
 ساق امور السلطان يسلكها • نهجا من الرشد واضحا سننه
 يفي رجال عنها وقد ضربت • محيطة من ورانها فطنه
 ان شد عن عينه مفيها • كانت وفاء من عينه اذنه
 ان خاتله الرجال من خمر • فسرته المستشار لا علقه
 والسيف في نصله خشوته • ايس التي يستمرها سننه
 ندم عجز العقول عن خطر • نكيله بالعقول او نزنه
 يشره حرصا حتى يثوب له • ذكر من المغايات يخزنه
 لا يتأني العدو يمله • ولا يبادي الصديق يمتنه
 اذكر هلاك الاله اغثر لا • يفضيل بالماء طاميا درنه
 ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه
 تربته قري السواد ولم • تبين على أمهاته مدنه

ألكن من هجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه
لم يضرب المرزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختنه
ادى الينا خنزير مزيلة * فاحشة ان عدتها ابنه
اذا التقي والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقته
انظر الى الاصهب المنطظمين * معليه ففنده شجنه
افرط ادلاله وطال على * سخطك من افن رأيه وسنه
وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في مته سمته
وغد يعد الانصاف بمنحه * حقدنا على المفضلين يضغفنه
لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف مائمه
يسرقك الشكر ثم انت على * سيح دجيل والسوس تأتمنه
ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يمتجنه
ما راب رأبي الا جعلتك ميزانا عليه في الحزم امتحنه
وما اختياري جارا سواك سوى العجز اجنت رويحي جتنه
ان المولى عنكم ومهجنه * فيكم لعان وثيقة رهنه
له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مقربا بدنه
والبعد ان تاجر المشوق به * قيص من القرب بين غبنه

— وقال يمدح ابن الفياض —

ما تقضى لبانة عند لبني * والمضى بانائيات معنى
هجرتنا يقضى وكادت على عا * دنها في الصدود تهجروسي
بمد لأبي وقد تعرض منها * طائف طاف بي على الركب وهنا
تثنى حاجات نفسي اتبانا * تقضيب في بردها يتثنى
قدك مني فاجوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب نحى
لورأت حادث الخضاب لانت * وأرنت من احمرار البرنا
خلت جهلا ان الشباب على طو * ل الليالي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ما تنامى • لضرار ومبعدا ما تبنى
 كلف البيض بالمعمر قدرا • حين يكلفن والمصر سنا
 يتشاضن بالفرير المسمى • من تصاب دون الجليل المكنى
 كل ماض انساء غير ليال • ماضيات لنا يبارا وبنا
 مغرم بالمدام اترع كاسا • ساطعا ضوءها وانسف دنا
 حيث لا اربح الزمان ولا التى الى العاذل المكتر اذا
 يزعم البر في التشدد والاسمح لولى بان يبر ويدنى
 يخشى زلة الخطار وارجو • عودة من عوائد الله تمنى
 لم تلدني انى سمحت ولكن • لت انى احسنت بالله ظنا
 ان تعف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنا
 هو اجنى بما ينول من ان • يتمدى لاجيه او يتجنى
 يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى
 عم معروفه فألحق فينا • بعموم المعروف من ايس منا
 عيده الحقوق والحمر من اصبح عبدا في طاعة الجود فنا
 وتأتى من ان يقال كريم • لسواه الا شعاحا وضنا
 عزمات اذا قسطن على الدهر وآه او عده الدهر قرنا
 يتأتى بنى التعجل والاعجل في بعض شأنه من تأتى
 مدرك بالظنون ما طلبوه • يفنون الاخبار فنا فطنا
 لا ترد عند من تخير رأيا • واطلب الرأي عند من يتظنى
 ود قوم لو ساجلوه ولو سو • جل قد خاب جاهل وتمنى
 من تمنى الحصيف عند التمني • ان يكون الخيار فيما تمنى
 رد ملك العراق عضوا اليها • فرسا في زبائها واطمانا
 كم مرمى وقد سار عنها • عاد في عوده اليها مهنا
 يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا
 واسعوا سودد فلبس مينادو • ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق اربثادا * أي ارض اشرف ذكرا واسى
بين دير العاقول مرتبع يشرف محمله الى دير فنا
حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى
ما المساعي الا المكارم ترثا * د والا مصانع المجد تبني
والكريم النامي لاصل كريم * حسن في العيون يزداد حسنا

﴿ وقال يمدح صالح بن وصيف ﴾

توم ليلى واظعائها * ظباء الصريم وغزلانها
برزن عشيا ققلت استعر * ن كئيب السراة وقضبانها
واسرين ليلا فقلنا بين مثنى النجوم ووجدانها
صوادف جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها
جمدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصباة عرفانها
وكنت امرءا لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها
احب على كل ما حالة * اساءة ليلى واحسانها
اراك وان كنت ظلاما * صفة نفسي وخلصانها
ويعجبني فيك ان استديم صبايات نفسي واشجانها
وما سرفى ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها
سرى البرق يلمع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها
فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس ميزانها
شبية لهو تلقيتها * فساربت بالراح ريعانها
ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها
وليست مداها اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها
فكم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة ثغبانها
تريك البواقيت مشورة * وقد جلل النور ظهرانها
غرائب تحطفت لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها

اذا فرد الطير فيها نكت * اليك الاغني الحانها
 تسير العمارات ايسارها * ويترض القصر ايمانها
 وتحمّل دجلة حمل الجوح * حتى تناطح اركانها
 كأن العذراى تمشي بها * اذا هزت الريح افنانها
 تعانق القرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها
 فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها
 جنوح تنقل افياءها * كما جرت انجيل ارسانها
 ربيع اخي كرم مفرم * بان يصل الدهر غشيانها
 الوف الديار فان اجمع الترحل حرم ابطانها
 اذا هم لم يختلج عزمه * مقاصير يعتاد اكنانها
 مطل على بقات الامور * عبا لللمات اقرانها
 تصد المواني له نصرها * وتولي المعادين خذلانها
 وتخطا من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها
 نقي السرايل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها
 تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها
 يبني عن الفى من عفة * رهيف الجوانح طيانها
 اذا فرص المجد عنت له * تضم بالحزم امكانها
 وذى همة قلت لا تلمس * علاه لتبلغ اعنائها
 ونخل الجبال فلا قدسها * اطقت ولا اسطمت تهلائها
 مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها
 اذا اتقل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها
 ستثني بالانك الصالحا * ت مدائح اسلفت ائمانها
 على ملين يسرت لليعملا * ت عراها وللخيل قرسانها
 ألايت شعري هل اطرقن قصور البليخ واقدانها
 وهل ازين على حاجة * صوامع زكى وروهبانها

وهل اطلمن على الرقتين * بجبل احابيل سرعائها
مشوق تذكر آلاف * ونفس تتبع اوطانها

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج —

أرق العين ان قرة عيني * دخلت بينه الليالي وبيني
ان يقدر لنا الزمان التواء * فهو حكي على الزمان وديني
ما لشيء بشاشة بمد شي * ككلاق مواشك بمد بين
صاغت في وداعها فأرتنا * ذها من خضابها في الجين
اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذو السيفين
يقف اللعظ عند انور وجه * يتجلى لنا واندى يدين
قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذى رعين

— وقال لابي صالح بن عمار الحلبي —

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه
وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان فاته الدار عن جننه
انس لو اني بنصف العمر من أم * اشريه ما خاتني اغليت في ثمنه
فان تكلفت صبيرا عنك او نيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه
وما تعرضت من شينوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه
فاسلم ابا صالح للعهد تمره * باربيجة محمود النشا حسنه

— وقال له ايضا —

اصح ابا صالح يارب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
بتنا بقطر بل بحري الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملان
ثم افترقنا على سخط وعتبة * وكيف يفتق اللوطي والزاني

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ويأثبه -

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني * يصبو اليّ على بعد ويصيني
 تحية الله تهدي والسلام على * خيالك الزائري وهنا يصيني
 اذا قربت فهجرى منك يعذني * وان بعدت فوصل منك يدنيني
 تصرم الدهر لا جود فيعلمني * فيما لديك ولا بأس فيسليني
 ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قلبي فيك يهصيني
 أما وما أحر من ورد الخلد وضعى * واحور في دمع من اعين العين
 لقد حوت صفاء الود صائته * عني واقرضته من لا يجازيني
 هوى على الهون اعطيه واعهدني * من قبل حبك لا اعطى على الهون -
 ما لي يخوفني من ليس يعرفني * بالناس والناس احرى ان يخافوني
 اذا عقدت على قوم مشنعة * فليكثروا القول في عيبي وتهجيني
 وقد برئت الى العريض من فكر * ميرة ولسان غير مضمون
 ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
 اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوي بها في الفرط والحين
 لئلا وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون
 هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون
 اخ شكرت له نسي اخي ثقة * زكت لذي ومنا غير ممنون
 طاف الوشاة به بعدي وغيره * معاشر كلهم بالسوء يهينني
 اصبغت ارفعه حدا ويخفضني * ذما وامدحه طورا وبهجوني
 وعاد محتفلا بالسوء يهدمني * وكان من قبل بالاجسان يينني
 تدعو الامام الى شتمتي ومقتعتي * بنس الحياء على مدحك تحبوني
 اين الوداد للذي قد كنت تمنحني * او الصفاء الذي قد كنت تصغيني
 ان كان ذنب فاهل الصفحات وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعرفني
 نبي زداري وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تميمكم اوائلها * الى الذوائب منها والرائين
فخر الدهاقين مأثور وجدتكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين
اني اعدكم رهطي واجملكم * اخق بالصون من عرضي ومن ديني

﴿ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ﴾

دهوتك للصبح وقلت سبت * يحث على الصبح ومهرجان
وغيرم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سخ ضمان
وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان
كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب يفتن الزمان
كريم من ارومة شير زاذ * تفضمه الجبارة والبيان
هجان منهم ولرب مجد * اتاك به اغرم الهجان
اراد معاشر ان يلقوم * وكيف يقاس بالخبر العيان
وما تخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا

﴿ وقال في بعض اخوانه ﴾

ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا
ساخط نبتني رضاه ولا يسأل عن مخطنا ولا عن رضانا
ونبالي ألا نرى ذا تجن * لا ييالى الزمان ألا يرانا
ضيق العذري الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ماننا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغفانا

﴿ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ﴾

يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروز والمهرجان
واستأنف المر جديدنا قد * ولى زمان واتانا زمان
أما ترى الارض واثوابها * شقائق المنمان والاثحوان

وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
فصدت في النيروز عرقا وقد * تخير الوقت وطالب الاوان
فاستعمل الصبأ في مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

— وقال يرثي يوسف بن محمد —

اقول لعنس كالعلاء امون * مضربة في نسمة ووضين
تقى السير ان جاوزت فلة ساطح * وضحك في المعروف بطن طرون
ولا توغى في ارسناس فتعزى * بمندرس الاحجار ثم دفين
فضير عجيب ان رأيتيه ان ترى * تلهب ضرب في شواك ميين
حنيني الى ذاك القلب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحنيني
أعاذلتي ما ادمع من فرط صبوة * ولا من تساني خلة فذريني
ولا تسألي عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جنوني
خلا املى من يوسف بن محمد * وأوحش فكري بدمه وظنوني
فواسأتي تردى واحيا ولم اكن * على عنزة من قبلها بظنين
وكانت يدي شلت ونفسي بخرمت * وديناي بانث يوم بان وديني
فوا أسبى الا اكون شهادته * فحاست شمالي عنده ويميني
والا لتبت الموت احمر دونه * كما كان ياتي الدهر اغبر دوني
وان بقاني بدمه خلياثة * وما كنت يوما قبله بخؤون
فلا تار حتى تطلع الخليل مرتقي * خويت باسد في السنور جون
وحتى تصيب المرهفات بساطح * شناه النفوس من طلى وشؤون
وحتى تمث النار ما بين ارزن * وارض جواخ من قرى وحصون
وحتى ينال السيف موسى فيخلي * جزارة عالج بالتمخوم سمين
أالله ترجون البقاء وقد جرت * بماء لنا فيكم قضين لحين
قالين امير المؤمنين فانه * كفيلي على ما ساءكم وضميني
ستاتيكم الجرد الخنازيد فتعزى * جنوب سهول في الملا وحرزون

عواس تفضى الروح في كل ماقط * مناقلة فيه باسد عرين
 طوالب تار من فتى غير واهن * ولا كل في الثائبات مهين
 معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحي للدارعين طعون
 ومائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانيه ولين
 رأى الموت، رأى العين لاستردونه * وما موت شك مثل موت يقين
 فقيل انج من غانها فأبت له * سحبة شكس في اللقاء حرون
 ولما استخفوا للنجاء توقرت * جوانب ثبت لاسيوف ركين
 وقى كفيه والرماح شوارع * بثرة نحر واضح وجبين
 أناسك او انسى مصابك بعدما * علقث بجبل من نذاك متين
 ولو كنت ذا علم بفرط صابتي * وما علم ناور في العراب رهين
 تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين
 اذا انا لم اشكرك نعاك بالباكا * فلست على امرئ بامين

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

طيف تأوب من سمدي فخياني * اهواه وهو بعيد النوم يهواني
 فيا لها زورة يشفي التليل بها * لو انها جابت يقطى لليقظان
 مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * في الخبززان ولم توجد مع البان
 يدني الكرى شخصها مني ويبعدني * هجر فيبعد مني شخصها الداني
 حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتي من بعد هجران
 ان ابن مصقلة البكري دافع لي * عن نعمتي وكفاني العظم من شاني
 اغر كالعمر المسعود طلغته * اذا تبلج عن بشر واحسان
 يندى جيا وتندى كفه كرما * كالغيث تخلجه في الجو ريحان
 اسلم ابا الصقر المعروف تصنع * والجد تبنيه في دهل بن شيان
 قد أقت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان
 فانيل المستق يقوونه ابدا * لديك مقبلا والفك للعاني

وقال يمدحه

يا ابا الصقو وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
 رفضت نھوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك الصيون
 وابتقتك الآمال حيث تناهت * بركات الدينسا وعز الدين
 ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دنيا فدين
 وقبيح اذا استعتك ان ابغي معينا على الذي استعين
 ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
 مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح يبين
 وعليك الضمان والحكم فينا * ان أط الغريم ادى الضمين
 حاجتي سهلة لديك ورأيي * ان قبلت التعذير فيها افين
 غل شعري غلامه ان بالدون واشباهه يباع الدون
 وابن عبد العزيز وفرك عولت عليه وكترك الخزون
 من بني الشلفان حيث اضحل الشك في فضله وصح اليقين
 ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
 ان رأى عندك اعترامة جد * لم تقل ما كثر اذ كونكين

وقال يهجو طماسا

ترى لقزوين عند الله سالحة * وقد تولى طماس ارض قزوين
 ما للندامى تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عاقى الجهل مجنون
 لن يحمدوك على خلق ولا خلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين
 بأي عجزية جمشت قينتهم * أباست مستخلق ام اير عينين
 ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانك كور هليل الكير والكورين

❦ وقال يهجو ابا الحسن المذاري ❦

ابلع ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا قل لي صادقا * ما الفرق بين القدر والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجوار انضمر والكيزان
ولئن وليت بالمصانعة التي * قدمتها وشفيك الثريان
فله من كتب حسيبك ظلما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

❦ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ❦

يا ابا جعفر بأي مكان * ضاع مني رأبي وضاع لساني
وامتداحيك لالشي ولكن * هذيان من شاعر مجان
ما ألوم اللوم الذي جاء من فمك لكتني ألوم الاماني

❦ وقال يهجو ابا الدردام ❦

ابلع ابا الدردام ان لاقته * بالزقة البيضاء او حران
الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
وترى الجملة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيطان
هل تظنن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

❦ وقال لمحمد بن علي القمي ❦

وعدت برزونا ورددتني * اليك حتى قام برزوني
وكان مصقول التواحي اذا * رأته مستغرب اللون
لولوة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون
مينتي الاشهب من بعد ان * نجعتني بالادم الجون
ان يكذب الميعة تظلم وان * يصدق فبرذون برذون

﴿ وقال يعازح بشر بن العرج ﴾

تطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يعالبا بالثمن
أمن عادة لك في بيعها * أم البخل منك طريق قن
فان بمتاها فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبين
واوقف لنا الكيل حتى نعد قبيحك في بيعنا حسن
عذيري من تاجر خازن * بضائه في ابيض وذن
وبعضهم في اختياراته * بحب الدناة حب الوطن

﴿ وقال يمدح اذكوتكين ﴾

عزمت على المنازل ان تينا * وان دمن بلين كما بلينا
نمخ من تداني من قلينا * ونمخ من تداني من هورينا
وكم من متوي لم لو انا * ناني مره حينا فحينا
جعنا من ليايه شعورا * ومن اعداد اشهره سينا
نليح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منه الا يصترينا
ومن سقم ميت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا
شركنا العيس مانده التصابي * لواحدة ولا تدع الحينا
اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباة ما ترينا
بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضينا
عانا ما عساه يزال عنا * وانصبنا تكلف ما كفيينا
يقض للعريض النقط بحتا * وتجه الحظوظ لمن قضينا
وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا
فلا تفر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا
كانت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتكيننا
الى خوف المدى حتى بيتوا * على صفر وامن الخافقيننا
فق الفتيان تارفة وبأسا * وخسر خيلوم دنيا ودينا

اباح حتى الديقالم في حروب * سفت هم التنا حتى روينا
 اذا طلبوا لها الاشياء كانت * غرائب ما سمعن ولا روينا
 واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عند عادية عرينا
 قتلك جباها اقلبت سهولا * وكانت قبل مفزاه حزونا
 وكانوا جمع مملكة قآبوا * طوائف في مخايبيهم عزينا
 ولم ينج ابن جستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا
 وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا
 يلاوث والاسنة تدره * شمالا حيث وجهه او بينا
 يصد عن الفوارس صدقال * عن العشرات يحسبها مئينا
 سما لبواره حزق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا
 ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا
 يقل الناس ان يتقيلوه * وان تدنو اليه مشاكينا
 وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستوينا
 ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكاراوعونا
 اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح نحت حادثة جينا
 نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداء ما نسينا
 ولولا جوده الباقى علينا * لكان الجود انفس مارزينا
 اعين على مكابدة الاعادي * من ابن السلمعان بما اعينا
 بازهر من بني ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثمينا
 تقصر عن مثال يديه علما * قصرك ان تظن به الظنونا
 وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا نجد اليقينا
 وقد صلبت على مظن المناوي * قناة آيست من ان تلينا
 ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها يهول الموقدينا
 تريك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا
 مثبت نعمة ومزيل اخرى * اذا امرت هواذله عصينا

تبع فائتات الخبير حتى * نشرن رواجما عما طوينا
يرى دول الصلاح بين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا
مق لم يرك في الرب ارتيادي * حططت الى رباغ الاعجمينا
نوالى ممشرا قربوا الينا * ونثرى من تطول آخرينا
وقربي الابدئين بما اتالوا * يفضك دون قربي الإقربينا
بنو اماننا الدانون منا * وواهة النوال بنو ايننا

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عني علي بن اسحاق بشكته * على غرائب تيه كن الحسن
انته تقيمه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
ابا علي عليك القوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثأرته يبكاء القمري في الفن
فتمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لا متع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك مل الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهداه * بالشام يكبو على العرين والدقن
دعاك والسيف يشاه فمن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فلم تكن كاهن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن
ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قبان من لبن

وقال يهجو زحول الحلبي

قد مررنا بزحول يوم دجن * فأتانا بملد فخم تغنى
خفساء اعمت من التبع عيني * واصمت بسبي القول اذنى
لست أدري اذا اشادت بصوت * أتغنى جليساها ام تغنى

وقال يهجو سعد الحاجب

وقتنا بسعد فما اطلعت * امانة سعد ولا خونه

وقد بز أدمه لونه * فراح سواء ويردونه
وكيف سكوني الى غيبه * ولون يدي عنده لونه

﴿ وقال يهجو ﴾

يا خليلي والامور امانه * والبطور المقيات ديانه
لم تقب الختان ام مويس * انها لم نجد كرا ختانه
قد رأيناه وهو وال خراج * وعهدناه وهو خار حانه

﴿ وقال في أبي المستضي ﴾

لا تميزين ابا عبيدة صالحا * عن طول وقتنا بقنسرينا
جزنا وما كان الجواز هوى لنا * لعين من طول السرى تعينا
حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشب من طول السرى وروينا
وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلن نارا قد تقدم فينا
متعبات بالنباح ورانا * حتى طرحنا زادنا فرضينا
بتنا با ستا من اجلك لينة * بلى المطي بيوسها وبلينا
اطعمنا الزقوم حين أبتنا * في خانها وسقينا الفسلينا
لولاك كان على الكفير ممرنا * فالثريية او على ترحينا
لا اهلكك تستزير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
قد كنت نهوى ان فيجيك حبة * كلفنا بنا فذهبت لما جينا
لولا نصيبي من اخائك انه * علق غدوت به النداء ضينا
لتمكنت منا ومنك قطعة * نغدو بنيك بدرها وبنينا

﴿ وقال يمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي اليمتر ﴾

اثيل المتيق الى بانه * فصر رباه قميانه
مغان لوحش تسيدي القلوب عيون مهاه * وغرلانه

صبا بعد أخلاص شيب القذال وبعد اختلافات الوانه
 ووقدان الفجفوت الكرى * وعفت السرور لفقده
 اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه
 ولو وكلوه الى رأيه * اتى وصله قبل هجرانه
 كتمت الهوى ثم اعلمته * وسر الهوى قبل اعلانه
 أخلى عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه
 وآمل من حسن رجعة * بسدل الوزير واحسانه
 اذا هم امضى شيا عزمه * وكان التودد من شانته
 ولم يتوقف على شكه * فبينه تنفيذ ايقانه
 صليب تكشف عن سبته * الى الرأي احداث ازمانه
 وقد حاجرت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه
 تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه
 ويندو ونجدته في الوغى * تدرب نجات فرسانه
 يهول المدى جده في ادخار قصص الحديد وابدانه
 اذا زاد في غيظه بنهم * فانكرت ظاهري عرفانه
 ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضغاثه
 تبتلى رعيته منصفيا * ووفى نصيحة سلطانه
 وقامت كفايته دون ما * رجاء الحسود بشنانه
 فا الوهم نهجا لتدييره * ولا المعجز دارا لايطانه
 اذا وعد اتسمت كفه * لانجاحه دون حرمانه
 يصدق آماننا عنده * لدى سلس النيل عجلائه
 مكارم لا يتنى مثلها * مشقهم يوم بفيانه
 تسير القوافي بأبائها * مسير المطي بركبانه
 شرى بارع الجيد مستظفرا * على القوم في رفع أثمانه
 اذا طاولوه الى سودد * علا التجم في بعد اعمانه

إذا ما استطلنا مدى حاجة * أقصرنا مسداها ببيانه
 بزهر كان الشباب استمار من جودهم فيض تهتانه
 ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان
 لا يبيض يعلو بقربي الوزير علو الوزير بشيانه
 يذكرنا لبس نعمائه * لباس الشباب وربعائه

وقال يمدح الحسن بن محمد

كم من وقوف على الاطلاق والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجين
 بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر مجلبة للثب والحزن
 وما يريك من الف يصب الى * الف ومن يمكن يصبو الى سكن
 عين مسهدة الاجفان ارقها * نأي الحبيب وقلب ناهل البدن
 اسقى الغمام بلاد النور من بلد * هاج الهوى وزمان النور من زمن
 اني وجدت بني الجراح اهل ندى * غمر واهل تقى في السر والعلن
 قوم اشاد بعليهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدوا واضح الامن
 تسبووا ذخ ما يبتون من شرف * كما سما الهضب من تهلان او حضن
 وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافي الحامد بالوافي من الثمن
 الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شؤبويه الهتن
 لله انتم فانتهم اهل مأثرة * في الحمد معروفة الاعلام والسنن
 هل لكم في يد نيمي الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن
 ان جتتموها فليست بكر انعمكم * ولا يبدء اياديكم الى اليمن
 ايام رد اتو شروان ملككم * على عيديم سيف ابن ذي يزن
 اذ لا تزال له خيل مداقمة * بالطنن والضرب من صنعاء او عدن
 انتم بنو المنعم المجدي ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمائن
 وقد وسقت بأمالى التي سلفت * وحسن ظني في الحاميات بالحسن
 يبارع الفضل بأوى من شامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهين

ما ان نزال الى وصف لاسه • فينا وشكر لما اولاه مرتين

﴿ وقال لابي مسلم الكشي • وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ﴾
﴿ في جوار ابن المدير ﴾

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان • تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا
غينة ستمنيها لو سحت بها • يوما لا كفلتها لحا وغسانا
اعتدت من قطرك الاقصى لتقمري • بحق المدير انصار واعوانا
يرضاهم الناس اربابا لسوددهم • فكيف اسخطهم يا بهل اخوانا
هبت غيت بوفري عن نوالهم • فكيف اصنع بالالف الذي كانا
عهد من الانس عاقرا الكؤوس على • بديته وخبطنا فيه ازمانا
نماز عنه كولا بمد كبرتنا • وقد قطعنا به الايام شبانا
أصادق لم ا كذبهم مودتهم • ولم ادعهم لشي عزاو هانا
ولم اكن بانما بالرغب عدهم • وانت تطلبهم يا بهل جانا
اذهب اليك فلا محظى بمارفة • ولا مصيبا لما حاولت امكانا

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدير ﴾

تعاط الصباية او عانها • لتعذر في بحر اشجانها
وما نقلت لوعتي لمة • تنقل في حدث الوانها
أوائل شيب يشير العذول اليها • ويكبر من شانها
اذا حرم اللومون اجنها • خلا في مقادير اوزانها
والا نجدني مطيما لها • فلم اعصها كل عصيانها
متى جئت باقعة في الهوى • فاسرارها درن اعلانها
نماي رجال عن المكرمات • وقد مثلت نصب اعينها
ولم تلتفت لوجوب الحقوق • وواجبها خلف آذانها
فتحت يدي تالي البطف عن • كذوب المودة خواتها

وقد جلست خلقي انني * افارقتها عند هجرانها
 واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واطوانها
 وبعدت نفسي عن مالها * وما ابعدت مال اخوانها
 رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايانها
 تعدله فارس قرية * وزلني بكسرى بن ساسانها
 اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها
 يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها
 هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوض تبارى يركبانها
 تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها
 وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها
 اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها
 تبيت مطايا تراقى البجوم في مشفرة صيدانها
 مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعانها
 الى ملك غلقت عنده * رقاب المدح بالمانها
 وقبت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها
 تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها
 وتجزل في القوم حتى تكون فمالك انجز اعوانها
 حمت قصب الجعد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها
 وعافت بك الذم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها
 اخذت العطايا بتكرارها * وابداء طول بئنيانها
 ارى بذها عند اعوازاها * سوى بذها عند امكانها
 واحسن مأثرة للكرام احسانها عند احسانها
 وما يتنى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها
 لمن عاد بمدي عن ساحتيلك، يتمص حظوظي وخسرانها
 وكان اجتنابك احدى الذنوب قصديك اولى بغفرانها

وما عوقبت عصابة امت * على كفرها بعد ايمانها
فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانها

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

قلّ ما لا تصباني الدمن * وتمنيّني بذكري من شجن
واجدا همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
والنواني يتوددن بنا * قحم الموت وان همننا بهن
كلما اومض برق او سرى * نسّم ربح او ثنى عطفا قن
كلفتني اريحيات الصبي * طاقا في الحب بمشد السنن
قلّتني في هوى بعد هوى * وابتغت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليحي لم يزد * فيه اسعاف ولم يقصه صن
ثبتت تحت الخشي آخية * منه لا يتطمها المهر الارن
اتوخي ستر حب لم يزل * ظاهر الوجد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم * يملوا ما هوشني لم يكن
وقد بايعت بالشيب فسا * قيص لي طيب نفس بنين
ومن الاعلاق تاو قدره * عاجز القيمة عن كل ثمن
رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن
امق الكوفة ارضا وارى * نجف الخيرة ارضاها وطن
حلل الطائي اولى حلل * بمقام الدهر للشاوي المبن
حيث لا يستبطأ الحظ ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك المراقين الى * ما حوى الشجر فاسياق عدن
تتظناه على البعد فلا * تملك الهية اقوال العين
ترجف الاذواء من خيفته * من حوال او وعين او يزن
تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذي من

خشع ان يحتجب لا يسخطوا * وتفيض الارض خيرا ان اذن
 صرحت اخلاقه عن شية * يهب السودد فيها ما اختزن
 لم تحزها صفة المطرى ولا * مية الراغب لو قيل تمن
 لو ترقت لتلقى مثله * كنت كالأقرب وقتا لم يمن
 ضمن البشر فلم يلعط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن
 ما انتهى الاعداء حتى ناقلت * حصن الخليل بابناء الحصن
 كلما احمر لها البأس ثنت * وهي بما وطئت حمر الثنن
 سكنت من شغب بغداد وقد * كان جيش النواحي فسكن
 وعلا دارات خزان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
 شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لانتق منها الجن
 ترك الريف وعلى يتغي * في ابانين عياذا وقطن
 يحسب الارطى زها الخليل ومن * تمس الحية يقزعه الرسن
 ولو استأنف رشدا لاطى * دفو منان اذا استعطف من
 يمينين تفسدان الغنى * والايادي البيض للايدي اليمن
 اين ما استزله الاقوام عن * وفره بالقول أفوه اذن
 تنأى بقتات الجود من * رادف التعمى متى يبدأ يثن
 اية يوم بعد يوم لم يمد * حسنا من فعله بعد حسن

وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو ولي عهد

من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان
 بالقصر لا يملك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان
 يبني ويسمر ما بينه من ام * فالارض دار له والناس عبيدان
 ما كان قدر حريق ان نبئت له * وكلنا قلق الاحشاء حيران
 بل ما أوم شفيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان
 وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد السوء احسان

لا ينتقض لولي العهد أبهة * ولا يكن منه للإمام اذعان
عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبيان بيان
تفاهل الناس واشتدت ظنونهم * والقأل فيه لبعض الامر تبيان
وايقنوا ان تشوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان

❦ وقال بهجوي حميد ❦

بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون
ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمه * لحي اثيوس واعطاف البراذين
بخزى عدى وزيد في قبورها * من قول حامدكم يا عز حزيني
وفي ابي مسلم مرأي ومستمع * ممن يسلسل في دير المجائين
جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس فرق بين التين والطين
جهم عبوس على صدر الخوان له * تفرق لحظا كاطراف السكاكين

❦ وقال ايضا بمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❦

الاشعت برحلة الاطمان * فيكون شانهم برامة شافني
بل ماعلى الرشا الفرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان
سكن ينازعني الصمود وكاشع * بسمى علي وعاذل يلحاني
وقل مملك العذول مقادني * في الحب اوحبس المشيب عناني
لا يذهبن عليك فرط صبايبي * وتوادف الكمد الذي ابلايبي
وتعلمي ان اعتلاقي حبكم * ذلي وان هواي فيك هواني
اما اقت فان لبي فاعن * او سرت منطلقا قلبي عان
سقيت معاهدك اللواتي شقني * ومحل منزلك الذي استهكاني
واري خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلقاني
يدني الي من الوصال شبيه ما * تدنيه ابدا من المجران
عصيتي للشام تضرم لوعتي * وتزيد في كلني وفي اشجاني

كانت بسم الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان
 حتى ترحل سائرا فتبدلت * بمد العطاء غضاضة الحرمان
 ان تكثب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهان
 وعلى ائبق الزوض يزهو بنته * افواف روض معجب الالوان
 من وارضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قان
 غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارك البلدان
 ان اسقته فارس فيعقب ما * ظمئت جوانب ربها الهيمان
 او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فوات ثان
 ملك يعطيب العيش في جنباته * غص المكاسرين الافنان
 اعطى الرعية حكما من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان
 غير المنوف القظ حين يجمدي * جمع الخراج ولا الضعيف الوافي
 وهي السياسة لم تزل معروفة * لتدوي الرئاسة من بني خاقان
 المعملين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان
 والراضين بناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان
 تبهى المواكب والمجالس منهم * لمبجلين على الوقار رزان
 نفسي فداء ابي محمد الذي * ما زلت احمد في ذراه مكاني
 خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان
 الله يجزيك الذي لم يجزه * شكري ولم يبلغ مدها لساني
 اعتد عرك من وفور مذاهي * وسعود اياي وحسن زماني
 واذا المسافة دون نائل معشر * بدت على فان نيلك دان
 وهي ضمننت عليك حاجة طالب * كفلت يداك بدمتي وضامني

﴿ وقال يهجو رجلا من اهل بلده ﴾

امرر على حلب ذات البساتين * والمنظر السهل والبش الافانين
 وقل لمروان ان واجبت جمت جته * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون



امسكت نيلك ليمسك القمدا ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون
 اكان في عقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين
 لا تفضرن فلم ينسب ابوك الي * بهرام جور ولا بهرام شوبين
 لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبليج عن كسرى وسيرين
 ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخت قسا في التباين
 مقوسين على البوبند يطر بهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين
 ادى خراجي لما ان بخت به * حيا ندى ميت في موش مدفون
 بقية من عطاء البحر رغبي * بها عن الطحلب المحضر والطين
 فان تناسبت نعماء التي سلفت * فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

وقال في علي بن يحيى

بقومي جميعا لا احاشى ولا اكفى * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
 فتى العرب المدعو في السلم لندى * وقارسها المدعو في الحرب لاطعن
 سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى في هزة العنصن
 لجأنا الى معروفه فكأنا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
 شهر ربيع نعمة ما يفي بها * ثناء ولو قنا باضمافه ثنى
 اطاع العلى في كل حكم آت به * فاقصى الذي تقصى وادنى الذي تدنى
 غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر في سجن
 امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
 وليست له الا السماح جناية * اذا أخذ المجاني ييمض الذي يمضى
 تقاتل منه في الحديد عزيمة * يكل الحديد عن جوانبها الخشن
 فما فل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زرع المكروه من ذلك الركن
 ولما بدا صح اليقين وكشفت * به ظلمة الخيلاء عن شبهة الظن
 تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن
 يفيض كما فاض الغمام تابعت * شأيبه بالهطل منها وبالهنن

محمد عش للمكرات التي اصطفت * يدك والحمد الرايع الذي تبني
فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من

﴿ وقال في محمد بن علي ﴾

سلام ايها الملك الياني * لقد غلب البعاد على التداني
ثمان قدمضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
وما اعتد من عمري يوم * ير ولا اراك ولا تراني

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب البن
لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدم

﴿ وقال في عنته ﴾

علل النفوس قرية أوطانها * وصلت قل وصلها جيرانها
سهلت لرائدها الجبال ثبورها * تجلبها فشمها فابانها
فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
أوما تراه تقيرت قرية * من لونه فقيرت الوانها
نفسى فداؤك انها النفس التي * او خليت اودى بها خلانها
قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
ما علة كتم التجميل سرها * لو لم يخبرنا به اعلامها
انباتها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
وسمعت وصفكما قبلت لوانها * زادت واكبر همتي نقصانها
لا تبعن لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
انى تخاف جاحها من بعدما * ظهر الدواء وفي يديه عانها
ضرب من المكروه يدفع ضده * كالدار كف بفرقد وقدانها

والسيف قديقيه من كدرالصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
 والبدر يكسفه النهار فبتدى * ظلم الدجى فتنيره امدانها
 لا تعدمك عشيرة تسمو الى * سمد العشيبة عمرها وقنانها
 فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصانع ووجهها واسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه

البيت مبنى على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه
 يا عاذل الحسن بن وهب في الالهى * من بذله والغمر من احسانه
 ان كان شأنك ما اراه فانه * عاص عليك وآخذ في شأنه
 لن تسبق الريح الشمال اذا طفت * في السير ما لم تجر في ميدانه
 وبأبما آباءه لا يكفسي * فخرآ يفوت الزهر في الوانه
 أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
 لا الحمد بينهم غريب زئر * بل في محله وفي اوطاناه
 يا صيقل الشعر المقلد بالذي * يختار من قلعه وبيانه
 اسمعه من قوله تزدد به * عجبا فطيب الورد في اغصانه
 احبست فيه مبرزا فحفتني * وتبر اقواما على استحسانه
 هل تصفين لآخ يقول بحاله * مستعبيا اذ لم يقل بلسانه
 نزلت بمقوته الخطوب طوارقا * فتخوته وانت من اخوانه
 ما كان غروا ان يضع ذمائه * لو لم تكن في عصره وزمانه
 هذا وانت الحجة العليا في * اكرامه من وافد وهوانه
 ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مراتين في حرمانه
 فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العثافي ومن جيرانه
 والارض بذل في الربيع نباتها * وكذلك بذل الحر في سلطانه
 والعرف بذان فمن يمد الربى * يشرف ويف السيل من بنيه
 واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

﴿ وقال في المعتز ﴾

ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانا
 وهل ترجع يا نائل بالمعتز دينانا
 عدمت الجسد الملقى * على كرسى سليمان
 فقد أصبح للعنة تقلاه ويقلانا .

﴿ وله في اسرائيل النصراني حين قوم غلاما للبحثري اراد بيه ﴾
 ﴿ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقوه بنصفها ﴾

متى لرضى ودجال النصارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
 واعجب ماترى طاووس حسن * يحكم في شراء غراب بين

﴿ وقال ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
 ان كنت انسانا قفل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان
 ليس المذار بجبالك سوددا * غير الجرار الخضر والكيضان
 ولئن وليت فبالصناعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
 فانه من كتب حسيك ظالما * وحسب زوجة صاحب الديوان

﴿ قافية الماء ﴾

﴿ وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ﴾
 ﴿ ويذكر صلح بني تغلب ﴾

متى النفس في اساء لو يستطيعها * بها وجدها من شادة وولوعها
 وقد راعني منها الصدود وانما * تصد لشيب في عذارى يروعها

حملت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها
 وكنت تبيع الغايات فانما * يذم وفاء الغايات. تبعتها
 وحسنا لم تحسن صنيعا وربما * صوت الى حسناء شي صدعها
 غيبت لها تبدى القلى وأودعا * وللنفس تمصيني هوى واطيعها
 تشكي الوجي والليل ملتبس الدجى * غريرية الانسان مرت بغيرها
 ولست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها ونسوعها
 تؤم القصور البيض من ارض ابل * بحيث تلاقي غربها وبديعها
 اذا اشرف البرج المطال رميته * بابصار خوص قد ارثت قطوعها
 يضى لما قصد السرى لمعانه * اذا اسود من ظلماء ليل هزيعها
 نزور أمير المؤمنين ودونه * سبب البلاد رحبها ووسيعها
 اذا ما هبطنا بلدة كرا أهالها * احاديث احسان نداء يذيعها
 حى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان لن يرام منيعها
 ولما رعى سرب الرعية ذاها * عن الجذب محضر التلاع مريعها
 دلت يقينا مذ توكل جمفر * على الله فيها انه لا يضيعها
 جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفي الظلم عنا والظلام صديعها
 هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها
 اسيت لاخلوي ربيعة اذا عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها
 بكرهي ان باتت خلا ديارها * ووحشا مغانيبها وشقى جميعها
 وأمست تساقى الموت من بعد ما غدت * شروبا تساقى الراح رفها شرووعها
 اذا افترقوا عن وقعة جمعهم * لآخرى دماء ما يطل نجيعها
 تدم الفتاة الرود شيمة بلها * اذا بات دون النار وهو ضجيعها
 حمية شغب جاهلي وعزة * كلبية اعياء الرجال خضوعها
 وفرسان هيجاء تبحش صدرها * باحقادها حتى تضيق دروعها
 تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها
 اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القوي ففاضت دوعها

شواجر ارماع تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها
فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها
ولاصطلت جرثومة تغاية * به استبقيت اغصانها وفروعها
رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد ياست ان يستقل صريعها
وكنت امين الله مولى حياتها * ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
لعمري لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطي رجوعها
فابصر غاوبها المحجة فاهدى * واقصر غالبا وداني شموعها
وامضى قضاء بينها ففاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها
تقدير كرت سمر الرماح وانعدت * رفاق الظلي مجفوتها وصنيعها
فقرت قلوب كان جما وجيبها * ونامت عيون كان نورا هجوعها
اتك وقد ثابت اليبا حلومها * وباعدها عما كرهت نزوعها
تعيد وتبدي من ثناء كانه * سائب روض الحزن جاد ربيعها
تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها
ولا عذر الا ان حلم حليمها * يسفه في شر جناه خايمها
بقيت فكلم ابيت بالعمو محسنا * على تغاب حتى استمر ظليمها
ومشغفة نخشى حماما على ابنها * لاول هيجاء تلاقي جموعها
ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطأنت ضلوعها

﴿ قال يمدحه ويصف البركة ﴾

ميلوا الى الدار من ايلي نحيبها * نعم ونسأطأ عن بعض اهلبها
يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تنشرها طورا وتطويها
لا زلت في حلق للغيث ضافية * ينيرها البرق احياء ويسديها
تروح بالوايل الداني روايحها * على ربوعك او تغدو غواديها
ان النحيلة لم تغم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيا

مرت تاود في قرب وفي بعد • فالهجر يمددها والدار تدينها
 لولا سواد عذار ليس يسلمي • الى النهى لمدت نفي عوادها
 قد اطرق الغادة البيضاء مقتدرا • على الشباب فتصيني واصبها
 في ليلة ما ينال الصبح آخرها • علفت بالراح اسقاها واسقيها
 باطيتها غضة الاطراف مرهقة • شربت من يدها خراومن فيها
 يامن رأى البركة الحناء رؤيتها • والآناس اذا لاحت مغانها
 بحسبها انها في فضل ربتها • تعد واحدة والبحر ثانيا
 ما بال دجلة كالنهرى تنافسها • في الحسن طورا واطوارا تباها
 أما رأيت كالى الاسلام يكلوها • من ان تعاب وباني المجد يندبا
 كأن جن سليمان الذين ولو • ابداعها فأدقوا في معانيها
 فلو ترم بها بلقيس عن عرض • قالت هي الصرح تمثيلا وتشبها
 تنصب فيها وفود المساء مجلة • كالخيل خارجة من جبل مجربها
 كأنما الغضة البيضاء سائلة • من السبايك تجري في مجارها
 اذا عاتتها الصبا ابدت لها حبا • مثل الجواشن مصقولا حواشها
 فحاجب الشمس احيانا يضحكها • وريق الغيث احيانا يباكيها
 اذا التجوم تراءت في جوانها • ليللا حسبت سماء ركت فيها
 لا يبلغ السمك المحصور غايتها • لبعدها بين قاصيا ودانها
 يامن فيها باوساط مجنحة • كالطير تنقض في جو خوفها
 لمن حعن رحيب في اسافلها • اذا انحططن وبهو في اعاليها
 صور الى صورة الدائنين يؤنسها • منه انزواء بعينه يوازيها
 تنفى بسايتها القصى رؤيتها • عن السحاب منحللا عزاليها
 كأنها حين لجت في تدفقها • يد الخليفة لما سال وادبها
 وزادها رتبة من بعد ربتها • ان اسمه يوم يدعى من اسمها
 محفوفة برياض لا تزال ترى • ريش الطواويس تحكيه وتحكيها
 ودككين ككل الشعرتين عدت • احداها بازا الاخرى تساءلها

اذا مساعى أمير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها
 ان الخلافة لما اهتز منبرها * بجعفر اعطيت اقمى امانيا
 ابدى التواضع لما ناله اذعة * عنها وثاته فاخالت به تيبا
 اذا تحملت له الدنيا بحليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويا
 يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روابيا
 ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيا
 وامة كان قبح الجور يسخطها * دهر افاصبح حسن العدل يرضيا
 بثت فيها عطاء زاد في عدد العليا ونوهت باسم المجد تنويها
 ما زلت بحرا العاقبتا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
 اعطا كما الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تهطيا

وقال يمدحه

انافعي عند ليلى فرط حياها * ولوعة لي ابديةا واخفيها
 ام لا تقارب ايلي من يقاربها * ولا تداني بوصل من يدانيها
 ييضاء او قد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقيا
 في حمرة الورد شكل من تلهبها * وللقضب نصيب من تنبها
 قد علمت اني لم ارض كاشحها * فيها ولم اسمع من قول واشيا
 ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباية وحدا الاظمان حاديا
 قامت تودعني بعجلي وقد حدرت * سوابق من توأم الدمع تجريها
 واستنكرت ظفني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضيا
 الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وابقيا
 خليفة الله ما للجمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليا
 فلا فضيلة الا انت لابنهما * ولا رعية الا انت راعيا
 ملك كلك سليمان الذي خضعت * له البرية قاصيا ودانها
 وزافة لك عند الله تظهرها * لنا برهان ما تاتي وتبديها

لما تعبد عمل الارض واحتبست * غر السمائب حتى ما نرجبها
 وقت مستسقى للمسلمين جرت * غر الغمام وحلت من عزاليها
 فلا غمامة الا انهلّ وابلها * ولا قرارة الا سال وادبها
 وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمائة لكل ما قبها
 كالكعاب الزود يخفى في ترائبها * ردع البعير ويبدو في تراقبها
 الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاوتنه فيها
 ان سررت سارت وان وقفتها وقتت * صورا السك بالحاظ تواليها
 يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح رائيها
 حتى قطعت بها القاطول وافترت * بالخير في عرصة فسخ نواحيها
 فنهر نيرك ورد من مواردها * وساحة التل معنى من مغانيها
 لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط اليد عاصيها
 فضلان حزتهما دون الملوك ولم * تظهر بنيلهما كبرا ولا تيبها

وقال يمدح احمد بن ثوابه

اناشد الفيت كى تهى غواده * على العقيق وان اقوت مغانيه
 على محل ارى الايام تضحك عن * ايامه واليسالي عن لياليه
 عهد من اللهو لم تدم عوائده * يوما فتنى ولم تقعد بواديه
 وفي الحلول عليل الطرف قاتره * لدن التثني ضعيف المنصر واهيه
 يطيل تسويق وعدي ثم يخلفه * عمدا ويطل ديني ثم يلويه
 هل يجزين ببعض الود باذله * او يعدلن على الهجران جازيه
 وهل تردين حاما قد نخونه * لك التصابي فما يرجي تلافيه
 لولا التعلق من قلب يبرح بي * بلجابه ويعينني تماديه
 ما كان هجرها مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه
 بنو ثوابه افسار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه
 كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأي مختاره منهم ومضيه

يقفون هدى ابي العباس في سنن * يرضاه سامعة الاقنص ورائيه
 نقدو فايما استعرتنا من محاسنه * فضلا واما استمحننا من اياديه
 برز في السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه مجاريه
 متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مسعاته وققدنا من يدانيه
 رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب واليه
 كأن مذهبه في الحد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه
 عجب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الفر حتى في اعاديه
 كم حاسد لابي العباس مشتغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه
 يروم وضما له والله يرفعه * ويتنى هدمه والله بينيه
 وياخيلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تهادى هجر مصبيه
 تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه
 ان ينعونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه
 موثر القدر لم تفض مهابته * ونابه الذكر لم تفض مساعيه
 اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه
 غض الامانة فيها من ترهه * وايض الثوب فيها من توفيه

— وقال يمدح صاعد بن مخلد ويمدح ابا عيسى ابنه —

ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذي اهداه
 ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلم منه لعاد كراه
 بهواك لا ان الغرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه
 قد كان تمتع الدموع فلم تزل * عينك حتى استعبرت عيناه
 متخير ألفاك خيرة نفسه * بمن ناه الود او ادناه
 طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت بنجح الوعد حين اتاه
 فانظر الى الحكيمين يختلفان بي * في الدين اقضيه ولا افضاه
 عيش لنا بالارقين تأبدت * ايامه وتجددت ذكراه

والعيش ما فارقه فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها * فيما ارت لرجوت ما أنخشاه
والشيء تمنه تكون بفوته * اجدى من الشيء الذي تعطاه
خفض اسى عما شاك طلابه * ما كل شائم بارق يسقاه
لا ادعى لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
ما المرء تخبر عن حقيقة سروه * كالمرء يخبر سروه وتراه
طحمت عيون الحاسدين ففضاه * شعوف بناه الله حيث بناه
كم يكتبوا بصنيعة من طوله * تخزي وجوههم لها وتشاه
عادت مكاره اللثام وجاهل * بمبين فضل الشيء من عجاوه
مستظهر بكتيبة يلقي بها * زحف العدى وكتيبة نلقاه
صبغت بتربة ارضه راياته * وقتنا بمحمر الدماء قناه
أوى بنهر ابي الخصب ولم يكن * ياوى بنهر ابي الخصب سواه
اسد اذا فرشت يده اخيذة * للمجد زاول مثلها شبلاه
من كان يسأل بي الرفاق فأنني * ضيف لمذبح اكرمت مثواه
حسي اذا عاقت يدي ابنى صاعده * للمكرمات وصاعدا واخاه
ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه
لا عذر للشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه
قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عماه
سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تم علاه
كل الذي تبغى الرجال تصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه
سيان بادئ فعله وتلييه * كالبحر اقصاه اخو ادناه
احى عليه الفاحشات حيازه * من ان يراه الله حيث نهاه
باني الدينية ان يروح وثرنا * لسماها المتعبد الاواء
لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه
ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل يلقاه

ليس التفرد بالسيادة عديم * ان يوجد الضرباء والاشباه
 ما الطرف ترجمه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه
 نحووي بسودده المخطوظ فنارة * جود يطوع لنا واخرى جاء
 كالنيك ماينك يمتد الثرى * خلف لمظم مزنه ونجاء

﴿ وقال في علوة الحلبية ﴾

كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها
 وحرقة والدموع تطفئها ثم يعمود الجوى فيسمرها
 يا علو عل الزمان يعقبا * ايام وصل نظل نشكرها
 يضاء رود الشباب قد غمست * في نخل دائبا يعضرها
 مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها
 لا تبعث العود تستعين به * ولا تبيت الاوتار تخضرها
 الله جارها فما امتلأت * عيني الا من حيث ابصرها
 ان قويقا له علي يد * يضاء بالامس است اكفرها
 وليلة الشك وهو ثالثنا * كانت هنات والله يغفرها

﴿ وقال للثيم الننوي ﴾

أترى هينا يطبق ترضى * حاجب جامع لنا حاجيه
 ام ترى المطل ميقيا لي فضلا * من نوال انفتت منه عليه
 است اشكو الاشفيجي فهل لي * من شفيح الي شفيجي اليه

﴿ وقال بهجو ابن رباح ﴾

تكلفني رد ماضي الامور وبمثرة الاعظم الباليه
 ابوك الذي حام قد علمت * فصاروت له سنة باقيه
 اقام الرجال على امه * فاشهدم انها زانيه
 وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

وقال يهجو ابا غانم ❦

ابا انهشل لابي غانم * خلائق يوحشن من جانبه
بفاء يمود على نفسه * وشوم يمود على صاحبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

وقال يهجو الذفاني ❦

ابلع ذفانينا رسالة مشتاق اسر الشكوى واعلمها
رب غداة للقصف في حب * يحيى ضحى وردها وسوسنها
لله ازماننا بملوة ما * اطيب ايامها واحسنها
نبثتها زوجت اخا خنث * اغن رطب البنان لينها
نيكت زناء فكشحته وقد * نيك بفاء ايضا فكشحا
تروم اخوانها ومعنها * منهم لقد ساءها واحزنها
لو شاء لا يوركت مشيته * بانها بالاطلاق مأمنها

وقال يهجو ابن ابي الديك وكان صاعده غضب عليه فكتب الى ابنه ❦
بأمره ان يصفمه مائتي صفة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه ❦
فقال في ذلك البحترى ❦

من انت ان حصلت يا ابن استها * ومن ابو ديكك في الرقه
قد وفرت حظك من اخوة * امك اذ زوجتها معه
استحکم الله على سيد * ازال عندك المائتي صفة

قافية الواو ❦

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعده ❦

لنا ابدا بث نفايه في اروى * وحزوى وكم ادتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خنيط بان او منزل اقوى

حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوي
 واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت واروي والشباب علالة * لنشوان من سكر الصباة او نشوي
 وقد زعمت لا يقرب اللهوذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوي
 واتي وان راب الغواني تماسكي * لمستهتر بالوصل منهن مستهوي
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * أطارت به العفاء ام سبقت جلوي
 كأن الليالي اغرمت حارثاتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوي
 ومن يعرف الايام لا يرخفها * نعيها ولا يعدد تصرفها بلوي
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوي
 لقد ارشدتنا الثابتات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يفوي
 اذا نحن دافعنا الخطوب بندي الوزا * رتين شملناهن بالمرس الا لوي
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروي
 مكارم ما تفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآلها يضوي
 ملقى صواب الرأي بفت بديهة * ومنهم مخجل بالصواب وقد روي
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او منوي
 وقد فتح الاقنان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوي
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوي
 تعلى عن التدبير ثم اتقى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوي
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروي
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من النضل ما كان اتصالا ولا دعوي
 غيل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان أيها اضوي
 وما دول الايام نعي وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوي
 سقينا بمجليه وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروي
 فارض اصابت حظها من سمائه * واراض تآيا الشرب وترقب العدوي
 وواد من المعروف عندك لم يكن * مرجئا منه على المدوة القصوي

إذا ما نحملنا يبعنا عنه حلتنا * لتمصتاتنا عنها حملنا بها رضوى
أجدك انا والزمان كما جنت * على الأضف الموهون عادية الاقوى
مقي وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذاك الوعد متهم ان يلوى
لئن زويت عنا الحظوظ فثلبا * اذا خض فعل الدهر عن مثلنا يزوى
اذا قلت اجلت سدة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
مقارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
اذا حل دين من غريم تضاءت * له منة ترتاع او كبد نجوى
وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السوى
اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذى
وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او نحوى
لعل ابا عيسى يذك بطوله * رقابا من الاحباب قد كرت توى
وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطاب الجدوى الى واهب الجدوى
دنانير تجزى بالقوافي كأنما * مميها بالقسم عدل او سوى
اذا ما رخلنا يسرت زاد سفرنا * وأما اقنا وطت الرجل والمأوى
ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جمعت في الزاد ثانية التقوى

﴿ وقال في ذم الزمان ﴾

ان الزمان زمان سو * وجمع هذا الخلق بو
فاذا سألتهم ندى * فجوأهم عن ذلك وو
لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو
ذهب الكرام بالمرهم * وبقي لنا لث ولو

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

متى تسألني عن عهده تجديده • مليا بوصل الحبل لم تصليه
 يكلفني عنك العذول تصيرا • واعوز شيئا ما يكلفنيه
 ويجزئك اللوام لست اطيعهم • وقول من العذال است اعيه
 على اني اخشى عليك واتقي • زيادات مغري بالحديث يشبه
 عناه المحب من عقايل لوعة • نحل قوى صبري الجليد وتوهي
 معله بالوعد ليس يني له • وقاتله بالحلب ليس يديه
 واهيف، أخوذ من النفس شكله • ترى الدين ما تحتاج اجمع فيه
 ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه • من الراح الا ما سقيت فيه
 ارى غفلة الايام اعطاء مانع • يصيبك احيانا وحلم سفية
 اذا ما نسبت الحادثات وجدتها • بنات الزمان ارصدت لبنيه
 متى ارت الدنيا نباهة خامل • فلا ترتقب الا خول نبينه
 وما ارد صرف الدهر مثل مهذب • ابي الدهر ان يأتي له بشبيه
 ابو غالب بالجود يذكر واجبي • اذا ما غيى الباخاين نسيه
 تطول يدها عند اودع سميه • ذوى الطول من اكفائه وذويه
 اذا ما توجهنا به في ملة • فلجنا بوجه في الكرام ووجه
 تقيل من آل المدر سيدا • يقود الى العلياء متبعيه
 وما تابع في المجد نهج عدوه • كتبت في المجد نهج ابيه
 يذلل سبب الامر حين يروضه • ويحفظ اقصى الامر حين يليه
 جديد الشباب كبره بفعاله • وبعض الرجال كبره بسنيه
 مخيلة حلم في الندى كانها • اذا استشرت منا مخيلة تيه
 اذا بات يعطو بالسماح حليفه • توهم يعطو بالسحاب اخيه
 فداك من الاسواء من ت مسحا • بمالك تفدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة • وطعم نم في فيه جد كره
ومطلب منك المسامة لم تزل • الوفك حتى اجفت بميه
ولو كان يعني موضع الجرد لا كنى • بممه اين العلى ومريه
فايه لك الخبيرات من سبيك الذي • تحمت به ذكر المساجل ايه

— وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب —

فدلتك يدي من عاتب ولسانيا • وقولي في حكم العلى وفعاليا
فان يزيد والمهلب حيبا • اليك المعالي اذ احبنا المعاليا
ولم يورثك القول لا فعل بعده • وما خير حلى السيف ان كان ناييا
ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى • فتى الناس الا الواهب الخفاصيا
واني صديق غير ان لست واجدا • لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
ولا مجد الا حين تحسن عاندا • وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي • اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
حرام على غزو بذ وارضهما • اذا سرت والمشررون الفا وراثيا
فلا تفسدن بالمطال منا منته • فخير السحاب ما تكون غواديا
وان يلك في المجد اشتراء فانه • شراؤك شكري طول دهري باليا

— وقال بمدح المتوكل على الله —

باكرتنا بواكر الوسمى • ثم راحت واقبلت بالولى
وارى الغيث ليس يفتك يهى • في غداة مخضلة وعشى
فسقى الارض ريبا من نداء • فاستقي من سلافة الراح ربي
اصبحت بهجة النعيم وامست • بين قصر الصييح والجعفري
في البناء العجيب والمنزل الآ • نس والمنظر الجميل البهي
ورياض تصبو النفوس اليها • ونحيا بنورهن الجنى
دار ملك مخشاة لامام • احرزت كفة تراث النبي

وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل التي انزلي
فهي محبوة باحسانه الضا * في عليها وحكمة المرضي
يا امام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدي
ليدم دهرك المحبب في النسا * س بعمر باق وعيش رضى

❦ وقال محمد بن علي القمي ❦

ابا جعفر كان نجيدهنا * غلامك احدى الهنات الدينه
بعثت الينا بشمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهديه

❦ استدرارك ❦

فاتنا ان ثبتت القوائد الاتية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء
الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحري وهي هذه

❦ قافية الباء ❦

❦ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ❦

عد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجاليس صوابها
نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للمتشرين كلابها

❦ قافية الدال ❦

❦ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ❦

بابي انت كيف اخبقت وعدي * وتشاقلت عن وفاء بهدي
لم نجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم نجد مثل وجدى
رب يوم اطعت فيه لك النى يغيبى في حسن وجهك رشدى
حسن عيذك قهوتى ونسايا * ك رضاي وورد خديك وردى
لا ارتني الايام قدك اعشيت ولا عرفتك ما عشت قدى

أعظم الرزء * ان تقدم قبلي * ومن الغبن ان تؤخر بعدي
حسدا ان تكون الفا لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

— قافية الراء —

﴿ وقال يهجو الخراز ﴾

يا مستردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على المشره
ظننت فيها الغنى فتأخذها * من شاعر أم حسبتها كره
دونكها انها مصرفة * عقاربا في البلاد منتشرة
يخبرنا من غلامه ابا * بغرس في جانب استه شجوه

— قافية الطاء —

﴿ وقال يمدح ابا القصر ﴾

أمن اجل ان اقوى الغوير فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه
بكي مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية ناطه
وصلن الغواني جبله وهو ناشئ * وقارضنه الهجران والشيب واخطه
وقد وردت اهاوؤهن فواده * ولا حب الا حب حلوة فارطه
ولما التقينا والفا موعد لنا * تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه
فن لؤلؤ نجوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
أشيم صحاب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من باقوسا مهابطه
لتسقى وما السقيا لدى بجمتها * محاني قويق ريبها وبساطه
لمرك ما في شيرزاد ولا ابنه * مكان تدانيه اللى وتخالطه
حنه الدهاقين الربى وتسافلت * بقطربل اعلاجه وانايطه
مظنة خمارين تمسى لثيمة * أقيواه في اهلبا وارايطه
وأجج بحجام اللساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخمر شاحطه
اذا قلت قد أتى يدا لصنعة * اباهها ابو عمرانه ومشارطه

بييت معنى النفس من لوئم اصله * بان يقبض الرزق الذي الله بأسطه
ويغدو ويعقوب ابنه مترسل * يزانيه في اولاده ويلاوطه
واى خلال اللوئم لم يعتصب بها * وكوب الدنيا حارص القدر ساقطه
زعيم بخذن سوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه
وما منهما إلا زينديق قرية * يلاكن ماني حقه ويمافطه
مقي اتعاق من ابى الصقر ذمة * يذد عن حريمي وافر الجأش رابطه
اخ لي لا يدنى الذي اتا بعد * لشي ولا يرضى الذي اتا ساخطه
لمصقلة البكرى تبى ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه
معال بناها صعبه وعليه * ووائله ويل العمدو وقاسطه
بها ليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ما قطه
مى آعشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يرهب العدم خابطه
وما رشحت شيدان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطامطه
وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه
غدا وهو واقى الملاك مما يفذه * وواقيه تلك المضلات وحائطه
مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا الخطب اربى شعبه وتخامطه
جزئك جوازي الخير عن منهضم * تكفا عليه جائز الحكم قاسطه
ولما اتاه العوث من عدلك اثنى * وراحه من ذلك الجور غابطه
تلافت حظى بعد ما مال واقعا * وادركت حتى بعد ما شاط شاططه
وما كنت بالخبوس رؤشى فارثشى * ولا بالغنى اقتاده من يغالطه
وما كان خصمي يوم طاطأت ظله * بنافه اسرافه وتخالطه
فان أئن لا يابغ وان الف غامطا * لطولك لا يسعد بطولك غامطه

وقال يمدح الملاء بن صاعد

شرطي الانصاف لو قيل اشترط * وتخليل من اذا صاق قسط
ادع الفضل فلا اطلبه * حسبي العدل من الناس قسط

وسط الاخوان لا يدخل الي * في حساب واخو الدون الوسط
 والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشيط
 ايها الحر الذي شيمته * صحة الرأي اذا رأى اختلط
 شطط اخرج ما كلفتني * ومن الجور تكاليف الشطط
 ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط
 لست بالمرء اذا اسقطته * من عداد في مرجك سقط
 عادة الايام عندي غضة * خلة تصدف او دار تشط

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحري في جميع النسخ ﴾

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل

غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في

مطبعة هنديه بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر

شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية

على صاحبها افضل

التحية والسلام









